٤٢ طبيعيات
تيمور
ج ١

طبيعيات

٤٢

الجزء الاول من حياة الحيوان
للدميري للشيخ الامام العالم
العلامه والحبر الفهامه
الدميري
رحمه الله تعالى
امين



[redacted]

[redacted]



عدمت مروات الرجال واصبحوا
كناس كالعنقاء او كل غول
فاذا اردت مروة من امرء
اخطات في المعقول والمنقول

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتي النطق والبيان ورجحه بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في احسن ميزان واقام على وحدانيته البرهان احمده حمدا يمدنا بمواد الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الاذهان واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالايات البينات كل البيان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما يدومان ما دام الملوان ويبقيان في كل زمان واوان

وبعد فهذا كتاب لم يسالني احد تصنيفه ولا كلفت القريحة القريحة تاليفه وانما دعاني اليه انه وقع في بعض الدروس التي لا مخبا فيها للعطر بعد عروس ذكر مالك الحزين والديك المخوش فحصل في ذلك ما يشبه حرب البسوس ومزج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين بشر وظليم وتحككت العقرب بالافعى واستنت الفصال حتى القرعى وصيروا الكروي مع النعام نوعين وقضوا باجتماع الضب والحوت قطعا واتخذ لحلاف الضبع طبعا ولبس جلد النمر اهل الامانة وتقلدها الجميع طوق الحمامة والقوم اخوان وشتى في الشيم وقيل في شانهم استندي ضرئم وظن الكبير انه اصدق من القطا وان الصغير كالفاختة غلطا وصار الشيخ الانيق كذات النحيين والمعيد ذو التحقيق

ما لاح

كالراجع بخفي حنين والمفيد كالاشقر تجبرا والطالب كالحبارى تحسرا
والمستمع يقول كل الصيد في جوف الفرا والنقيب كصافر بكور اطرق كرا
فقلت عند ذلك في بيته يؤتى الحكم وباعطا القوس باريها تتبين الحكم وفي
الرهان سابق يرى وعند الصباح يحمد القوم السرا فاستخرت الله تعالى وهو الجبل صح
الكريم المنان في وضع كتاب في هذا الشان وسميته حياة الحيوان جعله الله
موجبا للفوز في دار الحيوان ونفع به على ممر الزمان انه هو الرحيم الرحمن
ورتبته على حروف المعجم ليسهل به من الاسما ما استعجم **باب الهمزة**
الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واساد والانثى اسدة وفي حديث
ام زرع زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد وله اسما كثيرة قال ابن خالويه للاسد
خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها
اسامة والبيهس والناج والجخدب والحارث وحيدرة والدواس والرئبال وزفر
والسبع والصعب والضرغام والضيغم والطيار والعنبس والغضنفر والفرافصة
والقسورة وكهمس والليث والمنايس والنهاس والهرماس والورد ومن
كناه ابو الابطال وابو حفص وابو الاخياس وابو الزعفران وابو شبل
وابو العباس وانما ابتدانا به لانه اشرف الحيوان المتوحش اذ منزلته منها
منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقساوته وجهامته وشراسة خلقه
وكذلك يضرب به المثل في النجدة والبسالة وشدة الاقدام والصولة وقيل القوة صح

لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله وقيل من نبل الاسد انه اشتق لحمزة
ابن عبد المطلب من اسمه وكذلك لابي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم ففي
صحيح مسلم في باب اعطا القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر كلا والله لا نعطيه
اضيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فنعطيه
سلبه وسياتي في باب الضاد ∴ وهو انواع كثيرة قال ارسطو ان نوعا منها يشبه
وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا
هو الذي يقال له الورد ومنه ما يكون على شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما
السبع المعروف قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا
جروا واحدا وتضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي
ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاوه
وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تفتح عينيه الا بعد سبعة ايام من خلقه
فاذا مضت عليه بعد ولادته ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم والتدريب
قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الما ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من
فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع ساءت اخلاقه واذا
امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب واشار الى ذلك الشاعر بقوله شعر

وانزل جبها من غير بغض ● ولكن كثرة الشركا فيه
اذا وقع الذباب على طعام ● رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ما ● اذا كان الكلاب يلغن فيه

وهو

وقد الغز بعضهم في القلم فقال
وارقش مرهوب الشفاه مهفهف ● يشتت شمل الخطب وهو جميع
تدين له الافاق شرقا ومغربا ● وتعنو له املاكها وتطيع
حمى الملك مفطوما كما كان يحتمي ● به الاسد في الاجام وهو رضيع

وهو ينهش ولا ياكل وريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن
فمن جبنه انه يفر من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية النار
وهو شديد البطش ولا يالف شيا من السباع لانه لا يرى منها ما يكافيه ومتى وضع
جلده على جلد شي من الحيوان تساقطت شعورها ولا يدنو من المراة الطامث
ولو بلغه الجهد ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه روى ابن سبع
السبتي في شفا الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه خرج
في بعض اسفاره فبينما هو يسير اذ هو بقوم وقوف فقال ما هولاء قالوا اسد على
الطريق وقد اخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه حتى اذا اخذ باذنه نحاه عن
الطريق ثم قال ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سلطت على ابن ادم
من مخافته غير الله ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم تسلط عليه ولو لم يرج
الا الله لما وكله الله الى غيره وفي سنن ابي داود من حديث عبد الله بن ادم
وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينزل عيسى بن مريم الى الارض كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل وانه يكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع
الابل والنمر مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم
بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ه
وفي الحلية في ترجمة ثور بن يزيد قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقصة
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة رواها البزار
والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه انه نفي الى
زمن الحجاج وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت
لوحا فاخرجني الى اجمة فيها اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله

ولا يزال محو ثماح

بقوله صح

الخنزير صح

عليه وسلم وكنت تايها فجعل يغمزني بمنكبيه حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه
السلام وفي دلايل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخطا الجيش بارض الروم واسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش
فاذا هو بالاسد فقال له يا با الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من
امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام بجنبه كلما سمع منه صوتا
اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه ولم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد
واختلف في اسم سفينة فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل عمير
روى مسلم له حديثا واحدا والترمذي والنسايي وابن ماجه ودعا النبي
صلى الله عليه وسلم على عتيبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه
الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه
وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو
لهب وابنه عتيبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا الشراه قريبا من صومعة راهب
فقال الراهب ما انزلكم هاهنا هنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم سني وحقي قلنا اجل
قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا امتعتكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه
وناموا حوله ففعلوا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتيبة
فوق المتاع فجا الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه
فقال سيفي يا كلب لم يقدر علي غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه

بيده

بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلتني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم
نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند
البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من
الاسد وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة اكلك الاسد فاكلها وروى الطبراني وابو
منصور الديلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا الله
ورسوله اعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف فائدة
روى ابن السني في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة
عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا كنت بواد تخاف
فيه السبع فقل اعوذ بدانيال وبالجب من شر الاسد انتهى اشار بذلك الى
ما رواه البيهقي في الشعب ان دانيال طرح في الجب والقيت عليه السباع
تلحسه وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال من انت قال
انا رسول ربك اليك ارسلني اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره انتهى وروى ابن ابي الدنيا ان بختنصر ضرى اسدين والقاهما في
جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما فمكث ما شاء الله ثم انه اشتهى الطعام
والشراب فاوحى الله تعالى الى رميا وهو بالشام ان يذهب بطعام الى
دانيال وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف على راس الجب وقال

دانيال دانيال فقال من هذا قال ارميا قال ما جابك قال ارسلني اليك ربك
فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله
الذي من وثق به لا يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله
الذي يجزي بالصبر نجاه وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله
الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجانا حين
ينقطع الحيل عنا ثم روي بن ابي الدنيا من وجه اخر ان الملك الذي كان دانيال
في سلطانه جاه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد ليلة كذا وكذا غلام
يفسد ملكك فامر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه
في اجمة اسد فبات الاسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ — في اجمة
ما بلغ وكان ما قدره العزيز العليم ثم روي باسناده عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن ابيه قال رايت في يد ابي موسى خاتما نقشه صورة اسدان بينهما
رجل وهما يلحسانه ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذه ابو موسى يوم
دفنه فسال ابو موسى علما تلك البلدة فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة
الاسدين يلحسانه في فص خاتمه لئلا ينسى نعمة الله تعالى عليه في ذلك انتهى فلما — خاتم
ابتلي دانيال عليه السلام اولا واخرا بالسباع جعل الله تعالى الاستناده به
من ذلك تمنع شرها الذي لا يستطاع وفي المجالسة للدينوري عن معاذ بن
رفاعة قال مر يحيى بن زكريا بقبر دانيال النبي عليه السلام فسمع صوتا من القبر
يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت فمضى فاذا هو بصوت — فائدة

من السما

من السما انا الذي تعززت القدرة و قهرت العباد بالموت من قال هل استغفر له قد صح
السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن وكان دانيال اتاه الله النبوة والحكمة
وكان في ايام بخت نصر قال اهل التاريخ اسره بخت نصر مع من اسره من بني
اسرائيل وحبسهم ثم راى بخت نصر رويا افزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها
دانيال فاعجبه واكرمه قالوا وقبره بنهر السوس ووجده ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه فاخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره في نهر السوس ليجري عليه
الما وفي المجالسة ايضا قال عبد الجبار بن كليب كنا مع ابرهيم بن ادهم في سفر فعرض
لنا الاسد فقال ابرهيم رحمه الله عليه قولوا اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام فائدة
واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاونا
يا الله يا الله يا الله قال فولى الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما
رايت الا خيرا الحكم قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وابو داود والجمهور
رضي الله عنهم يحرم اكل الاسد لما روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
ذي ناب من السباع فاكله حرام وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد
بذي الناب ما يتقوى بنابه ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما الاية واحتج اصحابنا بالحديث المذكور قالوا والاية ليس فيها
الا الاخبار بانه لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اوحي
اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به قال الشافعي ولان

العرب لم تأكل كلبا ولا ذئبا ولا اسدا ولا نمرا ولا كانت تأكل الفار ولا العقارب
ولا الحيات ولا الحدا ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوايد من
الطير ولا الحشرات واما بيعه فانه لا يصح لانه لا ينتفع به وحرم الله تعالى اكل
فريسته **الامثال** لما كانت اكثر امثال العرب مضروبة بالبهايم فلا يكادون يذمون
ولا يمدحون الا بذلك لانهم جعلوا مساكنهم بين السباع والاحناش والحشرات
فاستعملوا التمثيل بذلك **روى** الامام احمد رضي الله عنه باسناد حسن والحسن بن
عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الف مثل ولذلك ذكر في كتابه الامثال له حديث مشتمله على الف
مثل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فمما يخص الاسد انهم قالوا اكرم من الاسد •
وانحر من الاسد واجرا وضربوا المثل باسد الشرا وهي طريق سلمى كثيرة الاسد •
قال الفرزدق **شعر** وان الذي يسعى ليفسد زوجتي • كساع الى اسد الشرا يستبيلها •
قيل المعنى يستبيلها يأخذ اولادها **الخواص** قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا عبد الله
بن صالح ثنا الليث حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال اصحابه كيف نطمئن
او تطمئن المواشي ومعنا الاسد فسلط الله تعالى عليه الحمى وكانت اول حمى نزلت
الارض فهو لا يزال محموما ثم شكوا الفار فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا
ومتاعنا فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة وهذا

مرسل وفي الحلية في ترجمة وهب بن منبه انه قال لما امر نوح ان يحمل من كل زوجين
اثنين قال رب كيف اصنع بالاسد والبقر وكيف اصنع بالعناق والذيب
وكيف اصنع بالحمام والهر قال من القى بينهم العداوة قال انت يا رب قال فاني الف
بينهم ولا يتضررون قال عبد الملك بن زهر من لطخ بشحمه جميع بدنه هربت منه
السباع ولم ينله منها مكروه وصوته يقتل التماسيح اذا سمعته ومرارة الذكر
منه تحل المعقود عن النسا ومن علق عليه قطعة من جلده بشعرها ابراه من الصرع
قبل البلوغ فان اصابه الصرع بعدها لم ينفعه واذا احرق شعره في موضع هربت
منه ساير السباع ولحمه ينفع من الفالج واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق
مع الثياب لم يصبها السوس ولا الارضة مجرب الابل الجمال وهو اسم واحد يقع
على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس كذا قال ابن سيده وقال الجوهري ليس
لها واحد من لفظها وهو مونثة لان اسما الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت
لغير الادميين فالتانيث لها لازم واذا صغرتها ادخلتها الها فقلت ابيله
وغنيمه ونحو ذلك وانما قالوا للابل ابل روى ابن ماجه عن عروة البارقي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركه والخير معقود في نواصي الخيل
الى يوم القيمة ومن حديث وهب تابل ادم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لم يصب
حوا اي امتنع من غشيانها اعواما وتوحش عنها ويقال للابل بنات الليل ويقال
للذكر والانثى منها بعير اذا اجذع والجمع على ابعرة وبعيران والشارف الناقة المسن

وجمعها شرف والعزالى الابل ذوات السنامين والابل من الحيوان العجيب وان كان
عجبها سقط من اعين الناس لكثرة رويتهم لها وهو انه حيوان عظيم الجسم شديد الانقياد
ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه فار فتذهب به الى حيث شاءت
وتتخذ على ظهرها بيت يقعد الانسان فيه مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه
ووسايده كما في بيته ويتخذ للبيت سقفا وهو يمشي بكل هذه ولهذا قال تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت جعلها الله تعالى طوال الاعناق لتنوء بالاوقار وعن بعض الحكما
انه حدث عن البعير وعظم خلقته وكان قد نشا بارض لا ابل بها ففكر ثم قال يوشك
ان تكون طوال الاعناق وحين اراد الله تعالى لها ان تكون سفاين البر صبرها على العطش احتمالها
حتى ان ظماها ليرتفع الى العشر وجعلها ترعى كل شي نابت في البراري والمفاوز مما لا
ترعاه البهايم وعن سعيد بن جبير قال لقيت شريحا القاضي فقلت له اين تريد قال اريد
الكناسة قلت وما تصنع بالكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون فقرنها بالفلك التي هي السفاين لانها سفن البر قال ذو الرمة
سفينة بر تحت خدي زمامها ۰ يريد صيدحه التي يخاطبها بقوله شعر
۰ سمعت الناس ينتجعون غيثا ۰ فقلت لصيدح انتجعي بلالا ۰ والناس مرفوع على
الحكاية اي سمعت هذه الكلمة وسياتي ذكر الصيدح في باب الصاد وربما تصبر الابل
عن الما عشرة ايام وانما جعل الله تعالى عنقها طويلا لتستعين به على النهوض بحمل الثقيل
وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقو الدم ومهر الكريمة اي تعطى في الديات

فيحقن بها

فيحقن بها الدماء وتقطع عن ان يراق دم القاتل هذه عبارة الفصيح وفي الحديث
لا تسبوا الابل فانها من نفس الله اي مما يوسع الله بها على الناس حكاه بن سيده
والذي تعرفه لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا على القران فوالذي نفس محمد بيده لهو
اشد تفلتا من الابل في عقلها وفيهما عن ابن عمر ان النبي صلى الله عنهما قال انما مثل
القران مثل الابل المعقلة ان تعاهدها صاحبها على عقلها امسكها وان اعقلها ذهبت
اذا قام صاحب القران يقراه بالليل والنهار ذكره وان لم يقراه نسيه وفيهما
ايضا عند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مايه لا تجد فيها راحلة وسياتي
بيان معناه في باب الراء والابل انواع الارجبية منسوبة الى بني ارحب من همدان
وقال بن الصلاح انها من ابل اليمن والشد قيه منسوبة الى فحل كريم كان للنعمان
بن المنذر والمجيدية ابل باليمن منسوبة الى المجد والشرف والمهرية منسوبة الى
مهر بن حيدان ابو قبيلة والجمع المهاري قال بن الصلاح وما قاله الغزالي من ان
المهرية هي الردية من الابل ليس لذلك ومنها ابل وحشية تسمى ابل الوحش يقولون
انها من بقايا ابل عاد وثمود ومن نعوت الابل العيس وهي الشديدة الصلبة والشملال
وهي الخفيفة والبعملة التي تحمل والوجنا الشديدة والناجية السريعة والعرجا
الضامر والشمردلة الطويلة والهجان الابل الكريمة والكرما بضم الكاف الناقة
العظيمة السنام والحرف الناقة الضامرة قال كعب بن زهير

حرف ابوها اخوها من مهجنة • وعمها خالها قوداء شمليل •
القوداء الطويلة العنق الشمليل الشريفة وقوله من مهجنة اي من ابل كريمة هجان وقوله
ابوها اخوها اي انهما من جنس واحد في الكرم وقيل انهما من فحل حمل على امه فجات بهذه
الناقة فهو ابوها واخوها وكانت لناقة التي هي امّ هذه بنت اخرى من الفحل الاكبر
وعمها خالها على هذا وهو عندهم من اكرم النتاج والقول الاول ذكره ابو علي القالي
عن ابي سعيد ومما يستحسن ويستجاد من كلام كعب قوله شعر
• لو كنت اعجب من شيء لاعجبني • سعي الفتى وهو مخبوء له القدر •
• يسعى الفتى لامور ليس يدركها • فالنفس واحدة والهم منتشر •
• والمرء ما عاش ممدود له امل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر •
قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ليس لشيء من الفحول ما للجمل عند هيجانه اذ يسوء خلقه
ويظهر زبده ورغاوه ولو حمل ثلاثة اضعاف عادته حمل ويقل اكله والشقشقة
وهي الجلدة الحمرا التي يخرجها من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه لا يعرف ما هي قال
الليث لا تكون الا للعربي وفيه نظر قال علي رضي الله عنه ان الخطب من شقاشق
الشيطان شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته روى الحاكم
في حديث فاطمه بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما معوية فصعلوك
واما ابو جهم فاني اخاف عليك شقاشقه والجمل لا يبرو الامرة واحدة يطول فيها
مكثه ويبرك فيها مرارا كثيرة ولذلك يعقبه فتور ووهن والانثى تلقح اذا مضى

بعلها

عليها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة لانها استحقت ذلك والجمل اشد الحيوان حقدا وفي طبعه الصبر والصوله وذكر صاحب المنطق انه لاينزو علي امه قال وقد كان رجل في الدهر السالف شرا ناقة بثوب ثم ارسل ولدها عليها فلما عرف ذلك قطعه ثم حقد علي الرجل حتي قتله واخر فعل مثل ذلك فلما عرف قتل نفسه وكل الحيوان له مراره سواه ولذلك كثر صبره وانقاده وكني بابي ايوب وانما يوجد علي كبده شي يشبه المراره وهي جليده فيها لعاب يكحل به ينفع من الغشا العيني وفي طبعه انه يستطيب الشجر الذي له شوك ويهضمه امعاوه ولا يستطيع في غالب الاوقات ان يهضم الشعير ومن عجيب ما ذهب اليه العرب انها اذا اصاب ابلها العر كووا السليم ليشفي المريض قال النابغة سعر

• وحملتني ذنب امرا وتركته • كذي العر يكوي غيره وهو راتع •

واخذه غيره منه فقال شعر

• غيري جني وانا المعاقب فيكم • فكانني سبابة المتندم • وكذا ابو عبيد ذلك روي الجماعة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل من بني فزارة الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلي الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني اتاها ذلك قال عسي ان يكون نزعه عرق قال وهذا عسي ان يكون نزعه عرق ولم يرخص له النبي صلي الله عليه وسلم

يكحل به

في الاستيعاب والرجل المذكور ضمضم بن قتادة العجلي ولم يذكر له ابو عمر في
الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو يجي في بعض المسندات
وذكره عبد الغني في الحديث بزيادة حسنة قال كانت المراة من بني عجل فقدم
المدينة عجائز من عجل فسئلن عن المراة التي ولدت الغلام الاسود فقلن كان في ابايها
رجل اسود قال الخطيب فلو كان للمراة جدة سودا **الحكم** يحل اكلها بالنص
والاجماع قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام واما تحريم اسرايل وهو يعقوب
عليه السلام على نفسه اكل لحومها وشرب البانها فكان باجتهاد منه على الصحيح والسبب
في ذلك انه كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه الا لحومها
والبانها فلذلك حرمها واختلف العلما في انتقاض الوضو باكل لحومها فذهب الاكثرون
الي انه لا ينقض الوضو به فممن ذهب الي ذلك الخلفا الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابي الدردا وابو طلحة وعامر بن
ربيعة وابو امامة رضي الله عنهم وجماهير التابعين ومالك وابو حنيفة والشافعي
واصحابهم رحمهم الله تعالى وذهب الي انتقاض الوضو به احمد واسحق ويحيى بن
يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب الشافعي القديم
وسياتي في باب الجزور في الجيم وعن احمد في كل سنامها واليات والاصحابه في شرب
البانها وجهان ويكره الصلاة في اعطانها وهي الاماكن التي تاوي اليها بعد الشرب
روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البرا بن

عازب

عازب قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحم الابل فقال توضؤا
منها وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الغنم فقال لا توضؤا منها وسئل
عن الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين
وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة وروى النسائي
وابن حبان من حديث ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من
الشياطين واما زكاتها فالواجب في كل خمس منها سايمة شاة وفي عشر شاتان
وفي خمس عشرة ثلاث وفي عشرين اربع وفي خمس وعشرين بنت مخاض وفي ست
وثلاثين بنت لبون وفي ست واربعين حقة وفي احدى وستين جذعة وفي
ست وسبعين بنتا لبون وفي احدى وتسعين حقتان وفي مايه واحدى
وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
وبنت المخاض لها سنة واللبون سنتان والحقة ثلاث والجذعة اربع والشاة
الواجبة جذعة ضان لها سنة او ثنية معز لها سنتان وبقية الاحكام
معروفة تتمة قال المتولي اذا اوصى لشخص بابل جاز ان يعطى ذكرا او انثى فان
ارادوا ان يعطوه فصيلا او ابن مخاض لم يلزمه قبوله لانه لا يسمى ابلا
الامثال روى مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الناس كابل مايه ليس فيها راحلة يعني ان المرضي من الناس قليل وقال
الزهري معناه ان الواحد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الاخرة قليل

دقلة الواحد في الابل وقالوا استغنم سبا وراحوا بالابل قيل اول من قاله احمد بن زهير ابي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام وقالوا اما هذا ابورديا سعد الابل يضرب لمن يكلف الامر لا يحسنه وتمثل بذلك علي رضي الله عنه في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا يا ابلي عودي الى مباركك يضرب لمن يفر من الشي الذي لا بد له منه الخواص قال ابن زهير وغيرهم اذا وقع بعر الجمل على سهيل لوقته وان اذا دق وبخر وذر على الدم السايل قطعه وقراده يربط في كم العاشق فيزول عشقه وشحمه اذا ملطخ به طرد الهوام واذا شرب السكران بوله فاق في ساعته ولحم يزيد في الباه وفي لا نعاظ بعد الجماع الابابل واحدته ابالة وقال ابو عبيدة لا جمع لها وقيل واحدتها ابول كعجول وقيل ابيل كسكين وقيل ابال كدينار ودنانير وذكر الرقاشي انه سمع من واحد ابالة وحكى الفرا ابالة بالتخفيف واختلفوا في قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبير تعيش بين السما والارض وتفرخ لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف الكلام وعن عكرمة طير خضر خرجت من البحر لها روس كروس السباع وقال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلشان وقال عباد بن موسى اظنها الزرازير وقالت عايشه رضي الله عنها هي اشبه شي بالخطاطيف وسياتي في باب السين ان السنونو الذي ياوي الآن الى المسجد الحرام الواحد سنونو والابيل راهب النصارى وكانوا يسمون عيسى عليه السلام ابيل الابيليين قال الشاعر

اما

دادن آهن تاجر کہ ... دیوکہ ...

أما وردما آما برات بخالها • علي قلة العربي وبالبسر عندما • وما سبح الرهبان في
كل بيعة • ابيل الابيليين عيسى ابن مريما • لقد ذاق منا عامر يوم لعلع • حساما اذا
ما هز بالكف صمما • والابالة بالكسر الحزمة من الحطب وفي المثل ضغث علي ابالة
اي بلية علي اخرى كانت قبلها **الاتان** بالتاء المثناه الحمارة ولا تقل اتانه وثلاث اتن
مثل عناق واعنق والكثير اتن واتن واستأتن الرجل اشترى اتانا واتخذها
لنفسه وقولهم كان حمارا فاستأتن يضرب لمن يهون بعد العز روى البيهقي عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الصوف وحلب
الشاة وركب الاتن فليس في نفسه من الكبر شيء وعن جابر وابي هريرة رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم براءة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المسلمين قال
وركوب الحمار واعتقال العنز واكل احدكم مع عياله وفي الاستيعاب وغيره ان
زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب
سنة تسع فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي رؤيا هالتني قال وما هي قال
رايت اتانا خلفتها في اهلها ولدت جديا اسفع احوى ورايت نارا خرجت من
الارض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول لظي لظي بصير واعمى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة مسرة حملا قال نعم قال فانها ولدت غلاما
وهو ابنك قال فاني له اسفع احوى قال ادن مني ابك برص تكتمه قال والذي
بعثك بالحق ما علمه احد قبلك قال فهو ذاك واما النار فانها تكون فتنة بعدي

قال وما الفتنة يا رسول الله قال تقتل الناس امامهم ويتحرون اشجار اطباق الراس
وخالف بين اصابعه دم المومن عند المومن احلي من الماء المبين انه محسن ان مت

ادركت ابنك وان مات ابنك ادركك قال ادع الله ان لا تدركني فدعا له الاجدل
والاخطب والاخيل ياتي بناتها في اماكنها الاخضر في باب اخضر علي قدر
الذباب لسود قاله بن سيده وقال ايضا الاخطب لشقراق ويقال الصرد ويشد
ولا انثني عن طيرة من مرنة • اذا الاخطب الداعي علي الدوح صرصرا •
والاخطب حمار يعلوه خضرة وقال الفرا الخطبا الاتان التي لها خط اسود في ظهرها
والذكر اخطب الاخيل طاير اخضر علي جناحيه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان
وقيل الاخيل الشقراق وهو مشوم ولفظه ينصرف في النكرة اذا سميت به
ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة ويجعله في الاصل صفة في التخيل وعلى يقول
حسان شعر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طايري فيها علمت باخيلا الاربد ضرب من
الحيات تعض فيربد منها الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمير قال رايت زيادا
واقفا علي قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول شعر ان تحت الاحجار حزما وعزما •
وخصيما الد ذا معلاق • حية في الوجار اربد لا ينفع منه السليم نفث الراق •
ثم قال اما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الاخوة لمن اجبت
الارضه بفتح الهمزة والرا دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهي التي
يقال لسرفة بالسين والرا المهملتين والفا ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها قال

القزويني

القزويني اذا اتى على الارضة سنة نبت لها سنتان طويلان تطير بهما وهي دابة
الارض التي دلت الجن على موت سليمان عليه الصلاة والسلام والنمل عدوها وهو
اصغر منها فتاتي من خلفها تحملها وتمشي بها الى جحره واذا اتاها مستقبلاً لا يغلبها
لانها تقاومه ومن شانها ان تبني لنفسها بيتا حسنا من عيدان تجمعها مثل غزل
العنكبوت مخروطا من اسفله الى اعلاه وله في احدى جوانبه باب مربع وبيتها
ناووسها ومنها تعلم الاوايل بنا النواويس على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما ان قريشا
لما بلغهم اكرام النجاشي لجعفر واصحابه رضي الله عنهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم ان لا ينكحوهم ولا يبايعوهم
ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة
في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة
سبع من مبعثه صلى الله عليه وسلم وانحاز اليهم بنو المطلب وقطعت قريش عنهم
الميرة والمارة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغوا الجهد واقاموا
على ذلك ثلاث سنين ثم اطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة
وان الارضة اكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى
فاخبرهم ابو طالب فارسلوا الى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخرجوهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجة في سننه من
حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جذع

فاتخذ له منبر الخبر ذلك الجذع حين العشار حتى مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فسكن فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب وكان
عنده في داره الى ان بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا وسياتي ذكر الارضه
في ذكر الدابة وفي دود الفاكهة **الحكم** حرم اكلها لاستقذارها واذا استخرجت
الارضه ترابها قال القاضي حسين ان استخرجته من مدر جاز التيمم به ولا يضر
اختلاطه بلعابها فانه طاهر فصار كتراب عجن بخل او بماورد وان استخرجته شيئا
من الخشب والكتب لم يجز لعدم التراب **الامثال** قالوا اكل من ارضة واصنع
من ارضة **الارقم** الحية التي فيها بياض وسواد كانه رقم اي نقش **روي**
اصحاب الغريب ان رجلا كسر منه عظم فجا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يطلب
القود فقال الرجل هو اذن كالارقم ان يقتل ينقم وان يترك يلقم اي ان تركته اكلك
وان قتلته قتلت به قال فهو كالارقم **قال** في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون
ان الجن تطلب بثار الجان وهي الحية الرقيقة فربما مات قاتله وربما خبل وهذا
مثل لمن اجتمع عليه شران لا يدري كيف يصنع فيهما يعني انه اجتمع عليه كسر العظم
وعدم القود **الارنب** واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير
اليدين طويل الرجلين عكس الزرافه يطا الارض على موخر قوايمه وهو اسم جنس يطلق
على الذكر والانثى وذكرها يقال له الخزز بالخا المعجمة المضمومة وبعدها زايان
وجمعه خزان كصرد وصردان ويقال للانثى عكرشه والخرنق ولد الارنب فهو اولا

حزنوق ثم سخله ثم ارنب وقضيب الذكر من هذا النوع كذكر الثعلب احد شطريه
عظم والاخر عصب ومن ركبت الاتي الذكر عند السفار لما فيها من الشبق وسعد
وهي حبلى ويكون عاما ذكرا وعاما انثى فايده ذكر ابن الاثير في الكامل في حوادث
سنة ثلاث وعشرين وستمايه ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان
وذكر وفرج انثى فلما شقوا بطنه راوا فيه ما يدل على ذلك قال واعجب
من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفيه بقيت كذلك خمس عشرة سنة
ثم طلع لها ذكر ونبت لها لحيه فكان لها ذكر رجل وفرج امراة وسياتي في الضبع
نظير ذلك والارنب تنام مفتوحة العين فربما جا القناص وجدها كذلك
فيظنها مستيقظة ويقال انها اذا رات البحر ماتت وكذلك لا توجد الا بالساحل
وهذا القول لا يصح فتزعم العرب ان الجن تهرب منها لموضع حيضها قال الشاعر
وتحمل الارانب فوق الصفي كمثل دم الحرب يوم اللقا فايده اخرى الذي
حيض من الحيوان المراة والضبع والخفاش والارنب ويقال ان الكلبه ايضا
كذلك روى ابو داود في سننه من حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الارانب انها تحيض وخالد بن الحويرث
قال ابن معين لا اعرفه وذكره ابن حبان في الثقات ولا يعرف له الا هذا
الحديث وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
جيئ له بارنب فلم ياكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض وهي تاكل اللحم وغيره وتبعر

وتجتر وفي باطن اشداقها شعر وكذا تحت رجليها **الحكم** تحل اكل الارنب عند
العلماء كافة الا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها
حجتنا ما روى الجماعة عن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى القوم
عليها فلغبوا فادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى النبي صلى الله
عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله **وفي** البخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قبله واكل منه ولفظ ابي داود وكنت غلاما حزورا فصدت
ارنبا فشويتها فبعث معي ابو طلحة بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور
بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي
حلال وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان
انه صاد ارنبين فذبحهما بمروتين واتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلهما وهو
في معجم ابن قانع عن محمد بن صفوان وصفوان بن محمد واحتج ابن ابي ليلى بما روى
الترمذي عن حبان بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكله ولا
احرمه قال قلت ولم يا رسول الله قال اني احسب انها تدمي قال قلت يا رسول
الله ما تقول في الضبع قال ومن ياكل الضبع قال الترمذي اسناده ليس بالقوي
ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة وذكر فيه الثعلب والضب ايضا وفي بعض
الروايات وسالته عن الذئب قال لا ياكل احد فيه خير وليس في شيء من الاحاديث
وان ضعفت ما يدل على تحريم الارنب وغاية هذين الخبرين استقذارها مع جواز

اكلها الامثال قالت العرب قطف من الارنب واطعم اخاك من كليتة الارنب وهو
كقولهم اطعم اخاك من عشقة الضب يضرب للمواساة ومن امثالهم المشهوره
بيتك فى قولهم فى بيته يوتى الحكم وهو مما زعمته العرب على السنة البهايم
قالوا ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى
الضب فقالت الارنب يا حسل قال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال
عادلا حكما قالت فاخرج الينا قال فى بيته يوتى الحكم قالت انى وجدت تمرة قال
حلوه فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال
بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت
فذهبت قواله كلها امثالا ومثل هذا ان على بن ارطاه اتى شريحا القاضي في مجلس
حكمه فقال له اين انت قال بينك وبين الحايط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست
قال انى تزوجت امراة قال بالرفا والبنين قال وشرط اهلها الا اخرجها من بينهم قال
اوف لهم بالشرط قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله تعالى قال فاقض
بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة
ابن اخت خالك الخواص قال الجاحظ كانت العرب تقول في الجاهلية من علق عليه كعب
ارنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك ان الجن تهرب منها لمكان حيضها واذا اشوي الارنب
البري واكل من دماغه نفع من الارتعاش العارض من المرض واذا شرب من دماغه حبتان
في او قيتين من لبن البقر لم يشب شاربه ابدا ومن عجيب ما في انفحته انك اذا طليت بها

مطلب في فوايد الارنب

على السرطان رأيت العجب واذا اشربت المرأة انفحة الذكر ولدت ذكرا واذا اشربت
انفحة انثى ولدت انثى واذا علق رجله على المرأة لم تحبل ما دام عليها **الارنب البحري**
قال القزويني هو حيوان راسه كراس الارنب وبدنه كبدن السمكة قال الرئيس ابن سينا
انه حيوان صغير حدقي وهو من السموم اذا شرب منه قتل بتقرح الرئة **الحكم**
يحرم اكله لسميته ويستثنى هذا من قولهم ما اكل شبيهه في البر اكل شبيهه في البحر لانه
ليس شبيهه في الشكل انما هو موافق له في الاسم **الاروية** بضم الهمزة وكسر الواو وتشديد
اليا الانثى من الوعول وبها سميت المرأة وهي افعولة في الاصل الا انهم قلبوا الواو
الثانية يا وادغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم اليا وثلاث اراوي على
افاعيل واذا كثرت فهي الاروى على افعل بغير قياس وقيل الاروى غنم الجبل وفي
الحديث انه اهدي له اروى وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر كان يوم
احد قال كنت ارقل كما ترقل الاروية فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في نفر من اصحابه وهو يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع
الترمذي في الايمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغربا
الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن اي ليمتنعن كما يمتنع
الاروية من رؤوس الجبال وفي تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال

طرح يونس بن متى صلى الله عليه وسلم بالعراء وانبت الله تعالى عليه اليقطينة وهيأ له اروية
وحشية ترعى من البرية وتأتيه فتفشح عليه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة
حتى نبت لحمه وقال ابن عطية انعشه الله تعالى في ظل اليقطينة باروية تراوحه
وتغاديه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة يجد فيها انواع الطعام والشهوة
وهذا من رحمة الله تعالى ونعمته عليه واحسانه اليه **وحكى** ابن الجوزي عن الحسن في
قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم انه ذكر من الاروى اهبط عليه من ثبير وفي حديث
عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين
متناقضتين لان الاروى يسكن شعف الجبال والنعام يسكن في السهولة من الارض
ومن طبعها الحنو على اولادها فاذا اصيد شيء منها تبعته ورضيت بان تكون معه في الشرك
وفي طبعه البر بابويه وذلك انه يختلف اليهما بالكلأ فاذا عجزا عن الاكل مضغ لهما
واطعمهما ويقال ان في قرنيه ثقبين يتنفس منهما فاذا سدا هلك سريعا **وحكمها**
الحل كما سياتي في الوعل **الامثال** قالوا انما فلان كبارح الاروى وذلك انها تأوي الجبال
فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر يضرب لمن يرى منه الاحسان
في الاحايين قالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعام كما تقدم وقالوا اما تجمع
بين الاروى والنعام يضرب في الشيئين مختلفين جدا اي كيف يتالف الخير والشر
تتمة روى مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة
خاصمته اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارضه في السحره وقالت

انه اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي فقال سعيد كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله يوم القيمة من سبع
ارضين ثم ترك لها الارض وقال دعوها واياها وقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم
بصرها واجعل قبرها في بيرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها ثم
اعمى الله تعالى اروى وكانت تلتمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد
فبينما هي تمشي اذ وقعت في البير فماتت وروي انها سالت سعيدا ان يدعو لها
فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعى بعضهم على بعض
يقول اعماه الله كما اعمى اروى يريدون بها ثم صار اهل الجهل يقولون اعماه الله كما
اعمى الاروى التي بالجبل يظنونها شديدة العمى والاول الصواب **الخواص** اذا اخذ
قرنه وظلفه وخلطا في دهن ومسح الساعي الذي يمشي كثيرا ابدانه وساقيه زال عنه
التعب حتى كانه لم يمش **الأساريع** بفتح الهمزة دود احمر يكون في البقل ينسلخ فيصير
فراشا قال ابن السكيت والاصل سروع بالفتح الا انه ليس في الكلام يفعول قال قوم
الاساريع دود حمر الرؤس بيض الجسد ويكون في الرمل يشبه النساء بها وبعض الناس يقولون
الاساريع شحمة الارض والصواب انه غيرها كما سياتي في باب الشين المعجمة **الحكم**
يحرم اكلها لانها من الحشرات **الخواص** اذا اسحق هذا الدود ووضع على العصب
المقطوع نفعه في ساعته منفعة عظيمة وقال الرازي في الحاوي اذا غسلت
الاساريع وجففت وسحقت ناعما وديفت في دهن السمسم وكدهن به الذكر فانه يغلظ

دود ابيض

الاسيع

الاسفع الصقر والصقور كلها سفع والسفعة بالضم سواد مشرب بحمرة وهي
في الوجه سواد في خدي المراة وفي الصحيح فقامت امراة سفعا الخدين ويقال
للحمامة سفعا لما في عنقها من السفعة **اسقنقور** قال ابن بختيشوع انه التمساح
البري لحمه حار في الدرجة الثانية اذا ملح وشرب منه مثقال زاد في الباه وهيج
الشهوة ويسكن الكلا البارده وقال ابن زهر هي دابة بمصر شكلها كالوزغة
علي عظم خلقته واذا علقت يمينها علي من يفزع بالليل ابراه اذا لم يكن من خلط
به وقال ارسطاطاليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربه يهيج الباه ويزيد في
الانعاظ في ساير البلاد الا في مصر وهو انفس ما يهدي منها للملوك الهند فانهم
يذبحونه بسكين من الذهب ويحشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الي
ارضهم فاذا وضعوا منه مثقالا من ذلك علي بيض ولحم واكل نفع في ذلك نفعا بليغا
وسياتي في التمساح انه يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحا وما
بقي صار سقنقورا وسياتي في باب السين حكمه وحكم السقنقور الهندي
الاسود السالخ نوع من الافاعي شديد السواد سمي بذلك لانه يسلخ
جلده في كل عام يقال اسود سالخ ولا يقال للانثى سالخة واسودان سالخ ولا
يثنى في الصفة في قول الاصمعي وابي زيد وحكى ابن دريد تثنيتها والاول
اعرف واساود سالخة وسوالخ قال ابن سيده روى ابو داود والنساي والحاكم
وصححه عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل

قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك
وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد ساكن البلد الجن وقيل الوالد وما ولد ابليس
والشياطين وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسودين
في الصلاة الحية والعقرب وانشد ابن هشام في كتاب التيجان **شعر**

• ما بال عينك لا تنام كانما • كحلت ماقيها بسم الاسود •

• حنقا على سبطين حلا يثربا • اولى لهم بعقاب يوم مفسد • **وروى** البيهقي
في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس فاتاه رجل فقال
اقبلنا حجاجا حتى اذا كنا في الصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فاذا اسود قد
اخذ اللحد كله قال فحفرنا له قبرا اخر فاذا اسود قد اخذ اللحد كله قال فحفرنا
له ثالثا فاذا اسود قد اخذ اللحد كله قال فتركناه واتيناك لنسألك ما تامرنا
به قال ذلك عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم
الارض كلها لوجدتم ذلك قال فالقيناه في قبر منها فلما قضينا سفرنا
اتينا امراته فسالنا عنه قالت كان يبيع الطعام فياخذ قوت اهله كل فعال
يوم ثم يخلط فيه مثله من قصب الشعير ثم يبيعه فعذب لذلك وروى
الطبراني في معجمه الاوسط والبيهقي ايضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث
عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة

ابعد

ابعد قد ذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال ولبس احدهما
فجا طاير فاخذ الخف الاخر فحلق به في السما فانسلت منه اسود سالخ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ
بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من
يمشي على اربع وسياتي في باب الغين في الغراب حديث تطير هذا
وهو صحيح الاسناد وروى احمد في كتاب الزهد عن سالم بن ابي الجعد
قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع
الله عليه قال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج كل يوم يحتطب
قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال
فاحتطب ثم جا بحطبه سالما لم يصبه شي قال فدعاه صالح وقال اي شي
صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان فتصدقت باحدهما واكلت
الاخر فقال صالح حل حطبك فحل حطبه فاذا فيه اسود مثل الجذع
عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنك يعني بالصدقة وسياتي
تطيرهذا في الذيب في باب الذال المعجمة وروى الطبراني في معجمه الكبير
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفرا مروا على عيسى بن مريم
عليهما السلام فقال يموت احد هولاء القوم ان شا الله ثم رجعوا عليه
بالعشي ومعهم حزم حطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت

اليوم حل حطبك فحله فاذا فيه حية سودا فقال ما عملت اليوم قال ما عملت
شيا قال انظر ما عملت قال ما عملت شيا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز
فمر بي مسكين فسالني فاعطيتها بعضها فقال بها دفع الله عنك **الاصرمان** الامران
الذيب والغراب قال ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطع والاصرمان
الليل والنهار لان كل واحد منهما ينصرم من الاخر روى احمد باسناد صحيح عن
ابي هريرة انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذا لم
يعرفه الناس سالوه من هو فيقول الاصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش
فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شان الاصيرم قال كان يابى الاسلام علي قومه
فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له الاسلام
فاسلم واخذ سيفه وقاتل حتى قتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه لمن اهل الجنة **الأصلة** بفتح الهمزة والصاد واللام حية كبيرة الراس قصيرة
الجسم تثب على الفارس فتقتله عن ابن الانباري وقيل حية خبيثة لها رجل
واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع اصل وانشد الاصمعي **شعر**

يارب ان كان يزيد قد اكل ● لحم الصديق عللا بعد نهل
فاقدر له اصلة من الاصل ● كبساء كالقرصة او خف الجمل

وقال الجاحظ الاعراب تقول انها لا تمر بشي الا احترق وكانها سميت بذلك
لاستهلاكها واستيصالها وفي الحديث في صفة الدجال كان راسه اصلة

وقيل

وقيل وجه الاصله كوجه الانسان وهو عظيم جدًا ويقال انه يصير لذلك
اذا مرت عليه الف سنة من العمر ومن خواصها انها تقتل بالنظر وسياتي في باب
الحا **الاطلس** الذيب الذي في لونه غبرة الي السواد وكل ما كان علي لونه فهو
اطلس قال الكميت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي **شعر**

ملقي الامان علي حياض محمد • ثولا مخرفه وذيب اطلس
لا ذي تخاف ولا لهذا جراة • تهدي الرعيه ما استقام الريس

يستشهد به الجوهري علي ان الريس يقال فيه ريس مثل قيم **الاعثر** طاير ملبس
الريش طويل العنق وهو من طير الما قاله ابن سيده **الافعي** الانثي من الحيات والذكر
افعوان بضم الهمزة والعين قال الزبيدي الافعي رقشا دقيقة العنق عريضه
الراس وربما كانت ذات قرنين وهو الشجاع الاسود ذو نوايب الانسان وهو
شر الحيات وشرها افاعي سجستان ومن عجيب امرها ما حكاه ابن شبرمه ان
افعي منها نهشت غلاما في رجله فانصدعت جبهته وحكي ان شبيب ابن
شيبه دخل علي المنصور فقال يا شبيب دخلت سجستان فانه بلغني ان اكثر الحيات
قال نعم يا امير المومنين دخلتها قال صف لي افاعيها قال دقاق الاعناق صغار
الاذناب مفلطحة الروس رقش برش كانما كسين اعلام الحبرات كبارهن حتوف
وصغارهن سيوف وقال القزويني هي حية قصيرة الذنب من احبث الحيات
اذا فقيت عينها تعود ولا تغمض حدقتها البته تختفي في التراب اربعه اشهر في البرد

وكنية الافعوان ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنه

ثم تخرج وقد اظلمت عيناها فتطلب شجرة الرازيانج فتحك عينيها به فيرجع اليها بصرها
وقال الزمخشري يحكي ان الافعي اذا اتى عليها الف سنة عميت وقد الهمها الله
تعالى ان تمسح العين بورق الرازيانج الرطب فيرد اليها بصرها فربما كانت في برية
وبينها وبين الريف مسيرة ايام فتطوي تلك المسافة على طولها وعلى عماها حتى تهجم في
بعض البساتين على شجر الرازيانج لا تخطئها فتحك بها عينيها فترجع باصرة باذن الله تعالى
واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام وان ذبحت بقي
ثلاثة ايام تتحرك وهي اعدى عدو الانسان وبقر الوحش ياكلها اكلا ذريعا وحكي
انها تعشش نافه في مشفرها ولها قصيل برضعها فمات القصيل في الحال قبل موت
امه واذا مرضت اكلت ورق الزيتون فتشفى ومن الافاعي ما تتسافد بافواهها
فاذا وطي الذكر الانثى وقع مغشيا عليه فتعمد الانثى الى موضع مذاكيره فتقطعها
نهشا فيموت من ساعته قال الجوهري وكشيش الافعي صوتها من جلدها لا من فيها
وقد كشت تكش قال الراجز • كان صوت كشها المرتفض كشيش افعي ازمعت لعض •
فهي تحك بعضها ببعض قال الشيخ ابو الحسن علي ابن محمد المزين الصغير الصوفي كنت بباديه
تبوك فتقدمت الى بير استقي منها فزلقت رجلي فوقعت في جوف البير فرايت في
البير زاوية واسعه فاصلحت موضعا وجلست فيه فبينما انا كذلك اذا انا
بخشخشة فاملت فاذا انا بافعي سقطت علي ودارت بي وانا ساكن السر لا اضطرب
ثم لفت بي ذنبه واخرجني من البير وحل عني ذنبه ثم ذهب وعن جعفر الخلدي

قال

قال وودعت ابا الحسن المزين الصغير فقلت له زودني شيئا فقال اذا ضاع منك شي
او اردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشي او ذلك
الانسان قال فما دعوت بها في شي الا استجيب لي توفي الشيخ ابو الحسن بمكة سنة
ثمان وعشرين وثلاث مايه **الخواص** دمها يكتحل به يجلي البصر وقلبها يجفف ويشد على
انسان فلا يوثر فيه السحر واذا علق ضرس الافعي الايسر على من يشتكي ضرسه نفعه
وان علق على فخذ امراة لم تحبل ما دام عليها **وقال** ابقراط من اكل لحم الافعي امن من الامراض
الصعبة **حكي** عمر بن يحيي العلوي قال كنا في طريق مكة فاصاب رجلا منا استسقا فاتفق
ان العرب سرقوا قطارا منا فيه ذلك الرجل العليل فرجعنا الى الكوفة فوجدناه
معافا فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب لما انتهوا بي الى مساكنهم وهو على فراسخ
طرحوني في اخر بيوتهم وكنت اتمنى الموت الى ان رايتهم يوما وقد اخرجوا افاعي اصطادوها
فقطعوا رووسها واذنابها وشووها فقلت في نفسي هولا اعتادوا اكل هذه ولا تضرهم
فعلي انا ان اكلت منها مت واسترحت فاستطعمتهم فرمى الي رجل منهم واحدة فاكلتها
فنمت نوما ثقيلا ثم استيقظت وقد عرقت عرقا شديدا واندفعت طبيعتي اكثر
من مايه مرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ماكولا
فاكلت واقمت عندهم الى ان وثقت من نفسي ثم اخذت الطريق مع بعضهم واتيت
الكوفة **والجارية** نوع منها وهي التي قال فيها النابغة • جارية قد صغرت من الكبر •

مغروته السدقين حولا النظر وفي الحديث ان ابابكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله
عليه وسلم اصابه حزن شديد فاز الجوي بدنه حتى لحق الله تعالى اي بدو بدو ينقص
الامثال قالوا اظلم من الافعي وذلك انها لا تحفر جحرا وانما تاتي الى جحر قد احتفره غيرها فتدخل
فيه قال الشاعر وانت كالافعي التي لا تحفر ثم تجي سادرا فتحجر فكل بيت قصدت اليه
هرب اهله وخلوه لها وقالت العرب تحككت العقرب بالافعي اذا تكلم الضعيف مع
القوي او ناظره وسياتي في العقرب ايضا وقالوا رماه الله بافعي حاريه وهي التي يموت
لدغها من ساعته وقال من لسعته الحيه من الحبل خاف وما احسن قول صالح بن عبد القدوس

المرء يجمع والزمان يفرق • ويظل يرقع والخطوب تمزق •
ولان يعادي عاقلا خير له • من ان يكون له صديق احمق •
فارغب بنفسك ان تصادق احمقا • ان الصديق على الصديق مصدق •
وزن الكلام اذا نطقت فانما • يبدي عقول ذوي العقول المنطق •
لا الفينك ثاويا في غربة • ان الغريب بكل سهم يرشق •
ما الناس الا عاملان فعامل • قد مات من عطش وآخر يغرق •
واذا امرؤ لسعته افعي مرة • تركته حين يجر حبل يفرق •
بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا • ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا •
ما تبلغ الاعدا من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه •
والشيخ لا يترك اخلاقه • حتى يواري في ثرى رمسه •

وما يكاسر ... شعر ... قوله

• اذا ارعوى عاد الى جهله • كذا الظنى عاد الى نكسه •
• وان من ادبته في الصبا • كالعود يسقى الما في غرسه •
• حتى تراه مورقا ناظرا • بعد الذي ابصرت من يبسه •
• من لم يقف عند انتهاجه • تفاصرف عنه فسحاف الخطا • الاطوم كالاتون
السلحفاه البحريه قاله الجوهري الاطبش طاير قاله ابن سيده والطيش خفه العقل
قال الشافعي ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه واشهب المذكور هو بن عبد
العزيز بن داود القيسي المالكي المصري ولد في السنه التي ولد فيها الشافعي وهي سنة
خمسين ومايه وتوفي بعد الشافعي بثمانيه عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت اشهب
يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال شعر
• تمنى رجال ان اموت وان امت • فتلك طريق لست فيها باوحد •
• فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى • تهيا لاخرى مثلها فكان قد •
مات الشافعي واشترى اشهب من تركته عبدا فاشتريته من تركته بعد ثلاثين يوما الاقابل
والاقايل صغار الابل بنات المخاض ونحوها واحدها افيل والانثى افيله وسياتي ذكره
في تبيع الافصال الفيل والجاموس قال رؤبه يصف نفسه بالشده شعر
• ليث يدق الاسد الهموسا • والاقهبين الفيل والجاموسا الاملول دويبه
تكون في الرمل تشبه العظاه قاله ابن سيده الانس البشر الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك
والجمع اناسي وان شئت جعلته اناسا ثم جمعته اناسي فتكون اليا عوضا من النون قال الله تعالى

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

واناسي كثيرا ولن لك لاناسيه مثل الصيارفه والصياقله ويقال للمراة ايضا انسان
ولايقال انسانه والعامه تقوله وانشد واعلي ذلك شعر
انسانه فتانه بدر الدجي منها خجل • اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل •
الانسان نوع العالم قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره
يا كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم انسيان على وزن افعلان فحذفت
اليا استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة واذا صغروه ردوها لان التصغير لا
يكثر واستدلوا عليه بقول ابن عباس انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس
لغة في الناس وهو الاصل فخفف قال الله تعالي لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
وهو اعتداله وتسوية اعضائه لانه خلق كل شي منكبا على وجهه وخلقه سويا
وله لسان ولها ويد واصابع يقبض بها مزينا بالعقل مودبا بالامر مهذبا بالتمييز
يتناول ماكوله ومشروبه بيديه روى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح
عن ابي مدينة الدارمي وكانت له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على الاخر والعصر ان الانسان لفي خسر الا فايدة
قال ابن عطية من الدليل علي ان القران غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القران في كتابه
في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان
على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما على
هذا النحو في قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان فان الله تعالى خلقه حيا

عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات الرب سبحانه وتعالى
وعنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته يعني على صفاته التي
قد منا ذكرها ثم روي باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته حبا
شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت
طلقت وبات بليلة عظيمة فلما اصبح اتى المنصور فاستحضر الفقهاء وسالهم فاجاب
كلهم بالطلاق الا واحدا فقال لا تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم فقال المنصور الامر كما قال ثم ارسل الى زوجته بذلك وهذا الجواب ينقل
عن الشافعي رضي الله عنه قلت وقد ذكرتني هذه الحكاية ما ذكره الزمخشري
عند قوله تعالى ويستفتونك قل الله ان عمر بن خطاب الخارجي كان شديد السواد
وكانت امراته من اجل النسا فاطالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال
مالك قالت حمدت الله على اني واياك في الجنة قال كيف قالت لانك رزقت
مثلي فشكرت ورزقت مثلك فصبرت وقد وعد الله عباده الشاكرين والصابرين
الجنة عجيبة رايت في ذيل تاريخ بغداد لابن النجاري في ترجمة على ابن نصر الفقيه
من احد المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان ثقة عدلا قال زوجت ايام عضد الدولة
بعض غلمانه الاتراك صبية في جوارنا وكان لها ولوالدتها انس بدارنا وكانت من
الموصوفات بالستر والعفاف ومضى على ذلك سنتان وحضر الي الغلام
التركي وقال يا سيدي هذه المراة التي قد زوجتني بها قد ولدت مني ابنا ولا اشك

شيا من امرها ولا انكره غير انها ما رايتني ولدي منذ ولدته كلما طالبتها به دافعتني
عنه واريد ان تستدعيها وتسلها عن ذلك قال فاستدعيت والدتها فحضرت
وخاطبتها من وراء الستر علي ما قاله زوج ابنتها فاسترت الي وقالت يا سيدي
صدق فيما حكاه وانا دفعناه عن هذا لانا قد بلينا ببليه قبيحة وذلك ان
راسه الي
دوجته ولدت منه ولدا ابلق من سرته ابيض وبقية بدنه اسود قال فسمع
التركي قولها البلق فصاح ابني ابني وهكذا كان جدي ببلاد الترك وقد رضيت
ففرحت المراة بقوله وانصرفت واظهرت له الولد واقتح عبد المسيح بن بختيشوع
كتابه في الحيوان بالانسان وقال انه اعدل الحيوان مزاجا واكمله افعالا والطفه
حسا وانفذه رايا بما وهبه الله تعالي من العقل الذي تميز به علي كل الحيوانات البهيمه
فهو بالحقيقه ملك العالم كالملك المسلط القاهر لساير الخليقه الامر لها ولذلك
سماه قوم من القدما العالم الاصغر ثم قال ومن خواصه ان ضرس الميت اذا علق علي
من به وجع الضرس سكن وجعه واذا احذ ضرس الانسان وعظم جناح الهدهد
الايمن وجعل تحت راس النايم لم يزل كذلك حتي يوخذ من تحت راسه وبصاق
الانسان ينفع من لدغ الهوام والعوي والثاليل اذا طلي عليها قبل ان ياكل الانسان
شيا ولبن النسا اذا شرب مع عسل فتت حصا المثانه وبول الانسان اذا وضع علي
عضة الكلب نفعها نفعا بينا وقلامة ظفره اذا احرقت وسقيت لانسان
احبه ذلك الانسان حبا شديدا انسان الما يشبه الانسان الا ان له ذنبا

فايده
بصاق الانسان
ينفع من لدغ
الهوام واذا
طلي به الثاليل قبل ان ياكل شيا ازاله ولبن النسا اذا شرب مع عسل
فتت حصا المثانه وبول الانسان اذا وضع علي عضة الكلب نفعها وقلامة ظفره قال
اذا احرقت وسقيت لانسان احبه ذلك الانسان حبا شديدا

قال القزويني وقد جا شخص بواحد منها في زماننا مقيدا فاذا هو كما ذكرنا
وقيل ان في بحر الشام في بعض الاوقات يظهر من شكله شكل انسان وله لحية بيضا
يسمونه شيخ البحر فاذا راه الناس استبشروا بالخصب ويحكى ان بعض الملوك
حمل اليه انسان فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراة فاتاه منها ولد يفهم كلام
ابويه فقيل للولد ما يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في اسفلها
فما بال هولاء اذنابهم في وجوههم وسياتي هذا في باب الباء في بنات الما ايضا الحكم
سيل الليث بن سعد عن اكله فقال لا يوكل على كل شي من الحالات الانقد
بالنون الساكنة وفتح القاف والدال المهملة القنفذ قالوا بات فلان بليلة
انقد قال الميداني وهو معرفة لا يدخله الالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع
وقيل الانقد الذي يشتكي سنه من النقد وهو فساد في الاضراس لحرقها وهو
لا ينام الانكليس بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردي الغذا وهو
الجري الاتي في باب الجيم وهو الذي يسمى مارماهي وياتي ذكرها ايضا في
لفظ الصيد فان البخاري ذكره في صحيحه في ذلك وفي حديث علي انه بعث
عمارا الى السوق فقال لا تاكل الانكليس والانقليس بفتح الهمزة واللام ومنهم من
يكسرها قال الزمخشري وقيل انه السلق قال ابن سيده وهو على هيئة السمك
صغير له رجلان عند ذنبه كرجلي الضفدع ولا يد له يكون في انهار البصرة
وليس لفطهه عرسا الانز بضم الهمزة والنون طاير يضرب الى السواد وله

طوق كطوق الدبسي احمر الرجلين والمنقار مثل الحمامة الا انه اسود وصوته
اينتا اوه اوه حكاه في المحكم **الابيس** وتسميه الرماة الانيسة طاير حاد
البصر يشبه صوته صوت الجمل وماويه قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه
الملتفة الاشجار وله لون حسن وترس في معاشه وقال ارسطو انه يتولد
من الشرقراق والغراب ولذلك بين في لونه وهو طاير يحب الانس ويقبل
الادب والتربية وفي صفيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات
كالقمري وحمحمة الفرس وغذاؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك ويالف الغياض
وحكمه الحل لانه من الطيبات وينبغي ان يتخرج فيه وجه بالحرمة لاكله اللحم
وسبب تولده من الغراب والشرقراق **الانوق** على وزن فعول الرخمة طاير اسود
له شي كالعرف اصلع الراس اصفر المنقار قيل في اخلاقه اربع خصال يحضن بيضها
ويحمي فرخها ويالف ولدها ولا يمكن من نفسها غير زوجها وفي المثل اعز من بيض
الانوق وابعد من بيض الانوق ولا يكاد يظفر به لان اوكارها في رؤس الجبال
والاماكن الصعبة وهي تحمق مع ذلك قال الشاعر وذات اسمين والالوان شتى
تحمق وهي كيسة الحويل **قال** رجل لمعاوية زوجني هندا يعني امه فقال اما قعدت
عن الولد لا حاجة لها الى الزواج قال فولني ناحية كذا فانشد معاوية

طلب الابيض العقوق فلما • اعجزته اراد بيض الانوق

ومعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجده طلب ما لا يطمع في الوصول اليه وهو مع
ذلك

ذلك بعيد كذا قاله الجماعة ممن تكلم على الامثال وهو غلط لان ام معوية
ماتت في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والصواب
الذي في نهاية ابن الاثير وغيرها ان رجلا قال لمعاوية اوصني قال نعم قال
ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل معوية بقول الشاعر طلب الابلق
العقوق الى اخره فالعقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر
لا يحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل الذي يطلب المحال
الممتنع وقال السهيلي في اوايل الروض الانوق الانثى من الرخم يقال في المثل
اراد بيض الانوق اذا طلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك بيضها
في شواهق الجبال هذا قول المبرد في الكامل ولا يوافقونه عليه فقد قال
الخليل الانوق الذكور من الرخم وهذا اشبه بالمعنى لان الذكر لا يبيض فمن
اراد بيض الانوق فقد اراد المحال كمن اراد الابلق العقوق وقال القالي في
الامالي الانوق يقع على الذكور والانثى من الرخم وحكم الانوق ثاني في الرخمة
الاوز بكسر الهمزة وفتح الواو البط واحده اوزة وجمعوه بالواو والنون فقالوا
اوزون وجاد في وصفها ابو نواس في قوله شعر
كانما يصفرن من ملاعق • صرصرة الاملام في المهارق
وهو يحب السباحة وفرخه يخرج من البيضة فيسبح في الحال واذا حضنت
الانثى قام الذكر يحرسها لا يفارقها طرفة عين ويخرج فراخها في اوايل الشهر

خ اواخر

روى احمد رضي الله عنه في المناقب عن الحسين بن كثير عن ابيه وكان قد
ادرك عليا رضي الله عنه قال خرج علي الى الفجر فاذا اوز يصحن في وجهه
فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم فقلت يا امير المومنين
خل بيننا وبين مراد فلا يقوم لهم ناغية ولا راغية ابدا فقال لا ولكن احبسوا
الرجل فاذا انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص وفي المجالسة عن
محمد بن كعب قال جاء رجل الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال له يا رسول الله
ان لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته
واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه
بيده فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم وحكمه الحل بالاجماع الخواص
في جوفه حصاة تنفع من الاستطلاق اذا شربها المبطون ودهنه ينفع من ذات
الجنب وداء الثعلب اذا طلي به واصل لسانه ينفع من تقطير البول اذا ادم
عليه وغذاؤه جيد الا انه بطي الهضم الالقة السعلاة وقيل الذيبة وسياتيان
الإلق بالكسر الذيب والانثى القة وجمعها الق وربما قالوا للقردة القة ولا
يقال للذكر الق ولكن قرد ورباح الاودع اليربوع قاله الجوهري
الاورق من الابل الذي لونه بياض الى سواد قال الجوهري وهو اطيب
الابل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره الاوس الذيب وبه سمي الرجل
واويس اسم للذيب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلي شعر

مطلب في فوايد الاوز

يا ليت شعري عنك والامر امم • ما فعل اليوم اويس في الغنم وقال الكميت

كما خامرت في حضنها ام عامر • لدى الحبل حتى غال اوس عيالها

لان الضبع اذا اصيدت فولدها ولدت الذيب لم تزل الذيب يطعم ولدها
حتى يكبر قاله الجوهري قال وقوله لدى الحبل اي الصايد الذي يعلق الحبل
في عرقوبها وسياتي هذا في العسبار ايضا روى الحافظ ابو نعيم بسنده الى
حرم بن اسد الحارثي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
الانصار الى بقيع الغرقد فاذا ذيب مفترش ذراعيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا اويس فافرضوا له فلم يفعلوا انتهى وسياتي في باب الذيب قصة
وافد الذياب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا يسمى اويس بن عامر القرني
ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وسكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها روى
مسلم عن اسير بن جابر عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين
رجل يقال له اويس ياتي عليكم في امداد اليمن لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فلما قدم على عمر ساله ان يستغفر له الحديث بطوله وقتل
اويس يوم صفين مع علي بن ابي طالب روى احمد في الزهد عن الحسن البصري انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة
ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب الى قرن بفتح الرا من مراد
وللجوهري رحمه الله في ذلك غلط مشهور وخرج ابن السماك عن عيسى بن جعفر

قال ثنا شبابة بن سوار ثنا ابن عثمان عن عبد الله بن ميسرة وحبيب بن عبيد الرحبي
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من امتي الجنة مثل
احد الحيين ربيعة ومضر قال قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول
قال وكان المشيخة يرون ان ذلك الرجل عثمان بن عفان وذكر القاضي في الشفا عن كعب أن م
ان لكل من الصحابة شفاعة وذكر ابن المبارك قال انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة
بشفاعته كذا وكذا **اليس** قال القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيوانات البحر
كلها تصاد سواه ومن خواصه انه اذا شوي واكل منه شخصان معا وبينهما عداوة
وخصومة بدلتا لغة **الايم والاين** الحية وقال الازرقي في تاريخ مكة الايم
الحية الذكر روي باسناده عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن
العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طالع من باب بني شيبة فاشرأبت
له اعين الناس وطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه وقلنا ايها
المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فتردّ ذاهبا
نحو السما فلم نره وفي الحديث امر بقتل الايم قال ابن السكيت اصله ايم فخفف مثل
لين ولين وهين وهين والجمع ايوم وسيأتي في الكعيب ما ذكره الازرقي عقيب
هذا مما يشبهه ان شاء الله تعالى **الايّل** بتشديد اليا المكسورة ذكر الاوعال والاجل لغة فيه
ويقال هو الذي يسمى بالفارسية گوزن واكثر احواله شبيهة ببقر الوحش وهو اذا

معناه بالتركي كيك برهان قاطع

حاف

خاف من الصياد رمي نفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره
عدد العقد التي في قرنه واذا السعته حية اكل السرطان ويصاد في السمك وهو
يمشي على الساحل البري السمك والسمك يقرب من البر ليراه والصيادون يعرفون
هذا فيلبسون جلده ليقصدهم السمك فيصطادون منه وهو مولع بحب
الحيات يطلبها حيث وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه الى نقرتين تحت
محاجر عينيه يدخل الاصبع فيهما فتجمد تلك الدموع وتصير كالشمع يتخذ درياقا
لسم الحيات وهو البادزهر الحيواني واجوده الاصفر واماكنه بلاد الهند والسند
وفارس اذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها وان امسك شارب السم في فمه
ومصه نفعه وله في دفع السموم خاصية عجيبة وهذا الحيوان لا تنبت له
القرون الا بعد سنتين من عمره فاذا نبت قرناه نبتا مستقيمين كالوتدين
وفي الثالثة يتشعب ولا يزال التشعب في زيادة الى تمام ست سنين فحينئذ
يكونا كالشجر بين راسه ثم بعد ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة ثم ينبتان
فاذا انبتا تعرض بهما للشمس ليصلبا وقال ارسطو ان هذا النوع يصاد بالصفير
والغنا ولا ينام ما دام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك ويأتون من
ورائه فاذا راوه قد استرخت اذناه اخذوه وذكره من عصب لا عظم ولا لحم
وقرنه مصمت لا تجويف فيه ويسمن هذا الحيوان سمنا كثيرا واذا اتفق له ذلك هرب
خوفا ان يصاد تتمه قال الزجاج سئل ابن دريد عن معنى قول الشاعر

هجرتك لا لقلى منى ولكن • رايت بقاء ودك فى الصدود • كهجر الحايمات الورد لما •
رات ان المنيه فى الورود • تغيظ نفوسنا ظما وتخشى • حماما فهى تنظر من بعيد •
فقال الحايم • الذى يدور حول الماء ولا يصل اليه ومعنى الشعر ان الابل تاكل الافاعى
فى الصيف فتحمى وتلتهب لحرارتها فتطلب الماء فاذا راته امتنعت من شربه وحامت عليه
تتنسمه لانها لو شربته فى تلك الحال فصادف الماء السم الذى فى جوفها هلكت فلا
تزال تمتنع من شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثوران السم ثم تشربه فلا يضرها
فيقول هذا الشاعر انا فى تركى وصالك مع شده حاجتى اليه بمثابة الحايمات التى
تدع شرب الماء مع شده حاجتها اليه ابقاء على حياتها الحكم عل اكله لانه يستطاب
كالوعل ولم يذكره الرافعى فى باب الاطعمة انما ذكره فى باب الربا فقال وفى لحم الضبايع
الايل تردد للشيخ ابى محمد واستقر جوابه على انها كالضان مع المعز فلا يباع احدهما
بالاخر الا متماثلا انتهى وحكى المتولى فى ذلك وجهين الخواص اذا بخر بقرنه طرد
الهوام وكل ذى سم وان احرق قرنه وسحق واستنيك به قلع الصفره والحفر من الاسنان
وشد اصولها ومن علق عليه من اجزايه لم ينم ما دام عليه واذا جفف قضيبه
وسقى هيج الباه واذا شرب دمه فتت الحصا التى فى المثانه ابن آوى جمعه
بنات اوى وكذلك ابن عرس وابن المخاض وابن اللبون تقول بنات عرس وبنات
مخاض وبنات لبون ولا ينصرف قال الشاعر
• ان ابن اوى لشديد المقتنص • وهو اذا ما صيد ريح فى قفص

مطلب فوايد قرن الايل

وكنيته ابو ذويب وابو لعب وابو رايل واسمه ابن اوى لانه ياوى الى عوا ابناء
جنسه ولا يعوى الا ليلا وذلك اذا استوحش وبقي وحده وصياحه يشبه صياح
الصبيان وهو طويل المخالب والاظفار يعدو ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها
وخوف الدجاج منه اشد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجرة
او الجدار تساقطت وان كان عددا كثيرا الحكم الاصح تحريم اكله لانه يعدو
بنابه ولو قيل ان نابه ضعيف فيكون كالضبع والثعلب لكان مذهبا وملخص ما
فيه عندنا وجهان الاصح في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الصغير التحريم
والثاني وهو اختيار الشيخ ابي حامد الحل وسئل احمد عنه فقال كل ما نهش بانيابه
فهو من السباع وحظره قال ابو حنيفة وصاحباه الخواص اذا دفن لسانه في بيت
وقعت الخصومة بين اهله ولحمه ينفع من الجنون والصرع العارض ليلا او اخر الشهر
واذا علقت عينه اليمنى على من يخاف العين امن ولم تضره عين عاين

باب الباء البابوس الصغير من اولاد الناس وغيرهم
قال ابن احمر شعر حنت قلوصي الى بابوسها طربا ٭ وما حنينك بل ما انت والذكر ٭
البازي افصح لغاته بازي بتخفيف الياء والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء
حكاها ابن سيده وهو مذكر لا اختلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة
كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور ولفظه
مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو

من اشد الحيوان تكبرا او اضيقها خلقا قال القزويني قالوا انه لا يكون الا انثى
وذكرها من نوع اخر من الحداة والشاهين ولهذا اختلف اشكالها وبلغنا عن عبد الله
بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة ما اتجرت لسفيان الثوري وفضيل وابن
السماك وابن عليه ليصلهم فقدم سنة فقيل له ولي ابن علية القضا فلم ياته ولم
يصله بشي فاتى اليه ابن علية فلم يرفع راسه اليه ثم كتب اليه ابن المبارك شعر

• يا جاعل العلم له بازيا • يصطاد اموال المساكين •
• احتلت للدنيا ولذاتها • بحيلة يذهب بالدين •
• فصرت مجنونا بها بعدما • كنت دوا للمجانين •
• اين رواياتك في سردها • عن ابن عون وابن سيرين •

ان قلت اكرهت فذا باطل • زل حمار العلم في الطين •

فلما وقف اسماعيل بن علية على الابيات ذهب الى الرشيد ولم يزل به الى ان استعفاه
من القضا فاعفاه ومن اخبار الرشيد انه خرج يوما الى الصيد فارسل بازا اشهب فلم
يزل يحلق حتى غاب في الهوا ثم رجع بعد الياس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلما وسالهم
عن ذلك فقال مقاتل يا امير المومنين روينا عن جدك ابن عباس ان الهوا معمور
بامم مختلفة الخلق سكان فيه دواب بيض تفرخ منه شي على هيئة السمك لها اجنحة
ليست بذوات الريش فاجاز مقاتلا على ذلك واكرمه وهو خمسة اصناف البازي
والزرق والباشق والبيدق والصقر والبازي احرها مزاجا لانه قليل الصبر
على العطش وماويه مساقط الشجر العادية الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح

سريع الطيران وانا انه اجري علي عظام الطير من ذكوره وهذا الصنف تصيبه
الامراض واخطاط اللحم والهزال واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه
مع حدة فيهما كما قال الناشي • لو استقا المري وادلاجه • بعينه كفته عن سراجه •
ودونه الازرق لاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته المحموده ان يكون طويل
العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانخراط الي ذنبه وان يكون
فخذاه طويلين مسدولين بريش وذراعاه غليظين قصيرين وفرخ البازي
يسمي غطريف ويضرب بالبازي المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر
• اذا ما اعتز ذو علم بعلم • فعلم الفقه اشرف في اعتزاز •
• وكم طيب يفوح ولا كمسك • وكم طير يطير ولا كبازي • قال الشيخ الزاهد
ابو العباس العسقلاني سمعت الشيخ ابا شجاع زاهد بن رستم الاصفهاني امام مقام
ابرهيم عليه السلام بمكة يقول سمعت الشيخ احمد خادم الشيخ حماد يقول دخل الشيخ
عبد القادر علي الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان قد راي انه
اصطاد بازيا فاثرت نظرة الشيخ فيه فخرج من عنده وتجرد عن اسبابه وكان من
اكابر اصحابه انبي ولهذا كان الشيخ عبد القادر يقول شعر
• انا بلبل الافراح املا دوحها طربا وفي العليا باز اشهب •
قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقاته وكان ابن سريج يقال له الباز الاشهب
وقال البغيضي في اول قصيدته • ليس المقام بدار الذل من شيمي • ولا معاشرة الانذال من همي •

• ولا معاشرة الا وبانس تحل بنا • كذلك البازي لا ياوي مع الرخم • مجاوزن

واما الباشق بفتح الشين وكسرها اعجمي معرب وكنيته ابو الاخذ وهو ابيض حار المزاج
يغلب عليه القلق والزعارة يانس وقتا ويستوحش وقتا وهو قوي النفس فاذا
انس منه الصغر بلغ صاحبه مبدة المراد وهو خفيف المحمل ظريف الشمائل يليق بالملوك من ع
ان تخدمه لانه يصيد افخر ما يصيده البازي وهو الدراج والحمام والورشان
وهو كثير الشبق واذا قوي عليه صيده لا يتركه الى ان يتلف احدهما واحمد اوصافه
ان يكون صغيرا في النظر ثقيلا في الميزان طويل الساقين قصير الفخذين واما البيدق
فلا يصيد غير العصافير وهو قليل الغناء قريب الطبع من العفص قال ابو الفتح كشاجم

• حسبي من البزاة والزوارق • ببيدق يصيد صيد الباشق •
• مذهب مذهب الخلايق • اصيد من معشوقه لعاشق •
• يسبق في السرعة كل سابق • ليس له في صيده من عايق •
• ديته وكنت غير واثق • ان الفرازين من البيادق •

واما العفص فهو اصغر الجوارح نفسا واضعفها حيلة واشدها دعرا وايبسها
مزاجا يصيد العصفور في بعض الاحايين وربما هرب منه وهو يشبه الباشق في
الشكل الا انه اصغر منه **الحكم** يحرم اكله بجميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن
اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير رواه مسلم عن ميمون بن مهران عن ابن
عباس وبهذا قال اكثر اهل العلم وقال مالك والليث ويحيى بن سعيد والاوزاعي لا يحرم

[illegible]

من

من الطير شيء احتجوا بعموم الايات المبيحة ولم يثبت عند مالك النهي عن اكل كل ذي ناب من
السباع فكان علي الاباحة قال الابهري ليس في ذي المخلب عن النبي صلى الله عليه وسلم نهي
صحيح وقال غيره لم يثبت اكل كل ذي مخلب من الطير لان ميمون بن مهران رواه
عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار هذا علة حطه عن مرتبة الصحيح
وقال الشافعي يكره للمحرم استصحاب البازي وكل صايد من كلب وغيره لانه ينفر
الصيد وربما انفلت فقتل صيدا فان حمله فارسله علي صيد فلم يقتله ولم
يرده فلا جزا عليه لكن ياثم كالو رماه بسهم فاخطاه فانه ياثم بالرمي لقصده
الحرام ولا ضمان لعدم الاتلاف قال وما فيه مضرة ومنفعة لا يستحب قتله لما فيه
من المنفعة ولا يكره لعدوانه علي الناس كالبازي والفهد والصقر والعقاب
ونحوها ويصح بيع البازي واجارته بلا خلاف لانه طاهر منتفع به روى الترمذي
عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك
عليك فكل الامثال قالت العرب وهل ينهض البازي بغير جناح يضرب في الحث علي
التعاون والوفاق شعر اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الي الهيجا بغير سلاح •
• وان ابن عم المرء فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح الخواص مرارته من اكتحل بها
يامن من نزول الما في عينه وان شربت امراة من ذرقه مدافا بماء نبات علي الحبل وان كانت
عاقرا البازل البعير الذي فطر نابه اي انشق ذكرا كان او انثى وذلك في السنة
التاسعة والجمع بزل وبزل وبوازل روى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

استقرض بكرًا فرد بازلًا وقال خيركم احسنكم قضاءً وروى الخطابي عن ابن خزيمة قال
سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سُئل بن عيينة فقيل له اترضى بما قال مالك
قال وما قال مالك قال الاستحمار الاستطابة بالاحجار فقال ابن عيينة انما مثلي ومثل
مالك كما قال الاول وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
الباقعة الداهيه يقال رجل باقعه اذا كان داهيًا ونقل الهروي عن ابي عمرو انه طاير
حذر اذا شرب الما يطير عنه ويسره وفي حديث القايل ان عليًا قال لابي بكر رضي الله عنهما
لقد عثرت من الاعرابي على باقعةٍ وفي حديث اخر ففاتحته فاذا هو باقعةٌ بالام
روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تكون الارض يوم القيمه خبزة واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفو احدكم خبزته في
السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك
حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام ونون قالوا وما
هما قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدها سبعون الفا هكذا عند البخاري
وسبعون بتقديم السين وفي صحيح مسلم في كتاب الطهارة من حديث ثوبان قال
كنت قايما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا حبر من احبار اليهود فقال السلام
عليك يا محمد فدفعته دفعةً كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت الا تقول

يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئتك اسألك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعود معه وقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال
فمن اول الناس اجازة يوم القيمة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون
الجنة قال زيادة كبد النون غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل
من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسألك
عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع
باذني قال جئتك اسألك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا
فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المراة مني الرجل آنثا باذن الله تعالى
فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله عز
وجل به وفي صحيح البخاري من حديث انس قريب من هذا وان اليهودي عبد الله بن
سلام رضي الله عنه كذا جاء الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه
السلام ذا النون واما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي عبرانية كذا قاله في
النهاية وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على

الاخر وهي الف ويا يريد الاي بورت لغي وهو التور الوحشي وصحف الراوي
اليا باليا قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه والصحيح انها لفظه عبرانيه واما
زيادة الكبد فهي القطعه المنفرده المتعلقه فيها وهي اطيبها وهولاي السبعون
الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنه بغير حساب ويحتمل انه عبر بالسبعين الفا عن
العدد الكثير من غير اراده حصر ورواه النساي في عشره النسا ايضا **البالة**
سمكه تكون في البحر الاعظم يبلغ طولها خمسون ذراعا يقال لها العنبر وليست بعربيه
قال الجواليقي كانها عربيه وقال في الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر ليس
بعربي وقال القزويني البال سمكه طولها خمس مايه ذراع او اطول وتظهر في
بعض الاوقات طرف جناحها كالشراع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم
خوف فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول لينفروها فاذا بغت على حيوان البحر بعث
الله تعالى سمكه نحو الذراع يلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب قعر البحر
وتضرب الارض براسها حتى تموت وتطفو على الما كالجبل العظيم ولها اناس
يترصدونها من الروح فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى الساحل
وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها وسياتي في باب العين ذكر هذا الحيوان
وما يتعلق بالعنبر من الاحكام **البغا** بثلاث باات اولاهن وثالثهن مفتوحات
والثانيه ساكنه وبالغين المعجمه وهي هذه الطاير الاخضر المسمي بالدره بدال مهملة
مضمومه قال في العباب وضبطها ابن السمعاني في الانساب باسكان البا الثانيه

اهمل المصنف هنا البرسايش موحدتين الاولى مفتوحه والثالثه مكسوره ضرب من السباع يعادي الاسد

وقال لعب بها ابو الفرج الشاعر لفصاحته وقال القضاعي للثغة كانت في
لسانه وهي في قدر الحمام يتخذها الناس للانتفاع بصوتها كما يتخذون الطاووس
للانتفاع بصورته ولونه ومن البيغا نوع ابيض وقد اهدي لمعز الدوله
في ايام مدته بيضا سودا المنقار والرجلين على راسها ذوابه فستقيه وجميع
انواعها معدوم سوي الاخضر فهو الموجود الان وهو حيوان دمث الخلق
ثاقب الفهم له قوة على حكاية الاصوات وقبول التلقين يتخذه الملوك والاكابر
ليتم بما يسمع من الاخبار ويتناول ماكوله برجله كما يتناول الانسان الشي
بيده ويحتالون في تعليمه بطرف قال ابو اسحق الصابي في وصفها شعر

انعتها صبيحة مليحه • ناطقة باللغة الفصيحه • عدت من الاطيار واللسان •
توهمني بانها انسان • تنبي الي صاحبها الاخبارا • وتكشف الاسرار والاسرارا •
سكاء الا انها سميعه • تعيد ما تسمعه طبيعه • زارتك من بلادها البعيده •
واستوطنت عندك كالقعيده • ضيف قراه الجوز والارز • والضيف في ابياته يعز •
تراه في منقارها الخلوق • كلولو يلقط بالعقيق • تنظر من عينين كالفصين • في النور
والظلمه بصاصين • تميس في حلتها الخضراء • مثل الفتاه الغاده العذراء •
خريده خدورها الاقفاص • ليس لها من حبسها خلاص • تحبسها وما لها من ذنب •
وانما تحبسها للحب • تلك التي قلبي بها مشغوف • كنيت عنها واسمها معروف •
يشركها شاعر الزمان • الكاتب المعروف بالبيان • ذاك عبد الواحد بن نصر •

نفيه نفسي حادثات الدهر فأجابه ابو الفرج بقوله من مصفي من حكم الكتاب
شمس العلوم قمر الاداب • امسي لاصناف العلوم محرزا • وسام ان يلحق لما برزا •
فهل يجاري لسابق المقصر • وهل يبار المدرك المعذر • الى ان قال في وصفها
• ذات شفا حسبته ياقوتا • لا ترتضي غير الارز قوتا • كانما الحبة في منقارها •
حبابة تطفو على عقارها قال ابن خلكان في ترجمة الفضل ابن الربيع ان احمد بن
يوسف الكاتب كتب الى بعض اخوانه وقد ماتت له ببغا وله اخ كثير التخلف
يسمى عبد الحميد شعر انت تبقي ونحن طرا فداكا • احسن الله ذو الجلال عزاكا •
• عجبا للمنون كيف اتتها • وتخطت عبد الحميد اخاكا •
• فلقد جل خطب دهر اتانا • بمقادير اتلفت ببغاكا •
• كان عبد الحميد اصلح للموت • من الببغا واولى بذاكا •
• شملتنا المصيبتان جميعا • فقدنا هذه ورؤية ذاكا •
قال الزمخشري ان الببغا تقول ويل لمن كانت الدنيا همه الحكم يحرم اكلها
على الاصح في الرافعي ونقله في البحر عن الصيمري واقره وعلل ذلك بخبث لحمها
وقيل هي حلال لانها من الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات
المخلب ولا امر بقتلها ولا نهي عنه وقطع المتولي بجواز استيجارها للانس
بصوتها وحكى البغوي في ذلك وجهين وكذا كل ما يستانس بصوته كالعندليب
الخواص من اكل لسان الببغا صار فصيحا جريا في الكلام ومرارتها تثقل اللسان

الا ودمها يجفف ويسحق وينثر بين صديقين تظهر بينهما العداوه ودمها
خلط بما الحصرم ينفع من الظلمة والرمد اكتحالا البجع الحواصل وسياتي
في الحاء وقد احسن الشاعر حيث قال فيه ملغزا شعر

• يا طايرا في قلبه يلوح للناس عجب • منقاره في بطنه والعين منه في الذنب

قال التميمي في منافع القران من كتب في جلد حوصلة البجع بماورد وما مطر
قوله تعالى وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ثم جعل ذلك على
صدر النايم امراة او رجل يخبر بكل ما عمل البج من طاير الما وسياتي ذكر الجنس اجمع
في باب الطاء البحزج بالبا الموحده والزاي والجيم ولد البقره الوحشيه البخت
من الابل معرب وبعضهم يقول هو عربي الواحد بختي والانثى بختيه وجمعه
بخاتي غير مصروف لانه بزنة جمع الجمع ولك ان تخفف اليا فتقول البخاتي
وكذا كل ما اشبهها مما واحده مشدد تجوز في جمعه التشديد والتخفيف
كالعواري والسواري والعلالي والاواقي والاثافي والكراسي والمهاري
ونشبهها وممن ذكر هذه القاعده ابن السكيت في اصلاحه والجوهري والبخاتي
جمال طوال الاعناق روى ابو داود والترمذي واحمد والنساي من حديث
جناده بن ابي اميه قال كنا مع ابن ارطاه في البحر فاتي بسارق قد سرق بختيه فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في السفر ولولا ذلك
لقطعته وفي صحيح مسلم من حديث زهير بن حرب عن سهل عن ابيه عن ابي

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صفة النسا اللاتي ياتين في اخر الزمان
روسهن كاسنمة البخت لا يجدن ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
خمس مائة عام وفي المستدرك من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في اخر هذه الامة رجال يركبون على الميائر حتى ياتون ابواب
مساجدهم نساهم كاسيات عاريات على روسهن كاسنمة البخت العجاف
العنوهن فانهن ملعونات وفي الكامل في ترجمة فضل بن مختار البصري عن عبد الله
بن وهب عن عصمة بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
طيرا كامثال البخاتي قال ابو بكر رضي الله عنه انها لناعمة يا رسول الله قال انعم
منها من ياكلها وانت ممن ياكلها يا ابا بكر **البدنة** ما اشعر من ناقة او بقرة سميت
بذلك لانها تبدن اي تسمن وقال النووي انها البعير ذكرا كان او انثى وشرطها
ان يكون في سن الاضحية عند الفقها وعند اللغويين واكثرهم يطلق على
الابل والبقر وقال الازهري تكون للابل والبقر والغنم سميت بذلك
لعظم ابدانها ويشهد لاختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح
في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا
اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة وفي مسند احمد في الساعة الرابعة بطة وفي

الخامسة دجاجة وفي السادسة بيضة ووصف الكبش بالقرن لانه اكمل
واحسن صورة وجمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من
شعاير الله اي من اعلام دين الله لكم فيها خير قال ابن عباس نفع في الدنيا واجر في
الاخرة ج صفوان بن سليم وليس معه الا ستة دنانير فاشترى بها بدنة
فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الله تعالى يقول والبدن جعلناها لكم
من شعاير الله لكم فيها خير واول من اهدى البدن الى الحرم الياس بن مضر
وهو اول من وضع مقام ابرهيم للناس بعد غرق البيت الحرام وانهدامه
زمن نوح فكان الياس اول من ظفر به فوضعه في زاوية البيت ولم تزل
العرب تعظم الياس بن مضر ولما مات اسفت عليه زوجته خندف اسفا
شديدا ونذرت ان لا تقيم في بلد مات فيه ولا يظلها بيت وتسيح في الارض
وحرمت الرجال والطيب فلما هلك خرجت سايحة حتى هلكت حزنا
وكانت وفاته يوم الخميس فنذرت ان تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى
تغيب الشمس قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا
الياس فانه كان مومنا وذكر انه كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم
بالحج وروى مسلم عن موسى بن سلمه الهذلي قال انطلقت انا وسنان بن سلمه معتمرين
قال وانطلق سنان معه ببدنة يسوقها فازحفت عليه بالطريق اي كلت فعيي بشانها
اذ هي ابدعت فاتينا الى ابن عباس نسأله فقال على الخبير سقطت بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله ما اصنع
بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعله علي صفحتها ولا تاكل
منها انت ولا احد من اهل رفقتك وسياتي باب لها الكلام علي الحديث ان شا الله تعالى
روى البخاري ومسلم وابو داود والنساي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها قال
انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وفي رواية ويلك اركبها ويلك
اركبها وروى الحاكم عن ابن عباس قال اذا اردت ان تنحر البدن فاقمها ثم قل الله اكبر
الله اكبر اللهم منك واليك ثم سم ثم انحرها وكذلك في الاضحية وفي الصحيحين
عن زياد بن جبير قال رايت ابن عمر قد اتى على رجل قد اناخ بدنته فنحرها فقال ابعثها
قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابو داود عن عبد الله بن قرط
بن قرط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر
وقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات او ست ينحرهن فطفقن يزدلفن
اليه ايتهن يبدا بها وفي ركوب البدنة مذاهب للعلما فذهب الشافعي الى انه يركبها
اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضرار وبهذا قال
ابن المنذر وجماعة وقال عروة بن الزبير ومالك واحمد واسحق له ركوبها من غير حاجة
وقال ابو حنيفة لا يركبها الا ان لا يجد منه بدا وحكى القاضي عن بعض العلما انه
اوجب ركوبها لظاهر الامر ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم

يركب

يركب هديه ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وقوله ويلك هذه الكلمة اصلها لمن
وقع في هلكة فقال له ذلك لانه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد وقيل هذه الكلمة
تجري على اللسان وتستعمل من غير قصد الى ما وضعت له اولا ولا تستعملها
العرب كقولهم لا ام له لا اب له تربت يداه قاتله الله وعقرى حلقى وما
اشبه ذلك **البذج** بالذال المعجمة من اولاد الضان بمنزلة العتود من اولاد المعز
وجمعه بذجان قال الراجز قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا او بذج
قال الجوهري ومراده بالهمج سوء التدبير في المعاش وفي الحديث يخرج رجل من
النار كانه بذج ترعد اوصاله روى ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن
وقتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن ادم يوم القيمة كانه
بذج من الذل فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له اعطيتك وخولتك
وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما
كان فارجعني اتك به فيقول تعالى ارني ما قدمت فاذا عبد لم يقدم
خيرا فيمضي به الى النار خرجه ابن الغزي في سراج المريدين وقال حديث صحيح من
مراسيل الحسن وفي مسند ابو يعلى الموصلي عن انس ابن ملك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن ادم يوم القيمة بذج من الذل فيقول الله تعالى
انا خير قسيم يا بن ادم انظر الى عملك الذي عملت لي فانا اجزيك به وانظر الى عملك
الذي عملت لغيري فان ذلك الذي عملت له ورواه الحافظ ابو نعيم في ترجمة

الربيع بن صبيح مرفوعا والبذج كلمة فارسية تكلمت بها العرب وعن بعض الاعراب
انه وجد متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم امتني ميتة ابي خارجة فقيل
وكيف مات ابو خارجة قال اكل بذجا وشرب مشعلا ونام شامسا فلقي الله تعالى
شبعان ريان دفيان لمشعل انما يتبذ فيه **الامثال** قالوا فلان اذل من البذج
لانه اضعف ما يكون من الحملان **البراق** الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الاسرى وركبها الانبيا مشتقة من البرق الذي يلمع في الغيم سمي براقا
لتنوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته اشبها برق السحاب كما
روي في حديث المروي على الصراط فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر
كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد وثبت في الصحيح انه دابة فوق الحمار ودون
البغل ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه ويوخذ من هذا انه اخذ من الارض
الى السما في خطوة والى السموات السبع في سبع خطوات وبه يرد على من استبعد
من المتكلمين احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال انه اعدم ثم وجد وعلله بان
المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة وهذا اوضح دليل في الرد عليه قال
ومما يسئل عنه شماس البراق حين ركبه فقال له جبريل ما تستحي يا براق فما ركبك عبد
قبل محمد اكرم على الله منه قال ابن بطال انما كان ذلك لبعد عهده بالانبيا وطول
الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ونقل النووي عن الترمذي في مختصر
العين وعن صاحب التحرير انه دابة كان الانبيا عليهم السلام يركبونها ثم قال وهذا

الذي قالاه من شتراك جميع الانبيا عليهم السلام فيها محتاج نقل صحيح قال صاحب المقتفي
الحكمة في كونه علي هيية بغل ولم يكن علي هيية الفرس التنبيه علي ان الركوب في سلام
وامن لا في خوف وحرب او لاظهار الاية في الاسراع العجيب في دابة لا يوصف
شكلها بالاسراع فان قيل ركب عليه السلام في الحرب فالجواب ان ذلك كان لتحقق
نبوته صلي الله عليه وسلم وشجاعته قال وكان البراق ابيض وبغلته شهبا وهي
التي اكثرها بياض للسارة الي تخصيصه باشرف الالوان قال واختلف الناس هل
ركب جبريل معه عليهما السلام فقيل نعم كان رديفه صلي الله عليه وسلم قال والظاهر
عندي انه لم يركب معه لانه صلي الله عليه وسلم هو المخصوص بسر الاسرا لكن روي
ان ابرهيم عليه السلام كان يردف ولده اسمعيل عليه السلام علي البراق وانه ركبه هو
واسمعيل عليهما السلام وهاجر حين اتي بهما الي البيت الحرام وفي اخر المستدرك عن
عبد الله ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركبت خلف جبريل الي ان قال
تفرد به ابن حمزة ميمون الاعور وقد اختلفوا فيه وفيه في ذكر مناقب فاطمة عن ابي
هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال تبعث الانبيا يوم القيمة علي الدواب ليوافوا
بالمومنين من قومهم المحشر ويبعث صالح علي ناقته وابعث علي البراق خطوها عند
اقصي طرفها وتبعث فاطمة امامي و قال ابو القاسم اسمعيل بن محمد الاصفهاني في كتاب الحجة
الي بيان المحجة ان قيل لم عرج البراق به صلي الله عليه وسلم الي السما ولم ينزل عند مصرفه عليه
فالجواب انه عرج به عليه اظهار الكرامته ولم ينزل عليه اظهار العدة الله تعالي وقيل

دلّ بالصعود على النزول به عليه كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يعني والبرد
وكقوله بيده الخير اى والشر وقال حذيفه ما زايلا ظهر البراق حتى رجع ثم ان
البراق يركبه يوم القيمه صلى الله عليه وسلم دون ساير الانبيا يدل لذلك ما رواه
الحاكم مرسلا وما رواه من الربيع بن سبع السبتي في شفا الصدور وعن سويد بن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي اشرب منه يوم القيمه انا ومن استقاني من الانبيا
عليهم السلام ويبعث الله تعالى ناقة صالح عليه السلام يحلبها فيشربها والذين امنوا معه
ثم يركبها حتى يوافي بها الموقف ولها رغا فقال رجل يا رسول الله وانت يومئذ على
العضبا قال تلك تحشر عليها ابنتي فاطمه وانا احشر على البراق واخص به دون الانبيا
صلى الله عليهم وسلم واختلف الناس في تاريخ الاسرا فقال ابن الاثير الصحيح عندي
انه كان ليلة الاثنين ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وهذا جزم النووي في شرح مسلم وجزم في فتاويه في كتاب الصلاه بانه كان في
شهر ربيع الاول وفي سير الروضه كان في رجب وانما كان ليلا لتظهر الخصوصيه بين
جليس الملك ليلا وجليسه نهارا قال اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفيل واقام في بني سعد خمس سنين ثم توفيت امه بالابوا وهو ابن ست وكفله جده
عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب وخرج معه الى الشام
وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج في تجارة لخديجه وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها
في تلك السنة وبنت قريش الكعبة ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة

دبعث وهو ابن اربعين وتوفي ابو طالب وهو ابن تسع واربعين سنه وثمانية
اشهر واحدي عشر يوما وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة ايام
ثم خرج الي الطايف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر من موت خديجة واقام بها
شهرا ثم رجع الي مكة في جوار المطعم بن عدي فلما اتت له خمسون سنة قدم عليه جن
نصيبين فاسلموا فلما اتت له احدي وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به
صلي الله عليه وسلم وعاش ثلاثا وستين سنة ونحر في حجة الوداع بيده ثلاثا وستين
بدنة واعتق ثلاثا وستين رقبة صلي الله عليه وسلم **البرذون** كنيته ابو الاخطل
كني الخطل اذنيه وهو استرخاوها نحلاف اذان الفرس العربي وهو بكسر الباء وبالذال
المعجمة والجمع براذين والانثي برذونة وهو الذي ابواه عجميان والاعجمي من الناس
الذي لا يفصح بالكلام عجميا كان او غيره الا ترهم قالوا زياد الاعجم لعجمة كانت في لسانه
وهو عربي وقال صلي الله عليه وسلم صلاة النهار عجما لخفا القراه فيها لكن قال النووي
انه حديث باطل ويطلق العجمي والاعجمي علي من ليس من اهل الكلام قال صلي الله عليه وسلم
العجما جرحها جبار وهي الدابة المنفلتة والا فالاجماع علي تضمين السايق والقايد
وقال صاحب منطق الطيران البرذون مقول اللهم اني اسالك قوت يوم بيوم روي
الحاكم عن ابن مسعود انه قال كاني بالترك وقد اتتكم علي براذين مجدبة الاذان حتي
يربطها بشط الفرات وروي ايضا عن ابي هريرة انه مر بمروان وهو يبني في داره
بالمدينة قال فجلسنا اليه والعمال يعملون فقلت ابنوا شديدا واملوا بعيدا

وموتوا قريبًا فقال مروان ان ابا هريرة يحدث لعالك فاذا تقول يا ابا هريرة
قال قلت البسوا شديدا واملوا بعيدا وموتوا قريبًا يا معاشر قريش ثلاث مرات
اذكروا كيف كنتم امس وكيف اصبحتم اليوم تخدمون ارقاؤكم فارس والروم
كلوا الخبز السميذ واللحم السمين لا ياكل بعضكم بعضا ولا تكادموا تكادم البراذين وكونوا
اليوم صغارا تكونوا غدا كبارا فان الله لا يرفع احدا منكم درجة الا وضعه الله
يوم القيمة انشد السراج الوراق في مناهج الفكر في اوصاف الخيل المذمومة **شعر**

لصاحب الاجناس برذونه • بعيدة العهد عن القرط •
اذا رأت خيلا على مربط • تقول سبحانك يا معطي •
تمشي الى خلف اذا ما مشت • كانما تكتب بالقبطي •

قال الجاحظ قيل لبعض الاعراب اي الدواب احب قال برذونة رعوث وفي اخر الجزء الخامس
من الغيلانيات وفي المسند رواية هاب اللباس عن عائشة قالت اتى رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على برذونة عليه عمامة قد ارخى طرفيها بين كتفيه فسالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل رايته قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان امضي الى بني قريظة **وقال**
في الكامل سنة خمس عشرة لما فتح عمر بيت المقدس وقدم الى الشام اربع مرات الاولى على فرس
والثانية على بعير والثالثة رجع لاجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب الى امراء
الاجناد ان يوافوه بالجابية فركب فرسه فرأى به عرجا فنزل عنه واتى ببرذون
فركبه فجعل يتلجلج به فنزل عنه وصرف عنه وجهه وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلا

ثم

ثم لم يركب برذونا قبله ولا بعده وكان عمر لما اراد الخروج الي الشام استخلف علي
المدينه علي بن ابي طالب فقال له علي انت تخرج بنفسك الي هذا العدو الكلب
قال عمر بادر بالجهاد قبل موت العباس انكم اذا فقد العباس انتقض بكم الشر كما ينتقض
الحبل فمات العباس لست سنين من خلافه عثمان وانتقض بالناس الشر قال وحكمه
لعموم الجيل الخواص اذا اشربت امراة دم برذون لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمه
والجنين الميت لخاصيه فيه واذا احفف وذر منه علي الانف حبس الرعاف واذا
ذر علي الجراحات حبس الدم البرعز بفتح البا والعين وضمها ولد البقره الوحشيه
البرغش بفتح البا والغين المعجمه نوع من البعوض انشد الحافظ زكي الدين عبد
العظيم لشيخه الحافظ ابي الحسن المقدسي شيخ والد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
ووفاته في مستهل شعبان سنه احدي وستمايه بالقاهره شعر

ثلاث آفات بلينا بها • البق والبرغوث والبرغش
ثلاثه اوحش ما في الوري • ولست ادري ايها اوحش

برا بضم البا طاير يسمي السمول وسياتي البرقش بالكسر طاير صغير مثل العصفور
تسميه اهل الحجاز الترشون واما ابو براقش فياتي في اخر الباب وبراقش اسم كلبه
ضرب بها المثل فقالوا علي اهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر دواب فنبحت
فاستدلوا بنباحها علي القبيله فاستباحوهم البرغوث واحد البراغيث وضم بايه
اكثر من كسرها وقولهم اكلوني البراغيث لغه طي وهو لغه ثابته خرجوا عليها قوله تعالي

واسروا النجوى الذين ظلموا على احد المذاهب وقوله تعالى خاشعا ابصارهم
ومثله يتعاقبون فيكم ملائكة وقوله في صحيح مسلم وغيره حتى احمرتا عيناه
واشباهه كثير معروف قال سيبويه لفظ الموتى البراغيث ليس في القران
وقال الصيمري في واسروا فاعل والذين بدل منه وكنية البرغوث ابو طامر
وابو عدي وابو الوثاب ويقال له طامر بن طامر وهو من الحيوان الذي له الوثب
الشديد ومن لطف الله تعالى به انه يثب الى ورائه ليرى من يصيده لانه لو
وثب الى امامه لكان اسرع الى حمامه وحكى الجاحظ ان البرغوث من الخلق الذي عن يحيى البرمكي
يعرض له الطيران كما يعرض للنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ بعد
ان يتولد وهو ينشا اولا من التراب لاسيما في الاماكن المظلمة وسلطانه في اواخر
فصل الشتا واول فصل الربيع وهو احدب نزاو ويقال انه على صورة الفيل وله
انياب يعض بها وخرطوم يمص به **وحكمه** تحريم الاكل واستحباب قتله للحلال
والمحرم ولا يسب لما روى احمد والبزار والبخاري في الادب والطبراني
في الدعوات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال
لا تسبه فانه ايقظ نبيا لصلاة الفجر وفي معجم الطبراني عن انس قال ذكرت البراغيث
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة وفيه عن علي قال نزلنا منزلا
فاذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت
الدابة فانها ايقظتكم لذكر الله وسال ملك بن انس عن البراغيث املك الموت يقبض

ارواحها فاطرق مليا ثم قال الها نفس سايله قالوا نعم قال ملك الموت يقبض ارواحها
ثم قرا الله يتوفى الانفس حين موتها الايه ويدل له ما ياتي في البعوض ويعفى
عن قليل دمه في الثوب والبدن لعموم البلوي به وعسر الاحتراز ولا خلاف
في العفو عن قليله الا اذا حصل بفعله كما اذا قتله في ثوبه او بدنه ففي العفو عنه
وجهان اصحهما العفو ايضا وكذلك كل ما ليس له نفس سايله كالبق ودم البعوض
وشبهه وسيل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عن ثوب فيه دم البراغيث
هل يجوز للانسان ان يلبسه رطبا ثم يصلي واذا عرق فيه اهل يصلي فيه وهل
ينجس بذلك بدنه او يعفى عنه وهل يندب له غسله قبل وقته المعتاد
فاجاب نعم ينجس الثوب والبدن بذلك ولا يومر بغسله الا في الاوقات
المعتاده وغسله في غيرها لك ورع خارج عما كان عليه السلف وكانوا احرص
على حفظ اديانهم من غيرهم واما الكثير من دم البراغيث فالاصح عند المحققين
كما قاله النووي العفو عنه مطلقا سوا انتشر بعرق ام لا الامثال قالوا اطهر
من برغوث واطير من برغوث وخاصيته اللسع والاذي قال بعض الاعراب
يصف البراغيث وقد سكن مصر شعر

نطاول بالفسطاط ليلي ولم يكن . بارض الغضا ليلي علي يطول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة . وليس لبرغوث علي سبيل

فايدة روي ابن ابي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا لافريقيه كتب الي عمر بن عبد

العزيز يشكوا اليه الهوام والعقارب فكتب اليه وما علي احدكم اذا
امسي او اصبح ان يقول وما لنا ان لا نتوكل علي الله الايه وقال زرعة
بن عبد الله احد رواته وتنفع من البراغيث وسياتي في باب الها
ايه اخري نظير هذه ذكرها في كتاب فردوس الحكمة وفي كتاب
الدعوات للمستغفري عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك
فخذ قدحا من ما واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوكل علي الله ثم تقول
فان كنتم مومنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك
تبيت امنا من شرها وقال حنين بن اسحق الحيله في طرد البراغيث مطلب للبراغيث
ان تاخذ شيا من الكبريت والراوند فيدخن به البيت فانهن يهربن
او يمتن ويحفر في البيت حفره ويلقي فيها ورق الدفلي فانهن ياوين الي
تلك الحفره كلهن فيمتن فيها وقال الرازي من رش البيت بطبيخ الشونيز
فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا نقع السذاب في ما ورش في البيت
ماتت براغيثه واذا بخر البيت بشافه المراكب لعتيق وقشور
النارنج لا يعود اليه البراغيث ابدا واذا دخل البرغوث في اذن الانسان اليمني
فليمسك بيده اليمني خصيه نفسه اليسري واذا دخل في الاذن اليسري
فليمسك الخصيه اليمني فانه يخرج سريعا **البرقان** الجراد المتلون بالضم
وسياتي **البركه** بالضم طاير من طير الما والجمع برك قال زهير يصف

قطه

قطاه فرت من صقر الي ماء طاهر على وجه الارض **شعر**

• حتى اذا استغاثت بماء لا رشا له • من الاباطح في حافاته البرك •

البشر الانسان الواحد والجمع والمذكر والمونث في ذلك سوا وقد يثني وفي
التنزيل لبشرين مثلنا والجمع ابشار **البط** طاير الما الواحد بطه وليست
الها للتانيث وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا
مثل حمامه ودجاجه وليس بعربي محض والبط عند العرب صغاره
وكباره اوز وحكمه وخواصه كالاوز وفي مسند احمد عن عبد الله بن زرير
قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم نحر فقرب الينا خزيرة فقلنا اصلحك
الله لو قربت الينا من هذا البط يعنون الاوز فان الله قد اكثر الخير
فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة
يأكل من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدي الناس
وفي كامل ابن عدي في ترجمة عدي بن زيد قال سمعت سفين بن عيينة (بن جدعان)
سمعت علي بن زيد بن جدعان من سبع وستين يقول مثل النسا اذا
اجتمعن بمنزلة البط اذا صاحت واحدة صحن جميعا **فرع** قال
الماوردي البط الذي لا يطير من الاوز لا جزاء فيه اذا قتله المحرم لانه
ليس بصيد وقال غيره الطيور المائيه التي تغوص في الما وتخرج منه
محرمة على المحرم ومثلوه بالبط اما الذي لا يعيش في الما كالسمك فلا يحرم

ولا جزائيه والجراد من صيد البر حب الجزا بقتله على الصحيح ومن الامثال
السايره بين العامه او للبط تهدد بن بالشط قلت وقد اذكرني هذا
ما حكاه بن خلكان في ترجمة السلطان نور الدين الشهيد محمود بن زنكي رحمه الله
وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمود الملقب راشد الدين ابن
صاحب قلاع الاسماعيلية مكاتبات فكتب السلطان اليه كتابا يتهدده
فيه فكتب جوابه ابياتا وارسلها اليه وهي شعر

يا ذا الذي بقراع السيف هددني • لا قام قائم جنبي حين تصرعه •
قام الحمام الى البازي يهدده • واستصرخت باسود البر اضبعه •
اضحى يسد فم الافعي باصبعه • يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه •

وقفنا على تفصيله وجمله • وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله • فيالله العجب
من ذبابة تطن في اذن فيل • وبعوضة تعد في التماثيل • ولقد قالها قبلك قوم
اخرون • فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين • او للحق تدحضون •
وللباطل تنصرون • وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون • واما ما
صدر منك به من قولك من قطع راسي وقلعك لقلاعي من الجبال الرواسي •
فتلك اماني كاذبه • وخيالات غير صايبه • فان الجواهر لا تزول بالاعراض •
كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض • كم بين قوي وضعيف • ودني وشريف •
وان عدنا الى الظاهر والمحسوسات • وعدلنا عن البواطن المعقولات • فلنا

اسوة

اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد
علم ما جرى على عترته واهل بيته وشيعته • والحال ما حال والامر ما
زال • ولله الحمد في الاخرة والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغضوبون
لا غاصبون • وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا • وقد علم
حالنا وكيف رجالنا وما يتمنونه من الموت ويتقربون به الى حياض
الحوف قل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين • ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم
والله عليم بالظالمين • وفي امثال العرب السايرة او للبط تهددين بالشط •
يعني للبلا اجلبابا • وندرع للرزايا اثوابا • ولا نكونن كالباحث عن حتفه
بظلفه • والجادع مارن انفه بكفه • واذا وقفت على كتابنا هذا فكن لامرنا
بالمرصاد • ومن حالك على اقتصاد • واقرا اول النحل واخر ص فائده
قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد انه اول من بنى دارا الكشف
للظلامات وسماها دار العدل وسببه انه لما اقام بدمشق بامرايه
وفيهم اسد الدين شيركوه تعدى كل منهم على من جاوره فكثرت الشكاوي
الى القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف بعضهم من بعض ولم يقدر على
الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الامرا فبلغ ذلك نور الدين فامر ببنا دار
العدل فلما سمع شيركوه قال لنوابه ما بنى نور الدين هذه الدار الا بسببي
والا فمن يمتنع على القاضي كمال الدين والله ان احضرت الى دار العدل بسبب

احدكم لاصلبنه فامضوا الى كل من بينكم وبينه شي فافصلوا الحال معه وارضوه
ولو اتى على جميع ما في يدي قال وظلم رجل بعد نور الدين الشهيد فشق
ثوبه واستغاث يا نور الدين فاتصل به خبره بالسلطان صلاح الدين يوسف
بن ايوب فازال الظلامة عنه فبكى الرجل اشد من الاول فسيل عن ذلك فقال ابكي على
سلطان عدل فينا بعد موته توفي نور الدين في شوال سنة تسع وستين وخمسمايه
وتوفي صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين منها ثم لما كان الحديث شجون
وافادة العلم تحقق للطالبين ما يرجون وتجدد لهم ما نسي الخليع امام المجون
احببت ان اذكر ما قاله ابن الاثير في سنة ستين وخمسمايه قال فتح السلطان
صلاح الدين قلعة بانياس من الفرنج وملاها ذخاير وعدة ورجالا عدة ثم رجع
الى دمشق وفي يده خاتم بفص ياقوت قيمته الف دينار وماية دينار فسقط
من يده في شعب بانياس وهي كثيرة الاشجار ملتفة الاغصان فلما بعد عن
المكان الذي ضاع فيه الفص علم فاعاد بعض اصحابه في طلبه ودلهم على
مكانه فقال اظنه هنا ضاع فرجعوا اليه فوجدوه ونظير ذلك ان
موسى الهادي لما ولي الخلافة سال عن خاتم عظيم القدر كان لابيه المهدي
فبلغه ان اخاه الرشيد اخذه فطلبه منه فامتنع فالح عليه فيه فحنق الرشيد
ومر على جسر بغداد فرماه في دجلة فلما مات الهادي وولي الرشيد الخلافة
اتى الى ذلك المكان بعينه ومعه خاتم رصاص فرماه ثم امر الغطاسين ان

خامس

يلتمسوه فيفعلوا ما استخرجوا الاول فعدد لك من سعادة الرشيد وبقا
ملكه **البعوضه** دويبه قاله ابو عبيده والجوهري **البعوض**
قال الجوهري انه البق الواحده بعوضه والحق انه صنفان صنف يشبه
القراد لكن ارجله خفيفه ورطوبته ظاهره يسمى بالعراق والشام الحرجس
قال الجوهري وهو لغة في الفرس وهو البعوض الصغار والبعوض
على خلقه الفيل الا انه اكثر اعضا منه فان للفيل اربعه ارجل وخرطوما
وذنبا وله مع هذه الاعضا رجلان زايدتان واربعه اجنحه وخرطوم
الفيل مصمت وخرطومه مجوف نافذ الخرق فاذا طعن به جسد الانسان
استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو كالبلعوم والحلقوم فلذلك يشتد
عضها وقويت على خرق الجلود الغلاظ قال الراجز **شعر**

• مثل السفاه دايم طنينها • ركب في خرطومها سكينها •

ومما الهمه الله تعالى انه اذا جلس على عضو من اعضا الانسان لا يزال يتوخى
بخرطومه المسام التي يخرج منها العرق لانها ارق بشره من جلد الانسان
فاذا وجدها وضع خرطومه فيها وفيه من الشره ان يمص الدم الى ان ينشق
ويموت او الى ان يعجز عن الطيران فيكون ذلك سبب هلاكه ومن طريف
امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيبقى طريحا في الصحراء
فتجتمع حوله السباع والطير التي تاكل الجيف فمن اكل منها شي مات لوقته

وكان بعض جبابرة الملوك بالعراق يعذب بالبعوض فيأخذ من يريد قتله
فيخرجه مجردا الى بعض الاجام التي بالبطايح ويتركه فيها مكتوفا فيقتل في
اسرع زمان روى الترمذي وقال حسن صحيح عن سهل بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
منها كافرا شربة ماء وكذا رواه الحاكم وصححه وقال الشاعر في ذلك شعر

• اذا كان شي لا يساوي جميعه • جناح بعوض عند من انت عبده •
• واشغل جزء منه كلك ما الذي • يكون على ذا الحال قدرك عنده •

ومعنى هذا ان الدنيا عند الله تعالى انه سبحانه لم يجعلها مقصودة لنفسها
بل جعلها طريقة موصلة الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دار اقامة
ولا جزاء وانما جعلها دار رحلة وبلاء وانه ملكها في الغالب الجهلة والكفرة وحماها
الانبياء والاولياء والابدال وحسبك بها هوانا انه تعالى سبحانه صغرها
وحقرها وابغضها وابغض اهلها ومحبيها ولم يرض للعاقل منها الا بالتزود
منها والتاهب للارتحال عنها ويكفي في ذلك ما رواه الترمذي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما وهو حديث
حسن غريب ولا يفهم من هذا اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى ابو موسى
الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية

المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انّ العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اعصانا لربه خرجه الشريف ابو القسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي
وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا
ما كان منهما مبعدا عن الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من مال
وولد فهو مشوم عليك وهو الذي نبه الله عليه بقوله انما الحيوة الدنيا لعب
ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا
يقرب من الله ويعين على عبادته فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فمثل
هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه الاشارة بالاستثنا حيث قال الا
ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما وهو المصرح به في قوله نعمت مطية المومن
يبلغ الخير وينجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين وفي الاخبار من
الباب السادس من ابواب العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لينتشر
له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوضة والذي في
الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل السمين
العظيم يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقروا وان شئتم فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا قال العلما معنى هذا الحديث انهم لا ثواب لهم واعمالهم مقابلة بالعذاب
فلا حسنة لهم توزن في موازين القيمة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال ابو سعيد
الخدري يوتى بالاعمال كجبال تهامة فلا تزن عند الله شيا وقيل المراد المجاز والاستعارة

كانه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيمة وفيه من الفقه ذم السمن لمن يتكلفه لما في ذلك من
تكلف المطاعم الزايدة على قدر الكفايه وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله
الحبر السمين قال وهب بن منبه لما ارسل الله تعالى البعوض على نمرود اجتمع منه في عسكره
ما لا يحصى عدد فلما عاين نمرود ذلك انفرد عن جيشه ودخل بيته واغلق الابواب وارخى
الستور ونام على قفاه متفكرا فدخلت بعوضة في انفه وصعدت الى دماغه فتعذب
بدماغه اربعين يوما الى ان كان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب
راسه ثم اسقطت منه كالفرخ وهو يقول كذلك يسلط الله رسله على من يشا من عباده ثم
هلك حينيذ روى جعفر بن محمد عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك
الموت عند راس رجل من اصحابه من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفق بصاحبي فانه مومن قال اني بكل مومن رفيق وما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم
خمس مرات ولو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت الا ان يكون الله هو الآمر
بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه يتصفحهم عند مواقيت الصلاة انتهى ومن هذا ما
تقدم عن ملك الموت البراعة ليعلم ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح والبعوضه
على قدر صغر جرمها فقد اودع الله تعالى في مقدم دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة
الفكر وفي موخره قوة الذكر وخلق لها حاسه البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم
وخلق لها منفذا للغذا ومخرجا للفضله وخلق لها جوفا ومعا وعظاما فسبحان من قدر
فهدى ولم يخلق شيا من المخلوقات سدى انشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة شعر

• يامن يرى البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل •
• ويرى عروق نياطها في نحرها • والمخ في تلك العظام النحل •
• اغفر لعبد تاب من فرطاته • ما كان منه في الزمان الاول •

ونقل ابن خلكان عن بعض الفضلا ان الزمخشري ان يكتب هذه الابيات علي قبره وتوفي ليلة عرفه سنه ثمان وثلاثين وخمسمايه وقد تكلم في الاحيا في باب المحبه علي خلق البعوضه وصفتها وما اودعه الله تعالي فيهما من الاسرار **فايدة** رايت في كتاب الدعا للشيخ الامام العالم العلامه ابي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي عن مطرف بن عبد الله بن مصعب المدني انه قال دخلت علي المنصور فرايته مغموما حزينا وقد امتنع من الكلام لفقد بعض احبته فقال لي يا مطرف طرقني من الهم ما لا يكشفه الا الله الذي بلاني به فهل من دعا ادعو به عسي يكشف الله عني قلت يا امير المومنين حدثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال دخلت في اذن رجل من البصرة بعوضه حتي وصلت الي صماخه وانصبته واسهرته ليله ونهاره فقال رجل من اصحاب الحسن ادع بدعا العلا بن الحضرمي صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله تعالي منه قال وما هو رحمك الله فقلت بعث العلا بن الحضرمي الي البحرين فسلكوا مفازه وعطشوا عطشا شديدا حتي خافوا الهلاك فنزل فصلي ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجات سحابه كانها جناح طاير فقعقعت عليهم وامطرتهم حتي ملوا الانيه وسقوا الركاب قال ثم انطلقنا حتي اتينا علي خليج من البحر ما خيض قبل اليوم ولا خيض بعده فلم نجد سفنا فصلي ركعتين ثم قال

فايدة لكشف الهم والغم وهي يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم

يا حليم عليم يا علي يا عظيم اجرنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا بسم الله قال
ابو هريرة فمشينا على الما فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش
اربعة الاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا حتى خرجت من اذنيه والمعاطس
حتى صكت الحايط وبرا قال فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعا ساعة ثم
انصرف بوجهه الي وقال يا مطرف قد كشف الله عني ما كنت اجده من الهم ودعا
بالطعام فاجلسني فاكلت معه **الحكم** يحرم اكلها لاستقذارها وفي البخاري
في الادب والترمذي في مناقب الحسن والحسين من حديث عبد الرحمن بن ابي نعم قال
كنت عند ابن عمر فساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا
الى هذا يسالني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته
صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي من الدنيا قال ولم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحسن والحسين وروى ابن حبان والترمذي عن علي قال كان الحسن اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك رضوان الله عليهم اجمعين **الامثال** قالوا اعز من مخ البعوض
وقالوا كلفتني مخ البعوض يضرب لمن يكلف الامور الشاقة واضعف من بعوضة وقوله تعالى
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها
ان الكفار انكروا ضرب الامثال في غير هذه السورة بالذباب والعنكبوت وقيل لما
ضرب الله المثلين في اول السورة للمنافقين يعني مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله

او كصيب من السما قالوا الله اجل واعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية
قال الكسائي وابو عبيدة وغيرهما المعنى ما فوقها في الصغر وقال قتادة وابن جريج
وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطية والكل محتمل **البعير** من الابل بمنزلة الانسان من
الناس والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والقعود بمنزلة الفتى والقلوص
بمنزلة الجارية وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري
وانما يقال له بعير اذا اجذع والجمع ابعرة واباعر وبعران وقال مجاهد في قوله تعالى
ولمن جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان بعض العرب قال يقال للحمار بعير وهذا شاذ
ولو اوصى ببعير تناول الناقة على الاصح وهو كالخلاف في تناول الشاة الذكر وان كان
عكسه في الصورة والوجه الثاني عدم التناول وهو المحكي عن النص والمعروف
في كلام الناس وخالفه كلام العرب تنزيلا للبعير منزلة الجمل قال الرافعي وربما فهم
كلامهم توسطا في تنزيل النص على ما اذا عم العرف باستعمال البعير بمعنى الجمل والعمل
بقضية اللغة اذا لم يعم لاجرم قال الشيخ الامام السبكي ان تصحيح الخلاف في هذه المسايل
بعيد لان الشافعي اعتبر اللغة فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح عرف
بخلاف قوله اتبع والا فالاولى اتباع قوله وفي سنن ابي داود والنسائي وابن
ماجه عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم الجارية
او الغلام او الدابة فليأخذ بناصيته وليقل اللهم اني اسألك خيره وخير ما جبل
عليه واعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ

مدوره سنامه وليبع بالبركة وليقل مثل ذلك **فايدة** قال ابن الاثير خرج
خلاد بن رافع واخوه الى بدر على بعير اعجف فلما انتهيا الى قرب الروحا برك
قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان ننحره فراهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما لكما فاخبراه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا ثم بزق في وضوءه ثم امرهما
ففتحا فم البعير فصب في جوفه ثم على راس البعير ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه
ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال اللهم احمل رافعه وخلادا وقمنا نرحل فادركنا اول الركب
فلما انتهينا الى بدر بركه فنحرناه وتصرفنا بلحمه **فايده اخرى** روى ابو القاسم الطبراني
في كتابه الدعوات عن زيد بن ثابت قال غزونا غزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كنا في مجمع طرق المدينه فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا البعير قال
وجا رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير فرغا البعير
ساعه وحن فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدا البعير
اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك
كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي فقال اي شي قلت
حين جيتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك
على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا
تبقى

فايده وهي هذه
اللهم صل على محمد حتى لا تبقا صلاة
اللهم بارك على محمد حتى لا تبقا بركه
اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقا سلام
وارحم محمدا حتى لا تبقا رحمة

تبغي رحمة فقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ابداها الجمل والبعير ينطق
بعذري وان الملائكة قد سدوا افواه السما ثم روى عن نافع عن ابن عمر قال جاوا
برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا تبقى من صلاتك شي
وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركتك شي فتكلم الجمل فقال يا محمد انه بري من سرقتي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل فابتدره سبعون من اهل بدر
فجاوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت انفا فاخبره بما قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة مخترقون سكك المدينة
حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك
اضوء من القمر ليلة البدر انتهى وسياتي في الناقة حديث رواه الحاكم في هذا
المعنى روى تميم الداري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم اسكن ايها البعير فان تك صادقا فلك صدقك وان تك
كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امن عايذنا وليس بخايب لايذنا فقلنا
يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه
فهرب منهم واستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اذ اقبل
اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ ثلاثة ايام فلم نلقه

اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ه

في المهذب في باب الحجر لا يسافر الولي بال المحجور لما روي ان المسافر وماله
لعلى قلت اي هلاك ومنه قول العباس بن مرداس السلمي **شعر**
• بغاث الطير اكثرها فراخا • وام الصقر مقلاة نزور •
قوله مقلاة بكسر الميم والمقلاة من النسا التي لا يعيش لها ولد ومن النوق من تلد
ولدا واحدا ولا تلد بعده وقيل المقلاة التي تعمل وكرها في المهالك والنزور بفتح
النون القليلة الاولاد والنزر القليل **وحكمها** تحرم الاكل لخبثها **الامثال**
قالت العرب البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **البغل** معروف
وكنيته ابو الاشحج وابو الحرون وابو القمر وابو قضاعة وابو قموص وابو
كعب وابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن ماهق وهو مركب من الفرس
والحمار ولذلك كان له صلابة الحمار وعظم آلات الخيل وكذلك شحيجه مولد
من صهيل الفرس ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له وشر الطباع ما تجاذبته
الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر
حمارا كان يكون شديد الشبه بالفرس وان كان الذكر فرسا يكون شديد
الشبه بالحمار ومن العجب ان كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار
وكذلك اخلاقه ليس له ذكا الفرس ولا بلادة الحمار ويقال اول من انتجها قارون
وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداة الاخلاق والتلون لاجل
التركيب وينشد في ذلك **شعر** تلون حتى كل يوم • مثل اخلاق الحمار •

يولد

انتجها

كم

لكنه مع ذلك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب
الملوك في اسفارها وقعيدة الصعاليك في قضا اوطارها مع احتماله للاثقال
وصبره على طول الايغال وفي ذلك يقال **شعر**

• مركب قاضي وامام عدل • وعالم وسيد وكهل • يصلح للرحل وغير الرحل •

روى الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب ان البغال
كانت تتناسل وكانت اسرع الدواب في نقل الحطب لنار ابرهيم الخليل عليه السلام
فدعا عليها فقطع الله تعالى نسلها وعن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انه قال
كان عندنا طحان رافضي له بغلان سمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرمحه احدهما
فقتله فاخبر ابو حنيفة بذلك فقال انظروا الذي رمحه فهو الذي سماه عمر
فنظروه فوجدوه كذلك وفي كامل ابن عدي في ترجمة خلد بن يزيد العمري
المكي عن سفين عن ابان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت
به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت وسياتي
هذا في الدابة ان شا الله تعالى وفيه عنه ايضا عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فهو من الجفا واذا سميتموه
محمدا فلا تسبوه ولا تعنفوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه واكرموه
وبروا قسمه **فائدة** ذكر ابو داود والنساي عن عبد الله بن زرير الغافقي
المصري عن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة

فركبها فقالوا لو حملنا الحمير على الخيل فكانت له مثل هذه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال ابن حبان معناه الذين
لا يعلمون النهي عنه وقال الخطابي يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم
ان الحمير اذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل وقلت عددها وانقطع
نماوها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد
العدو وبها تحرز الغنايم ولحمها ماكول ويسهم لها كما يسهم للفارس وليس
للبغل شي من هذه الفضايل فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينمو
عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيه من النفع والصلاح فاذا كانت الفحول خيلا
والامهات حميرا احتمل ان لا يكون واخلاق النهي الا ان يتناول ان
المراد بالحديث صيانة الخيل عن مزاوجة الحمير وكراهية اختلاط مايهما
بمايهما ليلا يكون منه الحيوان المركب من نوعين مختلفين فان اكثر الحيوان
المركبة من جنسين خبث طبعا من اصليها التي تولد منها واشد شراسة كالسمع
والعسبار ونحوهما ثم البغل حيوان عقيم ليس له نسل ولا نما ولا يزكي ولا يذكي
ثم قال ولا ارى هذا الراي طايلا فان الله تعالى قال والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن علينا بها كامتنانه بالخيل والحمير
وافرد اسمها بالاسم الخاص الموضوع ونبه على ما فيها من المارب والمنفعة والمكروه
من الاشيا مذموم لا يستحق المدح ولا يقع به الامتنان وقد استعمل صلى الله عليه وسلم

البغل وَاقتناه وركبه حضرا وسفرًا ولو كان مكروهًا لم يقتنه ولم يستعمله روى
مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حايط لبني النجار على بغلة
اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف
اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتى مات هولاء قال ماتوا في الاشراك فقال ان
هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم
من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب
النار فقلنا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا
نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا
نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا
نعوذ بالله من فتنة الدجال فايدة اخرى كانت بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدلدل التي يركبها في الاسفار انثى كما اجاب به ابن الصلاح وغيره عاشت
بعده حتى كبرت وزالت اسنانها فكان يجش لها الشعير الى ان ماتت بينبع في زمان
معاويه وكانت شهبا ونقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع
الكبير انه لو حلف لا يركب بغلا فركب ذكرا او انثى حنث لانه اسم جنس وكذا البغلة
والها للافراد وهي للافراد تقع على الذكر والانثى كالجراده والتمره ثم قال واجمع اهل
الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد للنبي صلى الله
عليه وسلم خمس بغال وقال السهيلي في غزوة خيبر ان الحفنه التي اخذها النبي صلى الله

عليه وسلم وهو علي بغلته البيضا فرمي بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا
كانت البغلة ضربت ببطنها الارض حتى اخذ الحفنه ثم قامت قال وتلك البغله
تسمي البيضا وهي التي اهداها له فروة بن نفاثه **وفي** معجم الطبراني الاوسط من حديث
انس قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلته
الشهبا يقال لها دلدل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسندي
فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمي بها
وجوههم وقال حم لا ينصرون قال فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم
برمح ولا ضربناهم بسيف **وفيه** من حديث شيبة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم حنين لعمه العباس ناولني من البطحا فافقه الله البغله كلامه فانخفضت به
حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصبا فنفخ في
وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون **تتمه** روي الطبراني وابو نعيم
من طرق صحيحة عن خريم بن اوس قال هاجرت الي النبي صلى الله عليه وسلم وقدمت
عليه منصرفه من تبوك فاسلمت فسمعته يقول هذه الحيره قد رفعت الي
وانكم ستفتحونها وهذه الشيما بنت بقيله الازدية علي بغله شهبا معتجرة بخمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيره فوجدناها علي هذه الصفه فهي لي قال
هي لك فاقبلنا مع خالد بن الوليد الحيره فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيما بنت بقيله
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلة شهبا معتجرة بخمار اسود فتعلقت بها فقلت

هذه وهبها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب مني خالد عليها البينة فاتيته بها فسلمها الي وترك الينا اخوها عبد المسيح فقال لي اتبيعها قلت نعم قال فاحتكم ما شئت قلت والله لا انقصها عن الف درهم فدفع الي الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت لا احسب مالا اكثر من الف درهم قال الطبراني وبلغني ان الشاهدين كانا محمد بن مسلمه وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم **الحكم** يحرم اكل المتولد منها بين الحمار الاهلي والفرس لما روى جابر قال ذبحنا يوم حنين الحمير والبغال والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل ولانه متولد مما يحل ويحرم فغلب فيه جانب التحريم فان تولد بين حمار وحشي وفرس حل واما الحديث الذي رواه البزار باسناد صحيح عن ابي واقد ان قوما ماتت لهم بغلة ولم يكن لهم شي فجاء والي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرخص لهم فيه فهذا محمول على انهم كانوا مضطرين على اكلها اهل المينه واذا اوصى له ببغلة لا يتناول الذكر على الاصح كما لا يتناول البقرة الثور والثاني يتناوله والها للواحد كتمرة وتمرة **الامثال** قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي يضرب للمخلط وقالوا اعقر من بغلة واعقم وقالوا اعيب من بغلة ابي دلامه واسمه زيد بن الجون كوفي اسود كان مولى لبني اسد وكان صاحب نوادر فمن ذلك انه مرض له ولد فاستدعى طبيبا ليداويه وشرط له جعلا معلوما فلما برى قال والله ما عندنا شي نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير وانا وولدي نشهد لك فمضى الطبيب وادعى على اليهودي عند محمد بن ابي ليلى وحمل اليهودي اليه فقال الك بينه قال نعم قال احضر شاهديك فدخل ابو دلامه

وهو ينشد والقاضي يسمع **شعر**

• ان الناس غطوني تغطيت عنهم • وان بحثوا عني ففيهم مباحث •

• وان نبشوا بيري نبشت بيارهم • ليعلم قوم كيف تلك النبايث •

فلما شهدا عند القاضي قال لهما لا امكما مسموع وشهادتكما مقبوله ثم غرم المبلغ من عنده وجمع بين المصطلحين **الخواص** اذا جفف قلب البغل وسقي من نحاتته امراة لم تحبل ابدا ولذلك وسخ اذنه اذا تحملت به امراة لم تحبل ابدا وان علقته في جلد بغل عليها لم تحبل ما دام عليها ورماد حافره اذا سحق وعجن بدهن الاس وجعل علي راس الاقرع او الموضع الذي لا شعر فيه انبت الشعر واذا دخن بحافر البغلة السودا او دفن تحت عتبه باب لم يقربه فار واذا بخر البيت بحافر البغل الذكر هربت منه الفار وساير الهوام ونقل ابن زهر عن سقراطيس ان من كان عاشقا واحب ان يزول عشقه فليستمع في مربط بغل ان كان عشقه من ذكر وان كان من انثي ففي مربط انثي وربطه اذا شمه المزكوم ونفخ عليه ورماه علي الطريق فمن تخطاه انتقل الزكام اليه ويبرا الذي فعل عليه **البقيبع** تيس الظبي السمين **البقر الاهلي** اسم جنس يقع علي الذكر والانثي وانما دخلته الها للوحده والجمع بقرات قال تعالي سبع بقرات سمان والباقر جماعة البقر مع رعاتها والبيقور الجماعة قال الشاعر اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر واهل اليمن يسمون البقره باقوره كتب النبي صلي الله عليه وسلم اليهم في الصدقه في كل ثلاثين باقوره بقره واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثه ومنه

فايده لمنع الحبل

فايده لطرد الفار

فايده للعاشق

قيل لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر لانه شق العلم ودخل فيه مدخلا عظيما وفي الحديث انه
ذكر فتنة كوجوه البقر اي يشبه بعضها بعضا ذهبوا الى قوله تعالى ان البقر تشابه
علينا وفيه ايضا رجال بايديهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ولفظ الحاكم
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة يوشك ان
ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته بايديهم مثل اذناب البقر وفيه بينما
رجل يسوق بقرة اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تكلم قال امنت بذلك انا وابو بكر
وعمر وفي سنن ابي داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة قال
الترمذي حسن وهو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة
بلسانها الكلا وفي سنن ابي داود من حديث عطا الخراساني عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط
الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم وفي نهاية الغريب في باب السين المهملة في
الحديث ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا وهي التي تحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا
اقبلوا على الزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات
وقريب من هذا الحديث قوله عليه السلام العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر
انتهى والبقر حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله تعالى ذلولا ولم يخلق الله له
سلاحا شديدا كما للسباع لانه في رعاية الانسان والانسان يدفع عنه عدوه فلو كان

له سلاح لصعب علي الانسان ضبطه و البقر الاجم يعلم ان سلاحه في راسه فيستعمل محل
القرن كما ترى في العجاجيل قبل نبات قرنها تنطح برؤوسها تفعل ذلك طبعًا وهي
اجناس منها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجسامًا واما العراب فهي جرد
ملس الالوان ومنها نوع اخر يقال له الدربانه بدال مهمله ثم را ثم باموحده ثم نون وهي
التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمه و البقر يبرو ذكورها علي اناثها اذا امنت له
سنه من عمره في الغالب وهي كثيرة المني وكل الحيوان اناثه ارفع صوتا من ذكوره الا
البقر فان الانثى اجهر والفخم وهي تعلق اذا ضربها الذكر وتلتوي لاسيما اذا اخطا المجري لصلابه
ذكره وهي اذا اشتاقت الى الذكر نفرت و انعبت الرعاة وبارض مصر بقر يقال لها بقر الخيس
طوال الرقاب قرونها كالاهلة وهي كثيرة اللبن قال المسعودي رايت بالري بقرا تبرك
كما تبرك الابل وتثور بحملها كما تثور و ليس بجنس البقر تيابا عليا فهي تقطع الحشيش بالسفل
فايدة في كتاب المجالسه للدينوري باسناد الى عكرمة عن ابن عباس قال مر عيسى بن مريم
عليه السلام ببقره قد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال
يا خالق النفس من النفس و يا مخرج النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا
عسر علي المراة ولدها فيكتب لها هذا واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا عسر
علي المراة ولدها فليكتب لها بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قلت وهذا بعض حديث رواه الطبراني

فايده للمطلقه

عزيز

عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا طلبت حاجة واحببت ان تنجح فقل لا اله الا
الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا اله
الا الله وحده لا شريك له رب العرش العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات
والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا
عشية او ضحاها اللهم اني اسلك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل
اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا عيبا
الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضي الا قضيتها يا ارحم الراحمين فايدة
اخري روي صاحب الترغيب والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان
ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس فنزل علي رجل له بقرة
فراحت عليه تلك البقرة فحلبت مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان ياخذها
فلما كان من الغد غدت البقرة الي مرعاها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فدعا
الملك صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك هذه لم نقص حلابها الم يكن مرعاها اليوم
مرعاها بالامس قال بلي ولكن اري الملك قد اهم لبعض الرعية سوا فنقص لبنها
فان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة قال فعاهد الملك ربه ان لا ياخذها ولا يظلم
احدا قال فعادت فرعت ثم راحت فحلبت حلابها في اليوم الاول فاعتبر
الملك بذلك وعدل وقال ان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن

فايده في البركة عند الملوك ود... بخوجم

ولا كونت على افضل الحالات وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين
على غير هذا الوجه فقال خرج كسرى في بعض ايام الصيد فانقطع عن اصحابه
واظلته سحابه فامطرت مطرا شديدا احالت بينه وبين جنده فانقطع عن
اصحابه فمضى لا يدري اين يذهب فانتهى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها وادخلت
فرسه فاقبلت ابنتها ببقره فدرعتها فاحلبتها فراى كسرى لبنها كثيرا فقال
كسرى ينبغي ان يجعل على كل بقره خراجا فهذا حلاب كثير ثم قامت في اخر الليل تحلبها
فوجدتها لا لبن فيها فنادت يا اماه قد اضمر الملك لرعيته شرا قالت وماذاك قالت
ان البقره ما تبض بقطره قالت لها امكثي فان عليك ليلا فاضمر كسرى في نفسه العدل
والرجوع عن ذلك العزم فلما كان اخر الليل قالت لها امها قومي احلبي فقامت فوجدت
البقره حافلا فقالت يا اماه قد والله زال ما كان في نفس الملك من الشر فلما ارتفع النهار
جا اصحاب كسرى فركب وامر بحمل العجوز وابنتها اليه فاحسن اليهما وقال كيف علمتما
ذلك قالت العجوز انا بهذا المكان منذ كذا وكذا ما عمل فينا بعدل الا اخصبت ارضنا
واتسع عيشنا وما عمل فينا بجور الا ضاق عيشنا وانقطع مواد النفع عنا وحكى ابن
خلكان في ترجمه جلال الدوله ملكشاه السلجوقي ان واعظا دخل عليه فكان من جمله ما
وعظ به ان بعض الاكاسره اجتاز منفردا عن عسكره على باب بستان فتقدم الى الباب وطلب
ما يشرب به فاخرجت له صبيه انا فيه ما قصب السكر والثلج فاستطابه ثم قال لها
كيف يعمل فقالت ان القصب يزكوا عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الما فقال

ارجع

ارجعي واحضري شيا اخر وكانت الصبيه غير عارفه به فلما ولت قال في نفسه
الصواب ان اعوضهم غير هذا المكان واطعيه لنفسي فاكان باسرع من خروجها
باكيه وقالت ان يتسلطانا قد تغير فقال ومن اين علمت ذلك قالت
كنت اخذ من هذا ما اريد من غير تعب والان اجتهدت في عصره فلم اقدر
فرجع عن تلك النيه ثم قال لها ارجعي الان فانك تبلغين الغرض وعقد في نفسه
ان لا يفعل ما نواه ثم ذهبت ثم جات ومعها ما شات من ما القصب وهي مستبشره
واما البقره التي امر الله تعالى بذبحها بني اسرايل فقصتها مشهوره وسياتي
الاشاره الى شي منها في باب الغيث فسبحان من فاوت بين الخلق قيل لابرهيم الخليل
عليه السلام اذبح ولدك فتله للجبين وقيل لبني اسرايل اذبحوا بقره فذبحوها وما
كادوا يفعلون وخرج ابو بكر الصديق عن جميع ماله وعلى ثعلبه بن حاطب بالزكاه
وجاد حاتم بنفسه في حضره واسفاره وبخل الحباحب بضو ناره وكذلك فاوت
بين الفهوم فسبحان من انطق متكلم وانقل من اعجز اخرس وفاوت بين الاماكن
فرزود تشكو العطش والبطايح تشكو الغرق فايدة كانت العرب اذا
ارادت الاستسقا في السنه اللازمه جعلت النار في اذناب البقر واطلقوها
فتمطر السما لان الله تعالى يرحمها بذلك قال الشاعر شعر

اجاعل انت بيقورا مسلعه • ذريعه لك بين الله والمطر •

وقال اميه بن ابي الصلت شعر سنه ازمت بالناس ترى • للعضاه فيها طرير •

علا

لا على كوكب سوولا ريح حوت ولا بر الطخرورا •
ويسوقون نافر السهل للطود ممازيل خشيه ان يثورا •
عاقدين لسارة تكن الاذناب منها كي تهيج البحورا •
يسلع ماومثله عشرما عائل ماوعالت البيقورا •

وحكى الحي لاجبان شحصا كانت له بقره يحلبها ويخلط في لبنها ما ويبيع فجا سيل فغرق البقره فقال بعض ولاده ان تلك المياه المتفرقه التي صببنا في اللبن اجتمعت دفعه واحده واخذت البقره وروى الخلال في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله ان بقره انفلتت على خمر فشربت منه فذبحوها واتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال كلوها اولا باس بها **الحكم** يحل اكلها وشرب البانها اجماعا وفي الصحيح عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسايه بالبقر وروى ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمن البقر والبانها شفا ولحومها دا وروى الطبراني عن زهير قال حدثتني امراة من اهلي عن مليكة بنت عمرو المزيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت اشتكيت وجعا في حلقي فاتيتها يعني مليكه فوصفت سمن البقر وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البانها شفا وسمنها دوا ولحمها دا والمراة التابعيه لم تسم وبقيه رجاله ثقات وفي المسند لهما من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر وسمنها واياكم

ولحومها فان البانها وسمنها شفاء ولحومها داء ثم قال في كل منهما صحيح الاسناد
وروي الحاكم ايضا وابن حبان عن ابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما انزل
الله داء الا انزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه وفي البان البقر شفاء من كل داء
فعليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي الرواية ترتم وهي معناها
ورواه الحاكم ايضا في تاريخ نيسابور من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن عباس وفي كتاب ابن السني عن علي بن ابي
طالب قال لم يستشف الناس بشي افضل من السمن واذا اوصي ببقرة لا يتناول
الثور علي الاصح لان لفظها موضوع للانثي والثاني يتناول وللهاء للواحدة قال
الرافعي وقياس تكميل البقر بالجواميس في الزكاة دخولها هنا وفي المعتمد والغاية
لا يدخل الا اذا قال من بقري وليس له الا الجواميس فلو لم يكن له الا بقر ان وحش
فوجهان كما ذكرنا في الظبا واما كونها في تلاثين منها تبيعة تبيع ابن سنة وفي
كل اربعين مسنة لها سنتان لما روى مالك عن طاوس ان معاذ بن جبل اخذها
كذلك واتي بما دون ذلك فلم ياخذ منها شيا وسمي تبيعا لانه يتبع امه في المسرح
او لان قرنه يتبع اذنه ولو اخرج تبيعة اجزأت بل هي اولي للانوثة وسميت
مسنة لتكامل سنها فلو اخرج عن اربعين تبيعين اجزأه علي الصحيح قال البغوي
لا لان العدد لا يقوم مقام السن فايده في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت
القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فمات احدهم فولي غيره مكانه ثم قضوا ما شا الله

فايده في حكم القضاة

ان يتقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقرة على ما وخلفها
عجلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا فتبعتها العجلة فتخاصما فقالا بيننا
القاضي فجا الى القاضي الاول فدفع اليه الملك درة كانت معه وقال احكم
بان العجلة لي قال لماذا احكم قال ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان تبعت الفرس
فهي لي فارسلها فتبعت الفرس فحكم له بها واتيا القاضي الثاني فحكم كذلك
واخذ درة واتيا القاضي الثالث فدفع له الملك درة وقال له احكم بيننا قال اني
حايض قال الملك سبحان الله احيض الذكر فقال له سبحان الله اتلد الفرس البقر
وحكم بها لصاحبها قلت هولا كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم قاضيان في النار
وقاض في الجنة **الامثال** قالوا تركت زيد بملاحس البقر اولادها ان يحث
بملحس البقر اولادها يعنون المكان المقفر وقالوا الكلاب على البقر وسياتي معناه
في باب الكاف **الخواص** قرنها اذا سحق وجعل في طعام صاحب الحمى الربع زالت عنه
واذا شرب زاد في الانعاظ ودهنها يحبس الدم السايل واذا طلي بمرارتها مع ماء
الكراث البواسير نشفها وازال وجعها واذا طلي على الاثار السود من البدن
قلعها ومرارة البقرة السودا بها اصلحت البصر واذا اردت ان ترى عجبا فادفن
جرة في الارض الى حلقها وقد طليت باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع
فيها وخصية العجل تجفف وتسحق ويشرب مسحوقه يهيج الباه وتسعط وتعين على كثرة
الجماع وتقضيبه اذا جفف وسحق والقي على البيض النيمبرشت واكل فانه يزيد في

الباه

فايدة للبواسير

اذا اكتحل

فايده لجمع البراغيث

الباه واذا اغر البيت شحمه مع الزرنيخ اذهب الهوام خصوصا العقارب واذا احرق
شعره وسحق وشرب نفع من وجع الاسنان وان شرب بالسكنجبين منع الطحال
البقر الوحشيه هذا النوع اربعه اصناف المها والايل واليحمور والثيتل
وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته فاذا عدمته صبرت عنه واجتزات باستنشاق
الريح وفي هذا الوصف شاركها الذيب والثعلب وابن اوى وحمر الوحش والغزلان
والارنب فاما الايل فتقدم واليحمور يذكر في بابه والكلام الان في المها فمن طبعه
الشبق والشهوه فلذلك اذا حملت الانثى هربت من الذكر خوفا من عبثه بها
وهي حامل ولفرط شهوته يركب الذكر ذكرا اخر واذا ركب واحد منها شم الباقي
روايح الماء فينثنين عليه وقرن البقر الوحشي مصمت بخلاف قرن ساير الحيوانات فانها
مجوفه كالنعم والبقر الوحشيه اشبه شي بالمعز وقرونها صلاب جدا تمنع بها
عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف بها فايده لما ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى كيدر دومه وهو اكيدر بن عبد
الملك رجل من كنده كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالد انك تجده يصيد بقر الوحش فلما وصل اليها كان في ليلة مقمره فاذن الله تعالى
للبقر الوحشيه ان تاتيه من كل جانب تحك قصره بقرونها فاشرف عليها فقال
ما رايت اكثر منها الليله ولقد كنت اكمن لها اليومين والثلاثه ولا اجدها ولكن
قدر الله وما شا فعل فامر بفرسه فاسرج وركب هو واخوه حسان وعليه قبا من

الديباج المخوص بالذهب فلما نزل وافته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذته اسيرًا وارسلوا فباه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب بعض اصحابه
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ احسن من هذا ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزيه في ارضه في
شهر رجب سنة تسع من الهجرة واشار الى هذه البقرات الوحشية بحير بن بجره
الطاي بقوله

شعر

• تبارك سايق البقرات انى • رايت الله يهدي كل هادي •
• فمن يك حايدا عن ذي تبوك • فانا قد امرنا بالجهاد •

الحكم يحل بالاجماع لانها من الطيبات الامثال قالت العرب تتابعي بقر
زعموا ان بشر بن الحارث الاسدي خرج في سنة جهد فيها قومه فمر وابقر
فنفرت منهم فقام على راس جبل ورماها بقوسه فجعلت تلقي نفسها وهو يقول
تتابعي بقر حتى تكسرت ثم رجع الى قومه فدعاهم لاكلها يضرب عند تتابع الامر
وسرعته الخواص مخه يطعم صاحب الفالج ينفعه نفعا شديدا ومن استصحب
معه شعبة من قرنه نفرت منه السباع واذا دخن بقرنه او جلده او ظلفه في بيت
نفر منه الحيات رماده يذر على السن المتاكله المتالمه يسكن وجعها وشعره
يبخر به البيت يهرب منه الفار والخنافس وقرنه يحرق ويجعل في طعام
صاحب الحمى الربع يزول عنه ويشرب في شي من الاشربه يزيد في الباه ويقوي

فايده للفالج

العصب ويزيد في الانعاظ وينفع في انف الراعف يقطع دمه ويحرق
قرناه حتى يصير رمادا ويداف في الخل ويطلى به موضع البرص مستقبلا به
الشمس فانه يزول ويسف منه مقدار مثقال فانه لا يجامع احد الا غلبه

بقر الما قال القزويني زعموا ان بقرا يطلع من البحر يرعى الزرع دونها العنبر
والله اعلم بصحة ذلك فان الناس ذكروا ان العنبر ينبت في قعر البحر فان صح
ما قالوه فروث هذا الحيوان ينفع الدماغ والحواس والقلب

فايده للبياض

بقر بني اسرايل هي التي يقال لها ام تيس وام عويف وهي دابه صغيره لها قرنان
تكون في الرمل فاذا اردت ان تخرجها فاطرح في موضعها تخرج لتاخذها
فاذا اصادت في يدك فشق ظهرها وادخل فيه ميلا واكحل به من بعينه بياض
ثلاث مرات يذهب واذا دلكت هذه الدابه موضع الفزع نبت فيه الشعر

البقه قال الجوهري البقه البعوضه والجمع البق وانشد في باب العين والبا
واللام لزفر بن الحارث الكلابي شعر

الا انما قيس بن غيلان بقه • اذا وجدت ريح القصير تغنت

والبق المعروف هو الفساقس الاتي في بابه يقال انه يتولد من النفس الحار
والشعره رغبة في الانسان لا ينتاب لكل داشم رائحته الا رمي يفسد عليه
وهو كثير بمصر وما شاكلها من البلاد ووقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما
تمثيل ما لا نفس له سايله بالبعوض والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف

نظر
في بلاد ناما ليس له نفس سايله وقد رايت بعض الناس يذكر انه في كثير من
البلاد اسم للبعوض فلعل من اطلقه اراد به البعوض وقال القزويني اذا بخر
البيت بالقلقند والشونيز لم يدخله نوع بالكليه واذا بخر بنشاره السنوبر طرده
عنه وقال حنين ابن اسحق اذا بخر البيت بحب المحلب هرب منه البراغيث
وكذلك اذا بخر بالعلق او العاج وبجلد الجاموس واغصان شجر السدر وقد
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني باسناد جيد عن
ابي هريره قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا حسنا وحسينا وقدماه على قدمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فيرقى الغلام فيضع
قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم
احب من احبه فاني احبه رواه البزار بعض هذا اللفظ والحزقه الضعيف
المتقارب الخطو ذكر ذلك على سبيل المداعبه والتانيس وترق معناه اصعد وعين
بقه كنايه عن صغر العين مرفوع خبر مبتدا محذوف وفي تاريخ ابن البخاري في
ترجمة محمد بن علي بن الحسن بن محمد عن اصبغ بن نباته الحنظلي قال سمعت علي بن
ابي طالب يقول في خطبه ابن ادم وما ابن ادم تؤلمه بقه وتنتنه عرقه
وتقتله شرقه والاصبغ بن نباته المذكور يروي عن علي اشيا لا يتابعه عليها
احد فاستحق من اجلها الترك وروى له ابن ماجه حديثا واحدا انزل

جبريل

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الاخدعين والكاهل حكمه كالبعوض
الامثال قالوا اضعف من بقه **البكر** الفتى من الابل والانثى بكره والجمع بكار مثل
فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكره قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة
الفتى من الناس والبكره بمنزلة الفتاه والقلوص بمنزله الجاريه والبعير بمنزلة
الانسان والجمل بمنزله الرجل والمراة بمنزلة الناقه روى مسلم عن ابي رافع ان
النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا فلما جات ابل الصدقة امرني ان اقضي
الرجل بكرا فقلت له لم اجد في الابل الا جملا خيارا رباعيا فقال صلى الله عليه وسلم
اعطه فان خياركم احسنكم قضا وروى الحاكم عن العرباض ابن سارية قال بعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجيت اتقاضاه فقلت يا رسول الله اقضني
ثمن بكري قال نعم فقضاني فاحسن قضاي ثم جاه اعرابي فقال يا رسول الله اقضني
بكرا فقضاه بعيرا مسنا فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال هو لك ان
خير الناس خيرهم قضا ثم قال صحيح وروى الحافظ ابو يعلى باسناده الى ابن عباس
قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان قال يا ابا بكر اي واد
هذا قال هذا وادي عسفان قال لقد مر بهذا الوادي نوح وهود وابرهيم
على بكرات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العبا وارديتهم النمار يحجون البيت العتيق
وروى مسلم عن سبرة بن معبد الجهني انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
قال فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني

عامر كانها بكر عيطا اي شابة طويلة العنق في اعتدال فعرضنا عليها انفسنا فقالت
ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي اجود من ردائي
وكنت اشب منه فاذا نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت
انت ورداؤك يكفيني فكنت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان عنده شي من هذه النسا التي يتمتع بها فليخل سبيلها وفي رواية فلم اخرج
حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى حم س والحاكم عن ابي هريرة ان
اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فسخطها
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي
ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من
قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي وفي حديث علي صدقني سن بكره وهو مثل
يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله
ان رجلا ساوم رجلا في بكر يشتريه فقال لصاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري
صدقني سن بكره وفي مسند الشافعي عن مولى لعثمان قال بينما انا مع عثمان في يوم
صائف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا
لو اقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن الخطاب
فقلت هذا امير المومنين فقام عثمان واخرج راسه من الباب فاذاه السموم فاعاد
راسه حتى حاذاه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد

مر

مضي بابل الصدقة فاردت ان الحقها بالحمي وخشيت ان يضيعا فيسلني الله عنهما
فقال عثمان هلم الي الما والظل فقال عد الي ما يك وظلك فعلت عندنا من يكفيك
فقال عد الي ظلك ثم مضي فقال عثمان من احب ان ينظر الي القوي الامين فلينظر الي
هذا **الامثال** في الحديث جات هوازن علي بكرة ابيها وقالوا جاوا علي بكرة ابيهم
فقيل فيهم ذلك ثم صار ذلك مثلاً لقوم جاوا مجتمعين وقال ابن عبيد معناه
جاوا جميعًا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة علي الحقيقه وقال بعضهم البكره
هنا التي يستقي عليها اي جاوا بعضهم في اثر بعض لدوران البكرة علي نسق واحد
وقال قوم اراد بالبكرة الطريقه اراد انهم جاوا علي طريقة ابيهم اي يقتفون اثره
وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذله اي يكفيهم للركوب بكرة واحدة وذكر الاب
احتقار وتصغير لهم **البلبل** ويقال له الكعيت والجميل مصغران وهو النغر
وسياتي في بابه وهو من انواع العصافير وقد احسن من قال ملغزا **شعر**

وما طاير نصفه كله • له في ذرى الدوح سير ولبث •
رابنا ثلاثه ارباعه • اذا صحفوه غدا وهو ثلث •

ويقول العرب البلبل يعندل اي يصوت روي الحافظ ابو نعيم وصاحب الترغيب
والترهيب من حديث ملك بن دينار ان سليمان عليه السلام مر علي بلبل فوق شجرة يصفر
وحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه الله ورسوله اعلم انما يقول فالوا الا قال انه يقول
اكلت نصف تمرة فعلي الدنيا العفا وهو المرائي علي الدنيا الدروس وذهاب

الاثر وقيل العفا التراب وسياتي في العقعق عن الزمخشري انه ذكر في
تفسير قوله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها عن بعضهم ان البلبل يحكر القوت
البلح بضم البا وفتح اللام قال ابن سيده انه طاير ابيض اللون اعظم من النسر محترق
الريش لا يقع ريشه من دبيته في وسط شي الا احرقته وقيل هو النسر القديم
الهرم والجمع بلحان وبلحان البلشون هو مالك الحزين وسياتي في باب الميم
البلصوص بضم البا واللام المشدده طاير وجمعه لبليصي على غير قياس وقال
سيبويه النون زايده لانك تقول للواحد البلصوص بنات الماء
قال ابن الاشعث هي سمك بحر الروم تشبيه بالنسا ذوات شعور سبط الوانهن
الى السمرة ذوات فروج عظام ويدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون
وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحونهن ثم يعيدونهن الى البحر
وحكي عن الروياني صاحب البحر انه كان اذا اتاه صياد بسمكة على هيبه المراة
حلفه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجلا اذا تكلم لا يفهم ما
يقول فربطه عنده بادميه فرزقه الله منها ولدا فصار يتكلم بلغة ابيه ولغه
امه وقد تقدم هذا في باب الهمزة في انسان الما سابقا وزدان ياتي
ذكرها في اخر باب الواو ان شا الله تعالى البهار بضم البا حوت ابيض طيب من
حيتان البحر قال الجوهري والبهار بالضم شي يوزن به وهو ثلاث مايه رطل
وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبه يعني طلحة بن عبد الله ترك مايه بهار كل بهار

بلانه قنطار ذهب فجعله وعا قال ابو عبيد البهار في كلامهم ثلاث مائه رطل
واحسبها غير عربيه اراها قبطيه **البهته** بالضم البقره الوحشيه **البهرمان**
ضرب من العصفور قاله ابن سيده **البهمه** بفتح البا الصغير من اولاد الغنم
والبقر والوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سوا والجمع بهم وبهم وبهام
وبهامات قال الازهري في شرح الفاظ المختصر اما اسنان الغنم ساعة
تضعها امها من الضان والمعز ذكرا كان او انثى سخله وجمعها سخال ثم هي
بهمه فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما كان من اولاد المعز فهو جفار
واحدها جفر فاذا رعي وقوي فهو عريض وعتود وجمعها عرضان وعتدان
وهي في ذلك كله جدي والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها
عنق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم يجذع في السنه الثانيه
والذكر جذع والانثى جذعه وعلم منه ان ما نقله النووي عنه في عناق فيه
نوع خلل وروى الشافعي وابن خزيمه والحاكم وابن حبان واصحاب السنن
الاربعه من حديث لقيط بن صبره واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني
المنتفق او في وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نجده في منزله وصادفنا عايشه ام
المومنين رضي الله عنها فامرت لنا بخزيره وقال بعصيده فصنعت لنا واتينا
بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل

اصبتم شيئا او امر لكم بشي قلنا نعم يرسول الله قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال ما ولدت يا غلام قال بهمة
قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال لا تحسبن انها من اجلك ذبحناها لنا غنم مائة ما نريد
ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة قال قلت يرسول الله ان لي
امراة وان في لسانها شيئا يعني البذا قال فطلقها اذا قلت يرسول الله ان لها
صحبة ولي منها ولد قال فعظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب
ظعينتك ضربك اميتك قلت يرسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء
وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما وفي سنن ابي داود من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى جدار اتخذه
قبلة ونحن خلفه فجات بهمة تمر بين يديه فما زال يدارها حتى لصق بطنه
بالجدار فمرت من ورايه وسيابي في الجدي مثل ذلك وفي صحيح مسلم وسنن
ابي داود والنساي وابن ماجة حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه
مرت **البهيم** كل ذات اربع من دواب البر والبحر قال ابن سيده والجمع بهايم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش سميت بهيمة لابهامها
من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها ومنه باب مبهم اي مغلق وليل
بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام فاضاف الجنس الى اخص منه وذلك ان

البهيم

الانعام

الانعام هي الثمانية ازواج وما اضيف اليها من ساير الحيوان يقال له انعام مجموعة
معها وكان المفترس كالاسد وكل ذي مخلب خارج عن حد الانعام فبهيمة الانعام هي
الراعي من ذوات الاربع وروي عن عبد الله بن عمر انه قال بهيمة الانعام الاجنة التي
تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي تؤكل من غير ذكاة ويقال عن ابن عباس وفيه
بعد لان الله تعالى قال الا ما يتلى عليكم وليس في الاجنة ما يستثنى ومن بهيمة الانعام
من حكم الله تعالى اذ لولا الليل ما عرف قدر النهار ولولا المرض لم تنعم الاصحا
بالصحة ولولا النار لم تعرف اهل الجنة قدر النعمة وكما ان في ازواج الانس
بازواج البهايم وتسليطهم على ذبحها ليس بظلم بل تعظيم الكامل على الناقص عين
العدل وكذا لذلك تفخيم النعيم على سكان الجنان بتعظيم العقوبة على اهل النيران
في الاهل الايمان باهل الكفران وهو عين العدل وما لو خلق الناقص لم يعرف
الكامل ولولا خلق البهايم لما ظهر شرف الانس روى البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد
نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر
البهايم وهو ان تمسك شيا من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشي حتى تموت وفي
الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك ولانه تعذيب
للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكى
وفي الحديث نهى عن المجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل الايلثر

في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلصق بها وجثم
الطاير جثوما وهو بمنزلة البروك للابل ومرشفا الصدر وذكر ابن سبع عن انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجل البهايم كلها وحشاش الارض والقمل والبراغيث
والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وما سوى ذلك اجالها في التسبيح فاذا
نقص تسبيحها قبض الله عز وجل ارواحها وقال ابن دحيه في كتاب الايات البينات
اختلف الناس في حشر البهايم وفي جريان القصاص بينها فقال الشيخ ابو الحسن الاشعري
لا يجوز المقاصه بين البهايم لانها غير مكلفة وما ورد في ذلك من الاخبار نحو قوله
صلى الله عليه وسلم يقتص من الجما للقرنا ويسئل العود لم خدش العود فعلى سبيل المثل
والاخبار عن شدة التقصي في الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال
الاستاد ابو اسحق الاسفرايني يجري القصاص بينهما ويحتمل انها كانت تعقل هذا القدر
في دار الدنيا قال ابن دحيه هذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع
والضر فتنفر من العصا وتقبل للعلف وينزجر الكلب اذا زجر واذا اشلي استشلا
والطير والوحش تنفر من الجوارح استدفاعا لشرها فان قيل القصاص انتقام والبهايم
ليست مكلفه فالجواب انها ليست مكلفة الا ان الله سبحانه وتعالى يفعل في ملكه ما
اراد كما سلط عليهم في الدنيا في التسخير لبني ادم والذبح لما يوكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه
وايضا فان البهايم انما يقتص لبعضها من بعض لا انها تطالب بارتكاب نهي ولا مخالفة امر
لان هذا مما خص الله تعالى به العقلا ولما نثر الشارع رجعنا الى ما امرنا به ربنا عز وجل

فايده في اختلاف الناس في حشر البهايم

بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ووجدنا القرآن يدل
على الاعادة في الجملة قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحشر
الا امم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحوش حشرت والحشر في
اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث
طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير ويحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا فهذا يدل على حشر الابل مع الناس وروى احمد بسند
صحيح الى ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض
حتى للجماء من القرناء حتى للذرة من الذرة فاذا كانت للبهائم والذر يقتص منها فكيف
يغفل العاقل عنها وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن
الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وفي صحيح مسلم
وغيره ما من صاحب ابل لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر
يوتى بها اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاوه باخفافها وتعضه بافواهها
الحديث بطوله وفي صحيح البخاري ايضا لا ياتي احدكم يوم القيمة بشاة يحملها على رقبته
لها ثغاء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغت وصح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة شفقا من قيام الساعة الا الجن والانس
فاصاختها بالهام الله تعالى اياها في ذلك اليوم محمول على ما جبلها الله تعالى عليه من توقيها

لما يضرها وانقيادها لما ينفعها جبلة لا عقلا واحساسا جبوانيا لا ادراكا فهميا واذا
جعل الله تعالى النملة على جمع قوتها وادخاره لزمن الشتا فجبلت البهيمة على الاصاخة محاذرة
من يوم القيمة اولى ومن استقرا احوال الحيوانات اى حكمة الله تعالى فيها لما سلبها العقل جعل
لها ما يفرق به المضار لها والمنافع وجبلها على اشيا والهمها اياها لا توجد في الانسان الا
بعد التعلم وتدقيق النظر منها النحل المحكمة لتسديس مخزن قوتها حتى يتحير منه اهل الهندسه
والعنكبوت المتقنة لخيوط وتناسب دوايرها ولذلك السرفة في احكام بيتها مربعا من
عيدان وقد ظهر من الهام الصنايع العجيبه والافاعيل الغريبه ولم يسلبها رب العالمين
سوى العبارة عن ذلك والنطق به ولو شا انطقها كما انطق النملة في عهد سليمان عليه السلام
والبهم من الجبل الذي لا يتبين فيه الذكر والانثى فيه سوا والبهم من النعاج السود التي لا
بياض فيها واما قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيمة بهما فمعناه انه ليس بهم شي مما كان
في الدنيا من البرص والعمى والعور وغير ذلك وانما هي اجساد صحيحة للخلود الابدي في
الجنة والنار وقيل بل عراة ليس عليهم من متاع الدنيا شي وهذا بخلاف الاول من حيث
المعنى ومن شعر مسعر بن كدام احد الاعلام **شعر**

• نهارك يا مغرور سهو وغفلة • وليلك نوم والردى لك لازم •
• وتتعب فيما سوف تكره غبّه • كذلك في الدنيا تعيش البهايم •

فرع
اختلف الاصحاب في نقض الوضوء بمس فرج البهيمة على وجهين احدهما ينقض لعموم النص في
الفرج والاصح انه لا ينقض اذ لا حرمة لها ولا تعبد علينا واما دبرها فلا ينقض قطعا

قاله الدارمي ولا فرق في الحلاف بين ليمام والطير **الامثال** قالوا اما الانسان
لولا اللسان الاصوره ممثلا ولهيمه مهملة يضرب في مدح القدرة على الكلام **البوم**
والبومة بضم الباطاير يقع على الذكر والانثى حتى يقول صدى او فياد فتختص بالذكر
وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل ومن طبعها انها
تدخل على كل الطيور في وكره وتخرجه منه وتاكل فراخه وبيضه وهي قوية السلطان
في الليل لا يحتملها شي من الطير ولا تنام في الليل فاذا راها الطير في النهار قتلوها
وينتفوا ريشها للعداوة التي بينهم وبينها ومن اجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت
شبكته فيقع له الطير وحكى المسعودي عن الجاحظ انها لا تطير في النهار خوفا
ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الطير لم تظهر الا
بالليل وتزعم العرب في اديانها ان الانسان اذا مات او قتل تصور نفسه في صورة
طاير يصرخ على قبره مستوحشة لجسدها وفي ذلك يقول توبة بن الحمير **شعر**

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت ٭ علي ودوني جندل وصفايح ٭
لسلمت تسليم البشاشة او زقا ٭ اليها صدي من جانب القبر صايح ٭

فيقال انها مرت بقبره فانشدت ذلك فارتفع من قبره شي كالطاير فنفرت منه ناقتها
فسقطت منه ودفنت الى جانبه والبوم اصناف وكلها تحب الخلوة بانفسها
والتفرد وفي اصل طبعها عداوة الغربان وفي تاريخ ابن النجار ان كسرى قال لعامل له صيد
لي شر الطير واشوه بشر الوقود واطعمه شر الناس فصاد بومة وشواها بحطب الدفلي

والطهما سا عباو في سراج الملوك في الباب السابع والاربعين ان عبد الملك بن مروان
ارق ليلة فاستدعى سميرا يحدثه فكان فيما حدثه ان قال يا امير المومنين كان بالموصل بومة
وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل الى بومة البصرة بنتا لابنها فقالت بومة البصرة
لا افعل الا ان تجعلي صداقها مايه ضيعة خراب فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك
الان ولكن ان دام والينا سلمه الله تعالى علينا سنة واحدة فعلت لك ذلك قال
فاستيقظ لها عبد الملك وجلس للمظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتفقد امر
الولاة **الحكم** يحرم اكل جميع انواعها قال الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم
حرام كالرخم وكذلك الصوع وعن الشافعي قول انه حلال وهذا يقتضي ان الصوع
غير البوم لكن في الصحيح ان الصوع طاير من طيور الليل من جنس الهام وقال المفضل انه
ذكر البوم وعلى هذا ان كان في الصوع قول لزم اجراوه في البوم لان الانثى والذكر
من الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى كلام الرافعي قال في الروضة
الاشهر ان الصوع من جنس الهام فيحكم بتحريمه **فايدة** روى ابن السني عن الحسن بن علي
بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز يفعله واختلف
في ام الصبيان فقيل البومة كما تقدم وقيل التابعة من الجن **الخواص** اذا ذبح البوم
بقيت احدى عينيه مفتوحة والاخرى مضمومة فالمفتوحة اذا جعلت تحت
فص خاتم من لبسه سهر ما دام عليه والاخرى للنوم وقال هرمس اذا اخذ قلب بومة وجعل

فايده في خواص البومه

قال الطبري فاذا اشتبه عليك
العينان ولم يعلم السهر من النومه
فاجعلهما في الما فالتي ترسب في الما
السهر والتي تطفو للنوم وقال

على

علي البيد اليسري من المراة وهي نايغة تحملت بكل ما فعلت في يومها والاكتحال بالمرار مما ينفع من ظلمة البصر **البوه** بضم البا وتشديد الواو طاير يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهه يشبه بها الاحمق من الرجال قال امري القيس **شعر**

ايا هند لا تنكحي بوهة ۞ عليه عقيقته احسبا

الاحسب من الناس الذي في شعره شقرة ووصفه باللوم والشح يقول كانه لم يحلق عقيقته في صغره حتى شاخ **وحكمها** وخواصها كالبوم في جميع ما تقدم **بوقير** قال القزويني انه طاير ابيض يجي منه طايفة كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال له جبل الطير بصعيد مصر بقرب انصنا بلدة مارية ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلق على هذا الجبل وفيه كوة ياتي كل واحد منها ويدخل راسه فيها ثم يخرجه ويلقي نفسه في النيل ويعوم ويذهب من حيث جا حتى يدخل واحد راسه فيقبض عليه شي من تلك الكوه فيضطرب ويبقى معلقا حتى يتلف ويسقط بعد مدة فاذا تعلق ذلك انصرف الباقون في الحال فلا يري شي من ذلك الطير في ذلك الجبل الى مثل ذلك اليوم المقبل وقال ابو بكر الموصلي سمعت من اعيان تلك البلاد انه اذا كان العام مخصبا قبضت الكوه على طايرين وان كان متوسطا قبضت طايرا واحدا وان كان مجدبا لم تقبض شيا **البنبيب** على وزن فعيل سمك عري **البياح** بكسر البا مخففة ضرب من السمك وربما فتح وشدد قاله الجوهري **ابو براقش** طاير كالعصفور يتلون الوانا قال الشاعر **شعر**

كابي براقش كل يوم لونه يتخيل

يضرب به المثل في الثقل والنحول وقال القزويني انه طاير حسن الصوت طويل الرقبه
والرجلين احمر المنقار في حجم اللقلق يتلون كل ساعة بلون اصفر واحمر واخضر وازرق
قال ولم يحضرني شي من خواصه ابو برا طاير يسمى السمول وسياتي في بابه
ابو بريص بفتح البا الوزغ الذي يسمى سام ابرص وسياتي في موضعه ان شا الله تعالى

باب التاء

التالب الوعل والانثى تالبه التبيع ولد البقر اول سنه وبقرة تبيع معها ولدها والانثى تبيعة
والجمع تباع وتبايع مثل افيل وافايل وقد تقدم في الهمزة روى مالك في الموطا وابو
داود والترمذي والنسائي واخرون عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة بقرة ومن كل
ثلاثين تبيعا او تبيعة قال الترمذي حديث حسن وروي مرسلا وهو اصح
والمسنة ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة وقيل التبيع الذي يتبع امه
وان كان دون سنة قال الرافعي وحكى جماعة ان التبيع له ستة اشهر والمسنة
لها سنة وهذا غلط ليس معدود من المذهب التمير بضم التا وتشديد الميم
طاير يقال له الصفاريه والتاء فيه زايدة وسياتي في باب الصاد التتفل بضم
اوله وسكون التا المثلثة كقنفذ ولد الثعلب والتاء فيه زايدة ايضا التدرج
كحبرج طاير كالدراج يغرد في البساتين باصوات طيبه يسمن عند صفا الهوا
وهبوب الشمال ويهزل عند كدورته وهبوب الجنوب يتخذ داره في

النزار

التراب للين وبيض البيض فيها لئلا يتعرض للآفات لحمه افضل من لحوم الطير
يزيد في الفهم والباه وقال ابن زهير هو طاير مليح يكون بارض خراسان وغيرها
من بلاد فارس وحكمه الحل لعدم استخباثه وان كان نوعا من الدراج
وسياتي في بابه الخواص اذا اخذت مرارته وسعط به من به خبل ووسواس
نفعه وان شوي لحمه واطعم منه وهو حار ثلاثة ايام ابراه التحس كصرد
الدلفين وسياتي في بابه في حرف الدال الدعلو كبرج من طيور الماء قاله
في العباب التفه ويسمى عناق الارض والتحل نوع من السباع نحو الكلب
علي شبه وصيده في غاية الجوده والملاحة وربما واثب الانسان
فعقرته ولا يطعم غير اللحوم وربما صادف الكركي وما قاربه من الطير فيفعل
فيها فعلا حسنا وقد وصفها الناس في ابيات منها شعر

حلو الشمايل في اجفانه وطف ... صافي الاديم هضيم الكشح ممسود
فيه من البدر اشباه نوافقه ... منها له سعف في وجهه سود
كوجه ذا وجه هذا في تدوره ... كانه منه في الاجفان مقدود
له من الليث ثناياه ومخلبه ... ومن عزيز الظبا النحر والجيد
اذا راي الصيد اخفى شخصه ادبا ... وقلبه باقتناص الصيد مزرود

الحكم حرم اكله لعموم النهي عن كل ذي ناب من السباع وقال بعض اصحابنا
انه السنور البري وانه فرس من الثعلب وهو علي شكل السنور الاهلي وفي

حكمه وجهان احدهما التحريم لانه يأكل الفارة **الامثال** قالت الاعراب اغنى من
التفه عن الرفه والرفه التبن والاصل فيه تفه ورفه قال حمزة وجمعهما رفات وقال
الشاعر **شعر** غنينا عن حديثكم قديما ، كما غني التفات عن الرفات ،
ويقال في مثل اخر استغنت التفه عن الرفه وذلك ان التفه سبع لا يقتات بالورق اي
بالتبن وانما يقتدى باللحم فهو يستغني عن التبن هو المعروف في التفه والرفه
بتخفيف الفا وقال الاستاذ ابو بكر هما مشددتان وقد اورده الجوهري في
كتاب [illegible] التفه والرفه وفي الجامع مسئلة الى ان قال ويخففان واما الازهري
فانه اورد الرفه في باب الرفث بمعنى الكسر وقال قال ثعلب عن ابن الاعرابي
الرفث التبن وفي المثل اغنى من التفه عن الرفث قال الازهري والتفه تكتب بالها
والرفث بالثاء قال الميداني وهذا اصح الاقوال لان التبن مكسور مرفوت
النم طاير نحو الاوز في منقاره طول وعنقه اطول من عنق الاوز وحكمه الحل
لانه من الطيبات **التمساح** اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب
القزويني قال التمساح حيوان على صورة الضب من اعجب حيوان الما له فم واسع وستون نابا
في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها
في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه
وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وزعم
قوم انه بحر المسند ايضا وهو شديد البطش في الما ولا يغفل لان ابطه

ويعظم الى ان يكون عشرة اذرع طوله في عرض ذراعين واكثر ويفترس الفرس
واذا اراد السفاد خرج هو والانثى الى البر فيلقيها على ظهرها ويستبطنها
فاذا فرغ قلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها ويبس ظهرها وهو
اذا تركها على تلك الحالة لم تزل كذلك حتى تقلب وتبيض في البر فما وقع من ذلك في
الما صار تمساحا وما بقي صار سقنقورا ومن عجايبه انه ليس له مخرج فاذا امتلا جوفه
خرج الى البر وفتح فاه فيجي طاير يقال له القطقاط صغير ارقط فيلقط ذلك من
فيه فالطاير يأتي يطلب المطعم فيكون ذلك غذا له وراحة للتمساح ولهذا الطاير في
راسه شوكة فاذا اغلق التمساح فمه عليه نخسه بها فيفتحه وسياتي ذكر هذا الطا بر
ويزعم بعض الباحثين عن طبايع الحيوان ان للتمساح ستين سنا وستين عرقا ويسفد
ستين مرة وتبيض الانثى ستين بيضة وتعيش ستين سنة وقال ابو حامد الاندلسي ان له
ثمانون نابا اربعون في الفك الاعلى واربعون في الفك الاسفل وهو ابدا يحرك فكه
الاعلى وفكه الاسفل عظمه متصل بصدره وليس له دبر وله زوج يسفد وهو شر من
كل سبع في الما ومن شانه انه يغيب في باطن البحر اربعة اشهر مدة الشتا كله ولا يظهر
والكلب البحري عدوه فاذا نام فتح فاه فيطرح كلب البحر نفسه في الطين ويجفف
ويأتيه مفاجاة فيدخل فاه ويأكل امعاه ويخرج من مراق بطنه بعد ان يقتله ولو لك
تفعل معه ابن عرس ايضا وحكمه تحريم الاكل للعدو وبنابه كذا علله جماعة من الاصحاب
وقال الشيخ محب الدين الطبري في شرح التنبيه القرش حلال فان قلت اليس هو مما

يتقوى بنابه فهو كالتمساح والصحيح تحريم التمساح قلت لا نسلم ان كل ما يتقوى
بنابه من حيوان البحر حرام وانما حرم التمساح كما قال الرافعي في الشرح للخبث والضرر
ثم كلام التنبيه يقتضي ان حرمته لكونه مما يتقوى بنابه ولا ينبغي تعليل
تحريمه بذلك فان في البحر حيوانا كثيرا يفترس بنابه كالقرش وغيره وهو حلال
ولا ريب في ان البحري مخالف للبري **الامثال** قالوا اظلم من تمساح وكافاه
مكافاة التمساح **الخواص** عينه تشد على صاحب الرمد فيسكن وجعه في الحال
اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى واذا عجن شحمه بشمع وجعل فتيله واسرج
في نهر لم تصح ضفادعه واذا اوصح شحمه في الاذن الموجعة شفاه واذا ادمن تقطيره
في الاذن نفع الصمم واذا اكتحل بمرارته للبياض الذي في العين فيذهب واذا
علق شيء من لسانه في الجانب الايمن من الرجل زاد جماعه **التميلة** دويبة
بالحجاز على قدر الهرة والجمع تميلات قال ابن سيده **التنين** ضرب من الحيات كاكبر
ما يكون منها كنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزويني انه
شر من الكوسج في فيه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق
احمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبتلع كثيرا من الحيوان
تخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لشدة قوته واول امره يكون حية
متمردة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر
فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله ملكا

يحملها

يحملها ويلقيها الي ياجوج وماجوج روي بعضهم انه راي شيا لموله حوت من بحرين
ولونه مثل لون النمر مفلسا مثل فلوس السمك حتا جبرعظيمين علي هيه جناحي النمل
وراسه كراس الانسان لكنه كالتل العظيم واذناه طويلتان وعيناه مدورتان
كبيرتان جدا روي ابن ابي شيبه عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول سلط الله علي الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه
وتلدغه حتي تقوم الساعة ولو ان تنينا منها نفخ علي الارض ما انبتت خضرا
ورواه الترمذي عنه مطولا قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما مصلاه
فراي ناسا كانهم مكتشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما
اري اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات علي القبر يوم الا تكلم فيه انا بيت الغربة يقول
انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المومن قال
له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لمن احب من يمشي علي ظهري الي فقد وليتك اليوم
وصرت الي فستري صنعي بك قال ويتسع له القبر مد البصر ويفتح له باب الي الجنه
واذا دفن العبد الفاجر والكافر يقول له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لمن ابغض
من يمشي علي ظهري الي فقد وليتك وصرت الي فستري صنعي بك فيلتام عليه القبر حتي
يلتقي ويختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم باصابع يديه فشبكها
ثم يقيض له تسعون تنينا او تسعه وتسعون لو ان واحدا منها نفخ علي الارض ما
انبتت شيا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتي يبعث الي الحساب قال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار **وروي** الائمة ان موسى عليه السلام لما قال لشعيب عليه السلام ايما الاجلين قضيت
فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل امره لما جن الليل ان يدخل بيتا عينه له وياخذ
منه عصا من العصا التي فيه فدخل موسى البيت فاخذ العصا التي اخرجها آدم
معه من الجنة فتوارثها الانبيا الى ان صارت الى شعيب فامره ان يلقيها في البيت
ويدخل وياخذ عصا اخرى فدخل واخرجها الا تلك الى سبع مرات فعلم شعيب
ان له شانا فلما اصبح قال له سق الاغنام الى مفرق الطرق فخذ عن يمينك وليس بها
عشب كثير ولا تاخذ عن يسارك فانها وان كانت فيها عشب كثير فيها تنين كبير
يقتل المواشي فساق موسى الاغنام الى مفرق الطرق فاخذت نحو اليسار ولم يقدر على
ردها فسرحها في الكلا ونام فخرج التنين فحاربته العصا حتى قتلته فلما انتبه موسى
عليه السلام راى العصا مخضوبة بالدم والتنين مقتولا فعاد الى شعيب فاخبره بذلك
فسر وقال كلما ولدت هذه المواشي ذات لونين هذه السنة فهو لك فقدر الله تعالى ان
ولدت كلها في تلك السنة ذات لونين فعلم شعيب ان لموسى عند الله مكانة فاقام عنده
ثمان وعشرين سنة الى ان تمت له اربعون سنة ثم خرج عنه باهله صلى الله عليه وسلم **اما
حكمه** فعلى ما قال القزويني يحرم لكونه من جنس الحيات وعلى انه سمك يوذي بنابه فالظاهر
التحريم ايضا كالتمساح **واما خواصه** فزعم ان الله يورث الشجاعة ودمه اذا طلي على
الذكر وجامع تلتذ المراة لذة عظيمة **النسوط** طاير بجورنه واوه الضم والفتح قال

الاصمعي انما سمي بذلك لانه يدلي من شجرة خيطاً ينسج فيها الواحد فتوطه ولا يزال هذا الطاير
اذا اقبل عليه الليل ينتقل من زوايا بيته ويدور فيها ولا ياخذه قرار الى الصبح خوفا على
نفسه وهذا الطاير هو الصفار وسياتي في بابه **وحكمه** الحل لانه من انواع العصافير
الخواص قال القزويني يذبح التنوط بسكين ويشرب دمه من يعربد في سكره فلا يعود
الى ذلك ابدا ومرارته تطعم بالسكر لصبي ساعة خلقه يحسن خلقه وعظمه يعلق على الصبي وقت
زيادة القمر فيبقى محبوبا الى الناس ولو كان تربيه اللقطا **التورم** العطقاط قال ابن بختيشوع
وهو على شكل الحمامة يقال له طير التمساح قال وفي جناحه شوكتان هما سلاح فاذا اطبق عليه
التمساح فيه طعنه باحدهما فيفتح فاه ويخرج قال ومن اخذ شوكة منها وصيرها في موضع قد
بال فيه انسان مرض ذلك الانسان الذي بال فيه ولم يزل مريضا حتى تنزع الشوكة من الموضع الذي
بال فيه واذا علق قلبه على من به وجع المعدة ابراه **التولب** الجحش قالوا انه من تولب قال
سيبويه وهو مصروف لانه فوعل ويقال للاتان ام تولب وسياتي حكمه في باب الحاء
التيس الذكر من المعز والوعل والجمع تيوس واتياس قال المدلجي **شعر**

من فوقه نسر سود واغربة ❁ وتحته اعنز كلف واتياس

التياس الذي يمسكه ويقال في فلان تيسيه وناس يقولون تيوسيه قال الجوهري
ولا اعلم صحتها ويقال للذكر من الظبا ايضا تيس ويقال نبت التيس ينب نبيبا اذا اهاج
وهاج وقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيما روى مسلم عن جابر بن سمرة قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار وقد زنا فرده مرتين

ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف
احدكم ينب نبيب التيس يمنح احداهن الكثبة ان الله لا يمكنني من احد منهم الا جعلته نكالا
او نكلته وفي كامل ابن عدي في ترجمة ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة من حديث عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى سعد بن ابي وقاص بقطيع من غنم يقسمها بين اصحابه
فبقي منها تيس فضحى به وفيه في ترجمة ابي صالح كاتب الليث بن سعد واسمه عبد الله بن صالح
عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار هو المحلل ثم قال
لعن الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث
بن سعد عن مشرح بن عاهان المصري عن عقبة بن عامر باسناد حسن وكذلك رواه الحاكم
وقال صحيح وانما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول التحليل لان التماس ذلك هتك للمروة
والملتمس لذلك هو المحلل له واعارة التيس للوطي لغرض الغير ايضا رذيلة ولذلك شبهه بالتيس
المستعار وانما يكون التيس المستعار اذا سبق التماس من المطلق والعرب تعير باعارة التيس
قال الشاعر مصراع **شعر** وشر منيحة تيس يعار **وفي** اخر شفا الصدور لابن سبع السبتي
عن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت مع ابي بعد ما كف بصره وهو بمكة فمررنا على قوم من اهل
الشام في صفة زمزم فسبوا علي بن ابي طالب فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده ردني
اليهم فرده فقال ايكم الساب لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سبحان الله ما فينا
احد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فايكم الساب لعلي قالوا اما هذا فقد فقال ابن
عباس اني لاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني

فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه في النار ثم تولى عنهم وقال لابني ما رايتهم صنعوا
فقلت يا ابه نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر فقال يا بني فعلت
شر العيون نكسي اذ فانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر • وفي تهذيب الكمال في ترجمة
عبد العزيز بن منيب القرشي وكان طويل اللحية ان علي بن حجر السعدي نظر اليه وقال شعر

• ليس بطول اللحا يستوجبون القضا • ان كان هذا كذا فالتيس عدل رضي •

قال ومكتوب في التوراة لا يغرنك طول اللحا فان التيس له لحية وسياتي في المعز بيان حكمه
وفي تاريخ الاسلام للذهبي ان في سنة تسع وتسعين ومايتين وردت هدايا مصر على المعتضد
فيها خمسماية الف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا وضلع انسان عرضه شبر في طول اربعة
عشر شبرا وفي كتاب الترغيب والترهيب في باب ياتي على امتي زمان يحسد الفقها
بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض وفي الحلية عن
مالك بن دينار انه قال تجوز شهادة القرا في كل شي الا شهادة بعضهم على بعض فانهم اشد
تحاسدا من التيوس في الزرب انتهى قال الجوهري الزرب والزريبة حظيرة الغنم
من خشب وفي مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة للحافظ قطب الدين وغيرهما
ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدته مشوها لا دبر له فنقب دبره
وابى ان ياخذ ثدي امراة فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحارث
بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ابني ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه
فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فالعقوه دمه

والملوا به وجهه ففعلوا به ذلك فقتل الثدي وكان لا يبصر عن سفك الدما وكان
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدما وارتكاب امور لا يقدر عليها غيره قيل احصي ما
قتل صبرا فبلغ مايه الف وعشرين الفا وعرضت سجونه بعده فوجد فيها ثلاثة
وثلاثين الفا لم يجب على احد منهم قطع ولا صلب وكانت امه قبل ابيه متزوجه
بالحارث بن كلده فدخل عليها في السحر يتخلل فطلقها فسالته عن سبب ذلك
فقال دخلت عليك في السحر فوجدتك تتخللين فان كنت بادرت الغدا فانت
شرهه وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قذره قالت كل ذلك لم يكن
لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فولدت
الحجاج **الامثال** قالوا اغلم من تيس بني حمان بكسر الحا وذلك لان بني حمان تزعم ان تيسهم
فقط وسفد سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه وفخروا بذلك ويقال للتيس
فقط وسفد **الخواص** جميع بدنه منتن كالاباط ولحيته تشد على صاحب الحمى الربع
وعلى من به صداع يزولان وطحاله يقطعه صاحب الطحال بيده ويعلقه في بيت
هو فيه فاذا جف الطحال زال الم المطحول وسياتي له منافع اخرى في خواص
المعز

باب الثاء

الثاغيه النعجه قالوا
ما له ثاغيه ولا راغيه اي لا نعجه ولا ناقه اي شي له ومثله ما له دقيقه ولا جليله
فالدقيقه الشاه والجليله الناقه بالضم ام الثعالب **الثعبان**
الكبير من الحيات ذكرا كان او انثى وسياتي والجمع الثعابين والثعبه ضرب من الوزغ

وما

وَمما يتعلق بخبر الثعبان ان عبد الله بن جدعان كان في ابتداء امره صعلوكاً ترب
اليدين وكان مع ذلك شريراً فاتكاً لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه
وقومه حتي ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا يوويه ابداً فخرج في
شعاب مكة حايراً تايراً يتمني الموت ان ينزل به فراي شقاً في جبل وظن فيه
حيه فتعرض للشق يرجوا ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيا فدخل فيه فاذا
ثعبان عظيم له عينيان تتقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان فتقدم اليه كالسهم فاذا
هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا
جثث طوال علي سرر وعند راسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال ملوك
جرهم وتحته مكتوب

شعر

قد قطعت البلاد في طلب الثروة • والمجد قالص الاثواب
وسريت البلاد قفراً لقفر • بقناه وقوه واكتساب
فاصاب الردي بنات فوادي • بسهام من المنايا صياب
فانقضت مدتي واقصر جهلي • واستراحت عواذلي من عتاب
ودفعت السفاه بالحلم لما • نزل الشيب في محل الشباب

صاح هل رايت وسمعت براع • رد في الضرع ما قري في الحلاب

واذا في البيت كوم عظيم من الياقوت واللولو والذهب والفضه والزبرجد
فاخذ منه ما اخذ ثم علم علي الشق بعلامة واغلق بابه بالحجارة وارسل الي ابيه

بالمال الذي خرج به منه يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم
وجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف قال نبينا صلى الله
عليه وسلم كنت استظل بجفنة عبد الله بن جدعان من الهجير قالت عايشة يا رسول الله
انه كان يطعم الطعام ويفعل المعروف هل نفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما رب
اغفر لي خطيئتي يوم الدين ثعالة كنخالة وزبالة وفضالة اخوة يشبه بعضهم
بعضا اسم للثعلب وهو معرفة وارض مثعلة بالفتح اي كثيرة الثعالب كما قال
معقربة للارض الكثيرة العقارب قالوا اروغ من ثعالة قال الشاعر شعر
• فاختلت جرم مني والمرء يعجز لا محاله • والدهر يلعب بالفتى والدهر اروغ من ثعالة
• والمرء يكسب ماله • بالشح يورثه الكلاله • والعبد يقرع بالعصا • والحر يكفيه المقاله
وقالوا اعطش من ثعالة واختلفوا في تفسيره فزعم محمد بن حبيب انها الثعلب وخالفه
ابن الاعرابي فزعم ان ثعالة رجل من بني مجاشع شرب بول ربيئه في مفازة من عطشا
الثعبة ضرب من الوزغ قاله الجوهري الثعلب معروف والانثى ثعلبة والجمع اثعل
روى بن قانع في معجمه عن وابصة بن معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر
السباع هذه الاثعل يعني الثعالب وكنية الثعلب ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل
وابو الوثاب وابو الجنبص والانثى ام عويل والذكر ثعلبان وانشد الكسائي عليه شعر
• ارب يبول الثعلبان براسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •

هذا

هكذا انشده جماعه وهو وهم فقد رواه ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح علي انه
تثنية ثعلب وذكر ان بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه فبينما هم ذات يوم
اذ اقبل عليه ثعلبان يشتدان فرفع كل واحد منهما رجله وبال علي الصنم
وكان للصنم سادن يقال له غاوي بن ظالم فقال البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال انت راشد بن عبد الله وفي
نهايه الغريب ان رجلا كان له صنم وكان ياتي بالخبز والزبد فيضعه علي
راسه ويقول اطعم فجا ثعلبان فاكلا الخبز والزبد ثم بالا علي راس الصنم وفي
كتاب الهروي فجا ثعلبان فاكلا الخبز والزبد اراد تثنية ثعلب انتهى قال الحافظ
ربما اخطا الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجا ثعلب
وهو الذكر من الثعالب اسم له معروف لا مثنى فاكل الخبز والزبد ثم عصل علي راس
الصنم فقال الرجل فضرب الصنم فكسره ثم جا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك وقال فيه شعرا والحديث مذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما
والرجل اسد بن عبد ربه وحديثه مشروح في كتاب دلايل النبوه لابي نعيم
الاصبهاني واهل اللغه يستشهدون بهذا البيت في اسما الحيوان والفرق
فيها بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان في ذكر الافاعي والعقربان في ذكر العقارب
والثعلب سبع جبان مستضعف ذو مكر وخديعه ولكنه لفرط الخبث
والحيله يجري مع كبار السباع ومن حيله في طلب الرزق انه يتماوت وينفخ بطنه

ويرفع قوائمه حتى يظن انه قد مات فاذا قرب منه حيوان وثب عليه وصاده
وحيلته هذه لا تتم على كلب الصيد قيل للثعلب مالك تعدو اكثر من الكلب فقال
لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لغيره قال الجاحظ ومن اشد سلاح الثعلب
عندهم الروغان والتماوت وسلاحه فان سلاحه انتن والزج واكثر من سلاح
الحبارى قالت العرب مصراع اذهى وانتن من سلاح الثعلب قال ومن
العجب في قسمة الارزاق ان الذيب يصيد الثعلب فياكله ويصيد الثعلب
القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى فياكلها والحيه تصيد العصفور فتاكله
والعصفور يصيد الجراده فياكلها ويلتمس فراخ الزنابير فياكلها والزنبور يصيد
النحله فياكلها والنحله تصيد الذبابه فتاكلها والذبابه تصيد البعوضه فتاكلها
وروى صاحب الغيلانيات في الجزو الاول عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال جا
رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال اني رايت كاني اجري الثعلب احسن
جري فقال اجريت ما لا يجري انت رجل في لسانك كذب فاتق الله عز وجل ومن
شان الثعلب اذا دخل برج حمام وكان شبعان قتلها ورمى بها لعلمه انه اذا جاع
عاد اليها فاكلها وهو من الحيوان الذي سلاحه سلاحه وهو انتن من سلح الحبارى
فاذا تعرض للقنفذ ولقيه كالكرة وتحصن بشوكه سلح عليه فعندها ينقبض على
مراق بطنه ومن طريف ما حكي عنه ان البراغيث اذا كثرت في صوفه تناول صوفة
منها بفيه ثم يدخل النهر قليلا قليلا والبراغيث تصعد فرارا من الماء حتى تجتمع

في الصوفه التي فيه فيلقيها في الماء ثم يهرب والذيب يطلب اولاد الثعلب فاذا
ولد له ولد وضع اوراق العنصل على باب وجاره ليهرب الذيب منها وفروه
افضل الفرا ومنه الابيض والاسود الخلنجي وفي عجايب المخلوقات انه اهدي الي
نوح بن منصور الساماني ثعلب له جناحان من ريش اذا قرب الانسان منه
نشرهما واذا بعد الصقهما بجانبه ثم قال وكانت الثعالب تطير في الزمن الاول
وذكر ابن الجوزي في اخر كتاب الاذكيا والحافظ ابو نعيم في حلية الاوليا عن
الشعبي انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فنم عليه الذيب فقال
اذا حضر فاعلمني فلما حضر اعلمه فعتبه في ذلك فقال كنت في طلب الدوا لك قال
فاي شي اصبت قال خرزة في ساق الذيب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد
بمخالبه في ساق الذيب وانسل الثعلب فمر به الذيب بعد ذلك ودمه يسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر ما يخرج من
راسك قال الحافظ ابو نعيم لم يقصد الشعبي من هذا الا ضرب المثل وتعليم العقلا وتنبيه
الناس وتاكيد الوصيه في حفظ اللسان وتهذيب الاخلاق والادب بكل طريق
وفي ذلك قيل شعر احفظ لسانك لا تقول فتبتلي • ان البلا موكل بالمنطق •
روى احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي في الصلاة عن ثلاثة نقرة كنقرة
الديك واقعا كاقعا الكلب والتفات كالتفات الثعلب قيل للشعبي يقال في
المثل ان شريحا ادهى من الثعلب واحيل فما هذا قال خرج شريح ايام الطاعون

الي النجف وكان اذا صلي يجي ثعلب فيقف قدامه فيحاكيه ويخيل بين يديه فيشغله
في صلاته فلما طال ذلك عليه نزع قميصه فجعله علي قصبة واخرج كميه وجعل
قلنسوته وعمامته عليه فاقبل الثعلب فوقف علي عادته فاتاه شريح من خلفه
واخذه بغتة فلذلك يقال شريح ادهي من الثعلب واحيل يقال ضغا
الثعلب والسنور وضغوا اضغوا وضغا اي صاح وكذلك الصوت كان ذليل
مقهور وابو منصور عبد الملك النيسابوري الثعالبي الامام الاديب
صاحب التصانيف السائرة كيتيمة الدهر وفقه اللغة وغيرها لكنه منسوب الي
خياطة جلود الثعالب وعملها لانه كان فرايا توفي سنة ثلاثين واربع مايه الحكم
نص الشافعي علي حل اكله وقال ابن الصلاح ليس في حله حديث عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم وفي تحريمه حديثان في اسنادهما ضعف واعتمد الشافعي في ذلك علي عادة
العرب في اكله فيندرج في عموم قوله تعالي قل احل لكم الطيبات وقال بحله عطا
وطاووس وقتادة وغيرهم ونقل في فوايد حله عن ابي سعيد الدارمي الامام في الحديث
والفقه تلميذ البويطي ان الثعلب حرام فكرهه ابو حنيفة ومالك كله واكثر الروايات
عن احمد تحريمه لانه من السباع الامثال قالوا اروغ من ثعلب قال الشاعر شعر

كل خليل كنت خاللته ، لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ، ما اشبه الليلة بالبارحه

وفي المجالسة للدينوري ان عمر بن الخطاب قال وهو علي المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم

استقاموا

الامثال

استقاموا ولم يروغوا روغان الثعلب وفي شعب البيهقي وامثال العسكري
عن الحسن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يفر من الموت كالثعلب
تطالبه الارض بدين فجعل يسعى حتى اذا اعيى وانبهر دخل جحره فقالت الارض عند
سبلته اي شاربه يا ثعلب ديني ديني فخرجت فلم يزل كذلك حتى انقطعت عنقه
فمات وقالوا اذل مما بالت عليه الثعالب يضرب لمن يستذل كما تقدم ويقال في الشريع
بين القوم قال حميد بن ثور **شعر**

الم تر ما بيني وبين ابن عامر • من الود قد بالت عليه الثعالب
واصبح باقي الود بيني وبينه • كان لم يكن والدهر فيه عجايب

وقالوا ادهى من ثعلب واعطش من ثعالة **الخواص** راسه اذا ترك في برج حمام
هربت كلها نابه يشد على الصبي الذي به ريح الصبيان يذهب عنه ولا يفزع في نومه
ويحسن اخلاقه مرارته اذا نفخت في انف المصروع لا يصرع ابدا لحمه ينفع من اللقوة
والجذام وشحمه يذاب ويطلى به رجل النقرس يزول وجعه في الحال خصيته تشد
على الصبي فينبت سنه فروه انفع شي للمرطوبين دمه اذا طلي به صبي ينبت شعره ولو
كان قرع واذا استصحب دمه انسان لا يوثر فيه حيلة محتال ربيته اذا سحقت
وشربت نفعت من الربو اليتاه اذا علقت على المصروع برى طحاله اذا شد على ذي
طحال الوجع ابراه **الثقلان** الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لشرفهما
وكل شريف يقال له ثقيل وقيل لانهما مثقلان بالذنوب **الثغر** الذي يلقى ثنيته ويكون

فوايد الثعلب

الثقلان

الذي

ذلك في ذوات الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف السنة السادسه والجمع
ثنان وثناء والانثى ثنيه والجمع ثنيات **الثور** الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثوره
والجمع ثور وثيران وثيره قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال
وليس هذا بمطرد وقال المبرد انما قلبوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثور الارض وبنوه
على فعله ثم حركوه سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقره بقره لانها
تبقرها قال في الاحيا نظر ابو الدرداء الى ثورين يحرثان في قرن فوقف احدهما
يحك جسمه فوقف له الآخر فبكى ابو الدرداء وقال هكذا الاخوان في الله تعالى يتعاملان
فاذا وقف احدهما وافقه الاخر وبالموافقه يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخايه
فهو منافق **فايدة** قال وهب بن منبه كانت الارض كالسفينة تذهب وتجي
فخلق الله تعالى ملكا في نهايه العظم والقوه وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه
فاخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن
لقدميه قرار فخلق الله تعالى ياقوته حمرا في وسطها سبعة الاف ثقبه يخرج من كل
ثقبه بحر لا يعلم عظمه الا الله ثم امر الصخره حتى دخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن
للصخره قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعة الاف عين ومثلها اذان ومثلها
انوف وافواه والسنه وقوايم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمس مائة عام وامر الله
هذا الثور فدخل تحت الصخره فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن
للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه

وذكرها

الثور

فايدة في الملك الذي يحمل الارض

فايدة

صخرة من ع

وكبرها حتى قيل لو وضعت البحار كلها في احدى منخريه لكانت كخردلة في فلاة فامر
الله تعالى الحوت ان يكون قواما لقوايم الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل قراره
الماء وتحت الماء الهوى وتحت الهوى الظلمات ثم انقطع علم الخلايق عما تحت
الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين ابن فضل الله في كتاب مسالك الابصار في
ممالك الامصار في الجزو الثالث والعشرين منه فايدة اخرى روى مسلم
في كتاب الطهارة والنساي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلونها
ينحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها وياكلون من زيادة كبد الحوت وروي
هناد بن السري وابن اسحق باسناد حسن ان الشهدا حين يدخلون الجنة يخرج عليهم
حوت وثور من الجنة لغدايهم فيلعبان حتى اذا اكثر عجبهم منها طعن الثور الحوت
بقرنه فيبقره لهم عما يدعون ثم يروحان عليهم ايضا بعشاهم فيلعبان فيضرب الحوت
الثور بذنبه فيبقره عما يدعون قال السهيلي وفي هذا الحديث من باب التفكر
والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه الارض وهو حيوان سابح استشعر اهل
هذه الدار في منزل قلعه وليست بدار قرار فاذا نحر لهم قبل ان يدخلوا الجنة فاكلوا
من كبده كان ذلك اشعارا لهم بالراحة من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار
كما يذبح لهم الكبش الاملح على الصراط ليعلموا انه لا موت واما الثور فانه آلة للحرث
واهل الدنيا لا يخلون من احد هذين الحرثين حرث لدنياهم وحرث لاخريهم ففي
نحر الثور هناك اشعار براحتهم من الكد بين وترفيههم من نصب الحرثين

اخرج البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
يكوران يوم القيمة انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار ابسط من
هذا السياق فقال حدثنا ابرهيم بن زياد البغدادي ثنا يونس بن محمد ثنا عبد العزيز
بن المختار عن عبد الله الداناج سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري
في هذا المسجد مسجد الكوفة وجا الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر يكوران يوم القيمة فقال وما ذنبهما قال في النار
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهما ثم قال البزار ولا يروى
عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يرو عبد الله الداناج عن ابي سلمة سوى هذا
الحديث وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي من طريق درست بن زياد عن يزيد
الرقاشي وهما ضعيفان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران
عقيران في النار وقال كعب الاحبار تجا بالشمس والقمر يوم القيمة كانهما ثوران
عقيران فيقذفان في النار ليراهما من عبدهما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون وخرج ابو داود الطيالسي عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قال في نهاية الغريب قيل
لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم امر سبحانه وتعالى بجعلهما
في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحان بها صارا كانهما زمنان عقيران لا يبرحان
كذلك ذكره ابو موسى وهو كما تراه وقيل لانهما يجتمعان في جهنم لانهما

عُبِدَا من دون الله تعالى ولا انهما يلونون النار لعاقعدا ما لا انهما جادا وانما يفعل ذلك بهما
زيادة على تبكيت الكافرين وخزيهم وورد بن عباس قول كعب الاحبار وقال الله
اكبر واجل ان يعذب الشمس والقمر وانما يخلقهما يوم القيمة اسود بن مكورين
فاذا كانا حيال العرش خرا ساجدين لله تعالى فيقولان الهنا قد علمت طاعتنا لك
وسرعتنا في المضي في امرك في ايام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين ايانا
فيقول الباري صدقتما اني قضيت على نفسي ان ابدي واعيد واني معيد كما
الى ما بدا تكما منه واني خلقتكما من نور عرشي فارجعا اليه فيختلطان بنور العرش
فذلك قوله تعالى يبدي ويعيد وروى ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه
قال اهبط الله تعالى الى ادم عليه السلام ثورا احمر وكان يحرث عليه ويمسح العرق عن
جبينه وهو الذي قال الله تعالى فيه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وكان ذلك
شقاوته وكان يقول لحوا انت عملت بي هذا فليس من ولد ادم احد يعمل على ثور
الا قال حوا دخلت عليهم من قبل ادم عليهما السلام وكانت العرب اذا اوردوا البقر
فلم تشرب اما لكدر الما او لقلة العطش ضربوا الثور فيقتحم الما لان البقر
تتبعه قال في ذلك انس بن مدرك في قتيله سليك بن سلكة شعر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ❊ كالثور يضرب لما عافت البقر

قالوا الثور يحمى انفه بروقه والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحرم وفي
سنن النسائي وسيرة بن هشام ان الصديق لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله

مطلب في اعادة الشمس والقمر

عليه وسلم اخذته الحمى وعامر بن فهيره وبلالا قالت عايشه فدخلت عليهم وهم في بيت
واحد فقلت يا ابة كيف اصبحت فقال شعر

• كل امري مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله

فقلت انا لله ان ابي ليهذي فقلت لعامر كيف تجدك فقال • شعر

• لقد وجدت الموت قبل ذوقه • والمرء ياتي حتفه من فوقه
• كل امرء مجاهد بطوقه • كالثور يحمي انفه بروقه

قلت والله هذا ما يدري ما يقول ثم قلت لبلال كيف اصبحت فقال • شعر

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بفخ وحولي اذخر وجليل •
• وهل اردن يوما مياه اجنه • وهل يبدون لي شامه وطفيل •

قالت ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا
المدينه كما حببت الينا مكه اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم انقل حماها الى
مهيعة والطرق الطائف وفخ وادي مكة ومجنه سوق باسفل مكه وشامه وطفيل
جبلان مشرفان على مجنه ومهيعة الجحفه وقالت العرب ازهى من ثور وقالوا
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض روي عن علي انه قال انما مثلي ومثل عثمان كمثل
اثوار ثلاثة كن في اجمة ابيض واسود واحمر ومعهم فيها اسد فكان لا يقدر
منهم على شي لاجتماعهم عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر لا يدل علينا في اجمتنا
الا الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني اكلته صفت لنا الاجمة

وصفت

وصفت فتقالاد ولم فكله فلما مضت ايام قال للاحمر لوني لونك فدعني اكل
الاسود ففعل فلما مضت ايام قال للاحمر اني اكلك لا محاله فقال دعني انادي
ثلاثه اصوات فقال فعل فنادي انما اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها
ثلاثا ثم قال علي انما هنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته **الثول** بفتح الثاء
واسكان الواو ذكر النحل وقيل جماعه النحل وعلي هذا قال الاصمعي لا واحد له من
لفظه والثول بالتحريك جنون يصيب الشاه فلا تتبع الغنم وتستدير في
مرتعها وشاه ثولا وتيس اثول **الثيتل** الذكر المسن من الاوعال وفي حديث
النخعي في الثيتل بقره يعني اذا اصادها المحرم او في الحرم **باب
الجيم** الجاب الاسد والحمار الوحشي الغليظ والجمع جوب **الجارف** ولد
الحيه **الجاموس** واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعه وشده
باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفر من عض بعوضه ويهرب منها الي الماء
والاسد تخافه وهو مع شدته وغلظه ذكي ينادي راعيه الاناث يا فلانه
يا فلان فتاتيه المناداه وفي طبعه كثرة الحنين الي وطنه ويقال انه لا ينام اصلا
لكثره حراسته لنفسه واولاده واذا اجتمع ضرب دايره وجعل راسها
خارج الدايره واذنابها الي داخلها والرعاة واولادها من داخل الدايره
فتكون الدايره كانها مدينه مسوره من صاحبها والذكر منها يناطح ذكرا اخر
واذا غلب احدهما دخل الاجمه فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوي ثم يخرج

لطلب ذلك الفحل الذي غلبه فيناطحه حتى يغلبه ويطرده وينغمس في الما غالبا
الى خرطومه وحكمها وخواصها كالبقر لكن اذا بخر البيت بجلد الجاموس طرد منه البق فائدة
واكل لحمه يورث القمل وشحمه اذا طلي بملح اندراني ازال الكلف والجرب والبرص
وابراه **الجان** حية بيضا وقيل الحية الصغيرة قال تعالى كانها جان ولى مدبرا الجان
لما القى موسى عليه السلام العصا صارت جانا في الابتدا ثم صارت ثعبانا ثم الانتها
ويقال وصف الله تعالى العصا بثلاثة اوصاف الحيه والجان والثعبان لانها كانت
كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ويقال حية لموسى وثعبان
لفرعون وجان للسحرة **الجبهه** الخيل وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في الجبهه
حديث الزكاة ليس في الجبهه ولا في النخه ولا في الكسعة صدقه فقيل للخيل ذلك
لانها خيار البهايم كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم
والنخه البقر العوامل من النخ وهو السوق الشديد والكسعه الحمير من الكسع وهو
ضرب الادبار قاله الزمخشري وغيره **الجثله** النملة السودا **الجحل** بتقديم الجيم على الجثله
الحا الحبارى وسياتي وقيل هو الحربا وقيل هو الجعل وقيل الضب الكبير المسن وقيل
اليعسوب العظيم كالجراد اذا سقط لا ينضم جناحه والجمع جحول وجحلان **الجحمرش** الجحمرش
الارنب المرضع والعجوز الكبيرة والمراة الثقيلة السمجة والجمع جحامر والتصغير جحيمر
الجحش ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحشان الجحش
والانثى جحشه وربما سمي المهر جحشا تشبيها بولد الحمار والجحش ولد الظبيه في لغة هذيل ويقال

ويقال للدحل

للرجل اذا كان يستبد برايه جحيش وحده كما قالوا عيير وحده يشبهونه في ذلك بالجحش
والعير قالت عايشة كان عمر احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها روى الدار
قطني ان زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة وكان اسم ابيها برة بالضم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مومنا لسميته باسم رجل منا ولكني قد سميته جحشا
والجحش اكبر من البرة **الجحدب** ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل الرجلين والجنادب
مثله ايضا ويقال له ابو جنادب **الجدجد** صرار الليل وفي حديث عطا في الجدجد
يموت في الوضوء قال لا باس به وسياتي في الصاد وقال المبرد الجدجد ضرب من الخنافس
يصوت في الصحاري من الطفل الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره وكذلك قالوا اكمن من
جدجد **الجداية** بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظبي اذا بلغ ستة اشهر
او سبعة وخص بعضهم به الذكر منها وقال الاصمعي الجداية بمنزلة العناق من الغنم وفي
سنن ابي داود والبيهقي ان صفوان بن امية بعث مع اخيه لامه كلدة بن حنبل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبنا وضغابيس وجداية الضغابيس صغار القثا والجداية الصغار
من الظبي ذكرا كان او انثى **الجدي** الذكر من اولاد المعز وثلاثة اجد فاذا كثرت فهي الجداء
روى ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه
فجعل يتقيه وروى الطبراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان جدي في غنم كثيرة ترضعه امه فترويه فانفلتت يوما فرضع
الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل ان مثل هذا مثل قوم ياتون من بعدكم يعطى الرجل منهم ما يكفي

النسله او الامه ثم لا ينبسع وفي صفوة الصفوه وغيرها عن مجاهد قال كان عمر يقول
لو مات جدي بطف الفرات لخشيت ان يطالب الله به عمر الطف اسم موضع بناحية الكوفه
الامثال قالوا تغذ بالجدي قبل ان يتغدى بك يضرب في الاخذ بالحزم **الاجدل**
الصقر صفه غالبه واصله من الجدل الذي هو الشده وهو الاجادل لكسره وله بكسر
الاسما لغلبه الصفه ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفه في بعض الكلام واسما في بعض
اللغات وقد يقال الاجدل اجدلي ونظيره اعجم واعجمي وهو ممنوع من الصرف
كاجبل عند مليل والاكثر انها مصروفات **الامثال** قالوا ابصر القطا تحضنه
الاجدل يضرب للشريف يؤوي اليه الوضيع **الجذع** بفتح الجيم والذال المعجمه
وهو من الضان ماله سته اشهر وقيل سبعه وقيل ثمانيه وقيل عشره حكاه القاضي
عياض وهو غريب وقيل ان متولدا بين شابين فسته اشهر وان كان بين هرمين
فثمانيه اشهر وقال بعض اهل البادية الاجذاع ان الصوفه تكون على الظهر قايمه
فاذا اجذع نامت والجذع في المعز ماله سنتان على الاصح وقيل سنه قال الجوهري
الجذع قبل الثني والجمع جذعان وجذاع والانثى جذعه والجمع جذعات تقول منه
لولد الشاه في السنه الثانيه ولولد البقر والحافر في السنه الثالثه وللابل في السنه
الخامسه اجذع والجذع اسم له في زمن وليس بسن يسقط ولا ينبت روى زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبه بن ابي معيط فجا النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقد نفرا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا

فقلت اني مؤمن ولست براقيكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة
لم ينز عليها الفحل قلت نعم قال فأتينا بها فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع
ودعا فحفل الضرع ثم أتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب فيها فشرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بكر وشربت ثم قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع
فأتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك عليم معلم قال فأخذت
من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها احد وفي حديث المبعث ان ورقة بن نوفل
قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في فيها للنبوة اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ
في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر
فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة — رتعو لهم
لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها ان خيرا فخير وان كان شر فشر
وروى الحافظ الدمياطي عن علي ابن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم يأكل
الجذعة وروى ابو عمر بن عبد البر في التمهيد من طريق صحيح ان اعرابيا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له هل اتيت الشام قال فيها شجرة
يقال لها الجوزة ثم وصفها ثم سال الاعرابي عن عظم اصلها فقال له لو ارتحلت جذعة
من ابل اهلك ثم طفت بها او قال درت بها حتى تندق ترقوتها هرما ما قطعتها **الجراد**
معروف الواحدة جرادة الذكر والانثى فيه سوا يقال جرادة ذكر وجرادة انثى كنملة
وحمامة قال اهل اللغة وهو مشتق من الجرد قالوا والاشتقاق في اسما الاجناس قليل

جدا يقال ثوب جردي اي ملسا وثوب جرد اذا ذهب زبيره وهو بري
وعري والكلام الان في البري قال الله تعالي يخرجون من الاجداث كانهم
جراد منتشر اي في كل مكان وقيل وجه التشبيه انهم حياري فزعون لا يهتدون
ولا جهة لاحد منهم يقصدها والمراد لا جهة له فيكون امرا بعضه علي بعض وقد
شبههم في اية اخري بالفراش المبثوث وفيهم من كل هذا شبه وقيل انهم اولا
كالفراش حتي يموج بعضه في بعض ثم كالجراد اذ توجهوا نحو البحر والداعي وكنية الجراده
ام عوف قال اعطا السندي شعر وما صفر اسمي ام عوف كان رجيليها منجلان
وكان مسلمه بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفرا وكان موصوفا بالشجاعه والاقدام
والراي والدها ولي ارمينيه واذربيجان غير مره وامره العراقين وسار في
مايه وعشرين الفا وغزا القسطنطينيه في خلافه سليمان اخيه وروي عن عمر بن
عبد العزيز وهو مذكور في سنن ابي داود ووفاته في سنه احد وعشرين
ومايه ومن الفوايد عنه انه لما حضر عموريه حصل له صداع فلم يركب الي الحرب
فقال اهل عموريه للمسلمين ما للامير لم يركب فقالوا اعرض له صداع فاخرجوا
له برنسا وقالوا البسوه له يزول عنه ما يجد فلبسه مسلمه فشفي ففتقوه
فلم يجدوا فيه شيا ففتقوا ازراره فاذا فيه بطاقه مكتوب فيها هذه الايات
بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد
الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم الان خفف الله

عنكم

فايده لوجع الراس

عنكم وعلم ان فيكم ضعفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان بسم الله الرحمن
الرحيم الم تر الي ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم وله
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم فقال لهم المسلمون من اين لكم هذا وانما
انزل علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم قالوا وجدناه هذا مسطورا في كنيسة قبل
ان يبعث نبيكم بسبع مائة عام قال الحافظ ابن عساكر ويكتب للصداع بسم الله الرحمن
الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادي ربه ندا خفيا الم تر الي
ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا كهيعص حم عسق كم لله من نعمة علي
عبد شاكر وغير شاكر وكم من نعمة لله في كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة
لله في كل عرق ساكن وغير ساكن اذهب ايها الصداع بعز عز الله بنور وجه
الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه اجمعين يكتب
ويجعل علي الراس وذكر لها خبر اتفق لهارون الرشيد مع بعض ملوك الروم
وسياتي في السوس شي يتعلق بهذا واذا خرج الجراد من بيضه يقال له الدبا فاذا
طلعت اجنحته وكبرت فهو الغوغاء الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه
في بعض فاذا بدات فيه الالوان واصفرت الذكور واسودت الاناث سمي
جرادا حينيذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلبة والصخور

فايدة
لوجع الراس

الصلبه التي لا يعمل فيها المعول فيضرب بها بذنبه فتنفرج له ثم يلقي بيضه في ذلك
الصدع فيكون له كالافحوص ويكون حاضنا له ومربيا وللجراد ستة ارجل يدان
في صدره وقايمتان في وسطها ورجلان في موخرها وطرف رجليها منشاران وهو
من الحيوان الذي ينقاد لرييسه فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جميعه
ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع لا يقع علي شي الا اهلكه وفي
البخاري عن ابي هريره قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل
عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالي يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما تري قال بلي يا رب ولكن لا غني لي عن بركتك قال الشافعي
في هذا الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروي الطبراني والبيهقي
عن شعبة عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتلوا
الجراد فانه جند الله الاعظم قال وهذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع
فان تعرض له جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود وفي
الحديث الارواح اجناد مجنده اي مجموعة كما يقال الالوف مولفه والقناطير مقنطره
ثم اسند عن ابن عمر ان جراده وقعت بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا
مكتوب علي جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعه وتسعون بيضه
ولو تمت لنا المايه لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم
اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن

مزارع

من ازايع المسلمين وعن معاذ انهم انك سميع الدعا فجا جبريل فقال انه قد استجيب
لك في بعضه وكذلك اسنده الحاكم في تاريخ نيسابور ايضا ثم اسند الطبراني عن
الحسن بن علي قال كنا على مايده ناكل انا واخي محمد بن الحنيفيه وبنو عمي عبد الله وقثم
والفضل ابنا العباس فوقعت جراده على المايده فاخذها عبد الله وقال للحسن ما
مكتوب على هذه فقلت سالت امير المومنين عن ذلك فقال سالت عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال مكتوب عليها انا الله لا اله الا انا رب الجراد ورازقها
اذا شيت بعثتها رزقا لقوم وان شيت بعثتها بلا على قوم فقال عبد الله هذا
من العلم المكنون ثم اسند هو وابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
في سنه من سني خلافته فقد الجراد فاهتم لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا
والى الشام راكبا والى العراق كل يسل هل روي الجراد فاتاه الراكب الى اليمن
بقبضة منه فنشرها بين يديه فلما راي عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الفا ستمايه منها في البحر واربع مايه في البر وان
اول هلاك هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع
سلكه ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن عيسى العبدي وذكر الترمذي الحكيم في
نوادره وقال صار الجراد اول هذه الامه هلاكا لانه خلق من الطينه التي فضلت من
خلق ادم وانما تهلك الامم لهلاك الادميين لانها سخرت لهم وهو في الكامل والميزان في
ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان وفي الحلية في ترجمة حسان بن عطيه قال الاوزاعي حدثني

حسان قال وانما مثل الشياطين في كثرتهم كمثل رجل دخل زرعا فيه جراد كثير فكلما
وضع رجله تطاير الجراد يمينا وشمالا ولولا ان الله عز وجل غض البصر عنهم ما روي
شيطان وفيها في ترجمة يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد شيء الا وعليه
وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد
خلقه عشرة من جبابرة الحيوان وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا ايل وصدر جبابرة
اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية وقد احسن
القاضي محيي الدين بن الشهرزوري في وصف الجراد بذلك بقوله شعر

لها فخذا بكر وساقا نعامة • وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم •
حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت • عليها جياد الخيل بالراس والفم •

وليس في الحيوان اكثر افسادا لما يقتاته الانسان من الجراد قال الاصمعي اتيت البادية
فاذا اعرابي زرع برا له فلما قام على سوقه وجاد سنبله اتاه رجل جراد فجعل
الرجل ينظر اليه ولا يعرف كيف الحيلة فانشا يقول شعر

مر الجراد على زرعي فقلت له • لا تاكلن ولا تشغل بافساد •
فقام منهم خطيب فوق سنبلة • انا على سفر لا بد من زاد •

وقيل للاعرابي الك زرع قال نعم ولكن اتانا رجل من جراد بمثل مناجل الحصاد فسبحان
من يهلك القوي الاكول بالضعيف الماكول الحكم اجمع المسلمون على اباحة اكله
وقد قال عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد

رواه

رواه البخاري وابو داود والحافظ ابو نعيم وفيه فيأكله معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابن ماجة عن انس انه قال كن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهادين
الجراد في الاطباق وفي الموطا من حديث ابن عمر ان عمر سئل عن الجراد فقال وددت
ان عندي قفعة اكل منها وروى البيهقي عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان مريم ابنة عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له فاطعمها الجراد فقالت
اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع قلت يا ابا الفضل ما الشياع قال الصوت
ونعلم ان يحيى بن زكريا كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا
قبل ان يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذا قلب النخلة وقال الايمة
الاربعة بحل اكله سوا مات حتف انفه او بذكاة او باصطياد مجوسي او مسلم قطع منه شي ام لا
وعن احمد اذا قتله البرد لم يوكل وملخص مذهب مالك ان قطعت راسه حل والا فلا والدليل
على عموم حله قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسمك
والجراد رواه الشافعي واحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا قال البيهقي وروي موقوفا عن ابن عمر وهو اصح واختلف
اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري او بحري فقيل بحري لما روى ابن ماجه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره وافسد صغاره واقطع دابره
وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعا فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على
جند من اجناد الله بقطع دابره قال ان الجراد نثرة الحوت اذا عطسته والمراد ان الجراد من صيد

يحل للمحرم ان يصيده وفيه عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حج او عمرة فاستقبلنا رجل فجعلنا نضربهن بنعالنا واسواطنا فقال صلى الله عليه وسلم
كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري لان المحرم يجب عليه الجزاء اذا اتلفه عندنا وبه
قال عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وعطا قال العبدري وهو قول اهل العلم كافة الا ابا
سعيد الخدري فانه قال لا جزاء فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير فانهم
قالوا هو من صيد البحر لا جزاء فيه واحتج لهم بحديث ابي المهزم عن ابي هريرة قال اصبنا رجلا
من جراد وكان رجل يضرب بسوطه وهو محرم فقيل له ان هذا لا يصلح فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وغيرهما واتفقوا على ضعفه
لضعف ابي المهزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء بينهما واسمه يزيد بن سفيان وسبق في
حديث النعامة واحتج الجمهور بما رواه الشافعي باسناده الصحيح والحسن عن عبد الله بن ابي
عمار انه قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الاحبار في اناس محرمين من بيت المقدس بعمرة
حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نار يصطلي فمر به رجل جراد فاخذ جرادتين
فقتلهما ونسي احرامه ثم ذكر احرامه فالقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر ودخلت
معهم فقص كعب قصة الجرادتين على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب قال درهمين
قال بخ درهمان خير من مائة جرادة اجعل ما جعلت في نفسك وباسناد الشافعي
والبيهقي الصحيح عن القاسم بن محمد قال كنت جالسا عند ابن عباس فساله رجل عن جرادة
قتلها وهو محرم فقال ابن عباس فيها قبضة من طعام وليأخذن بقبضة جرادات قال

الشافعي اشار بذلك الى ان فيها القيمة والجراد وبيضه مضمونان بالقيمة على المحرم وفي الحرم
فلو وطئه عامدا او جاهلا ضمن ولو عم الجراد المسالك ولم يجد بدا من وطئه فالاظهر لا انه
ضمان عليه وقيل لا ضمان قطعا ويجوز السلم في الجراد والسمك حيا وميتا عند عموم الوجود
ويوصف كل جنس بما يليق به وحكى الرافعي في باب الربا ثلاثة اوجه احدها انه ليس من جنس
اللحوم قال في الروضة والثاني من اللحوم البريات والثالث من اللحوم البحريات ويظهر اثر
الخلاف في جواز بيعه بلحم بري او بحري **الامثال** قالت العرب تمرة خير من جرادة
واطيب من جرادة وجاء القوم كالجراد المشعل اي متفرقين واجرد من الجراد واغوى
من غوغاء الجراد وقالوا الجراد لا يبقي ولا يذر يضرب في اشتداد الامر واستيصال القوم
وقالوا احمى من مجير الجراد وهو مدلج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكره ابن الاعرابي
عن الكلبي ان رجلا ذات يوم في خيمته واذا هو بقوم من طيء ومعهم اوعيتهم فقال ما خطبكم
قالوا جراد وقع بفنائك فجئنا لناخذه فركب فرسه واخذ رمحه وقال والله لا يعرض
له احد منكم الا قتلته يكون في جواري ثم تريدون اخذه فلم يزل يحرسه حتى حميت
عليه الشمس وطار فقال شانكم الان فقد تحول عن جواري **الخواص** اذا تبخر انسان
بالجراد البري نفعه من عسر البول وقال ابن سينا اذا اخذ منها اثنا عشر ونزعت
رؤوسها واطرافها وجعل فيها قليل آس يابس وشرب للاستسقاء نفعه والجراد الطويل
العنق اذا علق على من به الحمى الربع نفعه واذا طلي ببيضه على الكلف ابراه **الجراد**
البحري قال الشريف هو حيوان له راس مربع وله مما يلي راسه صدف حرفي ونصفه الثاني

لا خوف عليه وله في كلا الجانبين عشرة ايدي طوال شبيهة بايدي العناكب الا انها
كبار جدا منها ما هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهي كثيرة بساحل البحر ببلاد
المغرب وبالهند كثيرا مشويا ومطبوخا واجود ما يوكل مشويا في الفرن ولحمها له
خاصية النفع من الجذام وهو داخل في عموم انواع الصيد **الجراد** نوع من العقارب
اذا مشي علي الارض جرت ذنبه وسياتي **الجرذ** بضم الجيم وفتح الراء وبالذال المعجمة
ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد حكاه ابن
سيده والجمع الجرذان كصرد وصردان وارض جرذة ذات جرذان وكنيته ابو
جوال وابو راشد وابو القدرح وسياتي في باب الفار روي ابو داود وابن ماجه
وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير زوجة المقداد بن عمرو قالت ذهب المقداد لحاجة
ببقيع الخبخبة وهو بفتح الخايين وسكون البا الاولي موضع بنواحي المدينة فدخل
خربة فاذا الجرذ يخرج من جحر دينارا حتي اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج طرف
خرقة حمرا قال المقداد فقمت فمددت طرف الخرقة فوجدت فيها دينارا فكانت
ثمانية عشر دينارا قالت فذهب بها المقداد فاستاذن علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلما دخل عليه اخبره خبرها وقال خذ صدقتها يا رسول الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم
هل اهويت بيدك الي الجحر قال المقداد لا والذي بعثك بالحق فقال النبي لله للمقداد
بارك الله لك فيها وفي رواية هذا رزق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعيد
بن ابي عروبة عن ابي سعيد الخدري ان اناسا من عبد القيس قدموا علي رسول الله صلي الله

عليه وسلم

عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة فذكر الحديث الي ان قالوا يا رسول
الله فيم نشرب قال صلي الله عليه وسلم في اسقية الادم قالوا يا رسول الله ان
ارضنا كثيرة الجرذان ولا يبقي فيها اسقية الادم فقال صلي الله عليه وسلم وان
اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان وان اكلتها الجرذان حكي ان امراة
جات الي قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهم وكان حليما جوادا فقالت له مشت
جرذان بيتي علي العصا فقال لادعهن يثبن وثب الاسود ثم ملا بيتها طعاما
وودكا وادامًا وكان له ديون كثيرة فمرض فاستبطا عواده فقيل له انهم يستحيون
من اجل دينك عليهم فامر مناديًا فنادي من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو
بري منه فاتته الناس حتي هدموا درجه كان لها اليه قال عروة كان
قيس بن سعد يقول اللهم ارزقني مالًا فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قال
وكان ابوه سعد بن عبادة يقول اللهم هب لي حمدًا وهب لي مجدًا لا مجد
الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه وقال يحيي بن
ابي كثير كان سعد بن عبادة اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني
مالا استعين به علي فعال الخير فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قال الجوهري
الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقرا بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات
والفعل بالكسر الاسم والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبير وبيار والفعل بالفتح
الكرم قال هدبة شعر ضروبا باللحيين علي عظم زوره . اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

وقال ابن سيده الفعال اسم الفعل الجنس **الجرجبن** لغة في العرقس وهو البعوض
الصغار وسياتي في بابه **الجوارس** النحل وجرست النحل العرفط تجرس اذا
اكلته والجرس في الاصل الصوت الخفي والعرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه
الرايحة فاذا اكلته النحلة حصل في عسلها من ريحه **الجريث** بكسر الجيم والراء
المهملة وبالثا المثلثة هذا السمك الذي يشبه الثعبان وجمعه جرادي ولا
يعيش الا في الما وسياتي وهو الجري بالكسر والتشديد وقد سيل عنه ابن عباس قال هو
شي حرمه اليهود وهو نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي
وقد تقدم في باب الجيم الانكليس وقال الجاحظ انه ياكل الجرذان **الجواس** من ارانب
يسقط بها الفرس المحبوس يزو لحبوته ولحمه يجود الصوت وسياتي في لفظ
الصيد مما ذكره البخاري في صحيحه من الجوي **الجرو** بكسر الجيم وفتحها وضمها
ثلاث لغات مشهورات الصغير من اولاد الكلاب وساير السباع وفي المثل لا
تقتني من كلب سوء جروا قال الشاعر • ولو ولدت قفيرة جرو كلب •
لسب بذلك الجرو الكلابا • وقال ابن سيده الجرو الصغير من كل شي حتى من
الحنظله والقثا والبطيخ والرمان روى مسلم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله استنكرت هيئتك فقال ان جبريل
وعدني ان يلقاني الليلة ولم يلقني اما والله ما اخلفني وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج

ثم

ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر بقتل الكلاب حتى يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب
الحائط الكبير ورواه الطبراني عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة
على ذلك ولفظها ان جروا ادخل البيت ودخل تحت السرير ومات فمكث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت
رسول الله فان جبريل لا ياتيني فهل حدث في بيت رسول الله حدث ثم خرج الى
المسجد قالت فقمت فكنست البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا
شي تحت المكنسة ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته بيدي
فالقيته خلف الدار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا
اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عز وجل والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عبد البر وليس اسناد حديثها
هذا مما يحتج به والصحيح ان هذه السورة نزلت منا وانما نزل من القران لما انقطع
عنه الوحي فقال المشركون ان محمدا قد ودعه ربه فانزل الله عز وجل هذه الاية
وروى البيهقي في اواخر الباب السابع والاربعين من الشعب عن معاذ بن جبل
قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان يخرج فاذا راى غلاما من غلمان
بني اسرائيل عليه حلي يخدعه حتى يدخله بيته فيقتله ويلقيه في مطمورة له

فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما في مطمورة وكانت له امراة مسلمة تنهاه وتقول له اني احذرك النقمة من الله عز وجل فيقول لو ان الله اخذني على شي اخذني يوم فعلت كذا وكذا فتقول ان صاعك لم يمتلا ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احدا يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل فذكر له ذلك فقال له النبي عليه السلام هل كان لهما ملعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتي بالجرو فوضع النبي خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها شان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلام قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته امراته فقالت قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك وانت تقول لو اخذني على شي لاخذني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرك ان صاعك بعد لم يمتلا الا وان صاعك قد امتلا وسياتي في باب الكلب الحديث الذي في مسند احمد والطبراني والبزار في الكلبة التي عوا جراوها في بطنها وروى الحاكم في المناقب من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم رب المال لماله وكثرت الفاحشة وكانت امارة الصبيان وكثر النسا وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب

خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا حتى ان الرجل
ليغشى المراة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان لو اعتزلتم عن الطريق
ويلبسون جلود الضان على قلوب الذياب امثلهم في ذلك الزمان المداهن وكذلك
رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف **الجزور**
من الابل يقع على الذكر والانثى وهو يونث والجمع الجزر لذا قاله الجوهري وقال ابن
سيده الجزور الناقة التي تجزر والجمع جزاير وجزر والجزرات جمع الجمع كطرق
وطرقات قالت خرنق بنت هفان **شعر**

لا يبعدن قوم الذين هم • سم العداه وآفه الجزر •
النازلون بكل معترك • والطيبون معاقد الازر •

وبها سميت المجزره وهو الموضع الذي يذبح فيه وهو القطع وفي صحيح مسلم
من حديث عبد الرحمن بن شماسه ان عمرو بن العاص قال عند موته اذا دفنتموني
فسنوا علي التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها
حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي قلت وانما ضرب المثل بنحر الجزور
ويقسم لحمها الا كان في اول الامر جزارا بمكة قال في نحر الجزاير فضرب به المثل وكونه
كان جزارا جزم به ابن قتيبه في المعارف ونقله ابن دريد في كتاب الوشاح وكذلك
ابن الجوزي في التلقيح واضاف اليه الزبير بن العوام وعامر بن كريز فعال
هولا كانوا جزارين ولانه كان يومئذ امير مصر وهو اكبر اعلها فانسبه الجزور

وفي كتاب العين الجزور من الغنم والمعز
خاصة ما يجزر ومن الجزرة [illegible]

بالنسبه الي غيرها من بهيمة الانعام ونحوه موته وتفرقه لحمه قسمة اموال بعد موته وكان من جملة تركته تسعه ارادب ذهبا واما الوضو من اكل لحم الجزور فتقدم في الابل ذكر من ذهب اليه وانه المختار المنصور من جهة الدليل وفي صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اتوضا من لحم الغنم قال ان شيت فتوضا وان شيت فلا تتوضا قال اتوضا من لحوم الابل قال نعم توضا من لحوم الابل وروي احمد وابو داود وغيرهما عن البرا بن عازب قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضو من لحوم الابل فقال توضوا منها وسيل عن لحوم الغنم فقال لا توضوا منها قال النووي هذان حديثان صحيحان ليس عنهما جواب شاف وقد اختاره جماعة من محققي اصحابنا المحدثين وروي مدس عن ابي مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جا عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه حتى جات فاطمة فاخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بير غير امية او ابي فانه كان ضخما فلما جروه تقطعت وصاله قبل ان يلقى في البير **الجساسه** بفتح الجيم وتشديد السين المهمله الاولى قال ابن سيده هي دابة في جزاير البحر تجس الاخبار وتاتي بها الدجال وكذا

قال

قال ابو داود السجستاني سميت بذلك لتحسسها الاخبار للدجال وجا عن عبد الله بن
عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكوره في القران وهي بجزيرة ببحر القلزم روي مسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه عن فاطمه بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن حديث
حدثني عنه تميم الداري حدثني انه ركب سفينه بحريه في ثلاثين رجلا من لخم وجذام
فالجاهم ريح عاصف الي جزيره فاذا هم بدابه قالوا لها ما انت قالت انا الحباسه
قالوا اخبرينا بخبر قالت ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم
فاتيناه فذكر الحديث وتميم الداري هذا هو تميم بن اوس بن خارجه بن سويد ابو
رقيه اسلم سنة تسع من الهجره روي له عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثمانية عشر
حديثا روي مسلم له منها حديث الدين النصيحه ومن مناقبه العظيمه التي لا يشاركه فيها
غيره ان النبي صلي الله عليه وسلم روي عنه قصة الجساسه وروي عنه جماعة من
الصحابه ابن عباس وانس وابو هريره وجماعات من التابعين وكان بالمدينه ثم انتقل الي
بيت المقدس من بعد قتل عثمان وكان كثير التهجد وهو اول من قص علي الناس واول من
اسرج المساجد قال الحافظ ابو نعيم وكذلك روي ابو داود الطيالسي عن ابي سعيد
الخدري قال اول من اسرج المسجد تميم الداري فاما تميم الداري المذكور في البخاري في
قصة الجامه فذلك نصراني من اهل داريين قال له مقاتل بن حبان ويقال له ابو حعران وهو
دويبه معروفه تسمي الزعقوق بعض البهايم ذوجها تهرب وهو اكبر من الخنفسا

والنسائي

ويعرف الجعل الشاه وسيأتي في الذيب
الجعل كصرد وطب جمعه جعلان وابار

شديد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجاموس
ومواضع الروث يتولد غالبا من اخثاء البقر ومن عاد الى الروث عاش قال ابو الطيب يصفه
لم يضر ريح الورد بالجعل   وله جناحان لا يكادان يريان الا اذا طار وله ستة ارجل
وسنام مرتفع جدا وهو يمشي القهقرى الى خلفه وهو مع هذه المشية يهتدي
الى بيته ويسمى الكبرتل واذا اراد الطيران ينفس فتظهر جناحاه ومن عادته ان يحرس
النيام فمن قام منهم لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته روى
الطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
انه قال ذنوب بني ادم لتقتل الجعل في جحره وروى الحاكم والطبراني عن ابي الاحوص
عن ابن مسعود انه قال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن
يؤخرهم الى اجل مسمى ثم قال كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قال الحاكم صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وقال مجاهد في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون دواب الارض
الخنافس والجعلان منعوا القطر لخطاياهم وروى ابو داود والترمذي وحسنه
وهو اخر حديث فيه قبل العلل وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم
وادم من تراب ليدعن اقوام فخرهم باقوام انما هم فحم من فحم جهنم او ليكونن على الله اهون
من الجعلان التي تدفع بانفها النتن وفي رواية اهون على الله من الجعل يدفع الخرا بانفه وفي مسند
ابي داود والطيالسي وشعب البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا باباكم

الذي ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بانفه خير من ابايكم الذين ماتوا
في الجاهلية وروى البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو ادم
وادم من تراب لينتهين قوم يفخرون باباءهم او ليكونن على الله اهون من الجعلان وكان
عامر بن مسعود الجمحي الصحابي يلقب دحروجة الجعل لقصره وهو راوي حديث الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة **الحكم** يحرم اكله لاستقذاره **الامثال** قالوا الزق
من جعل لانه يتبع الغايط كما تقدم اذا ابنت سلمى سب لي جعل ان الشقي الذي يغرى به الجعل
يضرب للرجل الذي يلصق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه **الخواص** اذا اخذ الجعل غير
مطبوخ ولا مملوح وجفف وشرب من غير احتراق فانه الى غيره ينفع منفعة عظيمة للسعة العقرب
الجعور ولد النعامة لغة يمانية قاله ابن سيده **الجعار** هو الضبع وفي المثل اعيث من
جعار والعيث الفساد قال الشاعر **شعر**

فقلت لها عيثي جعار وجرجري ❊ بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

الجفرة بفتح الجيم ما بلغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها والذكر
جفر سمي بذلك لانه جفر جنباه اي عظما والجمع جفار وجفار وحكمها الحل ويفدى بها
اليربوع اذا قتله المحرم **جلكا** كمرطا نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج
منه دم وعظمه رخو يوكل مع لحمه بسمن البقر اذا اكل وهو نعم العلاج لذلك **الجلالة**
من الحيوان الذي ياكل الجلة والعذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت
الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها روى ابو داود وغيره من حديث

قال الشاعر

نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلاله وروى الحاكم
من حديث عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلاله ان يوكل
لحمها ويشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف اربعين ليله
وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في
السقا وعن ركوب الجلاله وعن المجثمه وهو كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل
الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلصق
بها وجثم الطاير جثوما وهو بمنزله البروك للابل وسياتي في الكلام على الجلاله
في فرع في الكلام على السخله **الجكم** اليويو وهو نوع من الصقور وسياتي في باب اليا ؛

الجمل من الابل قال الفرا هو زوج الناقه كذا قاله ابن مسعود لما سيل عن الجمل كانه
استجهل من ساله لما يعرفه الناس جميعا وجمع الجمل جمال واجمال وجمايل وجمالات
قال تعالى كانه جمالات صفر قال اكثر المفسرين هي جمع جمال كرجال ورجالات
وقال ابن عباس وابن جبير الجمالات قلوس السفن وهي حبالها العظام اذا جمعت
مستديرة بعضها الى بعض جا منها اجرام عظام وقال ابن عباس ايضا الجمالات
قطع النحاس العظام وانما سمي البعير جملا اذا اربع وكان اسم الجمل الذي ركبته
عايشه رضي الله عنها يوم وقعه عسكرا اعطاه لها يعلى ابن اميه اشتراه
لها باربع مايه درهم وقيل بمايتي درهم وهو الصحيح وقطعت عليه يوميذ نحو
من ثمانين كفا معظمهم من بني ضبه كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام اخر

وفي ذلك يقول الضبي • نحن بني ضبة اصحاب الجمل • ننازل الموت اذا الموت نزل •
والموت عندنا احلي من العسل • وكانوا قد البسوه الادراع الي ان عقر الجمل •
ونصب بني عبد الحويرث علي الهودج والتحصيص وكانت وقعة الجمل يوم الخميس
العاشر من ربيع الاخر وقيل في خامس عشر سنة ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الي
قرب العصر روي الحاكم من حديث قيس ابن ابي حازم وابن ابي شيبة من
حديث ابن عباس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لنسايه ايتكن صاحبة الجمل الادبب
تسير تخرج حتي ينبحها كلاب الحوءب والحوءب نهر بقرب البصرة والادبب
الادب وهو الكثير وبر الوجه قال ابن دحية والعجب من ابن العربي كيف انكر
هذا الحديث في كتاب القواصم والعواصم له وذكر انه لا يوجد اصلا وهو اشهر
من فلق الصبح وروي ان عايشة لما خرجت مرت بما يقال له الحوءب فنبحها الكلاب
قالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كيف
باحدكن اذا نبحتها كلاب الحوءب وهذا الحديث مما انكر علي قيس بن ابي حازم
واما قول الشاعر • شكي الي جملي طول السري • يا جملي ليس الي المشتكا • صبرا جميلا فكلانا مبتلي •
ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد التجوز ومقابلة الكلام بمثله كقوله تعالى
فمن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم وكقول عمرو بن كلثوم شعر
• الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا • وكقول الاخر شعر
• ولي فرس للحلم بالحلم ملجم • ولي فرس للجهل بالجهل مسرج •

• لمن رام تقويمي فاني مقوم • ومن رام تعويجي فاني معوج •

اريد بالمقوم الجاهل والمعوج لانه اسدح بالجهل والاعوجاج وقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان المتداول للانسان جثته فلا يلج الا في باب واسع كانه قال لا يدخلون الجنة ابدا قال الشاعر **شعر**

• لقد عظم البعير بغير لب • فلم يستغن بالعظم البعير •

وقرا ابن عباس ومجاهد الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بحبل السفينة الغليظ وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فما تعهد الينا قال قد تركتكم على بيضا ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفا من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل بدعة ضلاله وعليكم بالطاعه وان كان عبدا حبشيا فانما المومن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد والانف الجمل المخزوم الذي لا يمتنع على قايده وقيل الانف الذلول ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفيه ان التقيد انقاد وان استتبع على صخرة اناخ والنواجذ بالذال المعجمة الاشهر انها اقصى الاسنان اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وفي الحديث انه عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه والمراد به هاهنا الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك لانه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه تبسما وروى احمد وابو داود والنساي

عن

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك الجمل وليضع
يديه ثم ركبتيه قال الخطابي حديث وايل بن حجر اثبت من هذا وهو ما رواه
الاربعة عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع يديه ثم ركبتيه قبل
واذا نهض رفع يديه ثم ركبتيه وروى البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي عن جابر بن عبد الله انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمل فاعيا
فنخسه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال اركب فركب وكان امام القوم قال
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت قد اصابته بركتك
قال افتبيعنيه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قلت نعم فما زال يزيدني
ويقول والله يغفر لك حتى بعته باوقية من ذهب على ان لي ركوبه حتى ابلغ
المدينة فلما بلغتها قال عليه السلام لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد عليه الجمل
وفي كتاب بن حبان من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال استغفر
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة وبهذا استدل
على جواز بيع وشرط والخلاف فيه مقرر في كتب الفقه قال السهيلي والحكمة
في شرايه ورده عليه واعطايه الثمن بزيادة انه عليه السلام كان اخبره ان الله تعالى
احيا اباه ورد عليه روحه فاشترى الجمل منه وهو مطيته كما اشترى الله تعالى
انفس الشهدا بثمن هو الجنة ونفس الانسان مطيته ثم زادهم فقال للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انفسهم التي اشترى منهم فقال ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا الاية فاشار صلى الله عليه وسلم بالشرا ورد الثمن
والزيادة ثم رد الجمل الى ان ذكر الخبر وفي مسند احمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
ذرفت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم سنامه فسكن وفي رواية فمسح رقوته فسكن ثم قال
من رب هذا الجمل فجا فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله فقال الا تتق الله في هذه البهيمة
التي ملكك الله اياها فانه يشكوا انك تجيعه وتدئبه وروى الطبراني عن جابر قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم اقبل
يرقل حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرغوا على هامته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعديني على صاحبه يزعم انه كان يحرث عليه منذ سنين
حتى اذا اجربه واعجفه وكبر سنه اراد نحره اذهب يا جابر الى صاحبه فاتي به فقلت ما
اعرفه قال اذهب فانه سيدلك عليه قال فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي في مجلس
خطمه فقلت اين رب هذا الجمل قالوا لفلان ابن فلان فجيته فقلت اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرج معي حتى اذا جا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جملك يزعم انك حرثت عليه زمانا
حتى اذا اجربته واعجفته وكبر سنه اردت ان تنحره فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك
كذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هكذا جزا المملوك الصالح ثم قال بعنيه قال نعم فابتاعه
منه ثم ارسله صلى الله عليه وسلم في الشجر حتى نصب سنامه فكان اذا اعتل على بعض الانصار
والمهاجرين من نواضحهم شي اعطاه اياه فمكث كذلك زمانا وحكى القشيري في رسالته

وابن

وابن الجوزي في مثير العزم الساكن عن احمد بن عطا الروذباري انه قال كنت راكبا
جملا فغاصت رجلاه في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل جل الله وحكى القشيري عنه في باب
كرامات الاولياء انه قال كلمني رجل في طريق مكة فقال اني رايت جمالا والمحامل عليها وقد
مدت اعناقها بالليل فقلت سبحان من يحمل عليها ما هي فيه فالتفت الي جمل وقال قل جل الله
فقلت جل الله **الامثال** قالوا الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن ياكل من كيسه اي ينتفع بشي
يعود عليه بالضرر وقالوا اخلف من بول الجمل وهو من الخلاف لا من الخلف لانه يبول الى
خلف وقالوا وقع القوم في سلا جمل يضرب لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها كما قالوا بلغ السكين
العظم وذلك ان الجمل لا يكون له سلا فارادوا انهم وقعوا الى امر صعب والسلا الجلدة الرقيقة
التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وهذا كقولهم
الاعز من الابلق العقوق وقالوا التمر في البير وعلى ظهر الجمل واصله ان مناديا كان في
الجاهلية على اطم من اطام المدينة حين يدرك التمر ينادي بذلك اي من سقى البير على ظهر الجمل
بالسانية وجد عاقبته في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى
ومن قول الشاعر • اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا • ندمت على التفريط في زمن الزرع •
وقالوا تلد ام الولد جملا تمشي روايا ويكون اولا يضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا دل البيت
كلما ما قولهم يمشي روايا ويكون اولا يضرب للرجل يدرك حاجته في تؤدة ودعة وقولهم
لا ناقتي في ذا ولا جملي ياتي في باب النون **جمل وجميل** طائر جاء مصغرا والجمع جملان ككعيت
وكعتان قال سيبويه وهو البلبل **جمل** البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعا قاله ابن سيده والجاحظ

فيها رجز حسن قاله الجاحظ في كتاب البيان وفي حديث ابي عبيدة انه اذن في اكل جمل البحر
وهو سمك شبيه بالجمل **جمل اليهود** الحربا وسياتي **جمل الما** البجع وسياتي في الحوصل **الجمعليله**
بفتح الجيم والميم الضبع. **الجندب** ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مثلث الدال والجمع
جنادب قال سيبويه النون فيه زائدة وقال الجاحظ انه يجري براعيه ويغوص في الطين
وفي الارض اذا اشتد الحر ايضا وفي الحديث ان مثل ما بعثني الله به كمثل رجل اوقد نارا
فجعل الجنادب يقعن فيه الحديث وفي حديث ابن مسعود قال كان يصلي الظهر والجنادب
تنقز من الرمضا اي تثب من شدة حرارة الارض **الجندع** كقنفذ جندب اسود قال
ابن سيده وله قرنان طويلان ولا يوكل لانه اخس الجنادب ولا يوكل **الجنبر** كسور فرخ
الحبارى مثل به سيبويه وفسره السيرافي كذا قاله ابن سيده **الجن** ذكر في المحكم لابن سيده
اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة
وهم خلاف الانس الواحد جني ويقال سميت بذلك لانها تتقي ولا ترى وجن الرجل جنونا
واجنه الله سبحانه فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا يقاس عليه لانه
لا يقال في المضروب ما اضربه ولا في المسلول ما اسله. وروى الطبراني باسناد حسن عن ابي
ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في
الهوا وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون ولكن لكدر واما الحاكم وقال صحيح الاسناد
وسياتي في باب الخا في الخشاش حديث ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة
اصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف خشاش الارض وصنف كالريح في الهوى

وصنف

القيمة يوم م

وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله بني ادم اصناف صنف كالبهايم
قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف اجسادهم اجساد بني آدم
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان
رواه يزيد بن سفيان ضعفه يحيى واحمد وابن المديني **الحكم** اجمع المسلمون على ان
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القران وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفر
من الجن يستمعون القران الاية وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري
الناس قد يكون من الانس والجن وقال تعالى خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما
تكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب وقال
ولمن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل ان من الجن مقربين وابرارا كما ان من الانس كذلك وخالف
في ذلك ابو حنيفة والليث وقالا ثواب المومنين منهم ان يجاروا من العذاب وخالفهما الاكثرون
حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة حجة سوى قوله تعالى ويجركم من عذاب اليم وقوله
ومن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا فلم يذكر في الايتين ثوابا غير النجاة من العذاب
والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان ذلك من قول الجن ويجوز
ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما اعد الله تعالى لهم من الثواب وقيل انهم اذا
دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وبالعموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة

احاديث منها ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم
وارسلت الى الناس كافة وفيه من حديث جابر وبعثت الى كل احمر واسود وفيه عن ابن مسعود
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا
استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا فقلنا
يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه
فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم
الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا
بهما فانها طعام اخوانكم روى الطبراني باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال
ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فسكت القوم ولم يتكلم منهم احد قال ذلك ثلاثا فمر
بي يمشي فاخذ بيدي فجعلت امشي معه حتى تباعدت عنا جبال المدينة كلها وافضينا
الى ارض براز فاذا رجال طوال كانهم الرماح مستثفرين بثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم
غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابهام رجله في الارض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب
عني كل شيء كنت اجده من ريبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا
قرانا رفيعا حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت امشي معه فمضينا غير
بعيد فقال التفت فانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد قلت يا رسول الله ارى سوادا

كثيرا فحمص رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى الارض فنظر عظما بروثة فرمى به اليهم ثم قال هولا وفد جن نصيبين سالوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير فلا يحل لاحد ان يستنجي بعظم ولا روثة وروى ايضا عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفرا من الجن خمسة عشر بنو اخوة وبنو عم ياتوني الليلة فاقرا عليهم القران فانطلقت معه الى المكان الذي اراد فجعل لي خطا ثم اجلسني فيه وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفجر وفي يده عظم حايل وروثة وحممه فقال اذا اتيت الخلا فلا تستنج بشي من هذا فلما اصبحت قلت لاعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرايت موضع سبعين بعيرا وروى الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشا فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت امراته ثم اتى المدينة فساله عمر عن ذلك فقال استطعتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مومنون فقاتلوهم وظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا فسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباوك فخيروني بين المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت اهلي فاتوا بي الى المدينة فقال له عمر ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجذف وهو الرغوة لانها تجذف عن الما وقيل نبات يقطع ويوكل وقيل كل انا كشف عنه غطاوه واما الاجماع فنقل ابن عطية وغيره الاتفاق على ان الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين ومن

المستغربات ما رواه احمد بن مروان المالكي الدينوري في اوايل الجزء التاسع من المجالسة عن
مجاهد انه سيل عن الجن المومنين وقال يدخلون الجنة فقال يدخلونها ولكن لا ياكلون فيها
ولا يشربون يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد اهل الجنة من لذيذ الطعام
والشراب فان قيل لو كانت الاحكام محلتها اللازمة لهم لكانوا يترددون الى النبي صلى الله
عليه وسلم حتى يتعلموها ولم ينقل انهم اتوه الا مرتين بمكة وقد تجدد بعد ذلك اكثر
الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم
كلامه من غير ان يراهم المومنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم اصحابه
قال الله سبحانه وتعالى يقول عن راس الجن انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد
يراهم هو صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله تعالى اياه زايدة على قوة اصحابه وقد يراهم
بعض الصحابة في بعض الاحوال كما راى ابو هريرة الشيطان الذي اتاه يسرق من زكاة
رمضان كما رواه البخاري فان قيل ما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن
قلنا عجب ان يثبت ذلك عن من يصدق القران فهو ناطق بوجودهم روى البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة يريد ان يقطع صلاتي فذعته بالذال المعجمة والمهملة اي خنقته واردت ان
اربطه في سارية من سواري المسجد فذكرت قول اخي سليمان وقال ان بالمدينة جنا
قد اسلموا وقال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمة وروى مسلم
عن سالم بن ابي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله
اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروي فاسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي الرفع ورجح القاضي
عياض والنووي الفتح واجتمعت الامة على ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشيطان
وانما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته واغوايه فاعلمنا انه معنا لنتحرز منه
بحسب الامكان والاحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك اشعار العرب
واخبارها فالنزاع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه
الحس ولذلك لتخايف عليهم واشتهر ان سعد بن عبادة لما لم يبايعه الناس وبايعوا ابا بكر سار
الى الشام فنزل حوران واقام بها الى ان مات في سنة خمس عشرة ولم يختلفوا في انه وجد ميتا في
مغتسله بحوران ولم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قايلا يقول في بير شعر

• قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده • رميناه بسهمين فلم نخط فواده •

فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في صحيح مسلم انه شهد بدرا
وقال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس الصحيح انه لم يشهدها كذا رواه الطبراني من حديث
محمد بن سيرين وقتاده وكلاهما لم يدرك سعدا وروي عن حجاج بن علاط السلمي وهو والد
نصر بن حجاج الذي قيل فيه • شعر

• هل من سبيل الى خمر فاشربها • ام هل سبيل الى نصر بن حجاج •

انه قدم مع في مركب فاجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب قم فخذ لنفسك
امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول شعر اعيذ نفسي واعيذ صحبي

من كل جني بهذا النقب • حتى اعود سالما وركبي •

فسمع قايلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض الايه فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا صبات يا ابا كلاب ان هذا
يزعم انه نزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعت هولا معي ثم اسلم وحسن اسلامه
وهاجر الى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به وقال ابو الحسن محمد بن الحسن الاثري في
مناقب الشافعي التي الفها قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه
يري الجن ابطلنا شهادته لقوله تعالى انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون
الزاعم نبيا وعد ابن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى وغيرهم عمرو بن جابر الجني في
الصحابة فروو باسانيدهم عن صفوان ابن المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا
بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث ان ماتت فاخرج لها رجل منا خرقة فلفها فيها
ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال ايكم صاحب
عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان اخر
الجن التسعة الذين سمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك رواه الحاكم في المستدرك في
ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من التابعين ان حية دخلت عليه
في خبايه تلهث عطشا فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتى من الليل وسلم عليه وشكر واخبر
ان تلك الحية كان رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضايل عمر بن
عبد العزيز انه كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردايه ودفنها فاذا

قايل

باده

قايل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لك السموت في الارض فلاه
يكفيك ويدفيك رجل صالح فقال من انت يرحمك الله قال من الجن الذين سمعوا القران من
رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق هذا الذي قد مات **وروي**
البيهقي في دلايله عن الحسن بن عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
الجن والانس فسيل عن قتال الجن فقال ارسلني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بير استقي
منها فلقيت الشيطان في صورته حتي قاتلني فصرعته ثم جعلت ادمي انفه
بفهر معي او حجر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاصحابه ان عمار لقي الشيطان
عند بير فقاتله فلما رجعت سالني الخبر فاخبرته الامر وكان ابو هريرة يقول
ان عمار بن ياسر اجاره الله من الشيطان علي لسان نبيه صلي الله عليه وسلم **وروي**
ابو بكر الشافعي في رباعياته والقاضي ابو يعلي عن عبد الله بن الحسين المصيصي قال
دخلت طرسوس فقيل ها هنا امراة تزعم انها رات الجن الذين وفدوا علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقال لها هوس قال لتنظم حدثني سمح وسماه النبي صلي الله عليه وسلم
عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال
كان علي حوت من نور يتلجلج في النور وسمعته يقول ما من مريض يقرا عنده
سورة يس الا مات ريانا ودخل قبره ريانا وحشر ريانا وهذا الذي اشار اليه
البخاري بما رواه عن ابرهيم النخعي قال ذهب علقمة الي الشام فلما دخل المسجد
قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الي ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال

فايده
في قراة يس
عند المريض

من اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
قال قلت بلى قال اليس فيكم او منكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم يعني عمارا قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قلت
بلى قال كيف كان عبد الله يقرا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال قلت والذكر
والانثى وذكر الحديث ولغرب من هذا ما في اسد الغابة نقلا لابي موسى باسنادهما
عن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم خارجا من جبل مكة اذ اقبل شيخ متكئ على عكازه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشية جني ونغمته قال اجل قال من اي الجن قال انا هامة بن الهيم
ابن الاقيس بن ابليس قال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت
الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما وذكر انه تاب على يد نوح عليه
السلام وامن معه وانه لقي شعيبا وابرهيم الخليل عليهم السلام وقال له عيسى عليه السلام
ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقره مني السلام وقد بلغت وامنت به فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك يا هامة السلام وعلمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر سور من القران قال عمر فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه لنا
ولا اراه الا حيا وفيه ايضا عن عمر بن الخطاب انه قال ذات يوم لابن عباس حدثني
حديثا تعجبني به فقال حدثني خزيمة بن ثابت الاسدي انه خرج في طلب ابل له
فاصابها في ابرق العساف وسمي بذلك لانه يسمع فيه عسيف الجن قال فعقلتها
وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول

وجل عز بالله ذي الجلال منزل الحرام والحلال ووحد الله لا ابالي باهول ذي
الجن من الاهوال فقلت يا ايها الداعي ما تقول ارشد عندك ام تضليل فقال هذا
رسول الله ذو الخيرات جا بيس وحاميمات وسور بعد مفصلات محرمات
ومحللات يامر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات فقال قلت
من انت يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن
اهل نجد فقال فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى او من به قال انا
اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة ان شا الله تعالى فاعتقلت بعيرا منها حتى
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوافيت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فاردت
ان انيخ ناقتي فخرج الي ابو ذر فقال لي يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل فلما دانى قال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد فرحلته
اداها الى اهلك سالمة قلت حمد الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل
رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن
مسعود ان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من الجن فصارعه فصرعه
الانسي فقال له الانسي اني اراك ضيلا شخيتا كان ذراعيك ذراعي كلب فكذلك
انتم معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم لضليع ولكن عاودني
الثانية فان صرعتني علمتك شيا ينفعك قال نعم قال فعاوده فصرعه فقال له اتقرا
الله لا اله الا هو الحي القيوم قال نعم قال فانك لا تقراوها في بيت الا خرج منه الشيطان

له حنيح كحنيح الحمار ثم لا يبرح له حتى يصبح قال الدارمي الضئيل الرقيق والشخت المهزول والضليع
جيد الاضلاع والجنيح الريح قال ابو عبيد الحنيح الضراط وسياتي في باب الغين المعجمه في الغول
حديث ابي هريرة وحديث ابي ايوب في ذلك ان شا الله تعالى والمشهور ان جميع الجن من ذريه
ابليس فعلى هذا يستدل على انه ليس من الملايكة لان الملايكه لا يتناسلون لانهم ليس فيهم اناث
وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان لهم ذريه بنص القران ومن كفر من الجن
يقال له شيطان قال النووي رحمه الله ابليس كنيته ابو مره واختلف العلما في انه من

فايده
اختلف العلماء
في ان ابليس
من الجن ام من
الانس

الملايكة من طايفة يقال لهم الجن ام ليس من الملايكه وفي انه اسم عربي ام عجمي والصحيح انه من
الملايكه وانه عجمي وقال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله وقال
ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتاده وابن جرير والزجاج وابن الانباري
كان ابليس من الملايكه وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا
مريدا قالوا وقوله تعالى كان من الجن اي طايفة من الملايكه وقال الحسن وعبد الرحمن بن
زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملايكه قط والاستثنا منقطع ثم قال والصحيح انه
من الملايكه لانه لم ينقل ان غيرهم امر بالسجود والاصل في المستثنى ان يكون من جنس
المستثنى منه قال القاضي والاكثر انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثنا من غير
الجنس شايع في كلام العرب قال تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقال رجل للحسن
يا ابا سعيد اينام ابليس قال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمومن منه الا بتقوى الله تعالى
قال في الاحيا فيبان ذوا الصبر من غفل عن ذكر الله ولو لحظة ليس له قرين في تلك اللحظه

الا الشيطان ولذلك قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين وقال عليه السلام ان الله يبغض الشاب الفارغ لان الشاب اذا لم يشغل ظاهره بمباح
يستعين به على دينه عشش الشيطان في قلبه وباض وفرخ ثم تعود فراخه ايضا فتبيض
وتفرخ مرة اخرى وهكذا يتولد نسل الشيطان توالدا اسرع من توالد ساير الحيوان
لان طبعه من النار واذا وجدت النار الحلفا اليابسة كثر توالدها فلا تزال تتولد النار
من النار ولا تنقطع البتة فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفا اليابسة ولذلك ١
قال الحسين الحلاج هي نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وذكر البيهقي في شرح
الاسما الحسنى في اخر باب قوله تعالى وما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله عن عمر بن ذر قال
عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتابه
عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم ثم
روى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر
لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس مسئلة قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته
مع ادم عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود
كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد ادم عليه السلام على منزلته من الله تعالى والا
لكان كل حاسد كافرا ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد
اشكل ذلك على جماعة من الفقها وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور
والتصرف الذي ليس بمرضي واظهر ذلك من نحوى قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

فائده في بيان تكفير ابليس

ومراده ان الزام العظيم الجليل بالسجود للحقير من الجور والظلم وهذا وجه كفره لعنه الله وقد
اجتمع على ان من سب الله تعالى وتعدى من ذلك كافر واختلفوا هل كان قبل ابليس كافر اولا
فقيل لا وانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض واختلفوا ايضا
هل كفر ابليس جهلا او عنادا على قولين من اهل السنة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل
كفره فمن قال انه كفر جهلا قال انه سلب العلم عند كفره ومن قال كفر عنادا قال كفر ومعه علمه
قال ابن عطيه والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى
لمن يشاء واختلفوا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
قال الضحاك كان منهم رسل لظاهر قوله يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال المحققون
لم يرسل اليهم رسولا منهم ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور
واما الجن ففيهم النذر واما الاية فمعناها من احد الفريقين كقوله تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان
وانما يخرجان من الملح دون العذب وقال منذر بن سعيد البلوطي قال ابن مسعود ان الذين لقوا
النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال مجاهد النذر من الجن والرسل من الانس
ولا شك ان الجن مكلفون في الامم الماضية كما هم مكلفون في هذه الملة لقوله تعالى اولئك الذين
حق القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقيل المراد مومنوا الفريقين فما خلق اهل الطاعة منهم
الا للعبادة وما خلق الاشقيا الا للشقاوة ولا مانع من اطلاق العام وارادة الخاص
وقيل معناه الا لامرهم بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدون فان قيل لم اقتصر على الفريقين

ولم

ولم يذكر الملائكة فالجواب ان ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة فان الله تعالى عصمهم
فان قيل لم قدم الجن على الانس فالجواب ان لفظ الانس اخف لمكان النون الخفيفة والسين المهموسة
فكان الاثقل اولى باول الكلام من الاخف لنشاط المتكلم وراحته **فرع** كان الشيخ عماد الدين يونس
يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للانسي ان يتزوج جنية لقوله تعالى
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وقال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من الحنابلة وفي
الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي القنية سئل الحسن البصري عنه فقال يجوز
بحضرة شاهدين وفي مسائل حرب بن الحسن وقتادة انهما كرها ذلك ثم روى بسنده
ابن لهيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن وعن زيد العمي انه كان يقول اللهم ارزقني
جنية اتزوج بها تصاحبني حيثما كنت وقال ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى
علي بن ابي طالب قال الطحاوي حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر
فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن فلم ارجع اليه وروى في ترجمة سعيد بن بشير
عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد ابوي بلقيس كان جنيا وقال الشيخ نجم الدين القمولي في المنع من التزويج نظر
لان التكليف يعم الفريقين قال وقد رايت شيخا كبيرا صالحا اخبرني انه تزوج جنية انتهى
وقد رايت انا رجلا اخر من اهل القران والعلم اخبرني انه تزوج منهن اربعا واحدة
بعد اخرى لكن ينبغي النظر في حكم طلاقها ولعانها والايلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع

بينها وبين ان يرجع سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال الشيخ الحافظ
شمس الدين الذهبي رايت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري وحدثني عنه عثمان المعاملي قال سمعت ابا
الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وسئل عن ابن عربي فقال
شيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف
والانس جسم كثيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك فقال
تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شي فشجتني هذه الشجة قال الذهبي بعد ذلك وما
اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة **فرع** روى ابو عبيد في كتاب
الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذبائح الجن قال وذبائح
الجن ان يشتري الرجل الدار او يستخرج العين وما اشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا
يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه **الخواص**
لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج روينا عن الامام ابي الحسن علي بن الحسين الخلعي نسبته
الى بيع الخلع وهو من اصحاب الشافعي وقبره معروف بالقرافة باجابة الدعوة وكان يقال له
قاضي الجن لانه اخبر انهم كانوا ياتون اليه ويقرون عليه وانهم ابطوا عنه جمعة ثم اتوه
فسالهم عن ذلك فقالوا كان في بيتك شي من هذا الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه قال الحافظ
ابو طاهر السلفي وكان الخلعي اذا سمع عليه الحديث يختم مجلسه بهذا الدعا اللهم ما مننت به
فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره توفي في شوال
سنة ثمان واربعين واربع مائة **قلت** ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمومن الذي يقرا

القران

القران بالاترج لان الشيطان يهرب عن قلب المومن القاري للقران فناسب ضرب المثل
به بخلاف ساير الفواكه وفي المستدرك في تراجم الصحابة من حديث احمد بن حنبل عن عبد
القدوس بن بكير بن حبيش باسناده الى مسلم بن مسبح قال دخلت على عايشة وعندها رجل
مكفوف وهي تقطع له الاترج وتطعمه بالعسل فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله
فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا له من ال محمد صلى الله عليه وسلم وتخصيصه بالاترج
والعسل مما لا يخفى على متامل والله اعلم **وفي** معجم الطبراني عن حبيب ابن عبد الله بن ابي
كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام
الاحمر وسياتي في باب الفا حديث سليمان بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجن لا
يدخلون دارا فيها فرس عتيق **جنان** البيوت بجيم مكسورة ونون مفتوحة هي الحيات جمع
جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الرقيقة البيضا **روى** البخاري ومسلم
وابو داود عن ابي لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التي في البيوت الا الابتر
وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويطرحان اولاد النسا والطفيتان بضم الطا
الخيطان الابيضان على ظهر الحية والابتر قصير الذنب وقال النضر بن شميل هو صنف من الحيات
ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **الجند بادستر** حيوان
كهيئة الكلب يسكن ككلب الما ويسمى القندر وسياتي في القاف ولا يوجد الا ببلاد القفجاق
وما يليها ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة الثعلب احمر اللون لا يدان له ولا رجلان وذنبه
طويل راسه كراس الانسان ووجهه مدور وهو يمشي متكفيا على صدره كانه يمشي على اربع وله

اربع خصيات اثنتان ظاهرتان واثنتان باطنتان ومن شانه اذا راي الصياد ين له
لاخذ الجند بادستر وهو الموجود في خصيته البارزتين هرب فاذا اخذوا
في طلبه قطعهما بفيه ورما بهما اليهم اذ لا حاجة لهم الا بهما فان لم يسر بهما الصيادون
وداموا في طلبه استلقى علي ظهره حتى يريهم الدم فيعلمون انه قطعهما فينصرفون
عنه وهو اذا قطع الظاهرتين ابرز الباطنتين وعوض عنهما وفي باطن الخصيه
شبيه الدم او العسل زهم الرايحه سريع التفرك اذا جف وهذا الحيوان يهرب
الي الما ويمكث فيه زمانا ما كان حابسا نفسه ثم يخرج وهو حيوان يجي في الما وخارج
الما واكثر اوقاته في الما ويتغذي فيه بالسمك والسرطان وخصاه ينفع من نهش
الهوام ويصلح لاشيا كثيره وهو دوا محمود يسخن الاعضا البارده ويجففها وليس له مضرة
اصلا في شي من الاعضا وله خاصيه في جميع العلل البارده الرطبه التي تحدث
في الدماغ وفي الدماغ وينفع الصمم البارد ولا شي انفع للريح في الاذن منه وينفع
من لدغ العقرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس مذا فا باحد الادهان
نفع المصروعين وينفع من الفالج واسترخا الاعضا والتعرض البارد منفعه
عظيمه واذا شرب كان ترياقا للسموم البارده كلها حيوانيه ونباتيه لاسيما
الافيون وهو يلطف الاخلاط ويذهب البلغم حيث كان وينفع الخفقان
المتولد من الاسباب البارده وجلده غليظ الشعر يصلح للمشايخ والمبرودين وهو
نافع للمفلوجين واصحاب الرطوبات واذا شرب الانسان من الجند بادستر الاسود

ودون درهم هلك بعد يوم **جحمرش** لجعفر انثى الدب وهي اذا ارادت الولاده استقبلت
بنات نعش الصغرى فتسهل ولادتها واذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم فتخاف عليه
النمل فتنقله من موضع الى موضع خوفا من النمل وربما تركت اولادها وارضعت اولاد
الضبع ولهذا قالت العرب احمق من جحمرش **الجواد** الفرس الجيد العدو ويسمى بذلك
لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا قال الشاعر • نمته جواد الانباع جنبتها •
والجمع جود وجياد كثوب وثياب واجياد جبل بمكة سمي به لموضع خيل تبع وسمي قعيقعان
لموضع سلاحه **روى** جعفر الفريابي في كتاب فضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اصلي الصبح ثم اجلس في مجلس فاذكر الله عز وجل حتى تطلع
الشمس احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل حتى تطلع الشمس وروى
الحاكم والنسائي وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى
الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اتني افضل ما
تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا
قال انا يا رسول الله قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله **وفي** سنن ابن
ماجه من حديث عمرو بن عبسه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده ومن امثال العرب المشهورة ان
الجواد عينه فراره في فمه شفرته وناره اي يغنيك شخصه ومنظره عن ان تختبره
وان تفر اسنانه ومن احسن اوصاف الخيل الجياد قال الله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصا فنات

الجياد وكانت الف فرس لسليمان عليه السلام وانما عقرها لانها كانت سبب فوت الصلاة
قال بعض العلما لما ترك الخيل لله عز وجل عوضه الله تعالى ما هو خير له منها وهو الريح
التي كان غدوها شهر ورواحها شهر روى احمد ثنا اسمعيل ثنا سليمان بن المغيرة
عن حميد بن هلال عن ابي قتادة وابي الدهما وكانا يكثران السفر نحو هذا البيت قالا
اتينا على رجل من اهل البادية فقال البدوي اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل وقال انك لا تدع شيا اتقا الله عز وجل الا اعطاك الله
خيرا منه واخرجه النسائي من حديث ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة وابو الدهما اسمه
قرفة بن بهيس وقيل ابن بيهس روى له جماعة سوى البخاري وقال الثعلبي كانت
بالناس مجاعة ولحوم الخيل لهم حلال وانما عقرها لتؤكل على وجه القربة بها كالهدي
عندنا ونظير هذا ما فعله ابو طلحة الانصاري بحائطه اذ تصدق به لما دخل عليه الدبسي
وهو في الصلاة فشغله والصافن الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبكه وقد
يفعل ذلك وهي علامة الفراسة انشد العجاج ∴ شعر

الف الصفون فلا يزال كانه • مما يقوم على الثلاث كسيرا •

وقال بعضهم الخير في الاية الخيل والعرب تسمي الخيل خيرا ولذلك قال عليه السلام لزيد
الخيل انت زيد الخير وكان اذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض واسمه زيد بن مهلهل
ابن زيد الطائي وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الفرس
والفرسان وكان له الخيل الكثيرة منها الهطال والكميت والورد والكامل ولاحق

ودول

وقوله قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت
فانك فوق ما قيل ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة وفي رواية الحيا
والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله توفي بعد رجوعه من عند
النبي صلى الله عليه وسلم محموما عند قومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه نعم الفتى ان
لم تدركه ام كلدم وروي انه قال له يا زيد الخير تقتلك ام كلبة يعني الحمى فلما رجع
الى قومه حم ومات رضي الله عنه وقال ابن عباس والزهري مسحه سليمان عليه السلام
بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها ومحبة ورجحه الطبري وقال
بعضهم بل غسلها بالما وذكر الثعلبي ان هذا المسح انما كان وسما بالتحبيس في سبيل
الله وجمهور المفسرين على انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم قتلها حتى لم
يبق منها الا نحو مائة فرس فمن نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل وهذا بعيد
وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات
اجنحة واما قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فقال الجمهور اراد ان
يفرده من بين البشر ليكون خاصة وكرامة له وهذا هو الظاهر من خبر العفريت
الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاخذه واراد ان يوثقه بسارية من سواري
المسجد كما تقدم وسياتي في باب العين ايضا وروى النساي وابن ماجه عن عبد الله

عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما فرغ من
بنيان بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من
بعده ولا يأتي هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته
كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما
وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واما صفة كرسيه عليه السلام فروي
عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمان عليه السلام ستمائة كرسي ثم يجي اشراف
الناس فيجلسون مما يليه ثم يأتي اشراف الجن فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير
فتظلهم ثم يدعو الريح فتقلهم ويسير مسيرة شهر غدوا ورواحا وذلك
ان سليمان عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي يجلس عليه للقضاء وامر ان
يعمل عملا بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد زور ارتدع وتهيب فامر
ان يعمل من انياب الفيلة مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع
نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين
منها طاوسان من ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب بعضها يقابل
بعضا وجعل من جانبي الكرسي اسدين من ذهب على راس كل واحد منها عمود
من الزبرجد الاخضر وقد عقدوا على النخلات اشجار كروم من الذهب الاحمر
واتخذوا عناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث اظل عريش الكروم الكرسي والنخل

وكان

وكان سليمان عليه السلام اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير
الكرسي كله بما فيه دوران الرحا المسرعة وتنشر تلك النسور والطيور اجنحتها
وتبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما فاذا استوى باعلاه اخذ
النسران اللذان في العقلين تاج سليمان فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي بما
فيه ويدور معه النسران والطاوسان والاسدان مايلات بروسهما الى سليمان
وينضحن اليه من اجوافهن المسك والعنبر ثم تتناول له حمامة من ذهب قايمة على
عمود من اعمدة الجواهر فوق الكرسي التوريه فيفتحها سليمان عليه السلام فيقراوها على
الناس ويدعوهم الى فصل القضا ويجلس عظما بني اسرايل على كراسي الذهب
المرصعة بالجوهر وهي الف كرسي عن يمينه ويجلس عظما الجن على كراسي الفضة عن يساره
وهي الف كرسي ثم تحف بهم الطير تظلهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات فاذا تقدمت
الشهود للشهادات دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة فتبسط الاسدان
يديهما ويضربان الارض باذنابهما وينشر النسران والطاوسان اجنحتهما فتفزع
الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان عليه السلام حمل بخت نصر الكرسي الى
انطاكية فاراد ان يصعد اليه فضربه الاسدان رجله فكسراها ثم هلك بخت نصر وحمل فلم يستطع
الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدر احد عاقبة
امره ولعله رفع الجراف بالضم والتخفيف ضرب من السمك والجبس من جيده ومنه
قول ملك ابن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى الدنيا العفا اي الدروس وذهاب

الاثر وقيل العفا التراب **الجودر** بفتح الذال المعجمة والجيد رالهمزة يضاع
الواو ولد البقرة الوحشية قال الشاعر **شعر**

ان من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جاذرا وظباء •

الجوزل بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وانواعها وسياتي ذكره في لفظ
الطاير والجمع جوازل قال الشاعر **شعر**

يا ابنة عمي لا احب الجوزلا • ولا احب فرصل الفلفلا •

وانما احب ظبيا عبللا •

وربما سمي البنات جوزلا **جيال** كجمال اسم للضبع على فعال وهو معرفة بالالف جيال
واللام وحكمها ياتي في الضاد **الامثال** قالوا ابنش من جيال لانها تنبش القبور
وتخرج جيف الموتى **ابوجراد** هو الطاير الذي تسميه اهل العراق الباذنجان
وتسميه اهل الشام البصير يوخذ لحمه فيذوب ويمسح من به بواسير ظاهرة
بنفعه نفعا بينا **باب الحاء** حاتم
هو الغراب الاسود لانه حتم عندهم بالفراق قال المرقش **شعر**

ولقد غدوت وكنت لا • اغدو على واق وحاتم •

فاذا الاشايم كالايامن • والايامن كالاشايم •

وكذا الاخير و لا • شر على احد بدايم •

وستاتي هذه الابيات في اول باب الواو ان شا الله تعالى ويسمى غراب البين وسياتي

في العين **الحاريه** نوع من الافعى وقد تقدم في باب الهمزة **الحباب** الحيه قال
الجوهري وانما قيل لها ذلك لان الحباب اسم شيطان والحيه يقال لها شيطان
روى سعيد بن المسيب قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم الحباب رجل
من الانصار فقال الحباب شيطان وقال ابو داود في تغيير الاسم القبيح والرجل
الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول كان اسمه
الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان ابوه يكنى ابا الحباب والحكم
وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتله وشيطان والحكم وغراب
وحباب وشهاب **الحبب** حية **الحبتر** الثعلب **الحباحب** بهذا هو حيوان
له جناحان كالذباب يضي بالليل كانه نور او نار وضربت العرب به المثل فقالوا
اضعف من نار الحباحب وقيل الحباحب اسم رجل من بني محارب بن خصفة مشهور
بالبخل كانت له نار ضعيفه يوقدها مخافة الضيفان فضربوا به المثل لذلك قال — الحباحب
الجوهري وربما قيل نار ابي الحباحب وهو ذباب وقال المرضع يقال للنار القليله
التي لا ينتفع بها وللذباب الطاير في الليل ابو حباحب غير مصروف **قلت**
وهذا الطاير يسمى القطرب ذكره ابن البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب
طاير وحكمه تحريم الاكل لانه ليس من الحشرات **الحبارى** طاير معروف يقع على الذكر
والانثى واحده وجمعه سوا واذا شئت في الجمع حباريات قال الجوهري والف
الحبارى ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس

الكلمة لابصرونه في معرفة ولا نكرة اي لا تنون قلت هذا سهو منه بل الفها للتانيث كسماني ولو لم تكن له لا انصرفت واهل مصر يسمون الحباري الحبرج وهي من اشد الطير طيرانا وابعدها شوطا وذلك انها تصاد بالبصرة فيوجد في حواصلها الحبة الخضرا التي شجرها البطم ومنابتها تخوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل الطلب من الحباري واذا انتف ريشها او حسرت وابطا نباتها ماتت كمدا والكمد الحزن المكتوم وهو طاير كبير العنق رمادي اللون في منقاره بعض طول لحمه بين لحم الدجاج ولحم البط وهو اخف من لحم البط لانه بري وسلاحها سلاحها قال الشاعر

شعر وهم تركوه اسلح من حباري • راي صقرا واشرد من نعام •

ومن شانها انها تصاد ولا تصيد روي البيهقي في الشعب من حديث يحيي بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة كذب والذي نفسي بيده ان الحباري تموت هزلا من خطايا بني ادم وهو كذلك في تفسير الثعلبي في آخر سورة فاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع الله تعالى القطر عن اهل الارض وانما يصيب ~~الحب و~~ الطير من الحب والثمرة على قدر الماء قال الشاعر شعر ينزل الطير حيث يلتقط الحب • ويغشى منازل الكرماء •

وهي من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا بهذا السبب وولدها يقال له النهار وفرخ الكير وان ليل قال الشاعر شعر

• ونهار رايت منتصف الليل • وليلا رايت وسط النهار •

[illegible]

الحكم يحل اكلها لانها من الطيبات روى ابو داود والترمذي عن بريه بن عمر بن سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى وقال
الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه الامثال قالوا اكمد من الحبارى كما
تقدم وقال عثمان كل شي يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل في
الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقالوا
اسلح من الحبارى حالة الخوف واسلح من الدجاج حالة الامن وقالوا الحبارى خالة
الكروان وقالوا اقصر من ابهام الحبارى ومن ابهام القطا الخواص قال القزويني يوخذ
من حوصلتها آذا علق على انسان لم يحتلم ما دام عليه وان كان به اسهال حبس بطنه واذا علق قلبه
على من يكثر النوم قل نومه الحرج ذكر الحبارى لحمه حار يطلي بولدا المرة السودا والحبور
ولدها وقيل الحبور من طير الماجيش قال الجوهري هو طاير صغير مثل الكميت
والكعيت انثى والكعيت البلبل كما تقدم الحبركا القراد قال الخنسا شعر

• فلست بمرضع ثديي حبركا • ابوه من بني جشم ابن بكر •

والانثى حبركاه قال ابو عمرو الجرمي قد جعل بعضهم الالف في حبركا للتانيث فلم يصرفه
وربما شبه به الرجل الطويل الظهر القصير اليدين الحجر الانثى من الخيل لم يدخلوا فيها الهاء
لانه اسم لا يشركها فيه الذكر والجمع احجار وحجور وقيل احجار الخيل ما يتخذ منها للنسل وليس
بقوي وفي كامل ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حجر ولا بغله زكاة وهذا يدل على انه يقال الحجر

حرز
فاشد قلب الحبارى
اذا علق على من يكثر نومه
قل نومه

الحبلع كيعلس غنم صغار لا تكبر او
قصار الغنم ودقاقها م

بالهالكين في المسند ... من حديث ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا **الجرف** دويبة طويلة القوايم اعظم من النمل حكاه
ابن سيده **الحجل** بالفتح الذكر من القبج الواحد حجلة واسم جمعه حجلى ولم يات جمع على فعلى بكسر الفاء
الا حرفان حجلى وظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح والحجل طاير على قدر الحمام احمر
المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان نجدي وتهامي والنجدي احمر الرجلين
والتهامي فيه بياض وخضرة وفراخ هذا الطاير تخرج كاسبة ومن شانها اذا لم تلقح ان
تتمرغ بالتراب وتنصب على اصول ريشها فتلقح ويقال انها تبيض من سماع صوت الذكر
وبريح تهب من قبله واذا استبر الذكر الذكور منها تحضنها وهي تحضن الاناث
وهما لذلك في التربية قال التوحيدي ويعيش الحجل عشر سنين ويحمل عشرين يجلس
الذكر على واحد والانثى على واحد وفي طبع الحجل ان ياتي اعشاش نظرائه فياخذ بيضها
وتحضنها فاذا طارت الفراخ لحقت بامهاتها التي باضتها وفي تركيبه قوة الطيران
حتى ان الانسان اذا لم يره يطير تحسبه حجرا خرج من مقلاع والذكر شديد الغيرة على الانثى
ولذلك اذا اجتمع ذكران اقتتلا على الانثى فايهما غلب ذل للاخر وتبعت الانثى الغالب
منهما ثم في طبع الذكران تخدع امثاله بقرقرته ولهذا يتخذه الصيادون في اشراكهم
ليكثر القرقرة فيجتمع اليه ابنا جنسه فيقعن معه وهو يفعل ذلك كالحاسد لها والمنتقم
والمنتقم منها والانثى اذا اصيب بيضها قصدت عش غيرها وغلبتها على بيضها او تسرقه
وتحضنه **فائدة** في كتاب السلوان ونادر ابن النجار عن ابي نصر ابن مروان انه اكل مع

بعض

بعض مغدي الاكراد على سماط فيه حجلتان مشويتان فاخذ الكردي واحدة بيده ثم ضحك
فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق في عنفوان شبابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع
الي فلم اقاله فلما ايس مني التفت الى حجلتين كانتا في جبل فقال اشهدا عليه انه قاتلي ظلما فقتلته
فلما رايت الحجلتين تذكرت حمقه في استشهاده على قال ابن مروان فلما سمعت ذلك ضربت
عنقه وقلت والله قد شهدتا عليك عند من اقادك بالرجل **الحكم** اكلها حلال اتفاقا وسياتي
في النجام عن كامل ابن عدي ان الطير المشوي الذي اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم كان حجلا
وقيل انه نحاما وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بين كتفيه خاتم مثل زر الحجلة قال الترمذي
المراد بالحجلة هذا الطاير وزرها بيضها والصواب انها حجلة السرير واحد الحجال وزرها
الذي يدخل في عروتها وروى البيهقي في دلايل النبوه عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما
شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما
بنت عميس يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم
من بين كتفيه وكان هذا الذي عرف به موته وافاد الحاكم في المستدرك عن وهب بن
منبه انه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه شامة النبوه في يده اليمنى الا ان يكون نبينا
صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوه كانت بين كتفيه وقال علي رضي الله عنه لاهل العراق يا
اشباه الرجال ولا رجال يا عقول ربات الحجال قال كثير عزه **شعر**

وانت الذي حببت كل قصيرة ۞ الي وما تدري بذاك القصاير ۞
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ۞ قصار الخطا شر النسا البحاتر ۞

وسيأتي الكلام على خاتم النبوة في لفظ الكركي **الامثال** ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل
فقال اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد انه يأكل الحبة بعد الحبة لا تحد
في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر
القليل وروى الحافظ ابو القاسم الاصفهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب عليه العبد صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان
فسدت فسد سائر عمله وكان يقول حاذوا المناكب في الصلاة فان الشيطان يتخلل
الصفوف كما يتخلل الحجل والصف الايمن خير من الايسر قال قوله حاذوا امر من الحذا وهو ان
يجعل المنكب بجنب المنكب **الخواص** لحمها معتدل جيد سريع الهضم واذا ابتلع من
كبدها وهي حارة قدر نصف مثقال نفع من الصرع ومرارته تنفع العشا والظلمة في العين
كحلا واذا اسعط مرارته انسان في كل شهر مرة احتد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره
وبيضه اذا طبخ بخل عنصل واكل نفع المغص وساير اوجاع البطن **الحداه** اخس الطير
وكنيته ابو الخطاب وابو الصلت ولا تقل حداه بفتح الحا لانها الفاس التي لها راسان وجمعها
حدا وحدان قال الجوهري هي مثل عنبة وعنب وقد قال في عنب الحبة من العنب
عنبة وهو بنا نادر لان الاغلب على هذا البنا الجمع نحو قرد وقردة وفيل وفيلة وثور وثورة
الا انه قد جا للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والحبرة والطيبة والطيرة ولا اعرف غيره
انتهى وهو قد ذكر في حداه كما تقدم والحبرة معروفة والطيبة الغنم الهني والتولة ما
تتحبب به المراة الى زوجها ويرد عليه ذبحة وهو وجع في الحلق ومثنة وهو العنكبوت

فايدة
خواص الحجل

وربه وهي البلحة وضخمه وهي السمينه وهشه وهي نوع من القنافد وسمه وهو
تتجر بوادي ابرهيم بالحجار والحداه تبيض بيضتين وربما باضت ثلاثا وتخرج منها
ثلاثة افراخ وتحضن عشرين يوما ومن الوانها السواد والرمد وهي لا تصيد وانما
تخطف ومن طبعها انها تقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من الكواسر وزعم ابن
وحشيه وابن زهر ان العقاب والحداه يتبدلان فيصير العقاب حداه والحداه عقابا
وفي نسخه الغراب بدل العقاب ويقال انها احسن الطير مجاوره لما جاورها من الطير
ولو ماتت جوعا لا تعدو على فرخ جارها وتزعم رواة الاخبار وحملة الاثار انها
من جوارح سليمان عليه السلام وانما امتنعت من ان تملك وتولف لانها من الملك الذي لا
ينبغي لاحد من بعده ولو كانت مما يصاد بها لما كان من الكواسر احسن صيدا منها
ولا اجل ثمنا وفي طبعها انها لا تخطف الا من يمين من تخطف منه دون يساره
حتى ان بعض الناس يقول انها عسرا لانها لا تاخذ من شمال الانسان شيئا قال القزويني
يكون منه ذكر ومنه انثى وفي الصحيح ان اعرابيه كانت تخدم نسا النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهن وكانت كثيرا تتمثل بهذا البيت شعر

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا • الا انه من ظلمة الكفر انجاني •

قالت عايشه رضي الله عنها ما هذا البيت الذي اسمعه منك فقالت شهدت عروسا لنا تجلى
اذ دخلت مغتسلا لنا وعليها وشاح فوضعته فجاءت الحدايا فابصرت حمرته
فاخذته ففقد الوشاح فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي فدعوت الله تعالى ان

يبرين فجات الحدبا بالوشاح حتى القته بينهم وفي رواية رفعت راسي وقلت يا غياث
المستغيثين فما تمهن حتى جا غراب فرمى الوشاح او قال فالقت السحاب بينها
فلو رايتيني بام المومنين وهن حولي يتعلن اجعلنا في حل فنظمت ذلك في بيت
فانا انشده ليلا انسى النعمه فاترك شكرها وروى الحافظ النسفي في كتاب فضايل
الاعمال باسناده الى حماد بن سلمه ان عاصم ابن ابي النجود شيخ القرا في زمانه قال اصابتني
خصاصه فجيت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهه فخرجت
من منزله الى الجبانه فصليت ما شا الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب
الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات ويا قاضي الحاجات
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي
حتى سمعت وقعه بقربي فرفعت راسي فاذا حداه طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس
فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهرا ملفوفا في قطنه فتدوقه قال فبعت الجوهر
بمال عظيم وفضلت لي الدنانير فاشتريت بها عقارا وحمدت الله تعالى على ذلك
وفي كتاب المجالسه للدينوري في الجز الثالث عن عثمان بن عفان قال كان سعد بن ابي
وقاص يريد به لحم فجات حداه اخذته فدعا عليها سعد فاعترض عظم في حلقها فوقعت
ميته وحكى القشيري في الرسالة في اخر باب كرامات الاوليا عن شبل المروزي انه
اشترى لحما بنصف درهم فاستلبته منه الحداه فدخل شبل مسجدا ليصلي فيه فلما رجع الى
منزله قدمت له امراته لحما فقال من اين لكم هذا فقالت تنازع حداتان فسقط هذا منهما

فقال الحمد لله الذي لم ينس شيئا وان كان شيئا لا ينساه **الحكم** يحرم اكلها لانها
من الفواسق الخمس المامور بقتلها قال الخطابي اراد بتفسيقها تحريم اكلها وسياتي في
الفار بيان ذلك **روى** البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعايشة وحفصة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس على المحرم في
قتلهن جناح الحداة والغراب الابقع والعقرب والفارة والكلب العقور نبه صلى الله
عليه وسلم بذكر هذه الخمسة على جواز قتل كل مضر فيجوز ان يقتل الفهد والنمر والذيب
والصقر والشاهين والباشق والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ
والذباب والنمل اذا اذاه قال الرافعي وفي معنى هذه الخمس الحية والذيب والاسد والنمر
والنسر والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها للمحرم وغيره وقال في باب الاطعمة ذكره
ما خالف ذلك وان قتلها على سبيل الوجوب وسياتي هذا عن سار الصيد **الخواص**
مرارتها تجفف في الظل وتسحق في ماء ارجاح ثم لسعه شي قطر منه في الموضع واكتحل بها فان
لسع في الجانب الايمن اكتحل في العين اليسرى وان كان في الجانب الايسر اكتحل في العين
اليمنى ثلاثة اميال فانه ينجيه ودمها اذا خلط بفلفل ومسك وماورد وشرب على الريق نفع
من ضيق النفس وان علقت الحداة حية في بيت لم يدخله حية ولا عقرب **الامثال** قالوا حذا
حذا وراك بندقة قال ابو عبيد يراد بذلك هذه الحداة التي تطير والبندقة ما
يرمى به يضرب للتحذير **الاخقب** حمار الوحش سمي بذلك لبياض في حقويه قال روبة
كانها حقبا بلقاء الزلق الزلق عجز الدابة **الخذف** بفتح الخا والذال المعجمة غنم سود صغار

من غنم الحجاز الواحدة حذفة وفي حديث الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها حذف وفي
رواية كأولاد الحذف قيل يا رسول الله وما أولاد الحذف قال ضأن سود جرد صغار تكون
باليمن **الحُرّ** الفرس العتيق وفرخ الحمام وقيل الذكر منها وولد الظبية وولد الحية والصقر
والبازي وقال ابن سيده الحر طائر صغير أصغر أسمر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس
وقيل إنه يضرب إلى الخضرة وهو يصيد **الحِرْبا** كنيته أبو محاذر وأبو الزنديق وأبو
الشقيق وأبو قادم ويقال له أبو اليهود كما تقدم والحربا أكبر من العظاءة وهو يستقبل
الشمس ويدور معها كيف دارت ويكون ألوانا بحر الشمس وهو ذكر أم حبين والجمع
الحرابي والأنثى حربابة قال رجل خاصمت إلى معوية بن أبي فجعلت أحجه فقال إنك كما
قال الشاعر أنى أتيح لها حربا تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا أراد بالساق وههنا
الغصن من أغصان الشجرة والمعنى أنه لا ينقضي له حجة حتى يتعلق بأخرى تشبيها بالحربا
قال الجوهري ويقال حربا تنضب كما يقال ذئب غضى والتنضب شجر يتخذ منه
السهام والتاء زائدة لأنه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج الواحدة
تنضبة ويقال لها حربا الظهيرة وصفتها دويبة غبراء ما دامت فرخا ثم تصفر وهي أبدا
تطلب الشمس فحين تبدو أقبلت بوجهها إليها حتى إذا استوت على رأس شجرة أو ما يجري
مجراها فإذا صار قرص الشمس فوق رأسها لا تراها إلا بها مثل الجنون فلا تزال طالبة لها
ولا تفتر إلى أن تتصوب إلى جهة المغرب فترجع بوجهها إليها مستقبلة لها ولا تنحرف
عنها إلى أن تغيب فإذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه ليلة كله إلى أن يصبح حتى أن

طايعة

طايفة من المتكلمين على طبايع الحيوان تقول انه مجوسي ولسانه طويل جدا مقدار ذراع وذلك
دليل على انه يكون مطويا في حلقه وهو يبلغ به ما بعد عنه من الذباب والانثى من هذا النوع
تسمى ام حبين وسياتي في اخر الباب وقد سمى ابو النجم في بعض شعره بالشقي وليس
الشقي باسم الحربا وانما سماه به لاستقباله الشمس كذا ذكره في المحكم في العين والنون والباء وهذا
الحيوان يوصف بالحزم لانه مع تقلبه مع الشمس لا يرسل يده من غصن حتى يمسك غيره وهو يشبه
راس العجل وهو على هيئة السمكة الصغيرة وله اربعة ارجل كسام ابرص وذكر شيخنا الشيخ جمال الدين
ابن هشام في شرح بانت سعاد ان للحربا سناما كسنام البعير وانه يتلون الوانا ويبكي بماقه
انتهى وهي تتشكل بلون الشجر التي يكون عليها حتى تكاد تختلط بلونها فاذا قرب منها الذباب
ونحوه اختطفته بلسانها **الحكم** قال في الروضة انها نوع من الوزغ غير ماكوله لكن مقتضى
ما قاله الجاحظ والجوهري من انها ذكر ام حبين انها توكل فان ام حبين ماكوله كما سياتي
الامثال قالوا فلان يتلون تلون الحربا لمن لا يثبت على حاله واصرد من عين الحربا وقالوا
احزم من الحربا لما تقدم والحزم الاحتراس والنظر في الامر قبل الاقدام عليه **الخواص**
دمها اذا نتف الشعر النابت في اجفان العين وجعل في اصوله لم ينبت ومرارته اذا
اكتحل بها ازالت الغشاوة في البصر **الجرشاف** الجراد المهزول الكثير الاكل الواحدة جرشافة
وفي حديث خولة بنت ثعلبة زوجة اوس بن الصامت لما قال لها انت كظهر امي وجاءت
تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكي الى الله فانزل الله تعالى فيها قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها الى اخر الايات قال لها النبي صلى الله عليه وسلم مريه ان يعتق رقبة قالت

والله ما نجد فيه وما له خادم غيري قال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت
والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك انه ليشرب في اليوم كذا وكذا مرة قد ذهب بصره مع
ضعف بدنه وانما هو كالحرشافة شبهته بالجراد المهزول الكثير الاكل **الحِرذون**
بكسر الحاء والذال المعجمة قيل هو ذكر الضب لانه له ذكرين مثله وهو من ذوات السموم يوجد
في العمران المهجورة نشرة الكف ككف الانسان مقسومة الاصابع الى الانامل وجلده لا
يوجد فيه حلاوة سام ابرص والحق انه غير الورد خلافا لعبد اللطيف البغدادي **وحكمه**
تحريم الاكل لانه من ذوات السموم **الحُرقوص والحرقوس** بالصاد والسين دويبة كالبرغوث
صغير ارقط احمر او صفر ولونه الغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فطار قال الراجز

• ما لقي البيض من الحرقوص • يدخل تحت الغلق المرصوص •
• من مارد لص من اللصوص • يمهر لا غال ولا رخيص •

اراد لا مهر وقيل هي دويبة مثل القراد وانشدوا • مثل الحرافيص على حمار **وفي** ربيع الابرار
انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهي مولعة بفروج النساء تولع النمل
بالمذاكير وينبت لها جناحان كما ينبت للنملة وقيل الحرقوص البرغوث بعينه واحتج له
بقول الطرماح **شعر** ولو ان حرقوصا على ظهر قملة • يكر على صفي تميم لولّت • ويقال له النهيك
قالت اعرابية **شعر** يا ايها الحرقوص مهلا مهلا • االلا اعطيتني ام نحلا • ام انت شيء لا تبالي الجهلا •
وقال ابن سيده الحرقوص دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ كاطراف السياط وكذلك
يقال للمضروب باطراف السياط اخذته الحرافيص **الحكم** تحريم الاكل لانه من الحشرات والحرقوص

السعبر

السعدي رجل من الانصار وهو ذو الخويصرة التميمي الذي بال في المسجد وهو الذي قال
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت
وخسرت ان لم اعدل وهو الذي خاصم الزبير في شراج الحرة وقال ان كان ابن عمتك
فامر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير باستيفا حقه وقال في اسد الغابة الحرقوص ابن
زهير السعدي ذكر الطبري وقال ان الهرمزان الفارسي كفر ومنع ما قبله واستعان
بالاكراد وكثر جمعه فكتب عتبة بن غزوان الى عمر بذلك فكتب اليه عمر يامره بقصده
وامد المسلمين بحرقوص بن زهير وكان له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره بالقتال على ما غلب عليه فاقتتل المسلمون فانهزم الهرمزان وافتتح الحرقوص
سوق الاهواز ونزل بها وله اثر كثير في قتال الهرمزان وبقي حرقوص الى ايام علي
وشهد معه صفين ثم صار من الخوارج ومن اشدهم على علي بن ابي طالب فلما قاتلهم
قتل يوميذ سنة سبع وثلاثين **الحربش** نوع من الحيات ارقط كذا قاله الجوهري
وقال بعد هذا الحربش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها
تسميها الناس الكركند وقال ابن حبان التوحيدي هي دابة صغيرة في حجم الجدي
ساكنة جدا غير ان لها من القوة الجسم وسرعة الحضر ما يعجز القناص ثم لها في وسط
ظهرها قرن واحد مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان فلا يقبلها شي وتحتال
لصيدها بان تعرض لها فتاة عذرا وصية فاذا راتها وثبت الى حجرها كانها
تريد الرضاع وهذه محبة فيها طبيعة ثابتة فاذا صارت في حجر الفتاة ارضعتها من ثديها

علي غير حضور اللبن فيها حتى تصير كالنشوان من الخمر فيا نيها القناص علي تلك الحالة
فيشد هاوثا فاعلي سكون منها بهذه الحيله وقال القزويني الحريش حيوان في حجم
الجدي ذو غذ وعلى راسه قرن واحد كقرن الكركند واكثر عدوه علي رجليه لا
يلحقه شي في عدوه ويوجد في غياض بالغار وسجستان **وحكمه** التحريم سوا
كان من نوع الحيات ومن الحيوان الموصوف لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع
الخواص دمه بشربه بالما من به خناق ينفتح في الحال لحمه يبري صاحب القولنج
اكلا كعبه يجعل علي العرق المدمى يسكن المه **الحسان** الجراد واحد ها
حسبانه وكذلك النمله الصغيره **الحساس** جنس من السمك صغار وهو الهف
الحسل ولد الضب والجمع احسال وحسلان وحسله يقال لولد الضب ذلك حين
خرج من بيضه وكنية الضب ابو حسل **وحكمه** كابيه **الامثال** قالوا الا آتيك سن
الحسل اي ابدا لانه لا تسقط حتى يموت وانشد العجاج **شعر**

انك لو عمرت عمر الحسل • او عمر نوح زمن الفطحل •
والصخر مبتل كطين الوحل • كنت رهين هرم وقتل •

فطحل علي وزن الهزبر زمن لم يخلق الناس فيه فكانت الحجارة فيه رطبه **الحو**
الحسيل ولد البقره الاهليه لا واحد من لفظه والانثى حسيله لانه سمع له واحد
من لفظه وفي كفايه المتحفظ الي كذا قاله الجوهري والصواب الحسيل اولاد البقر
واحد حسيله لانه سمع له واحد من لفظه وفي كتاب المتحفظ الحسيله البقره وجمعها

حسائل

حسابل **حسون** عصفور ذا الوان مختلفة حمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة
وخضرة تسميه اهل الاندلس ابا الحسن وتسميه المصريون ابو زقايه وربما بدلوا الزاي
سينا وهو يقبل التعليم فيعلم اخذ الشي من يد الانسان على بعد وياتي به الى مالكه
وهو داخل في عموم العصافير وسياتي **الحشو والحاشيه** صغار الابل التي لا كبار
فيها ولذلك من الناس الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها الواحدة
حشرة بالتحريك وابن ابي الاشعث يسمي ذلك جميع الحيوان الارض لانه لا يفارقها الى
الهوا ولا الما ولا ياتي في محرزته وذكر في بطنها ولا يحتاج الى شرب الما ولا الى شم النسيم
وهو قرين الافاعي والحيات والجرذان البريه والاهليه واليربوع والضب والجردون
والقنفذ والعقرب والخنفسا والوزغ والنمل والحلم وانواع اخرى سياتي منها
ما لم يتقدم له ذكر وقال مجاهد في قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
الحشرات والبهايم يصيبهم الجدب بذنوب علما السو الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع من لا يعقل جمع من يعقل قيل لانه اسند
اليهم فعل من يعقل كما قال رايتهم لي ساجدين ولم يقل ساجدات وقالوا لجلودهم لم
شهدتم علينا وقال ابن عباس اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الانس والجن وقيل
الملايكه فقط **الحكم** يحرم اكلها ولا يحل بيعها لعدم النفع بها وبهذا قال ابو حنيفة
واحمد وداود وقال مالك حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا
ان يكون ميتة الاية وحديث الملب ابن ثعلبة بن ربيعة بن عوف التميمي وهو بتا مثناة

مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثانية الحروف قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع
لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود وشعبة وحرم يقول الثلب مثلثة وفي سنن
ابي داود في كتاب العتاق عن احمد كان شعبة الثغ لم يبين لنا من التاء ولذلك قال الحافظ ابو
عمر بن عبد البر ثم قال وكان التلب يكنى ابا الملقام وروى عنه ابنه الملقام ابن التلب انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه
ثلثا واحتج الشافعي والاصحاب بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهو مما تستخبثه العرب
وبقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق تقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة
والعقرب والفار والكلب العقور رواه البخاري ومسلم من رواية عايشة وحفصة
وابن عمر وعن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه الشيخان واما قوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي الاية فقال الشافعي وغيره من العلماء مما ياكلونه وتستطيبونه

الحصان

بكسر الحاء الذكر من الخيل قيل انما سمي حصانا لانه ضن بمائه فلم ينز الا على كريمة وفي الخبر ان فرعون
هاب دخول البحر وكان على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون فرس انثى فجاء جبريل على فرس
وديق اي تشتهي الفحل على صورة هامان وقال له تقدم ثم خاض البحر فتبعها حصان فرعون
وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم احد فلما صار اخرهم في البحر وهم اولهم ان يخرج انطبق عليهم
فاغرقهم اجمعين وروى خ م ت س عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف
والى جانبه حصان مربوط تغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو فجعل فرسه ينفر
فلما اصبح ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقران والرجل المذكور

اسيد

اسيد بن حضير رضي الله عنه الحصور الناقة الضيقة الاحليل فايدة اجنبية ذكرها
الصغاني في العباب قال سالني والدي تغمده الله بالرحمة واسكنه بحبوحة جنته بعرفة
قبل سنة تسعين وخمس مايه وانا اذ ذاك اسحب مطارف الشباب وفي رغد العيش
اللباب وهو يعرفني غرر الفوايد ويرقني درر الفرايد وكان رحمه الله تعالى ريان
من الفضايل ظمان عن الرذايل عن معني قولهم قد اثر حصير الحصير في حصير الحصير
فلم ادر ما اقول فقال الحصير الاول البارية والثاني السجن والثالث الجنب والرابع
الملك الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه
وهو معرفة قال الحطيئة شعر هلا غضبت لرحل جارك اذ تنبذه حضاجر كذا انشده
ابن سيده وانشد الجوهري شعر هلا غضبت لجارك قال السيرافي وانما جعل اسمها
على لفظ الجمع ارادة للمبالغة قال سيبويه سمعنا العرب تقول وطب حضجر واوطب
حضاجر ولذلك لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنية الجمع وقال ابن الحاجب
في كافيته وحضاجر علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع الحضب الذكر الضخم
من الحيات وقيل حية دقيقة وقيل الابيض من الحيات الحفان فراخ النعام واحدتها
حفانة الذكر والانثى فيه سواء وربما سموا صغار الابل حفانا الحفص ولد الاسد وبه سمي
الرجل حفصا الحم ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه الحمام نفسه الحلزون دود في
جوف انبوبة حجرية توجد في سواحل البحر وشطوط الانهار وهذه الدودة تخرج بنصف
بدنها من جوف تلك الانبوبة الصدفية حذارا من المؤذي لجسمها واذا انسلت جرت

[illegible]

بينهما معها **وحكمه** التحريم لاستخباثه وقد قال الرافعي في السرطان تحرم لما فيه
من الضرر وهو داخل في عموم الصدف واما المحار الذي يسمى الدينلس فسياتي في
الدال **الخواص** قال ابن سينا يطلى الوجه بالحلزون فيمنع انصباب المواد الى العين

الحلم القراد العظيم الواحدة حلمة قال الجوهري وهو مثل القمل وسياتي انه القراد
المهزول قال والحلم ايضا دود يقع في جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل فاذا
دبغ لم يزل ذلك الموضع رقيقا يقال منه حلم الاديم بكسر اللام قال الشاعر **شعر** [الوليد بن عقبة بن ابي معيط]

فانك والكتاب الى علي ، كدابغة وقد حلم الاديم

وفي الحديث ان ابن عمر كان ينهى ان تنزع الحلمة من دابة وروى ابو داود عن ابي
سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه يوما فنزع نعليه فوضعهما عن
يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال ما لكم قد خلعتم
نعالكم قالوا يا نبي الله رايناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه السلام انما
نزعتهما لان جبريل اخبرني ان فيهما دم حلمة والمراد به الدم اليسير المعفو عنه وانما
فعله النبي صلى الله عليه وسلم تنزيها عن النجاسة وان كانت معفوا عنها قال الاصمعي
يقال للقراد اول ما يكون صغيرا قمقام ثم يصير حمنانا ثم يصير قرادا ثم يصير حلما
وانشد ابو علي الفارسي وما ذكر فانكبر فانثى شديد الادم ليس له ضروس
والانثى ان تجمع ضرس على اضراس والاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب

الحكم يحرم اكله لاستخباثه **الامثال** قالت العرب للقردان فابال الحلم

٢١٣

وهو قريب من قولهم استنت الفصال حتى القرعى وسياتي في بابه **الحُلَّان**
حا مضمومه بعدها لام والف مشدده ثم نون هو الجدي يوجد في بطن امه
وقال الاصمعي الحلام والحلان بالميم والنون صغار الغنم وقال ابن السيد الحلان
الذي يصلح ان ينزع للنسك وفي الحديث ان عمر قضى في ام حبين يقتلها المحرم
بحلان وفي حديث احرذبح عثمان كما ذبح الحلان اي ان دمه طل كما يطل دم الحلان
وحكمه سياتي **الحلكه والحلكاء** والحلكه والحلكا بشبهه بالعظاه يغوص في الرمل
الحمار الاهلي جمعه حمير وحمر واحمره وربما قالوا للاتان حماره والحمير تصغير الحمار
ومنه نوبه بن الحمير صاحب ليلي الاخيليه الذي تعرفوا وكنيته ابو صابر وابو زياد
قال الشاعر **شعر** زياد لست ادري من ابوه • ولكن الحمار ابو زياد •
ويقال للحماره ام محمود وام نولب وام جحش وام نافع وام وهب وليس في الحيوان
ما ينزوا على غير جنسه ويلقح الا الحمار والفرس وهو ينزوا اذا تم له ثلاثون
شهرا ومنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعطاف سريع العدو ويسبق براذين
الخيل ومن عادته اذا شم الاسد رمى بنفسه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفرار منه
قال حبيب بن اوس الطائي يخاطب عبد الصمد بن المعدل وقد هجاه **شعر**
• اقدمت ويحك من هجوى على خطر • والعير يقدم من خوف على الاسد •
ويوصف بالهدايه الي سلوك الطرقات التي مشي فيها ولو مره واحده وبحده السمع وللناس
في مدحه وذمه اقوال متباينه بحسب الاغراض فمن ذلك ان خالد بن صفوان والفضل

بن عيسى الرقاشي كانا يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه الاشراف
بالبصرة على حمار فقال ما هذا يا صفوان فقال عير من نسل الكداد يحمل الرحله ويبلغني
العقبه ويقل داوه ويخف دواره ويمنعني ان اكون جبارا في الارض وان اكون من
المفسدين واما الفضل بن عيسى فانه سيل عن ركوب الحمار فقال انه اقل الدواب مونه
واكثرها معونه واخفضها مهوى واقربها متنى فسمع اعرابي كلامه فعارضه بقوله
الحمار شنار والعير عار منار الصوف لا يرقى الدم ولا تمهر به النسا وصوته انكر الاصوات
وقال الزمخشري الحمار مثل في الذم الشنيع والشتيمه ومن استهجانهم لذكر اسمه انهم
يكنون عنه ويرغبون عن التصريح به فيقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشي المستقذر
وقد عد من مساوي الاداب ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم اولي مروه ومن العرب من لا
يركب الحمار استنكافا وان بلغت الرحله الجهد وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار وفيه دليل على جواز
وقوع المسخ اعاذنا الله منه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال الله تعالى هل انبيكم بشر
من ذلك من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت الايه
وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالركوع والسجود وغيرهما من اركان الصلاه
وبه صرح البغوي والمتولي وصححه النووي في شرح المهذب وهو ظاهر ايراد الكفايه
وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح الديكه فاسئلوا الله من فضله فانها رات ملكا

وسياتي في باب الدال ان شا الله تعالي وروي النسايي والحاكم عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير في الليل فتعوذوا بالله
من الشيطان الرجيم فانها تري ما لا ترون واقلوا الخروج اذا اجدت فان الله تعالي
يبث في الليل من خليقته ما يشا ثم قال صحيح علي شرط مسلم وفي سنن ابي داود وغيره
عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالي
فيه الا قاموا علي مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عدي
من حديث ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال شر الحمير الاسود القصير وقال الجوهري
تعشير الحمار نهيقه عشرة اصوات في طلق واحد قال الشاعر شعر

لعمري لئن عشرت من خيفة الردي ✹ نهاق حمار انني لجزوع ✹

وذلك انهم اذا خافوا وبا بلد عشروا كتعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا يزعمون
ان ذلك ينفعهم قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم
للصلاة والحمار ينقلون عليه الما ويحمل لهم خباهم والكلب يحرسهم فجا ثعلب فاخذ الديك
فحزنوا له وكان الرجل صالحا فقال عسي ان يكون خيرا ثم جا ذيب فخرق بطن الحمار فقتله
فقال الرجل عسي ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب فقال الرجل عسي ان يكون خيرا ثم اصبحوا
ذات يوم فنظروا فاذا قد سبي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اوليك مما كان عندهم
من اصوات الكلاب والحمير والديكة فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك كما قدر الله تعالي
فمن عرف خفي لطف الله رضي بفعله الحكم اكثر اهل العلم يحرمون اكله وانما رويت الرخصة عن

ابن عباس رواه عنه ابو داود في سننه قال احمد كره اكله خمسة عشر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها قال وقد روى عن غالب بن الحر قال
اصابتنا سنة فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما
اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها
من اجل جوال القرية ولم يرد عن غالب بن الحر سوى هذا الحديث لنا ما روى جابر وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث
غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن عباس من احاديث النهي
الصحيحة الصريحة في تحريمها لم يصر الى غيره ولو صح حديث غالب لحمل على الاول منهما حالة الاضطرار
وانما هي قضية عين لا عموم لها ولا حجة فيها واختلف اصحابنا في علة تحريمها هل هو استخباث
العرب لها او النص على وجهين حكاهما الروياني وغيره وافاد الحافظ عبد العظيم المنذري
ان لحوم الحمر الاهلية نسخ مرتين ونسخ نكاح المتعة مرتين ونسخت القبلة مرتين واختلف السلف
في البانها فحرمه اكثر العلماء ورخص فيه عطاء وطاوس والزهري والاول اصح لان حكم الالبان حكم
اللحم ولحرمة ضربه وسمه وغيره من الحيوانات المحترمة بالاجماع وروى البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله من وسمه
وفي رسالة القشيري في باب كرامات الاولياء سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج
يقول سمعت الحسين بن احمد يقول سمعت ابا سليمان الخواص يقول كنت راكبا على حمار يوما
وكان الذباب يوذيه فطاطا راسه فكنت اضرب راسه بخشبة في يدي فرفع الحمار الي

راسه قال اضرب فانك علي راسك تضرب قال الحسين فقلت لابي سليمان لكذ وقع هذا قال نعم كما
تسمعني فايدة روي البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كانت الانبيا يركبون الحمر ويلبسون
الصوف ويحلبون الشاه وكان للنبي صلي الله عليه وسلم حمار اسمه عفير يعني بضم العين المهملة
وضبطه القاضي بالمعجمة واتفقوا علي تغليطه اهداه له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي
اهدي له حمارا يقال له يعفور ماخوذ من العفرة وهو لون التراب فنفق يعفور منصرف
النبي صلي الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده الي ابي منظور قال لما
فتح النبي صلي الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلم الحمار رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له ما
اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي وقد
كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبيا غيرك وقد كنت
قبلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له
النبي صلي الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي الاناث قال لا وكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعثه الي باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه
فاذا خرج اليه صاحب الدار اوما اليه فيعلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسله اليه فياتي
النبي صلي الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم جا الي بير كانت لابي الهيثم فتردي
فيها جزعا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فصارت قال الحافظ ابو موسي هذا حديث منكر جدا
اسنادا ومتنا لا احل لاحد ان يرويه الا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف
والاعلام في الكلام علي قوله تعالي والخيل والبغال والحمير لتركبوها وروي ابن ابي شيبة

في مصنفه وأحمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى عليه السلام يا رسول الله
لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك قال أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئا يشغلني عنه وفي كامل
ابن عدي في ترجمة أحمد بن بشير وفي شعب الإيمان عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت
الأرض فرأى حمارا يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبيا من أنبياء
بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله عز وجل إليه إنما أجازي العباد على قدر عقولهم **الأمثال**
قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة كمثل الحمار يحمل أسفارا أي يشغله حملها ولا ينفعه علمها
فكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله وفي الصحيحين من حديث أسامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور
كما يدور الحمار في الرحى فيطيف به أهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالخير ولا آتيه وأنهى
عن الشر وآتيه الأقتاب الأمعاء واحدها قتب بالكسر وقالت العرب هم يتهارجون تهارج الحمر
أي يتسافدون والهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلة جميعا وروى أبو نعيم عن أبي
الزاهرية عن كعب الأحبار قال يمكث الناس بعد خروج يأجوج ومأجوج في الرخاء
والخصب والدعة عشر سنين حتى إن الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة بينهما ويحملان
العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين ثم يبعث الله تعالى ريحا
طيبة فلا تدع مؤمنا ولا مؤمنة إلا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون
كما يتهارج الحمر في المروج حتى يأتي أمر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا بال حمار فاستبال

احمر اي جلس علي البول يضرب في تعاون القوم علي ما يكرهه وقالوا اتخذوا
فلانا حمار الحاجات الذي يمتهن في الامور وقالوا نوكه جوف حمار اي لا خير فيه واصبر
من حمار وشر المال ما لا يزكي واشار وابد لكلاليه وما بقي منه الا قدر ظما حمار
لانه اقصر الحيوان ظما وقال الجوهري في مادة عشا قول الشاعر شعر

• غدونا غدوة سحرا بليل • عشيا بعد ما انتصف النهار • قصدنا ها حمارا ذا فروق • واكلنا اللحم وانفلت الطراد •

في معنى هذا البيت قولان احدهما انا اتبعناه حتى اكلنا الحمه لشدة الامرار به من العدو
ثم انه انفلت والقول الثاني انا ذبحناه فاكلنا الا لم يبق منه شي فكانه انفلت
وقوله ذا فروق اي يسرن انت عليه قرون من الدهر وقالوا اذل من حمار مقيد قال الشاعر شعر

• ولا يقيم علي ضيم يراد به • الا الاذلان عير الحي والوتد •
• هذا علي الخسف مربوط برمته • وذا يشج فلا يرثي له احد •

خواص الحمار

الخواص من سقي من وسخ اذنه انسانا في شراب او غيره سبت ونام ولم
يعقل اصلا ومن نزع شعره من ذنبه عند نزوه وربطها علي فخذه انعظ وهيج
الباه واذا ربط حجر في ذنبه لم ينهق وكذا اذا طليت استه بدهن وقال
المرازي اذا طبخ لحم الحمار الاهلي وقعد في ماء مرقه كزاز نفعه واذا اتخذ خاتم
من حافره ولبسه المصروع لم يصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا اولم
يحرقا واخلطا بخل نفعا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته علي الصبيان منعهم من
الفزع واذا رش علي زبله خل وشم قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحة اذا ركب

ويقيم من دبر الدابة البعوضة وان

فايده اذا ركب الملسوع بالعقرب حمارا

الملسوع بالعقرب حمارا وجعل وجهه الي ذنبه صار الوجع الي الحمار وقال ابي لذعت ذهب الوجع **الحمار** الوحشي ويسمي الفرا ويقال حمار وحش وحمار وحشي وهو العير وربما اطلق العير عليه وعلي الاهلي وحمار الوحشي شديد الغيرة فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره ان الانثي اذا ولدت ذكرا كدم الفحل خصيتيه فالانثي لذلك تعمل الحيلة في الهروب منه حتى يسلم وربما كسرت رجل التوء لكي لا يسعي ولا تزال ترضعه حتى يكبر فيسلم من ابيه واشار بذلك الحريري في المقامة الثالثة عشر

شعر ● يا رازق النعام في عشه ● وجابر العظم الكسير المهيض

● اتح لنا اللهم من عرضه ● من دنس الذم نقي رحيص

وسياتي هذا ايضا في الغراب ان شا الله تعالي ويقال ان الحمار الوحشي يعمر مايتي سنه واكثر وذكر ابن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد ان حمارا وحشيا عاش اكثر من ثمانماية سنه والوانه مختلفه والاخدرية اطولها عمرا واحسنها شكلا وهي منسوبه الي اخدر فحل كان لكسري اردشير توحش واجتمع بعانات وضرب فيها والمتولد منها يقال له اخدري وقال الجاحظ اعمار حمر الوحش تزيد علي اعمار الحمر الاهليه ولا نعرف حمارا اهليا عاش اكثر من حمار ابي سيارة وهو عميلة بن خالد كان له حمار اسود اجاز عليه من المزدلفة الي مني اربعين سنة وكان يقول

شعر

● لاهم مالي في الحمار الاسود ● اصبحت بين العالمين احسد ●

● هلا بجاد ذو الحمار لجلعه ● فعز ابا سياره المحسد ●

مرمز

من شر كل حاسد إذا حسد ۞ ومن أذات النافثات في العقد

اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعاتنا واجعل المال في سمحائنا وفيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أبي سيارة ۞ وعن مواليه بني فزارة

حتى يجيز سالماً حماره ۞ مستقبل القبلة يدعو جاره

فقد أجار الله من أجاره ۞ وكذلك قالوا أصح من عير أبي سيارة

وروى ابن أبي شيبة وابن عبد البر من طريقه من حديث أبي فاطمة الليثي ويقال الأزدي ويقال الدوسي أنه قال كنا جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن يصح فلا يسقم فابتدرناها فقلنا نحن يا رسول الله فقال أتحبون أن تكونوا كالحمر الضالة قالوا لا يا رسول الله قال ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وكفارات فوالذي نفس أبي القاسم بيده إن الله ليبتلي المؤمن بالبلاء ما يبتليه إلا لكرامة عليه لأن الله قد أنزل لعبده منزلة لم يبلغها بشيء من عمله دون أن ينزل به من البلاء ما يبلغه تلك المنزلة ولذلك رواه البيهقي أيضا في الشعب وقال سألت عنه بعض أهل الأدب فزعم أنه أراد حمر الوحش وقال في نهاية الغريب قوله أتحبون أن تكونوا كالحمر الضالة قال أبو أحمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة ورووه بالضاد وهو خطأ يقال الحمار الوحشي الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها **الحكم** يحل أكله بالإجماع وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا لم نرده إلا أنا حرم وقال الشافعي ولو توحش الحمار الأهلي حرم أكله ولو استأهل

الوحشي لم يحرم ولا نعلم في حل الوحشي خلافا الا ما روي عن مطرف انه اذا انس
واعتلف صار كالاهلي واهل العلم على خلافه قوله **الامثال** قالوا فلان اكفر من حمار بن
وهو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع وقيل هو حمار بن مالك بن نصر الازدي كان مسلما وكان
له وادٍ طوله مسيرة يوم في عرض اربعة فراسخ لم يكن في بلاد العرب اخصب منه فيه من كل
الثمرات فخرج بنوه يتصيدون فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا اعبد من فعل
هذا ببني ودعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فاهلكه الله تعالى واخرب واديه فضربت به
العرب المثل في الكفر قال الشاعر **شعر**

• الم تر ان حارثة بن بدر • يصلي وهو اكفر من حمار •

الخواص النظر الى اعين الحمر الوحشية يديم صحة العين ويمنع نزول الماء اليها بخاصية عجيبة
اودعها الله فيها والاكتحال بمرارته يحد البصر ويزيل ظلمته ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين
واكل لحم سمينها ينفع من مرض المفاصل واذا طلي بشحمه الكلف ازاله ومرارته تنفع البول في
الفراش ولحمه ينفع من النقرس **حمار** قبان قال الجوهري هي دويبة وهو فعلان من قبل لان
العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته تقول رأيت قطيعا من حمر قبان
قال الشاعر **شعر** يا عجبا لقد رأيت عجبا • حمار قبان يسوق ارنبا • خاطمها يمنعها ان تذهبا •
فقال اردفيني فقالت مرحبا **وهي** دويبة مستديرة تتولد من الاماكن الندية على ظهرها شبه الجن
مرتفعة الظهر كأن ظهرها قبة اذا مشت لا يرى منها سوى اطراف رجليها وهي اقل سوادا من
الخنفساء واصغر منها على قدر الدينار ولها ستة ارجل يالفها اماكن السباخ واظن لفظ قبان ماخوذه

من قبن في الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذه الدابة هي التي تسمى هدبة
قال وهي كثيرة الارجل تستدير عندما تلمس **الحكم** حرم اكلها لاستخباثها **الامثال** قالوا ادل
من حمار قبان **الخواص** اذا شربت بشراب نفعت من عسر البول واليرقان وقال بعضهم اذا
لف حمار قبان في خرقة وعلق على من به حمى مثلثة قلعها اصلا **الحمام** قال الجوهري هو
عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر والقطا والوراشين
واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته لانه واحد من جنس لا للتانيث وعند
العامة انها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال حميد بن ثور الهلالي • وما هاج هذا الشوق الا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترنما • والحمامة ههنا قمرية وقال الاصمعي في قول النابغة **شعر**

• واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام شراع وارد الثمد •
• قالت لا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد •
• فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد •

هذه زرقا اليمامة نظرت الى قطاة وارد في مضيق من الجبل فقالت يا ليت هذا القطا لنا
ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا ويحمل لنا مائة قطاة فانبعث ووقعت على الماء فاذا هي ست
وستون وقال ابو عبيدة دانه من مسيرة ثلاثة ايام واراد بالحمام القطا وقال الاموي الدواجن
التي يستفرخونها في البيوت يسمى حماما ايضا وانشد للعجاج **شعر**

اني ورب البلد المحرم • والقاطنات البيت عند زمزم • قواطنا مكة من ورق الحمى •

يريد الحمام وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للفرد قال جران العود **شعر**

فائدة حمار قبان

وذكرني الصبا بعد التنائي • حمامة ايكة تدعو حماما •

واما اليمام فهو الحمام الوحشي وهو ضرب كذا قال الاصمعي وكان يقول الحمام البري هو ر
واليمام هو الذي يألف البيوت ونقل الازهري عن الشافعي ان الحمام كل ما عب وهدر
وان تفرقت اسماؤه والعب شرب الماء من غير تنفس قال ابن سيده يقال في الطائر عب
ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الرافعي والاشبه
ان ما عب هدر فلو اقتصروا على تفسير الحمام على العب لكفاهم يدل عليه ان الشافعي قال
في عيون المسايل وما عب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام والكلام
الآن في الحمام الذي يألف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو الذي يلازم البروج وما اشبه ذلك
وهو كثير النفور سمي بريا لذلك والثاني الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة الرواعب
والمراعيش والعراد والشداد والمضرب والقلاب والمنسوب وهو بالنسبة الى ما تقدم كالعتاق والعزار ح
من الخيل وتلك كالبراذين قال الجاحظ النسع من الحمام كالصقلابي من الناس وهو الابيض وفي سنن
ابي داود وابن ماجه والطبراني وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا
يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية شيطان يتبع شيطان قال البيهقي وحمله بعض
اهل العلم على ادمان صاحب الحمام على اطارته والاشتغال به والارتقاء الى السطوح التي تشرف منها
على بيوت الجيران وحرمهم لاجله وسياتي في الاحكام وروى البيهقي عن اسامة ابن زيد قال
شهدت عمر بن عبد العزيز امر بالحمام الطيارة فيذبحن ويترك المقصصات وروى ابن نافع
والطبراني عن جبير بن عبد الله بن ابي كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى

الاترج والحمام الاحمر ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور عن عايشه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه النظر الى الخضرة والى الاترج الاحمر والى الحمام الاحمر قال ابن قانع والحافظ ابو موسى قال
هلال ابن العلا الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى هذا التفسير لم اره لغيره وفي عمل اليوم
والليلة لابن السني عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ان عليا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
الوحشه فامره ان يتخذ له زوج حمام ويذكر الله على هديره ورواه ابن عساكر وقال انه غريب
جدا وسنده ضعيف وفي كامل ابن عدي في ترجمة ميمون بن موسى عن علي انه شكى الى النبي
صلى الله عليه وسلم الوحشه قال اتخذ زوجا من حمام يونسك وتصيب من فراخه ويوقظك
للصلاة وروي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة بن
الصامت شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشه فقال اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني
وفيه الصلت ابن الحجاج لم يعرف وبقيه رجاله رجال الصحيح وروى ابن عدي في ترجمة
سهل بن قرين عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شكت الكعبة الى ربها قلة
زوارها فاوحى الله اليها اني باعث اقواما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فراخها وفي سنن ابي
داود والنسائي من حديث ابن عباس باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر
الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة وفي طبعه انه يطلب
وكره ولو ارسل من الف فرسخ ويحمل الاخبار وياتي بها من المسافة البعيدة في المدة القريبة
وفيه ما يقطع ثلاث الاف فرسخ في يوم واحد وربما اصيد وغاب عن وطنه عشر حجج ثم هو

على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى وطنه حتى يجد فرصة فيصير اليه وسباع الطير
تطلبه اشد الطلب وخوفه من الشاهين اشد من خوفه من غيره وهو اطير منه ومن سباع
الطير كله لكنه يذعر منه ويعتريه ما يعتري الحمار اذا راى الاسد والشاة اذا رات الذيب
والفار اذا راى الهر ومن عجيب الطبيعة فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المثنى
بن زهير انه قال لم ار شيا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام رايت حمامة لا تريد الا
ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الى ان يهلك احدهما او يفقد ورايت حمامة تتزين للذكر
حين يريدها ورايت حمامة لها زوج وهي تمكن اخر ما تعدوه ورايت حمامة تقمط حمامة
ويقال انها تبيض عن ذلك ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقمط ذكرا
ورايت ذكرا يقمط كل من لقي ولا يزاوج وانثى يقمطها كل من راها من الذكور ولا تزاوج
وليس من الحيوان من يستعمل التقبيل عند السفاد سواه وهو عفيف في السفاد يجر
ذنبه على اثره ليعفي اثر الانثى كانه علم ما قد فعلت ويجتهد في اخفائه وربما يسفد
لتمام ستة اشهر والانثى تحمل اربعة عشر يوما وتبيض بيضتين تخرج من الاولى ذكر ومن
الثانية انثى وبين الاولى والثانية يوم وليلة والذكر يجلس على البيض ويسخنه
جزءا من النهار والانثى بقية النهار وكذلك في الليل واذا باضت الانثى وابت الدخول على
بيضها لامر ما ضربها الذكر واضطرها للدخول واذا اراد الذكر ان يسفد الانثى اخرج
فراخه عن الوكر وقد الهم هذا الطيران فراخه اذا خرجت من البيض يمضغ الذكر
ترابا مالحا واطعمها اياه ليسهل به سبيل المطعم وزعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين

وذكر الثعلبي وغيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار قال اختار
من الغنم الضان ومن الطير الحمام اتفق ان امير المومنين المسترشد بالله المستظهر بالله
لما حلبس راي في نومه حمامة مطوقة فاتاه آت وقال له خلاصك في هذه فلما اصبح حكي
ذلك سكينة الامام فقال له ما اولته يا امير المومنين فقال اولته ببيت لابي تمام شعر

• هن الحمام فان كسرت عيافة • من حائهن فانهن حمام •

وخلاصي في حمامي فقتل بعد ايام يسيرة سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع
عشرة وثمانية اشهر او اياما وروي البيهقي في الشعب قال جاء رجل الي ابن سيرين قال
رايت في النوم قال رايت حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمامة
اخري التقمت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخري التقمت لؤلؤة فخرجت
كما دخلت سوا فقال له ابن سيرين اما التي خرجت اعظم مما دخلت فذلك الحسن يسمع
الحديث فيجوده بمنطقه فيصل فيه من قوله عظة واما التي خرجت اصغر مما دخلت فذلك
محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه واما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو احفظ
الناس وروي ايضا عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وقال النخعي من
لعب بالحمام لم يمت حتي يذوق الفقر وروي البزار في مسنده ان الله تعالي امر العنكبوت
فنسجت علي وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا علي وجه الغار وان ذلك
تقاصر المشركين عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروي ابن وهب ان حمام
مكة اظلت النبي صلي الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لهن بالبركة وروي الطبراني باسناد

صحيح عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى فهو حسبه فجعل يعيدها علي حتى نعست ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى السعة والدعة انطلق فاكون حمامة من حمام الحرم قال فكيف تصنع اذا اخرجت من الشام قال والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي قال او خيرا من ذلك تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا وفي الصحيح طرف منه وفي ابن ماجه طرف من اوله وقال بعض الحكما كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي احدهما وصف من الاخر وان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منها في الطيران الا للمناسبة بينهما فراى يوما حماما مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد ثم طارا فاذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا فكل انسان يانس الى شكله كما ان كل طير يالف جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا بد ان يفترقا كما قال بعض الشعرا شعر

• وقائل كيف تفرقتما • فقلت قولا فيه انصاف
• لم يك من شكلي ففارقته • والناس اشكال والاف •

وسياتي عنه في الصعوة شي من هذا وروى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة ان المسيح عليه السلام كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا بلها في الله كالحمام فافعلوا قال وكان يقال انه ليس شي ابله من الحمام انك تاخذ فرخيه من تحته فتذبحهما ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه من الطيبات ولان الشارع اوجب فيه على المحرم

اذا قتله شاه وفي مستند ذلك وجهان احدهما ان ذلك لما بينهما من الشبه فان
كل واحد منهما يالف البيوت ويانس بالناس واصحهما ان مستنده توقيف لعلمهم فيه
ونقل الرافعي عن الشيخ ابي محمد الخلاف فيما لو قتل طايرا اكبر من الحمام او مثله ينبني على هذا
ان قلنا المستند التوقيف وجبت الشاه وان قلنا المشابهة اوجبنا القيمة وقد
اسقط النووي هذه المسله من الروضه وكانه ظن ان الخلاف لفظي لا فايده له
وبيض الحمام وكل طاير يحرم على المحرم صيده حرام عليه فان اتلفه ضمنه بقيمته هذا
مذهبنا وبه قال احمد واخرون وقال المزني وبعض اصحاب داود لا جزا في البيض
وقال مالك يضمنه بعشر ثمن اصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيض الحمام فقال علي
وعطا في كل بيضتين درهم وقال الزهري والشافعي واصحاب الراي وابو ثور
فيه قيمته وسياتي في بيض النعام حكمه ان شا الله تعالى ومن حكمه انه اذا اختلط
حمام مملوك او حمامات بحمامات مباحه محصوره لم يجز الاصطياد منها ولو اختلط
بحمام ناحيه جاز الاصطياد من المباحه ولو اختلط حمام ابراج مملوكه لا تكاد تنحصر بحمام
بلده اخري مباحه ففي جواز الاصطياد منها وجهان اصحهما الجواز وبيع الحمام في
البروج علي تفصيل بيع السمك في البركه وسياتي في باب السين ولو باعها وهي طايره
اعتمادا علي عادة عودها فوجهان اصحهما عند الامام الصحه كالعبد المبعوث في
شغل وعند الجمهور المنع اذ لا وثوق بعودها لعدم عقلها ومن احكامه في الربا ان
الحمام جنس واحد بجميع انواعه كذا قاله المراوزه وقال العراقيون كل نوع منه جنس فالحمام

جنس والقماري جنس والعواخت جنس والحادة للبيض والفراخ والانس وحمل الكتب
جايز بلا كراهة واما اللعب بها والتطيير فقيل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح
كراهته للحديث الذي تقدم عن ابي هريرة فيه سمع شيطانة قال ابن حبان بعد ذلك ورد هذا شيطان
الحديث انما قال له شيطان لان اللاعب بالحمام لا يكاد يخلو من لعب وعصيان والعاصي يقال
له شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن واطلق على الحمامة شيطانة للمجاورة ولا ترد الشهادة
بمجرد اللعب به خلافا لمالك وابي حنيفة فان انضم اليه قمار او نحوه ردت به الشهادة وروى
ابو محمد الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي عن مصعب بن الزبير قال
سمعت مالك بن انس وقد قال لابني اخته ابي بكر واسمعيل ابني ابي اويس اراكما تحبان هذا الشان
وتطلبانه يعني الحديث قالا نعم قال ان احببتما ان تنتفعا به وينفع الله بكما فاقلا منه قال
وتفقها ونزل ابن مالك بن انس من فوق ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك انه قد فهمه الناس فقال
مالك الادب ادب الله لا ادب الاباء والامهات والخير خير الله لا خير الاباء والامهات ثم
قال كان يحيى بن مالك بن انس يدخل ويخرج ولا يجلس معنا عند ابيه وكان ابوه يقول اذا
نظر اليه آه ان مما يطيب نفسي ان هذا الشاب لا يورث وان احدا لم يخلف اباه الا
عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكان افضل اهل زمانه وكان ابوه
افضل اهل زمانه قال البخاري في المسانيد وصحيحه حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفين قال ثنا عبد الرحمن
بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول سمعت عايشة تقول
طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين الحديث وام عبد الرحمن قريبة بنت عبد الرحمن

ابن ابي بكر واتفق الناس علي جلالته وامانته وثقته وورعه وكثرة علمه ولد في حياة
عايشه وتوفي سنه ست وعشرين ومايه روي له الجماعة وروي ان المنصور قال له
يوما عظني بما رايت قال مات عمر بن عبد العزيز وخلف احد عشر ابنا فبلغت تركته
سبعة عشر دينارا اقر منها خمسة دنانير واشتري له موضع القبر بدينارين واصاب
كل ابن من اولاده تسعة عشر درهما ومات هشام ابن عبد الملك فخلف احد عشر ابنا فورث
كل واحد منهم الف الف درهم ثم اني رايت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز حمل في يوم
واحد علي مايه فرس في سبيل الله ورايت رجلا من اولاد هشام يسال ان يتصدق عليه وهذا
غير عجيب فان عمر وكلهم الي ربه فكفاهم واغناهم وهشام وكلهم الي دنياهم فافقرهم
مولاهم وروي ان هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدي له حمام وعنده
ابو البختري وهب بن منبه ابن وهب القاضي فروي له بسنده الي ابي هريرة
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف وحافر او جناح فزاد او جناح وهي
لفظه وضعها للرشيد فاعطاه جايزه سنيه فلما خرج قال الرشيد والله لقد
علمت انه كذب ثم امر بالحمام ان يذبح فذبحت فقيل له وما ذنب الحمام قال من اجله
كذب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فترك العلما حديث ابي البختري لذلك ولغيره
من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه قال ابن قتيبه وهو وهب بن وهب بن وهب ثلاثه اسما
علي نسق ومثله في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الطالبين حسن بن حسن بن حسن
وفي غسان الحرث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحرث الاكبر انتهي ومثله في المتاخرين الغزالي

محمد بن محمد بن محمد وكان ابو البختري الذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد مكان
ابن عبد الله الزبيري ثم تولى قضا بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي وهب
المذكور سنة مايتين في خلافة المامون وقال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح
واضع حديث الحمام غياث بن ابرهيم وضعه للمهدي او الرشيد وسع درق الحمام وسرجين
البهايم الماكوله وغيرها باطل وثمنه حرام هذا من هنا وقال ابو حنيفة سع لسرجين لا تفاق اهل
الاعصار في جميع الامصار على بيعه من غير انكار ولانه يجوز الانتفاع به فجاز بيعه كسائر الاشيا
واحتج اصحابنا بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حرم الله على قوم شيا حرم عليهم ثمنه
وهو حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وهو عام الا ما خرج بدليل كالحمار والعبد
وغيرهما ولانه نجس العين فلم يجز بيعه كالعذرة فانهم وافقونا على بطلان بيعها مع انه ينتفع بها
واما الجواب عما احتجوا به فهو ما اجاب به الماوردي وغيره ان بيعه انما يفعله الجهلة والاراذل
فلا يكون ذلك حجة في دين الاسلام واما قولهم انه ينتفع به فاشبه غيره فالفرق ان هذا نجس
خلاف غيره **الامثال** قالوا امن من حمام الحرم والف من حمام مكة وقالوا تقلدها طوق الحمام
الها كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلد طوق الحمام لانه لا يزايلها ولا يفارقها كما لا يفارق الطوق
الحمام ومثله قوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم القلادة
والغل لا ينفك عنه قال الزمخشري فان قلت لم ذكر الحسيب قلت لانه بمنزلة الشهيد
والقاضي والامير لان هذه الامور الغالب ان يتولاها الرجال فكانه قيل كفى بنفسك رجلا
حسيبا وكان الحسن اذا قراها قال يا ابن ادم انصفك والله من جعلك حسيب نفسك وقيل في

قوله

قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم يلزمون اعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق
فلان عمله طوق الحمامه اي الزم جزا عمله روي احمد في الزهد عن مطرف انه قال اذا انا
مت فلا تحبسوني ليجتمع الناس فاطوقهم كطوق الحمامه ومن هذا المعنى قول عبد الله بن جحش
لابي سفيان **شعر** ابلغ ابا سفيان عن امرٍ عواقبه ندامه * دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه *
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه * اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه *
اي لزمه عارها قال السهيلي هذا المثل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من
ارض طوقه الله يوم القيمة من سبع ارضين وقال طوق الحمامه لان طوقها لا يفارقها ولا تلقيه
عن نفسها ابدا كما يفعل من لبس طوقا من الادميين وفي هذا البيت من حلاوة الاشارة
وملاحة الاستعارة ما لا مزيد عليه وفي طوق الحمامه رد على من تاول قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوقه من سبع ارضين انه من الطاقة لا من الطوق في العنق وقاله الخطابي في
احد قوليه مع ان البخاري قد قال في العضر وانه له خسف به الى سبع ارضين وفي
مسند ابن ابي شيبة من غصب شبرا من ارضٍ جاء به اسطاما في عنقه والاسطام الحلق
من الحديد وقالوا اخرق من حمامه لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جاءت الى الغصن من
الشجرة فتبني عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيكسر من بيضها اكثر مما يسلم قال
عبيد الابرص **شعر** عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامه * جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه *
الخواص اذا سكن المجذوم ونفر بها او في بيت يجاورها او في بيت هي فيه برئ اذ لمجاورتها
امان من الجذام ومن الفالج ومن السكتة ومن السبات وهذه خاصية بديعة ودمها اذا اكتحل به

خواص الحمام

جاز انفع الجراحات العارضه للعين والعشاوه ودمها خاصيته يقطع الرعاف الذي
من حجب الدماغ واذا خلط بالزفت برا حرق النار واشدها حرارة زبل البري الذي لا
ياوي البيوت واعجب ان زبله اذا سحق في الما وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا
طلي بالخل على صاحب الاستسقا نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع
ثلاثة دراهم دار صيني نفع من الحصاه ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني والدم واذا سعط
وهي اجبا ووضعت وهي حارة موضع لسعة العقرب نفعت منها نفعا بينا **الحمر** فرخ
القطا وفي المثل حمد قطاه يسعى الارانب اي يصيدها فضرب للضعيف يروم ان يكيد قوما
قال الميداني ولم اره ذكر في الكتب **الحمّرة** بضم الحا وتشديد الميم ضرب من الطير كالعصفور
قال ابو المهوش الاسدي **شعر** قد لست احسبكم اسود حمية فاذا الصاف تبيض فيها الحمّر الواحد
حمرة قال الراجز **شعر** وحمرات شربهن غب   اذا عقلن عقله تعب
وقد يخفف فيقال حمر وحمرات وابن لسان الحمرة كان من خطبا العرب واحد بني تيم اللات من
ثعلبة وكان من علما زمانه ضربوا به المثل في الفصاحة وطول العمر واسمه ورقا بن الاشعر
ويكنى ابا الكلاب ساله معوية رضي الله عنه يوما عن اشيا فاجابه عنها فقال له بم نلت العلم قال
بلسان سوول وقلب عقول ثم قال يا امير المومنين ان للعلم افة واضاعة ونكدا واستجاعة
فافته النسيان واضاعته ان تحدث به غير اهله واستجاعته ان صاحبه منهوم لا يشبع ونكده
الكذب فيه **وحكمه** الحل بالاجماع لانه من نوع العصفور روى ابو داود الطيالسي والحاكم
وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة

جاز اسم الجراحات العارضيه للعين والغشاوه ودمها خاصيه يقطع الرعاف الذي
من محب الدماغ واذا خلط بالزيت براحرق النار واشدها حرارة زبل البري الذي
ياوي البيوت واعجب ان زبله اذا سخن في الما وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا
طلي بالخل علي صاحب الاستسقا نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع
ثلاثة دراهم دارصيني [illegible]
وهجا جبا ووصع …
القطار وفي المثل حم …
قال الميداني ولم ار …
قال ابو المهوس الاسد …
حمرع قال الراجز شعر …
وقد تخفف سعال …
ثعلبه وكان من علم …
وكني ابا الكلاب …
بلسان سول وقلب …
فاقته الصبيان و …
الكذب فيه وحـ …
وقال صحح الاسناد …

طوشان بركه طوشانك بقاناقني باشنده كوريم
كوزدن وسحردن امين اولر بركه طوشانك
بيندن ايكي حبه ايكي حقه ايله سدين قاطوب
ايچه حقلي آغزمه طوشانك نبكني باشنده كتوريم
حامله اولميه بيلان قاني بركم كوزينه حكيم
قيا ويره بيلانك صول دشني بر دبشني آغريانه
كتوريم دبشي آغرميه اكر بر عورت دبشني اوليوغنده
كتوريم حامله اولميه اوردك قرصاغنده
برطاش

فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم فرخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رده رده رحمة لها وروي ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا فراخ طاير فجاء الطاير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف

[illegible]

...رده وسيأتي في
...امر الزمام وروي
...العصفور كان
...شرح انه يحتمل انهم
...في هذه الحالة
...الحمرة وكان انسب
...بفتح الحاء والميم والسين
...طاط بكسر الحاء
...حله وقد غلبت على
...زاجر شعر
...لا الضان الجذع فما
...قال امر النبي صلى الله
...ع فخرج اليه رجلا منا

صوال خصيه صنى طوطه اگر صول قولاغنه گيرسه
صول اليله صغى خصيه صنى طوطه جقاكيده
قاطر قولاغنك گريسى بر عوديه گستريسه حامله
اولميه بركه قاطرنا غنى ياقوب آس ياغيله
قاطوب گل ياشي ياخود لوكربت ميان يره
سوريسه لر توك بتمه [illegible] بركمه اركك قاطرك
طرناغنى بر اوده بخور ايتسه اول اوده فاره لر قاچه لر
بركمه سكام اولسه قاطرك زبلنى قوقلامق اوزرينه
توكربت

جاز ابع الجراحات العارضه للعين والغشاوه ودمها خاصيه يقطع الرعاف الذي
من حجب الدماغ واذا خلط بالزيت براحرق النار واشدها حرارة زبل البري الذي
ياوي البيوت واعجب ان زبله اذا سخن في الما وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا
طلي بالخل على صاحب الاستسقا نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع
ثلاثة دراهم دارصيني نفع من الحصا ...
وهي اجبا ووصع ...
القطار وفي المثل حم ...
قال الميداني ولم ار ...
قال ابو المهوس الاسد ...
حمرع قال الراجز شعر و ...
وقد تخفف سعال ...
ثعلبه وكان من علما ...
ويكني ابا الكلاب ...
بلسان سول وقلب ...
فاقته النسيان و ...
الكذب فيه وحـ ...
وقال صحح الاسناد ...

بر طاشه اولور او طاشی صو یا بر قب صو بیله ایچه
استعمال فایده ویره لسانی ییه سلس بوله فایده ویره
یاغنی اکرکه اولاده یورکی باشنه سورسه فایده
ویره طوغان اودینی برکمه کوزینه چکسه
کوزه اتان صوی کسر تبلیغ بر عویت صو ایله
از قب ایچه حمله اولر بره کوکرت ور اوندجین
بری بریمه قاتوب بر اوده بخورات ایده دفع اولر
بر کمسنه صاغی قولاغنه بره کیرسه صاغی الیله

فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم فرخها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رده رده رحمة لها وروي ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا فراخ طاير فجاء الطاير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف
فقال صلى الله عليه وسلم من اخذ فراخ هذا فقال رجل انا فامره ان يرده فرده وسياتي في
باب اللقا في الفرخ الحديث الذي رواه ابو داود في اول كتاب الجنايز عن عامر الرام وروي
الحافظ بن نعيم عن مطرف بن عبد الله انه قال ان الله عز وجل يرحم برحمة العصفور قال
فاصاب حمرة لا تتصدقن تلك اليوم بك على فراخك فارسلها والحكمة في رد الفرخ انه يحتمل انهم
كانوا محرمين او لانها استجارت به صلى الله عليه وسلم اجارها وكان الارسال في هذه الحالة
واجبا **الامثال** قالوا اعجم من ابن لسان الحمرة وقالوا انسب من ابن لسان الحمرة وكان انسب
العرب واعظمهم كبرا وخواصها ستاتي في انواع العصفور **الحمسة** بفتح الحا والميم والسين
المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمس حكاه ابن سيده **الحمطاط** بكسر الحاء
والحطوط بالضم دويبة في العشب **الحمل** الصغار من كل شي واحده حملة وقد غلب على
القملة والحمل ايضا فراخ القطا والنعام والحمل ايضا صغار الناس قال الراجز **شعر**
لا تعدلني بزدالات الحمل **الحمل** الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضان الجذع فما
دونه والجمع حملان وحملان روى ابن ماجة من حديث جابر الانصاري قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم بدار من دور الانصار فوجد ريح قتار فقال من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل منا

فقال انا بن رسول الله ذبحت قبل ان اصلي لاطعم اهلي وجيراني فامره ان يعيد فقال لا
والله الذي لا اله الا هو ما عندي الا حمل من الضان قال اذبحه ولن يجزي عن احد بعدك
وفي كتاب قوت القلوب في اوايل الفصل الخامس والعشرين حدثني بعض اصحابي عن
بعض اهل هذه الطايفة قال قدم علينا بعض الفقرا فاشترينا من جار لنا حملا مشويا
ودعوناه في جماعة من اصحابنا فلما مد يده لياكل واخذ لقمة وجعلها في فيه لفظها ثم
اعتزل وقال كلوا انتم واني قد عرض لي عارض يمنعني من الاكل فقلنا له لا ناكل ما لم تاكل
معنا فقال ما انا فقير اهل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فقلنا للودعونا هذا الشرا
فسالناه عن اهل هذه الحمل فلعل له سببا مكروها فلم نزل نسله حتى اقر انه ميته وان
كان نفسه شرهت الى بيعه حرصا على ثمنه قال فاطعمناه الكلاب ثم لقينا الرجل
فسالناه عن العارض الذي منعه من الاكل قال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرين
سنة فلما قدمتم الي هذا الحمل شرهت نفسي اليه شرها ما عهدته قبل ذلك فعلمت
ان في الطعام علة فتركت اكله لاجل شره النفس قال فانظر كيف اتفقا في شره النفس عن
قصد واحد واختلفا في التوفيق والخذلان وعصم الله العالم بالورع والمحاسبة
وترك الجاهل مع شره النفس بالحرص وترك المراقبة وفي معجم ابن قانع والطبراني في
ترجمة كردم بن ابي السايب الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في اول ما ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا الليل الى راع فلما انتصف الليل جا الذيب فاخذ
حملا من الغنم فوثب الراعي وقال يا عامر الوادي اودي جارك فنادى منادي يا سرحان

ثالث عشر

ارسله فجا الجمل يشتد حتى دخل الغنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وهو في الميزان في ترجمة اسحق
بن الحارث الكوفي وهو ضعيف وقال عياض في الشفا يقال ان سبب ابتلا يعقوب
بيوسف عليهما السلام انه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل مشوي وهما
يضحكان وكان لهما جار يتيم فشم رايحته واشتهاه وبكى وبكت جدة له عجوز لبكايه
وبينهما جدار ولا علم عند يعقوب وابنه فعوقب يعقوب بالبكا اسفا على
يوسف الى ان ابيضت عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته يامر
مناديا ينادي على سطحه الا من كان مفطرا فليتغد عند آل يعقوب وعوقب
يوسف بالمحنة التي نص عليها انتهى وهذا الكلام لا اعتقد له صحة وعجب من
القاضي في ذكره وانما ذكرته لانبه على انه لا يعتقد صحته وان كان الطبراني قد
روى في معجمه الاوسط والصغير من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
طويل شبيها من ذلك وان يعقوب بعد ذلك كان اذا اراد الغدا امر مناديا فنادى
الا من اراد الغدا من المساكين فليتغد مع يعقوب وان كان صايما ينادي من كان
صايما فليفطر مع يعقوب فهو قد رواه عن شيخه محمد بن احمد الباهلي البصري
وهو ضعيف جدا وكذلك رواه بطوله البيهقي في الشعب في الباب الثاني
والعشرين الحمنان بفتح الحا صغار القردان واحده حمنانه وحمنه وهي من القراد
دون الحلم الحمولة الابل التي تحمل وكذلك كلما احتمل عليه الحي من حمار او غيره

القاضي ص

حمنانه

سوا كانت عليه الاحمال اولم تكن و فعول تدخله الها اذا كان بمعنى مفعول بها قال الله تعالى ومن الانعام حموله و فرشا وسياتى له ذكر فى باب الفا الحميمق قال ابن سيده انه طاير يصيد القطا والجنادب ونحوها وسمعت بعض اهل العلم يقول انه الباشق ويقرره قول ابي الوليد الازرقي في تاريخ مكة قال ابن جريج قلت القطا اذا كنت محرما اقتل العقاب قال اقتل قلت او العقعق والحميمق فانهما ياخذان حمام المسلمين قال لا تقتل واقتل البعوض والذباب واقتل الذيب فانه عدو وذكره في تعظيم الحرم وقد يكسر طاير الحنش بفتح اوله وثانيه الحية ويقال الافعي والجمع احناش وقيل الاحناش جمع دواب الارض كالضب والقنفذ واليربوع ثم خص به الحيه قال ذو الرمه شعر

• وكم حنش ذعف اللعاب كانه • علي الشرك العادي بضو عصام •

و بها سمي الرجل حنشا و في سنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن خزيمه بن جزي انه قال يا رسول الله جيتك اسلك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت فما تقول في الذيب فقال ويا كل الذيب احد فيه خير وذكر الترمذي الضب والارنب وكل هذه من احناش الارض وقيل الحنش حيه ابيض غليظ مثل الثعبان واعظم فقيل انه اسود الحيات والحنش ايضا بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب العين الحنش ما روسها روس الحيات وسام ابرص ونحوها وفي الحديث في قتل الدجال فرمي الشحنا

والناعص

وَالنباغض وَرفع حمة كل دابة حتى يدخل الولد يده في فم الحنش فلا يضره **الحنطب**
والحنطبا الذكر من الجراد قال الخليل الحناطب الخنافس والواحد حنطب وحنطبا
وقال حمزة الاصفهاني من المركبات بين الثعلب وَالهرة الوحشيه الحنطب
وَانشد لحسان بن ثابت **شعر** ابوك ابوك وَانت ابنه • فبيس البني وبيس الاب •
وامك سوداء نوبيه • كان اناملها الحنطب • يبيت ابوك لها امرقدا • حاسافل الهم الثعلب •
وَقال الطماحي يصف كلبا اسود **شعر** اعددت للذيب وليل الحارس • مصدرا لا ابلغ مثل الفارس •
بيستقبل الريح بانف حانس • في مثل جلد الحنطا اليابس **الحوار** ولد الناقه
ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل وثلاثة احورة والكثير
حيران وحواران ايضا قاله الجوهري وَروي ابن هشام وغيره في سيرة
عبد الله بن انس ابن ابي سفيان ابن خالد بن نبيح وكانت في المحرم من السنة الثالثة
من الهجرة وكان يزعم انه قال في ذلك • تركت ابن ثور كالحوار وحوله •
نوايح تعري كل جيب مقدد ا • الابيات الخمسه وسياتي ذلك القصة في العنكبوت
الامثال قال صاحب بسار الكواعب له يا بسار كل لحم الحوار واشرب لبن
العشار واياك وبنات الاحرار والقصة في ذلك مشهوره وفي ذلك يقول الشاعر •
• واني لاخشي ان خطبت اليهم • عليك الذي لاقي بسار الكواعب •
وقالوا اسمح من لحم الحوار قال الشاعر • وقد علم المعتز الطارقون انك للضيف جوع وقر •
سمج مليح كلحم الحوار • لا انت حلو ولا انت مر • المليح والمنح الذي لا طعم وقالوا

كسود العبد من لحم الحوار يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء واصله ان عبدا
نحر حوارا فاكله كله ولم يترك منه لمولاه شيئا فضرب به المثل لما يعقد اليه **الحوت** الحوت
السمك والجمع احوات وحوته وحيتان قال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وهذا يمكن ان يشفع من الحوت بارسال من الله تعالى
كما يرسل السحاب ويوحي والهام كالوحي الى النحل او باشعار في ذلك اليوم نحو ما
يشعر الله الدواب يوم الجمعة بامر الساعة بحسب ما يقتضيه قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة فرقا من قيام الساعة ويحتمل ان
يكون ذلك من الحوت شعورا بالسلامة في ذلك اليوم على نحو شعور حمام الحرم بالسلامة
قال اصحاب القصص كان الحوت يقرب ويكثر حتى يمكن اخذه باليد فاذا كان ليلة الاحد علت
محلته وقيل تغيب اكثره ولم يبق منه الا القليل وستاتي القصة في ذلك في باب القاف قال
سعيد بن جبير لما اهبط الله تعالى ادم عليه السلام الى الارض لم يكن فيها غير النسر في البر
والحوت في البحر فكان النسر ياوي الى الحوت فيبيت عنده فلما راى النسر ادم قال يا
حوت لقد اهبط اليوم الى [الارض] من يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت ان كنت صادقا الارض
فما لي منه منجا في البحر وما لك منه خلاص في البر **الامثال** قال الشاعر

كالحوت لا يلهيه شيء يلقمه ۝ يصبح ظمآن وفي البحر فمه ۝

اللهم الابتلاع يضرب لمن يعيش بخلا شرها **روى** الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله للناس ولم

باحد

يأخذ عليه طمعاً ولم يشتر به ثمناً فذلك يصلي عليه طير السما وحيتان الماء ودواب الارض
والكرام الكاتبون يتقدم على الله تعالى سيداً شريفاً حتى يوافق المرسلين ورجل
آتاه الله علماً فقضى به في الدنيا على عباد الله واخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً فذلك
يأتي يوم القيمة ملجماً بلجام من نار ينادي منادي على رؤس الخلائق هذا فلان بن
فلان آتاه الله علماً فضن على عباد الله واخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً ثم يعذب حتى
يفرغ من الحساب ويكفي الحوت شرفاً انه كان وعاء مسكناً لنبي الله يونس بن متى عليه
السلام وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل يونس لك رزقاً بل جعلت بطنك
له حرزاً وسجناً ثم استنقذه الله تعالى من بطنه وسئل امام الحرمين هل الباري
تعالى في جهة فقيل هو متعال عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له وما وجه ذلك قال لا اقوله حتى ياخذ ضيفي هذا
الف دينار يقضي بها دينه فقام له رجلان فقال ان يونس بن متى عليه السلام رمى بنفسه
في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى في الظلمات لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف
الاخضر وانتهى الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه تعالى بما ناجاه واوحى اليه ما
اوحى باقرب الى الله من يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البحر وسياتي في باب النون
جواب ابن عباس لملك الروم عن رسالته التي سال فيها معوية عن القبر الذي سار بصاحبه
وفي المستدرك باسناد فيه يزيد بن يزيد البلوي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سفر فنزلنا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة
قال فاشرفنا فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع فقال من انت فقلت انا انس خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو فقلت هو ذا يسمع كلامك قال فاقره
مني السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فجاء حتى عانقه وقعد يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكلت في السنة يوما
وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السما عليها خبز وحوت
وكرفس فاكلا واطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رايته مر على السحاب نحو السما
قال ودات في الميزان اما استحيا الحاكم من الله في تصحيح مثل هذا الحديث وقال
في تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل موضوع قبح الله من
وضعه وما كنت احسب ولا اجوز الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا قال
القشيري يقال ان سليمان عليه السلام سال الله يوما ان ياذن له ان يضيف يوما
جميع الحيوانات فاذن له فاخذ سليمان في جمع الطعام مدة طويلة فارسل
الله تعالى حوتا واحدا من البحر فاكل جميع ما جمعه سليمان في تلك المدة ثم استزاده
فقال سليمان لم يبق لي شي وقال له انت تاكل كل يوم مثل هذا فقال له ارزق كل يوم ثلاثة
اضعاف هذا ولكن لم يطعمني الله اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضيفني فاني
بقيت اليوم جايعا حين كنت ضيفك **حوت** الحيض قال ابن زهير قال
لي من راه انه دابة عظيمة في البحر يتبع المراكب الكبار من السير فاذا اشرف اهل

السفينة رموا اليه بخرق الحيض معدة لذلك معهم فيهرب ولا يقربهم وهذا
اسمه القاطوس وسياتي في باب القاف قال ومن عجيب امر هذا الحيوان انه لا يقرب
مركبا فيه امراة حايض وحكمه كعموم السمك ودم الحوت نجس كساير الدما وقيل طاهر
لانه اذا يبس ابيض بخلاف ساير الدما فانها تسود كذا نقله القرطبي عن بعض الحنفية
الخواص اذا اسعط المصروع بوزن حبه من مرارته ابراه من الصرع وكبده اذا
جففت وسحقت وذر منها على الدم السايل قطعه او على الجرح الحمه وابراه
ووسط لحم ظهره اذا اخذت منه قطعه واكلها انسان هيجت الباه وانعظ **حوت**
موسى ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكه بقرب مدينه سبته من نسل الحوت
الذي اكل منه موسى وفتاه فاحيا الله تعالى نصفه فاتخذ سبيله في البحر سربا ونسلها
في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي سمكه طولها اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد
احد جنبيها شوك وعظام وجلد رقيق على احشايها وعينها وراسها نصف راس
من راها من هذا الجانب استقذرها وحسب انها ماكوله ميته ونصفها الاخر صحيح
والناس يتبركون بها ويهدونها الى الاماكن البعيده قال ابن عطيه وانا رايته كذلك
قال ومن عجيب ما روي في البخاري عن ابن عباس في قصص هذه الاية ان الحوت انما
حيي لانه مسه ما عين هناك تدعى عين الحياه ما مست شيا قط الا حيي قال ومن
غريبه ايضا ان بعض المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد حجرا طريقا وان
موسى عليه السلام تبعا للحوت حتى افضى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد

الخضر قال وكان ابو الفضل الجوهري يقول في وعظه مشى موسى عليه السلام للمناجاة
اربعين يوما لم يحتج الى الطعام ولما مشى لبشر لحقه الجوع **تتمة** روى الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي في كتاب المتفق والمفترق في ترجمة اسامة بن زيد التنوخي انه ولي
خراج مصر للوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان وهو الذي بنى مقياس النيل العتيق
الذي بجزيرة فسطاط مصر ذكره ابن يونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمته عن زيد
بن اسلم ان صنما كان بالاسكندرية يقال له شراحيل على حسفة من حسف البحر مستقبلا
باصبع من اصابعه القسطنطينية لا يدرى اكان مما عمله سليمان النبي صلى الله عليه وسلم
او عمله الاسكندر يصاد عليه الحيتان وكانت تدور حوله وحول الاسكندرية وكانت
قدم الصنم طول قامة الرجل اذا انبطح وتدبره فكتب اسامة بن زيد هذا وهو عامل
مصر للوليد بن عبد الملك يا امير المومنين ان عندنا بالاسكندرية صنما يقال له شراحيل
من نحاس وقد غلت علينا الفلوس فان راى امير المومنين ان ننزله ونجعله فلوسا
فعلنا وان راى غير ذلك فليكتب لنا في امره فكتب اليه لا تنزله حتى ابعث اليك امنا
يحضرونه فبعث اليه رجالا امناء حتى انزله عن الحسفة فوجد عيناه ياقوتتين حمراوين
ليس لهما قيمة وضربه فلوسا فانطلقت الحيتان ولم ترجع الى ذلك المكان **الحوش**
النعم المتوحشة ويقال انها الابل الوحشية منسوبة الى الحوش وهي فحول تزعم العرب
انها ضربت في نعم بعضهم فنسب اليها **الحوصل** جمع حوصلة وهو طير له حوصلة عظيمة
يتخذ منها الفرا وقال ابن البيطار يكون بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وجمل الماء وهو صنفان ابيض

واسود والاسود منه كريه الرايحه لايكاد يستعمل والاجود ابيضه وحرارته قليله
ورطوبته كثيره وهو قليل البقا ولبسه يصلح للشاب وذوي الامزجه الحاره ومن
تغلب عليه الصفرا انتهى والمعروف خلاف ما قال وانه اشد حراره من فرو الثعلب
والحوصله والحوصلاه والحوصل من الطاير كالطليم بمنزله المعده من الانسان وحكمه
الحل كما جزم به الرافعي وغيره عموما فان قيل لم لا جري فيه وجه من طير الما فالجواب ان
ذلك الوجه يجري في طير لا يفارق الما وهذا يالفه ثم يفارقه فهذا كالاوز البلدي
وقد رايت منه بمدينه النبي صلى الله عليه وسلم واحدا اقام بها اعواما يمشي في ازقتها
لكن غالب قنيانه في البر اللحم وفي البحر السمك حيدره من اسما الاسد وفي البخاري
ومسلم عن سلمه بن الاكوع قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو
ارمد فقال لاعطين الرايه رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت
عليا فجيت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبزق في عينيه
فبرا فاعطاه الرايه قال فبرز مرحب وهو يقول شعر

قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب • اذا الحروب اقبلت تلهب

قال فبرز اليه علي رضي الله عنه وهو يقول شعر

انا الذي سمتني امي حيدره • كليث غابات كريه المنظره • اكيلهم بالسيف كيل السندره

فضرب مرحبا ففلق راسه فقتله وكان الفتح قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت في تسميته
حيدره ثلاثه اقوال الاول ان اسمه في الكتب القديمه اسد والاسد هو حيدره والثاني ان

امه فاطمه بنت اسد حين ولدته كان ابوه غايبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه
فسماه عليا والثالث انه كان يلقب في صغره بحيدره لان حيدره الممتلي لحما العظيم
البطن وكذلك كان علي ولذلك قال بعض اللصوص حين فر من حبسه الذي سماه نافعا
وفيه يافع باليا ايضا • ولو اني مكثت لهم قليلا لجروني الي شيخ بطين • وكان مرحب
راي في المنام كان اسدا افترسه فاراد علي ان يذكره بانه هو الاسد الذي يقتله
فكاشفه بذلك فلما سمعها عدّ بتذكر المنام فقتله وبهذا استدل علي جواز المبارزه
في الحرب بشروط ان لا ينضر المسلمون بقتل المبارز وان طلبها فاستحب الخروج اليه
وروي ابو داود باسناد صحيح عن علي انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعه
وتبعه اخوه وابنه فنادي هل من مبارز فانتدب له شباب من الانصار فقالوا من
انتم فاخبروهم فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
قم يا حمزه قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزه الي عتبه واقبلت الي شيبه
واختلف بين الوليد وعبيده ضربتان فاثخن كل منهما صاحبه ثم ملنا الي الوليد فقتلناه
ثم حملنا عبيده الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومخ ساقه يسيل فقال الشهيد انا يا رسول الله
قال نعم قال وددت ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله • ونسلمه حين نصرع
حوله • ونذهل عن ابنايا والحلايل • ثم انشا يقول شعر

• فان تقطعوا رجلي فاني مسلم • ارجي به عيشا من الله راضيا •
• والبسني الرحمن من فضل منه • لباسا من الاسلام غطي المساويا •

فان

قال الشافعي وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ونادي من مبارز فقام علي وهو مقنع بالحديد فقال انا يا نبي الله فقال انه عمرو اجلس فنادي عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا يبرز الي رجل فقام علي فقال انا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادي الثالثة وذكر شعرا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشي اليه حتي اتاه فقال له عمرو من انت قال علي بن ابي طالب قال غيرك يا بن اخي من اعمامك ممن هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال له علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه فضربه علي رضي الله عنه علي حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا قد قتله **الحيرمه** البقرة والجمع حيرم قال ابن احمر مصراع منه لادما من ظبا وحيرما. كذا انشده الجوهري **الحيه** تطلق علي الذكر والانثي وانما دخله الهاء لانه واحد من جنس كبطه ودجاجه علي انه قد روي عن بعض العرب رايت حيا علي حيه اي ذكرا علي انثي وفلان حيه ذكر والنسبه الي حيه حيوي والحيوت ذكر الحيات انشد الاصمعي **شعر**

ويأكل الحية والحيوتا • ويخنق العجوز او تموتا •

وقد ذكر ابن خالويه لها مايه اسم ونقل السهيلي عن المسعودي ان الله تعالى لما اهبط الحية الي الارض انزلها بسجستان فهي اكثر الارض حياة ولولا العربدا تاكل وتفني كثيرا

لخلت من اهلها لكثرة الحيات وقال كعب الاحبار اهبط الله تعالي الحيه باصبهان وابليس
وحوا بعرفه واهبط الله تعالي ادم بجبل سرنديب وهو عالي الصين في بحر الهند عال
يراه البحريون من مسافه ايام وفيه اثر قدم ادم عليه السلام مغموسه في الحجر ويري علي هذا
الجبل كل ليله كهيئة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل يوم من المطر تغسل قدمي
ادم ويقال ان الياقوت الاحمر يوجد علي هذا الجبل تحدره السيول والامطار الي
الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود كذا قاله القزويني قلت وهذا قريب
من جبل يقال له سياتيد ما بكسر الثا بعدها يا و دال مهمله وهو متصل من بحر الروم الي
بحر الهند ليس ياتي يوم من الدهر الا سفك عليه دم فسمي ساتيدما لذلك وكان قيصر قد
غزا كسري فاتي بلاده فاحتال له حتي انصرف عنه فاتبعه كسري في جنوده فادركه
ساتيدما فانهزموا مرعوبين من غير قتال فقتلهم قتل الكلاب ونجا قيصر ولم
يكد كذا حكاه البكري في معجمه وذكره الجوهري نقلا عن سيبويه لذلك وانشدوا
علي ذلك شعر لما رايت ساتيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها •
وللحيه انواع منها الرقشي وهي التي بها نقط بياض وسواد ويقال لها الرقطا ايضا
وهي من اخبث الافاعي قال النابغه في وصف السليم • شعر

• فبت كاني ساورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع •
• يسهد من ليل التمام سليمها • لحلي النسا في يديه قعاقع •
• تناذرها الراقون من سوء سمها • تطلقه يوما ويوما تراجع • وقال غيره

هم

هم ايقظو ارقط الافاعي ونبهوا ۝ عقارب ليل غاب عنا حوانها ۝

وهم تغلوا عني الذي لم انه به ۝ وما افة الاخبار الا رواتها ۝

قال علي بن نصر دخلت علي المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فاكثر فقلت يا امير المومنين

انشدني الاصمعي شعر لم ار مثل الرفق في لينه ۝ اخرج للعذرا من خدرها ۝

من يستعن بالرفق في امره ۝ يستخرج الحية من جحرها ۝ فقال يا غلام الدواه

والقرطاس فكتبها وقال ابو بكر بن ابي داود كان المستعين بالله بعث الي نصر بن

علي يشخصه للقضا فدعاه عبد الملك امير البصره وامره بذلك فقال ارجع

واستخير الله تعالي فرجع الي بيته فصلي ركعتين فقال اللهم ان كان لي عندك

خير فاقبضني اليك ونام فنبهوه فاذا هو ميت وذلك في شهر ربيع الاخر سنة

خمس ومايتين وفي تفسير القرطبي في سورة غافر عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تعالي العرش قال لم يخلق الله تعالي خلقا

اعظم مني فاهتز فطوقه الله تعالي بحيه لها سبعون الف جناح في كل جناح

سبعون الف ريشه في كل ريشه سبعون الف وجه في كل وجه سبعون

الف فم في كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد

قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصي والثري وعدد ايام الدنيا وعدد

الملايكه اجمعين فالتوت الحيه بالعرش فالعرش الي نصف الحيه وهي ملتويه عليه

ومن اسما الحيه العين والعيم ۝ والاين والارقم ۝ والاصله والجان والثعبان ۝

والافعوان الذكر من الافاعي قال ابن الاثير يقال للحيات ابو البحري وابو الربيع
وابو عثمان وابو القاضي وابو مدعود وابو وثاب وابو يقظان وام طين وام
عافيه وام عثمان وام الفخ وام محبوب وبنات طبق والحبة الصما الشديدة •
الشر قال عمرو بن العاص رضي الله عنه • شعر
• اذا تجاوزت وما بي من خزر • ثم كسرت الطرف من غير حور
• الفيتني الوى بعيد المستمر • احمل ما حملت من خير وشر •
والصمة الذكر من الحيات وجمعه صمم وبه سمي والد دريد بن الصمة زعموا ان الحية
تعيش الف سنة وهي في كل سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد
اضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسدها ولا يصلح الا القليل واذا لدغتها
العقرب ماتت ومن انواعها الحريش وقد تقدم وشرها الافاعي وماواها
الرمال وبعض الحيات طويل الكدر اللون واحمر واسود وابيض وارقط وفي
بعضه نمش ولمع والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف وداخله شي كالصديد وهو في
جوفها منضد طولا على خط واحد وليس للحيات سفاد معروف انما هو التواء بعضها
على بعض ولسانها مشقوق ولذلك يظن بعض الناس ان لها لسانين وتوصف
بالنهم والشره لانها تبلع الفراخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شانها انها اذا ابتلعت
شيا له عظم اتت شجرة او نحوها والتوت عليه لتتواشد به حتى ينكسر ذلك في فتلتوي
جوفها ومن عادتها انها اذا انهشت انقلبت فيتوهم بعض الناس انها فعلت ذلك

[illegible]

لفرع

لتفرغ سمها وليس كذلك ومن عجيب امرها انها اذا لم تجد طعاما تعيش بالنسيم
وتقتات به الزمن الطويل ويبلغ الجهد من الجوع ولا تاكل الا لحم الشي الحي وهي اذا
كبرت صغر جرمها واقتنعت بالنسيم ولم تشته الطعام ومن عجيب امرها انها
لا ترد الما ولا تريده الا انها لا تملك نفسها عن الشراب اذا شمته لما في طبعها من
الشوق اليه فهي اذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها
والذكر لا يقيم بموضع واحد وانما تقيم الانثى على بيضها حتى تخرج فراخها وتقوى على
الكسب ثم تخرج هي سايحة فاذا وجدت جحرا ساكنته فيه وعينها لا تدور وكان في راسها
بل كانها مسمار مضروب في راسها كذلك عين الجرد واذا قلعت عينها عادت
وكذلك نابها اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام وكذلك ذنبها اذا قطع نبت ومن عجيب
امرها انها تهرب لعريان وتفرح بالنار وتطلبها وتتعجب من امرها وتحب اللبن
حبا شديدا واذا ضربت بسوط مسه عرق الخيل ماتت وتدع فتبقى ايام لا تموت
وتقدم انها اذا عميت وخرجت من تحت الارض وطلبت الرازيانج الاخضر
فتكحل به بصرها فتبرى فسبحان من قدر وهدى فدلها على النجح ثم اهداها الى منافعها
وليس شي في الارض مثل الحية الا وجسم الحية اقوى منه ولذلك اذا دخلت صدرها
في جحر او صدع لم يستطع اقوى الناس اخراجها منه وربما قطعت ولا تخرج وليس
لها قوايم ولا اظفار تنشب بها وانما قوي ظهرها هذه القوة بسبب كثرة
اضلاعها فان لها ثلاثين ضلعا واذا مشت مشت على بطنها فتتدافع اجزاوها

ونسعى بذلك الدفع الشديد ونعيش في البحران كانت بريه وفي لبر بحدا ان كانت
بحريه قيل ان الرشيد نام ليلة فسمع قايلا يقول شعر

يا راقد الليل انتبه ، ان الخطوب لها سرى
ثقه الفتى من نفسه ، ثقة محلله العرى

فاستيقظ فوجد المصابيح قد طفيت فامر بالشموع فاوقدت وتطرقا فاذا هو
بحية بقرب فراشه فقتلها وفي عجايب المخلوقات ان الريحان الفارسي لم يكن
قبل كسرى انوشروان وانما وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالسا
للمظالم اذا اقبلت حيه عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كفوا
عنها فاني اظنها مظلومه فمرت تنساب حتى استدارت على فوهة بير فنزلت
فيها ثم اقبلت تتطلع فاذا في قعر البير حيه مقتوله وعلى متنها عقرب اسود
فادلى بعض الاساورة رمحه الى العقرب ونخسها به واتى الملك يخبره بحال الحيه
فلما كان في العام القابل اتت الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا للمظالم تنساب
حتى وقفت ونفضت من فيها بزرا اسودا فامر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان
وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدا ومن انواعها
الاذعر وهو غالب فيها ومنها ما هو ازرق وشعر ومنها ذوات القرون
وارسطو اسند ذلك قال الزاجر شعر

وذات قرنين طحون الضرس ، تنهش لو تمكنت من نهش ، تدير عينها كشهاب القبس

ومنها

ومنها الشجاع وسياتي في الشين ومنها العربد وهو حية عظيمة تاكل الحيات كما
تقدم ومنها ذو الطفيتين والابتر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوهما فانهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى قال الزهري ويرى
ذلك من سمهما وسياتي هذا الحديث في باب الطا ان شا الله تعالى ومن الحيات
نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على انسان مات من ساعته ونوع اخر اذا سمع
الانسان صوته مات وقد جا في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي طعن
الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته ومنها الاصلة وهو عظيم جدا
وله وجه كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين
ومن خاصيته انه يقتل بالنظر ايضا ومنها الصل وتسمى الملكة وهي شديدة
الفساد تحرق كل ما مرت عليه ولا ينبت حول جحرها شي من الزرع واذا حاذى
مسكنها طاير سقط ولا يمر حيوان بقربها الا هلك وتقتل بصفيرها على غلوة
سهم ومن وقع عليها بصره ولو من بعد مات ومن نهشته مات في الحال وضربها
فارس برمحه فمات هو وفرسه وهي كثيرة ببلاد الترك **فايده** في حلية الاوليا
في ترجمة سفين بن عيينة قال يحيى بن عبد الحميد الحماني كنت في مجلس سفين بن عيينة
فاجتمع عنده الف انسان او يزيدون او ينقصون فالتفت في اخر مجلسه الى رجل
كان عن يمينه فقال قم حدث القوم بحديث الحية فقال الرجل اسندوني فاسندناه
وسال جفون عينيه ثم قال الا فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف

اي اصطياد

بابن حمير وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل وكان مبتلي بالقنص فخرج ذات
يوم يتصيد اذ عرضت له حية فقالت يا محمد اجرني اجارك الله فقال لها محمد
بن حمير ممن قالت من عدو قد ظلمني قال لها واين عدوك قالت له من ورائي
قال لها ومن اي امة انت قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت ردائي
وقلت ادخلي فيه قالت يراني عدوي فشلت طمري فقلت ادخلي بين طمري وبطني
قالت يراني عدوي قلت لها فما الذي اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف
فافتح لي فاك حتى انساب فيه قال اخشى ان تقتليني قالت لا والله لا اقتلك الله
شاهد علي بذلك وملايكته ورسله وانبيائه وحملة عرشه وسكان سمواته ان انا قتلتك
قال محمد ففتحت فيّ فانسابت فيه فعارضني رجل معه صمصامة فقال يا محمد قلت وما
تشا قال لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال حية قلت اللهم لا واستغفرت من قولي لا
ما به مرة وقد علمت اين هي ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها من فيّ وقالت انظر
مضى هذا العدو فالتفت فلم ار احدا فقلت لم ار احدا ان اردت ان تخرجي فاخرجي
فلم ار انسانا فقالت الان يا محمد اختر واحدة من اثنتين اما ان افتت كبدك واما
ان اثقب فوادك فادعك بلا روح فقلت سبحان الله اين العهد الذي عهدت الي
واليمين التي حلفت ما اسرع ما نسيته فقالت يا محمد لم نسيت العداوة التي كانت
بيني وبين ابيك ادم حين اخرجته من الجنة على اي شي طلبت اصطناع المعروف
مع غير اهله قلت لها ولا بد ان تقتليني قالت لا بد من ذلك قلت لها فامهليني حتى

حتى

اصير الى تحت الشجره فاقعد لنفسي موضعًا قالت شانك قال محمد فصيت اريد
الحبل وقد ايست من الحياة فرفعت طرفي الى السما وقلت يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف
بي بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين
مستقرك منه الا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه طيب
الرائحة نقي من الدرن فقال لي سلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي قال مالي
اراك قد تغير لونك قلت من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جوفي
قال افتح لي فاك ففتحت فوضع فيه مثل ورقه زيتونه خضرا ثم قال
امضغ وابلع فمضغت وبلعت قال محمد فلم البث الا يسيرا حتى مغصني بطني
ودارت في بطني فرميت بها من اسفل قطعه قطعه فتعلقت بالرجل فقلت
يا اخي من انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني قلت اللهم لا
قال يا محمد بن حمير انه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت بذلك الدعا
ضجت ملائكة السبع سموات الى الله تعالى فقال وعزتي وجلالي بعيني كلما فعلت
الحيه بعبدي وامرني سبحانه وتعالى وانا يقال لي المعروف مستقري في السماء
الرابعة ان انطلق فخذ ورقه خضرا فالحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع
المعروف فانه يقي مصارع السوء وان ضيعه المصطنع اليه لم يضيعه الله عز وجل
فايده اخرى ذكر المسعودي عن الزبير بن بكار ان اخوين في الجاهليه خرجا مسافرين
فنزلا في ظل شجره تحت صفاه فلما دنا الرواح خرجت لهما من تحت الصفاه حيه

تحمل دينارًا فالقته اليهما فقالا ان هذا من كنز فاقاما عليه ثلاثة ايام كل يوم
تخرج اليهما دينارًا فقال احدهما للاخر الى متى ننتظر هذه الحية الا نقتلها ونحفر
عن هذا الكنز فناخذه فنهاه اخوه فقال ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك
المال فابى عليه فاخذ فاسًا معه ورصد الحية حتى خرجت فضربها ضربة جرحت
راسها ولم يقتلها فبادرت الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فدفنه اخوه
واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوبا راسها ليس معها شي فقال يا هذه
اني والله ما رضيت بما اصابك ولقد نهيت اخي عن ذلك فهل ان يجعل الله
بيننا ان لا تضريني ولا اضرك فترجعين الى ما كنت عليه فقالت الحية لا فقال
ولم قالت لاني اعلم ان نفسك لا تطيب لي ابدًا وانت ترى قبر اخيك ونفسي
لا تطيب لك ابدا وانا اذكر هذه الشجة ثم انشد ابيات النابغة التي يقول فيها شعر

• وما لقيت ذات الصفا من حليفها • وكانت تريه المال غبا وظاهره •

فايدة اخرى روى الحاكم عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من الهدم والتردي واعوذ بك من الهرم والغرق واعوذ بك
ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرًا واعوذ
بك ان اموت لديغًا قال الحافظ وتاويل هذا عند العلما انه لا ينفق للانسان ان يكون
موته باكل هذا العدو الا وهو من اعداء الله بل من اشدهم عدوانا وكان عليه السلام يتفرد
منه لذلك وفي حلية ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني

الفقيه الشافعي قال سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا
الطيب يقول كنا في حلقة النظر في جامع المنصور فجا شاب خراساني يسال عن مسئلة
المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الثابت في الصحيحين
وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما
استتم الشاب كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وتبعت
الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت قال فغابت الحية ولم يبق لها
اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلاثة من صالحي ائمة المسلمين ابو الطيب
وتلميذ الشيخ ابي اسحق وتلميذ الشيخ ابي اسحق ابو القاسم الزنجاني وقريب من هذا ما
رواه ابو اليمن الكندي قال نا ابو منصور القزاز قال انا ابو بكر الخطيب قال اخبرني
الازهري قال نا عبد الله بن محمد بن حمدان قال انا ابو بكر بن محمد بن القسم النحوي قال
انا الكديمي قال نا مزيد بن مرة الدارع قال نا عمر بن حبيب قال حضرنا مجلس هرون الرشيد
في مسئلة فتنازع فيها الخصوم وعلت اصواتهم فاحتج بعضهم بحديث عن ابي هريرة
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرد بعضهم الحديث وقال ابو هريرة متهم فيما يرويه ونحا نحوهم
الرشيد ونصر قولهم فقلت انا الحديث صحيح وابو هريرة صحيح النقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه فنظر الي الرشيد نظرة مغضب فقمت من المجلس الى منزلي
فلم البث ان قيل صاحب البريد بالباب فدخل الي فقال اجب امير المومنين اجابة
مقتول وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني دفعت عن نبيك واجللت نبيك

صلى الله عليه وسلم ان يطعن في اصحابه فسلمني منه فما دخلت على الرشيد وهو جالس على
كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه بيده السيف وبين يديه النطع فلما راني قال يا عمر بن
حبيب ما تلقاني احد بالرد ودفع قولي بمثل ما تلقيتني به فقلت يا امير المومنين ان الذي
حاولت عليه ازراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما جاء به اذ كانوا الصحابة كذابين
فالشريعة باطلة والفرايض والاحكام من الصلاة والصيام والطلاق والنكاح والحدود
كلها مردودة غير مقبولة فرجع الى نفسه ثم قال احييتني يا عمر بن حبيب احياك الله
ثم امر لي بعشرة الاف درهم ويقرب من هذه القصة ما سياتي في باب القاف في ذكر القرد
لمعاوية بن ابي سفيان **تتمة** قال طارق بن شهاب كان عمر بن الخطاب قضى في ميراث الجد والاخوة
بقضايا مختلفة ثم انه جمع الصحابة واخذ كتفا ليكتب فيه وهم يرون ان يجعله ابا فخرجت
حية فتفرقوا فقال لو ان الله يريد ان يمضيه لامضاه ثم انه اتى الى منزل زيد بن ثابت فاستاذن
عليه ورأسه في يد جارية ترجله فنزع رأسه فقال له عمر دعها ترجلك فقال يا امير المومنين
لو ارسلت الي جئتك فقال انما الحاجة لي اني جئتك في امر الجد فقال زيد لا وافقك
يا امير المومنين على ان تجعله ابا فخرج عمر مغضبا ثم اتاه في وقت اخر فكتب اليه زيد
مذهبه في قطعة قتب وضرب له مثلا بشجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها
غصن ثم خرج من الغصن غصن اخر فالساق يسقي الغصن الاول فان قطع رجع الماء الى
الغصن الثاني وان قطع الثاني رجع الماء الى الاول فاتى به فخطب الناس ثم قرا قطعة
القتب عليهم ثم قال ان زيدا قد قال في الجد قولا وقد امضيته تذنيب **روى** الحافظ

ابو عمر بن عبد البر وغيره عن ابي خراش الهذلي الشاعر واسمه خويلد بن مرة انه مات
في زمن عمر رضي الله عنه من نهش حيه وكان ممن يعدو على قدميه فيسبق الخيل وهو القايل

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع ❁ فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وكان ممن اسلم وحسن اسلامه ثم اتاه نفر من اليمن قدموا حجاجا فاتوا الما عندهم بعيد فقال
يا بني ما امسي عندنا ما ولكن هذه برمة وشاة فردوا الما وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا
وقربتنا على الما حتى ناخذهما فقالوا لا والله ما نحن بسايرين في ليلتنا هذه فلما راى ذلك
ابو خراش اخذ قربته وسعى نحو الما تحت الليل حتى استقى ثم اقبل صادرا فنهشته حيه
قبل ان يصل اليهم فاقبل مسرعا حتى اعطاهم وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما اصابه
فباتوا ياكلون حتى اصبحوا واصبح ابو خراش في الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه رضي الله عنه
فلما بلغ خبره عمر رضي الله عنه غضب غضبا شديدا وقال لولا ان تكون سنة لامرت
ان لا يضاف يماني ابدا ولكتبت بذلك الى الافاق ثم كتب الى عامله باليمن ان ياخذ النفر الذين
نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته ويوذيهم بعد ذلك بعقوبة جزا فعلهم **غريبه**
في تاريخ ابن خلكان في ترجمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه وكان ابوه صيادا ليس له
معيشة الا صيد السمك وكان له ثلاثة اولاد عماد الدولة (اكبرهم) ثم ركن الدولة الحسن ثم معز الدولة
بجميع ملوك وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانتشار صيتهم ملكوا العراقين والاهواز
وفارس وساسوا امر الرعيه احسن سياسه ومن عجيب ما اتفق لعماد الدولة انه لما ملك
شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه يطالبونه بالاموال ولم يكن عنده ما يرضيهم به واشرف

امره علي الاختلال فاغتم لذلك فبينا هو متفكر قد استلقى علي ظهره في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبير
راي حية في موضع من سقف ذلك المجلس وقد دخلت موضعا اخر منه فخاف ان يسقط عليه فدعا
الفراشين وامرهم بنصب سلم وان يخرجوا الحية فلما صعدوا وفتشوا عنها وجدوا ذلك
السقف يفضي الي غرفة بين سقفين فعرفوه بذلك فامرهم بفتحها ففتحت واذا فيها
صناديق فيها خمسمائة الف دينار فحمل ذلك الي بين يديه فقسمه علي رجاله وثبت امره بعد ان كان
قد اشفي علي الانخرام ثم انه جهز ثيابا وسال عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد
وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه لم يكن عنده سوي اثني عشر صندوقا لا يدري ما
فيها فتعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حملها فوجدوا الاموال بالجملة عظيمة وكانت
هذه الاسباب من اقوي دلائل سعادته الحكم يحرم اكل الحيات لضررها ولذا يحرم اكل
الترياق المعمول من لحم الحيات قال البيهقي كره اكله ابن سيرين قال احمد وهذا كرهه الشافعي فقال
لا يجوز اكل الترياق المعمول بلحم الحيات الا ان يكون في حال الضرورة حيث تجوز الميتة واما
السمك الذي في البحر علي شكلها فحلال كما تقدم وامر النبي صلي الله عليه وسلم بقتل الحيات امر ندب روي
البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غار بمني وقد
نزلت عليه والمرسلات عرفا فنحن ناخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال
اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال صلي الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها
وعداوة الحية للانسان معروفة قال تعالي اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقال الجمهور الخطاب
لادم وحواء وابليس والحية وروي قتادة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ما سالمناهن منذ عاديناهن

وقال ابن عمر ومن تركهن فليس منا وقالت عايشة من ترك حية خشية من ثارها فعليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وفي مسند احمد عن ابن مسعود ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا
وقال ابن عباس ان الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرايل كذا رواه الطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم وكذلك رواه ابن حبان ومن كان منها في البيوت
لا يقتل حتي ينذر ثلاثة ايام لقوله صلي الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم
منها شيا فاذنوه ثلاثة ايام وحمل بعض العلماء ذلك علي المدينة وحدها والصحيح انه عام
في كل بلد لا يقتل حتي ينذر وروي مسلم ومالك في اخر الموطا وغيرهما عن ابي السايب
مولي هشام بن زهرة انه دخل علي ابي سعيد الخدري بيته قال فوجدته يصلي فجلست
انتظره فراغه فسمعت حركة تحت سرير في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت
لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الي بيت في الدار فقال اتري هذا
البيت قلت نعم فقال كان فيه فتي منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي الخندق وكان ذلك الفتي يستاذن رسول الله صلي الله عليه وسلم عند انتصاف النهار
ويرجع الي اهله فاستاذنه يوما فقال صلي الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشي عليك
بني قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع الي اهله فوجد امراته بين البابين قايمة فاهوي اليها
بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت اكفف عنك رمحك وادخل البيت حتي تنظر ما الذي
اخرجني فدخل فاذا حية عظيمة مطوية علي الفراش فاهوي اليها بالرمح فانتظمها ثم خرج به فركزه

في الدار فاضطربت بينه وخر الفتى ميتا فما يدري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى
قال فجينا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك وقلنا ادع الله ان يحييه فقال
استغفروا الله لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة
ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان واختلف العلما في الانذار هل
هو ثلاثة ايام او ثلاث مرات والاول عليه الجمهور وكيفية ذلك ان يقول انشدكن بالعهد
الذي اخذ عليكن نوح وسليمان عليهما السلام ان لا تبدوا لنا ولا تؤذوننا وفي اسد
الغابة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
الحية في المسكن فقولوا لها انا نسالك بعهد نوح صلى الله عليه وسلم وبعهد سليمان
صلى الله عليه وسلم ابن داود صلى الله عليه وسلم لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وفي كتاب الاحيا
في الباب الثاني من اداب السفر يستحب لكل من اراد لبس الخف في حضر او سفر ان ينكس
الخف وينفض ما فيه حذرا من حية او عقرب او شوكة واستدل له بحديث ابي
امامة الا انه ذكره في باب العين في الغراب وفي فتاوى النواوي اذا اصطاد الحوا الباهلي
حية وحبسها معه على عادتهم فلسعته ومات هل ياثم اجاب اذا اصطادها ليرغب
الناس في اعتماد معرفته وهو حاذق في صنعته وسلم منها في ظنه ولسعته لم ياثم
فاذا اغلفت واتلفت شيا لم يضمنه وروى احمد في الزهد ان حوا معه حيات
في خرج نزل بقوم من اهل اليمن فخرجت بالليل حية من بعض حياته فلسعت
بعض اهل البيت فقتلته فكتب في ذلك الى عمر بن عبد العزيز فقال لا شي عليه لكن

مرّوه اذا نزل بقوم ان تخبرهم بما معه وروي الحافظ ابو عمران عقبة بن نافع بن
عبد قيس الفهري ولد علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو ابن خالة عمرو بن العاص
لما افتتح افريقية وقف علي موضع القيروان وهو واد كثير الحيات فقال يا اهل
الوادي انا راحلون فاظعنوا ان شاء الله تعالي ثلاث مرات فما رايت حجرا ولا شجرا الا
خرج من تحته حية حتي هبطن بطن الوادي ثم قال انزلوا بسم الله فعمروا القيروان
وكان عقبة بن نافع مجاب الدعوة وفي كتاب الاربعين علي مذهب المحققين من الصوفية
للحافظ ابي مسعود سليمان بن ابرهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني باسناده الي عمران
بن حصين قال اخذ النبي صلي الله عليه وسلم عمامتي من ورائي فقال يا عمران ان الله
يحب الانفاق ويبغض الاقتار فانفقوا واطعموا ولا تصر فيعسر عليك الطلب واعلم
ان الله تعالي يحب البصر النافذ عند هجوم الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات
ويحب السماحة ولو علي تمرات ويحب الشجاعة ولو علي قتل حية وعند الحنفية ينبغي ان لا يقتل
الحية البيضا لانها من الجان وقال الطحاوي لا باس بقتل الجميع والاول هو الانذار **الامثل**
والوا فلان اسمع من حية واعدي من حية وهو من العدو ولانها تسرع الي جحرها اذا راعها
شي **روي** البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا كما بدا وهو يارز بين المسجدين كما تارز الحية في جحرها اي مسجدي مكة
والمدينة ومعني يارز ينضم ويجتمع بعضه الي بعض ومعناه ان المومن انما يسوقه الي
المدينة ايمانه ومحبته للنبي صلي الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك عصمة المدينة من

وفي صحيح مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها

الرجال والفتن فيكون الاسلام فيها موفرا ويحتمل ان يكون المراد بذلك رجوع الناس الى سنة
النبي صلى الله عليه وسلم ومنها طهرت ويحتمل ان يريد بذلك ان الدين اخذ من علمائها وائمتها
وكذلك كان وسياتي في باب الميم في المطية حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوشك ان يضرب الناس اباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقالوا
ابعض من ربح السوداب الى الخيات وقالوا الحبة من الحبية اي الامر الكبير من الامر الصغير وربما
قالوا المحبوب من الحبة وهذا كقولهم العصا من العصية وقد جامع المثلين في كتاب الله تعالى
قال سبحانه وتعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا كذا ذكره ابن الجوزي **الخواص** نابها اذا اقلع في
جيابها وشد على صاحب الحمى الربع تزول عنه ولحمها حفظ الحواس ومرق لحمها يقوي البصر
ولحومها من حيث الجملة تسخن وتحفظ البدن وتعسه وتحلل منه اسقاما واذا جعل سلخها في
ثياب لم تسن **فائدة** روى ابن ابي شيبة وغيره ان فويكا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيا فساله ما اصابه قال كنت امرن جملا فوقعت على بيض حية
فاصيب بصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال وكان يدخل الخيط
في الابرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينيه مبيضتان **الحيوت** كسعود ذكر الحبات
الحيدوان الورشان **الحيسطان** بضم الفاء ذكر الدراجة **الحيوان** جنس الحي
والحيوان الحياة والحيوان نهر في الجنة قال ابن سيده والحيوان نهر في السما الرابعة يدخله
جبريل عليه السلام كل يوم فيتغمس فيه ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخرج منه سبعون الف قطرة
يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يومرون ان يطوفون بالبيت المعمور فيطوفون به

وا

وغيره ح

ولا يعودون اليه ابدًا ثم يتفرقون بين السما والارض يسبحون الى يوم القيمة لذا رواه روح
بن جناح مولى عبد الملك بن مروان الدمشقي عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد وحديثه هذا في كتاب الترمذي وابن ماجه
وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي ليس فيها الا حياة مستمرة
دايمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حياة والحيوان مصدر حيي وقياسه حييان فقلبوا
اليا الثانية واوا كما قالوا حياة في اسم رجل وبه سمي ما فيه حياة حيوانا وفي بنا الحيوان زيادة
معنى ليس في بنا الحياة وهو ما في بنا فعلان من الحركات ومعنى ومعنى الاضطراب كالنزوان وما
اشبه ذلك والحياة حركة كما ان الموت سكون فمجيه على بنا دال على مبالغة في معنى الحياة وقال ابن عطية
الحيوان والحياة بمعنى وهو عند الخليل وسيبويه مصدر كالهيمان ونحوه والمعنى لا
موت فيها قاله مجاهد وهو حسن ويقال الاصل حييان بيايين فابدلت احديهما واوا لاجتماع
المثلين وقال الجاحظ الحيوان على اربعة اقسام شي يمشي وشي يطير وشي يعوم وشي
ينساح في الارض الا ان كل طاير يمشي وليس كل شي يمشي فهو طاير والنوع الذي يمشي على
ثلاثة اقسام ناس وبهايم وسباع والطير كله سبع وبهيمة وهمج والخشاش كل ما لطف جرمه
وصغر شخصه وكان عديم السلاح والهمج ليس من الطير ولكنه يطير وهو ما يطير كالحشرات
فيما يمشي والسبع من الطير ما اكل اللحم خالصًا والبهيمة ما اكلت الحب خالصًا والمشترك كالعصفور
فانه ليس بذي مخلب ولا منسر وهو يلقط الحب ومع ذلك يصيد النمل اذا طار ويصيد الجراد
ويأكل اللحم ولا يزق فراخه كما يزق الحمام وهو مشترك الطبيعة واشباه العصافير من المشترك

مز

كثير وليس كل ما طار بجناحين من الطير فقد يطير الجعلان والذباب والزنابير والجراد والنمل والفراش والبعوض والنحل والارضه وغير ذلك ولا يسمى طيورا والملايكة تطير ولهم اجنحه وليست من الطير وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ذو جناحين يطير بهما في الجنة وليس جعفر من الطير انتهى وفي الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ شيا فيه الروح غرضا وفي روايه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم قال العلما صبر الحيوان ان يحبس وهو حي ليقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله عليه السلام لا تتخذوا شيا فيه الروح غرضا اي يرمى اليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لذكاته ان كان مذكا ولمنفعته ان لم يكن مذكا تتمه في كتاب التنوير في اسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين ابن عطا الله انما خص الله سبحانه وتعالى الحيوان بالتعذيب دون غيره من الموجودات لانه سبحانه واهل الحيوان من صفاته ما لو تركه من غير فاقه لادعى او ادعي فيه فاراد الحق سبحانه وهو الحليم الخبير ان يوجه الى ماكل ومشرب وملبس وغير ذلك ليكون تكرار اسباب الحاجه منه سببا لجحود الذي منه او فيه الحكم يصح السلم في الحيوان لانه ثبت في الذمه ثمنا وصداقا وفي ابل الديه وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا ومنع ابو حنيفه ذلك لان ابن مسعود كرهه ولانه لا ينضبط بالصفه لنا ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل وروى البيهقي عن علي انه باع

الافتقار الى (marginal note)

جملا له يدعى عصفورا بعشرين بعيرا الى اجل واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعرة بالربذة
يوفيها صاحبها رواه مالك في الموطا وهو في البخاري بغير سند والربذة موضع على ثلاث
مراحل من المدينة واما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان فرواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي انه حديث حسن صحيح قال وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني
وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
في بيع الحيوان بالحيوان وهو قول سفين الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد
وقد رخص بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان
بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي واسحق وقال الخطابي النهي في حديث سمرة
محمول على ما اذا كان نسيئة في الطرفين فيكون من بيع الكالي بالكالي بدليل حديث عبد الله
بن عمرو بن العاص المذكور وقال مالك اذا اختلفت اجناس الحيوان جاز بيع بعضه
ببعض نسيئة وان تشابهت لم يجز وقال في الاحياء تكره التجارة في الحيوان لان المشتري
يكره قضاء الله تعالى فيه وهو الموت الذي هو بصدده لا محالة وقيل بيع الحيوان
واشتر الموتان وتضمن سائر الحيوان اذا اتلفت بالقيمة لما في الصحيحين عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان كان معه ما يبلغ ثمن العبد
قوم واعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق ويوجب
العتق في العبد بالاتلاف العتق ولان ايجاب مثله من جهة الخلقة لا يمكن لاختلاف الجنس الواحد في

القيمة فكانت القيمة اقرب الى ابقاحقه وتضمن اعضا الحيوان ما نقص من قيمة واوجب
ابو حنيفة في عين الابل والبقر والخيل ربع القيمة وسياتي في باب القاف في الفحل ان شهد
لذلك من حديث عمر والفاروق واوجب ذلك في قطع حمار ذي المصه وذنب تعلبه تمام
القيمة وباخذ المتلف العين **ام حبين** دويبه مثل ابن عرس وابن آوى وسام ابرص
وابن قترة الا انه تعريف جنس وربما ادخل عليه الالف واللام ثم لا تكون حرف الالف
واللام منها نكره وانما سميت بذلك لانها من الحين تقول فلان به حبن وهو احبن
اي مستسقي شبهت بذلك لكبر بطنها وهي على خلقة الحربا عير المصدر وقيل هي
انثى الحرابي وهما اماحبين وهذه ام حبين دابه على قدر الكف وقال ابن السكيت هي
اعرض من القطاه وفي راسها عرص وقال ابو زياد انها عنز الها اربعة قوائم على قدر الضفدع
التي ليست بضخمة فاذا طردها الصيادون قالوا الها. **شعر**

ام حبين اشتري بردتك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه جنبيك مثل
قبطود وبها حتى يدركها الاعيا فتقف منتصبة على رجليها وتنشر جناحيها اغبر بين على
لونها فاذا ارادوا في طردها نشرت اجنحه من تحت تلك الجناحين لم ير احسن منهن
ما بين احمر واصفر واخضر وابيض وهن طرايف بعضهن فوق بعض مثل اجنحة
الفراش في الرقه فاذا اراها الصياد وقد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزه
الصحيح عندي ان هذه صفة ام عويف وسياتي في باب العين وقال ابن قتيبه ام حبين
تستقبل وتدور معها كيف دارت وهذه صفة الحربا وقال في المرصع اختلف في ام

الحبين

الحبين فقيل هي ضرب من القطا وقيل اعرض منها وقيل هي انثى الحرابي سماها
العرب فلايا كلونها لنتنها ويقال لها حبينه معرفة الا الف ولام ويقع على الواحد
والجمع وقد يجمع على ام حبينات وامهات حبينات وامات حبين ولم ترد الا مصغرة وفي
حديث عقبة انتوا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين وفسروها بانها اذا استقطت علي
راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود
وفي الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم راي بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها
له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم **الحكم** الحل لانها من الطيبات ولانها تفدى في
الحرم والاحرام اذا قتلت عملا لما تقدم ومن قواعد الشافعي لا يفدى الا الماكول
البري ومقتضي ما قاله ابن الاثير في المرصع انها حرام وفي التمهيد لابن عبد البر عن
جماعة من اهل الاخبار ان مدنيا سال اعرابيا فقال انا كلون الضب فقال نعم واليربوع
قال نعم قال والقنفذ قال نعم قال والورل قال نعم قال فتاكلون ام حبين قال لا قال
فليهن ام حبين العافية وتترك اكله ح
فليهن ام حبين العافية شي والجواب ان هذا راجع الي ما اعتاد والاكل خاصة على انه
لم يثبت ذلك وحكي الماوردي والروياني فيها وجهين **ام حسان** دويبة على قدر
كف الانسان **ام حبين** بفتح الحا الغزالة قاله ابن الاثير **ام حفصه** الرجاجه
ام حمارس بضم الحا هي دابة سودا مزدوبة لها الرجل كثيرة ..

باب الخا المعجمة

الخاربان والخارمان
لغة فيه قال الجوهري هو دباب وهما اسمان جعلا اسما واحدا وبنيا على الكسر لا

سعيره في الرفع والنصب والجر قال ابن احمر شعر

• تعفا موقه القلع السواري • وجن الخازباز به جنونا •

جوز فيه الجوهري ان يكون من جنون الذباب اذا كثر صوته وان يكون من جن النبت

جنونا اذا طال واستعمله المعري كذلك في قوله • شعر

• كلما جاد الظنون عنك بوعد عنك جادت يداك بالانجاز •

ومن الناس من يعوّن عليه شعرا كانها الخازباز ويرى انه البصير لهذا وهي في العما

صانع العكاز وقال الاصمعي الخازباز حكاية صوت الذباب وقال ابن الاعرابي انه

نبت واسند ابو نصر هو به بقول ابن الاعرابي رعيتها اكرم عود عودا الصل

والصنفل والبعصيد والخازباز السم الجرداء • بحث يدعو عامرا مسعودا •

وعامر ومسعود راعيان قال وهو في غير هذا داء ياخذ الابل في حلوقها والناس

قال الراجز شعر يا خازباز ارسل الكمارا انى اخاف ان يكون لازبا •

وقيل هو السنور حكاه ابو سعيد وان كان دبابا او سنورا فسيانى حكمه الامثال

قال العرب الخازباز اخصب وقال الميداني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنة

خاطف ظله طاير من جنس العصافير قال الكميت بن زيد شعر

• وريطة فتيان كخاطف ظله • جعلت لهم فيها خبا ممهلا •

وقال ابن سلمه هو طاير يقال له الرفراف اذا راى ظله في الما اقبل اليه ليخطفه وهو

يلاعب ظله وسياتي الخاطف الذيب **الخهنتع** بفتح الخا والتا والعين مقصوره وتمد ولد الكلب من الذيب وبه كني ابو الخهنعي اعرابي من بني تميم **الخنق** بفتح الخا والتا المثلثه قال ارسطاطاليس انه طاير عظيم يكون ببلاد الصين وبلاد الترك ولم يره احد حيًّا اذ لا يقدر عليه في الحياه ومن شانه انه اذا شم السم خدر وعرق وذهب حسنه وقال غيره ان له في مشتاه ومصيفه سموم كثيره في طوبقه فاذا شم رايحه السم خدر وسقط ومات فتوجد جثته فيجعل منها اواني وبصب للسلاطين فاذا شم العظم رايحه السم رشح عرقا فيعرف به الطعام المسموم ومخ عظام هذا الطاير سم لكل حيوان والحيه تهرب منه فلا تدركه **الخداريه** بضم الخا العقاب لكونها وبعير حداري شديد السواد ليل حداري وما احسن الميداني في مجمع الامثال **شعر**

• فان نفاس النفاس لا باتي عليها الحصر • حتى بنفد العصر •

• وانا اعتذر الي الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه • او لغط لا يرضاه •

• فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه وحدسه •

• مرحط البياض بعارضي رجاله • واحال الزمان على سواد هما فاحاله •

• واطار من وكر هما مني حداريه • واناخ على عود الشباب فمص ريه •

• وملكت يد الضعف زمام قواي • واسلمني من كان يخطب في حبل هواي •

• كاني انا المعني بقول الشاعر **شعر** وهب عزماتك قبل المشيب •

• وما كان من حقها اي تهن • واكرم نفسك الا كبر •

• فلا هي انت ولا انت هي • فاذ ذكرت شهوة النفوس •

• فما تشتهي عيران تشتهي **الخدرنق** العنكبوت وفي داله الاعجام والاهمال

قاله في دره الغواص **الخرب** ذكر الحباري والجمع خراب واخراب وخربان
ذكر ابو جعفر احمد بن جعفر البلخي ان الرشيد جمع بين ابي الحسن الكسائي وابي محمد اليزيدي
ليتناظرا عنده فساله اليزيدي عن اعراب قول الشاعر

• ما راينا خربا نقب عنه البيض صقر • لا يكون العير مهرا لا يكون المهر مهر •

فقال الكسائي يجب ان يكون المهر منصوبا لانه خبر كان ففي البيت على هذا اقوا فقال
اليزيدي الشعر صواب لان الكلام تم عند قوله لا يكون ثم استانف فقال المهر مهر ثم
ضرب الارض بقلنسوته قال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد اتكتني بحضرة امير المومنين
وتسفه على الشيخ فقال الرشيد والله خطا الكسائي وحسن ادبه احب الي من صوابك مع
قلة ادبك فقال يا امير المومنين ان حلاوة الظفر اذهبت عني التحفظ فامر باخراجه
الامثال قالوا اما رايت صقرا يرصده خرب يضرب للشريف يقهره الوضيع **الخرشه**
بالتحريك دابه قاله الجوهري ومنه سمال ابن خرشه الانصاري سميت امه باسم تلك
الدابه ومنه ابو خراشه الشاعر في قول عباس بن مرداس **شعر**

• ابا خراشه اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع •

اي السنة المجدبه ومنه خرشه بن الحر الفزاري الكوفي مات سنه اربع وسبعين
كان يتيما في حجر عمر بن الخطاب وهو الذي روي عنه ان رجلا شهد عنده فقال
له لا اعرفك فلا يضرك اني لا اعرفك الى اخر القصه ووقع في المهذب في
ذلك غلط وتصحيف **الخراطين** قيل هي الاسابيع والصواب انها شحمة الارض

وسباني

وسياتي في بابها **الخرسفلا** السمك البلطي وفي الخبر لولا الخرسفلا لوجدت
اوراق الجنة من ثمار النيل **الخمل** معروف وهو الخمل وربما سمي المهر اذا بلغ سنة
اشهر بذلك حكاه الاصمعي ولم يعرفه ابو الغوث وفي الميزان في ترجمة عثمان
بن صالح السهمي انه روي عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي هريرة مرفوعا
بالنبي صلى الله عليه وسلم نعجة فقال هذه التي بورك فيها وفي خرو فها قال ابو حاتم
هذا حديث كذب **الامثال** قالوا الخروف تتقلب على الصوف يضرب للرجل
المكفي المونة **الخرشنه** طاير اكبر من الحمام وسياتي ذكره في الكاف **الخرنق**
ولد الارنب وبه سمي الخرنق الشاعر الذي كان في زمن الشافعي وارض مخرنقة ذات
خرانق وقالوا اليمن بن خرنق وكان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يقال لها الخرنق
للبسها ودرع اخرى يقال لها البتير القصير ها واخرى يقال لها ذات الفضول
لطولها ارسل بها سعد بن عباده حين سار الى بدر وهذه هي التي رهنها عند اليهودي
فافتكها منه ابو بكر رضي الله عنه وذات الوشاح وذات الحواشي واخرى يقال لها
فضه والسغديه بالسين المهملة والعين المعجمة قال الحافظ الدمياطي وكانت السغديه
درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت والدرعان اصابهما من سلاح
بني قينقاع فهذه سبعة ادرع وكان عليه صلى الله عليه وسلم يوم احد فضة
وذات الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسغديه **الخزز** بضم الخاء
وفتح الزاي الاولى وضم الثانيه ذكر الارانب والجمع خزان مثل صرد وصردان

الخشف بضم الخا وفتح الشين المعجمه الذباب الاخضر قيل اوله الظبي بعد ان يكون
جدايه وقيل هو خشف اول ما يولد والجمع خشفه قاله ابن سيده **روى** جرير عن
ليث قال صحب عيسى عليه السلام رجلا فقال اكون معك واصحبك فانطلقا فانتهيا الى ابن مريم
شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفه فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام
عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ الرغيف
قال لا ادري قال فانطلق ومعه صاحبه فراى ظبيه ومعها خشفان لها فدعا
احدهما فاتاه فذبحه واشتوى منه واكل هو والرجل ثم قال للخشف قم باذن
الله فقام وذهب فقال للرجل اسالك بمن اراك هذه الايه من اخذ الرغيف قال
ما ادري ثم انتهيا الى نهر فاخذ عيسى عليه السلام بيد الرجل فمشيا على الما فلما جاوزا
قال اسالك بالذي اراك هذه الايه من اخذ الرغيف قال لا ادري فانتهيا الى مغاره
فجلسا فاخذ عيسى عليه السلام فجمع ترابا او رملا وقال كن ذهبا باذن الله فكان ذهبا
فقسمه ثلاثه اثلاث فقال ثلث لي وثلث لك وثلث لمن اخذ الرغيف قال
فانا اخذته قال فكله لك وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى اليه رجلان وهو في المغاره
ومعه المال فارادا ان ياخذاه منه ويقتلاه قال هو بيننا اثلاثا قال فابعثوا
احدكم الى القريه يشتري طعاما فقال الذي بعث لاي شي اقاسم هولا المال لاجعلن
لهما في الطعام سما فتفعل وقال صاحباه لاي شي نقاسمه المال اذا جانا قتلناه واقسمنا
المال نصفين فجا فقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا وبقي المال في المغاره واوليك الثلاثه
قتلى

قتلى حوله ثم مر عيسى عليه السلام في تلك الحال فقال لاصحابه هذه الدنيا فاحذروها

الخشاش بفتح الخاء هوام الارض وحشراتها وقيل صغار الطير وحكى القاضي عياض
فتح الخاء وضمها وكسرها والفتح هو المشهور وقيل انها دابة تكون في جحرة الافاعي
والحيات متقطعة ببياض وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية كالارقم
وقيل حية خفيفة صغيرة الراس ونقل الحسن ابن عبد الله بن سعد العسكري في كتاب التحريف
والتصحيف الخشاش بالفتح البدل من كل شي مثل الرخم من الطير وكل شي لا يصيد وانشد شعر

• خشاش الطير اكثرها فراخا • وام الصقر مقلاة نزور •

والمعروف في البيت بغاث الطير اكثرها فراخا وفي الحديث الصحيح دخلت امراة
النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اي هوامها وحشراتها
روى ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان من حديث ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح
في الهوا وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف
كالبهايم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها وصنف اجسادهم اجساد بني
ادم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف كالملايكة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله وقال
وهيب بن الورد بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى ابن زكريا عليهما السلام فقال له انصحك قال لا
اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلاثة اصناف صنف منهم هم اشد
الاصناف عندنا نقبل على احدهم حتى نفتنه في دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار

والتوبة فيفسد علينا كل شي نصيبه منه ثم نعود اليه فنعود ولا نحن نياس منه ولا نحن نترك
منه حاجتنا فنحن منه في عناء واما الصنف الاخر فهم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم
نتلقفهم كيف شينا قد كفونا انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم
على شي **الخنشاف** لغة في الخفاش **الخنشرم** الزنابير قال الاصمعي لا واحد له من لفظه **الخطاري**
طاير يقال له الاخيل قاله الجوهري وقد تقدم في الهمزة **الخضيرا** طاير **الخضيرم** كالعيطلم
ولد الضب **الخطاف** جمعه خطاطيف وتسمي زوايا الهند وهو من الطيور القواطع
من الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب منهم ثم انها تبني بيوتها في ابعد المواضع عن
الوصول اليها وهذا الطاير يعرف عند الناس بعصفور الجنة لانه زهد فيما في ايديهم من الاقوات
فاحبوه وانما يتقوت بالبعوض والذباب وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن ماجه وغيره
عن سهل بن سعد الساعدي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته احبني
الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس فاما
كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلانه تعالى يحب من اطاعه ويبغض من عصاه وطاعة
الله تعالى لا تجتمع مع محبة الدنيا واما كونه سببا لمحبة الناس فلانهم يتهافتون على محبة الدنيا
وهي ميتة وهم كلابها فمن زاحمهم عليها ابغضوه ومن زهد فيها احبوه كما قال الشافعي رحمه الله **شعر**

وما هي الا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ... وان تجتذبها نازعتك كلابها
لكن زاهدا فيما حوته يد الورى ... تصحي الى كل الانام حبيبا

وقد احسن القايل في وصف الخطاف شعر

اوما زنو

اوما نري الخطاف حرم زادهم ❁ اضحي مقيما في البيوت ربيبا ❁

سماه ربيبا لانه لا يالف الا البيوت العامره وهو قريب من الناس ومن عجيب امره ان عينه
تقلع فترجع ولا يري واقفا علي شي يا كله ابدا ولا مجتمعا باثناه والخفاش يعاديه فلذلك
اذا فرخ يجعل في عشه قضبان الكفرس فلا يوذيه اذا شم رايحته ولا يفرخ في عش عتيق
حتي يطينه بطين جديد ويبني عشه بنا عجيبا وذلك انه يهيي الطين مع التبن فاذا لم
يجد طينا مهيا التي نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتي يمتلي جناحاه ويصير شبيها بالتراب
فاذا هيا عشه جعله علي القدر الذي يحتاج اليه هو وفراخه ولا يلقي في عشه زبلا
بل يلقيه الي جانب فاذا كبر فراخه علمهما ذلك واصحاب اليرقان يلطخون الخطاف فراخ
بالزعفران فاذا راها صفرا ظن ان اليرقان اصابها من شدة الحر فيذهب فياتي
بحجر اليرقان ويطرح علي فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف
بحجر السونو فياخذه المحتال فيعلقه عليه او يحكه ويشرب من مايه يسيرا او متي سمع حس
الرعد يكاد يموت وقال ارسطا في كتاب الخطاطيف اذا عميت اكلت من شجرة يقال لها عين شمس
فيرد بصرها ففي تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رساله العشيري في احزاب المحبه
ان خطافا راود خطافه علي قبة سليمان عليه السلام فامتنعت منه فقال لها تمتنعين علي ولو
شيت قلبت القبة علي سليمان فدعاه سليمان عليه السلام وقال ما حملك علي ما قلت فقال يا نبي
الله العشاق لا يواخذون باقوالهم فقال صدقت والخطاطيف انواع منها نوع يالف
سواحل البحر يفرخ هناك ويعيش فيها وهو صغير الجثه دون عصفور الجنه ولونه

ومادي والناس يسمونه سنونو بضم السين المهملة ونونين وسيأتي في باب السين ومنها
نوع خضر على طهره بعض حمرة اصغر من الدوري تسميه اهل مصر الخضيري لخضرته
يقتات الفراش والذباب ونحو ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة دقيقها يالف
الجبال ويأكل النمل وهذا يقال له السمايم مفرده سامه وسياتي ومنهم من يسمي
هذا النوع السونو والواحد سنونوه وهو كثير بالمسجد الحرام بمكة يعشش
في سقف المسجد عند باب ابرهيم وباب بني شيبه وبعض الناس يزعم ان ذلك الطير هو
الابابيل الذي عذب الله به اصحاب الفيل **فائده** قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة
النمل ان ادم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله عز وجل الوحشة فانسه الله
تعالى بالخطاف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع
ايات من كتاب الله تعالى العزيز الحكيم قال ابو اسحق الصابي يصف الخطاف **شعر**

وهندية الالحاظ زنجية الحلق • مسودة الالوان محمرة الحدق
كان بها حزنا وقد لبست له • حدادا فافاضت من مدامعها الحلق
اذا صرصرت صرفا خرصونها • كما صرّ ملوى العود بالوتر الحرق
تصيف لدينا ثم تشتوا بارضها • ففي كل عام نلتقي ثم نفترق

الحكم يحرم اكل الخطاطيف لما روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معويه وهو
من التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه
العوذ انها تعوذ بكم من غيركم رواه البيهقي وقال منقطع قال وروى ابن هيم

ابن لهيعة عن عباد بن اسحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخطاطيف
عوذ البيوت ومن هذا الطريق رواه ابو داود في مراسيله قال البيهقي وهو
منقطع ايضا لكن صح عن عبد الله بن عمرو موقوفا عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع
فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاطيف فانه لما خرب بيت المقدس قال يا رب
سلطني على البحر حتى اغرقهم قال البيهقي اسناده صحيح وسياتي في باب الصاد ان
شا الله تعالى قال محمد بن الحسن انه حلال لانه يتقوت بالحلال غالبا قال ابو عاصم
العبادي وهذا محتمل على اصلنا واليه مال اكثر اصحابنا وحكاه في شرح المهذب
قولا عن حكاية البندنيجي وروى نعيم بن حماد عن الحسن قال دخلنا على ابن مسعود
وعنده غلمان كانهم الدنانير حسنا فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال عبد الله
كانكم تغبطون بهم قلنا والله ان مثل هولا يغبط بهم الرجل المسلم فقال والذي
نفسي بيده لان اكون نفضت يدي من تراب قبورهم احب الي من ان يخرج عش هذا
الطاير فينكسر بيضه قال ابن المبارك انما قال ذلك لكخوفا عليهم من العين **الخواص**
عين الخطاف اذا سحقت بزيبق ومسحت به سوق المراة عند التناكح تبغضها ومرارته
تسود الشعر الابيض ولحمه يورث السهر لمن اكله وقليله اذا سحق بعد تجفيفه وشرب
هيج الباه ودمه اذا ضمد به اليافوخ سكن الصداع وزبله يسحق ويطلى على
الدملة تبرا **الخطاف** بفتح الخا سمكة بحرية سبتة قال ابو حامد الاندلسي لها جناحان
على ظهرها اسودان وانها تخرج من الما تطير ثم تعود الى البحر **الاخطب** الشقراق

ويقال الصرد ويقال وينشد • شعر

• ولا انثني من طيرة عن مرية • اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا •

والاخطب حمار يعلوه خضرة وقال الخطابي الاخاطب التي لها خط اسود في ظهرها
والذكر اخطب **الخفاش** بضم الخاء واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو
غريب الشكل والوصف والخفش صغر العين وضعف البصر وهو الوطواط
وقال قوم الوطواط الكبير والخفاش الصغير وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا
في ضوء النهار وهو قوي النظر قليل شعاع العين كما قال الشاعر شعر

• مثل النهار يزيد ابصار الورى • نورا ويعمي اعين الخفاش •

ولما كان لا يبصر نهارا التمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا نور وهو قريب
غروب الشمس لانه وقت هيجان البعوض فان البعوض يخرج ذلك الوقت يطلب
قوته وهو دما الحيوان والخفاش يطلب الطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق والخفاش
ليس هو من الطير في شي فانه ذو اذنين ولسان وخصيتين ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك
كما يضحك الانسان ويبول كما يبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له وقال بعض المفسرين
لما كان الخفاش هو الذي خلقه عيسى ابن مريم عليهما السلام باذن الله تعالى كان مباينا لصنعة
الخالق ولهذا سائر الطير يقهره ويغلبه ويبغضه فما كان منها ياكل اللحم اكله وما لا ياكل اللحم
قتله ولهذا لا يطير الا ليلا وقيل لم يخلق عيسى عليه السلام غيره لانه اكمل الطير خلقا وهو ابلغ في
القدرة لان له ثديا واذنا ولسانا وقيل انما طلبوا خلق الخفاش لانه اعجب الطير اذ هو لحم ودم

يطير

يطير بلا ريش وهو شديد الطيران سريع التقلب يقتات البعوض والذباب وبعض
الفواكه وهو مع ذلك موصوف بطول العمر ويقال انه اطول عمرا من النسر ومن حمار الوحش
وتلد انثاه ما بين ثلاثة افراخ وسبعة وكثيرا ما يسفد وهو طاير في الهوا وليس في الحيوان
ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله تحت جناحه وربما قبض عليه بفيه وذلك
من حنوه واشفاقه عليه وربما ارضعت الانثى ولدها وهي طايرة ومن طبعه انه من اصابه
ورق الدلب خدر ولم يطر ويوصف بالحمق ومن ذلك انه متى قيل له اطرق كرا التصق بالارض

الحكم يحرم اكله لما رواه ابن الحويرث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله
وقال انه لما خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم وسيل عنه احمد
فقال ومن ياكله وقال النخعي كل الطير حلال الا الخفاش قال الروياني وقد حكينا في الحج
خلاف هذا فيحتمل قولين وعبارة الشرح والروضة يحرم الخفاش قطعا وقد يجري فيه
الخلاف مع انهما قد جزما في كتاب الحج بوجوب الجزا فيه اذا قتله المحرم وان الواجب فيه
القيمة مع تصريحهما بان ما لا يوكل لا يفدى على ان الرافعي مسبوق بذلك فاول من ذكره كذلك
صاحب التقريب واشعر كلامه بان الشافعي ذكره وذكر المحاملي ان اليربوع لا يحل اكله ويجب فيه
الجزا في اصح القولين وهو غريب ولم يزل الناس يستشكلون ما وقع في الرافعي من ذلك وليس
بمشكل فهو تبين بمراجعة كلام الروياني فانه قال فرع قال الامام الوطواط فوق العصفور
ودون الهدهد فيه ان كان ماكولا قيمته وذكر عن عطا انه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فاتضح
ان المسالة منصوصة للشافعي وانه علق وجوب الجزا على القول بحل اكله ثم نقل كلام عطا

المذكور فوجدت الزهري قد نقل عنه انه يجب فيه اذا قتله المحرم ثلث درهم قال ابو عبيد قال
الاصمعي الوطواط الخفاش وقال ابو عبيد الاشبه عندي انه الخطاف واما كان فهو غير ماكول
الخواص اذا جعل راسه في حشو مخدة فمن وضع راسه عليها لم ينم واذا علق قلبه في خرقة
على انسان هيج الباه ومن نتف ابطه وطلى به موضعه مع لبن اجزا متساويه لم ينبت فيه
الشعر واذا طلي به عانات الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها الخفان ذكور
الوزغ وفي حديث علي انه قضى قضا فاعترض عليه بعض الحروريه فقال له اسكت يا خفان
ذكره الهروي وغيره الخلنبوص بفتح الخا واللام واسكان النون وضم البا الموحده طاير
اصغر من العصفور على لونه الخلد قال الجاحظ دويبه عميا صما لا تعرف ما بين يديها
الا بالشم تخرج من جحرها وهي تعلم ان لا سمع لها ولا بصر فتفتح فاها وتقف عند جحرها فياتي
الذباب فيسقط على شدقيها ويمر من بين لحييها فتسد فاها عليه فتجتذبه بنفسها فهي تتعرض
لذلك في الساعات التي يكون الذباب فيها كثيرا وقال غيره الخلد فار اعمى لا يدرك الا بالشم
قال ارسطو كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله له الارض
كالما للسمك وغذاوه من بطنها وليس له في ظاهرها قوه ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عوضه الله
حده حاسه السمع فيدرك الوطي الخفي من مسافه بعيده فاذا احس بذلك جعل يحفر الارض
والحيله في صيده ان يجعل في جحره قمله فاذا احس برايحتها وشمها خرج اليها لياخذها
وقيل ان سمعه بمقدار بصر غيره وفي طبعه الهرب من الرايحه الطيبه ويهوى ريح الكراث
والبصل وربما صيد بهما فانه اذا شمهما خرج اليهما فاذا جاع فتح فاه فيرسل الله له الذباب

فيسقط عليه فيا لله وقال بعض المفسرين ان الخلد هو الذي خرب سد مارب وذلك ان
قوم سبا كانت لهم جنتان اي بستانان عن يمين من اتاهما وشماله وقال الله تعالى لهم
كلوا من رزق ربكم واشكروا له على ما انعم عليكم وجعل الله تعالى بلدتهم طيبة لا
يرون فيها بعوضة ولا ذبابا ولا برغوثا ولا عقربا ولا حيه وكان الركب يأتون وفي ثيابهم
القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان يدخل البستان والقفة
على راسه فيخرج وقد امتلات من انواع الفاكهة من غير ان يتناول منها شيئا بيده
فبعث الله تعالى عليهم ثلاثة عشر نبيا فدعوهم الى الله تعالى وذكروهم نعمه
وحذروهم عقابه فقالوا ما نعرف لله عز وجل علينا نعمة وكان لهم سد بنته بلقيس لما
ملكتهم وبنت دونه بركة فيها اثنى عشر مخرجا على عدد انهارهم فكان الما يقسم بينهم على
ذلك فلما كان من شانها مع سليمان عليه السلام ما كان ومكثوا بعدها مدة وطغوا وكفروا
سلط الله عليهم جرذا اعمى يقال له الخلد فنقب السد من اسفله فهلكت اشجارهم
وخربت ارضهم وكانوا يزعمون انه في علمهم وكهانتهم ان يهدم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة
بين حجرين الا ربطوا عندها هرة فلما جا زمانها الذي اراد الله تعالى اقبلت فارة
حمرا الى هرة من تلك الهرر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت في الفرجه
التي كانت عندها ونقبت وحفرت فلما جا السيل وجد خللا فدخل فيه حتى قطع السد
وفاض على اموالهم فغرقها ودفن بيوتهم بالرمل وفرقوا ومزقوا كل ممزق حتى صاروا
مثلا فقالوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا الحكم يحرم اكله لانه نوع من الفار وقال

مالك لا باس باكل الخلد والحيات اذا ذكي ذلك وهذه اول مسلة في كتاب الذبايح من المدونة
الامثال قالوا اسمع من خلد وافسد من خلد **الخواص** قال الجاحظ التراب الذي يخرجه
الخلد من جحره يزعمون انه يصلح لصاحب النقرس اذا بل بالماو وطلي به ذلك المكان ودمه اذا
اكتحل به ابرا العين وقال ارسطو اذا غرق الخلد في ثلاثة ارطال ما ثم سقي منه انسان تكلم بكل
علم ينسل عنه علي سبيل الهذيان ستة واربعين يوما وقال يحيي بن زكريا اذا غرق الخلد
في ثلاثة ارطال ما وترك فيه حتي ينتفخ ثم يصفي من ذلك الما ويرمي عظمه ويطبخ في قدر نحاس
ويلقي عليه اربعة دراهم لبان ذكر واربعة دراهم افيون ومثلها كبريت والنشا اربعة
دراهم بعد ان تدق هذه الحوايج مع اربعة ارطال عسل ويطبخ حتي يكون مثل الطلا ويجعل
في انا زجاج ثم يلعق علي الريق والشمس في الحمل الي ان تدخل الاسد ولا ياكل مستعمله شيا
فيه زهومة ويكون طاهرا صايما من فعل ذلك علمه الله كل شي يقدر عليه **الخلفه** الناقة الحامل
وجمعها خلفات روي مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع
الي اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرا بهن احدكم
في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان ثم روي ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها
ولما يبن ولا احد قد بني بنيانا ولا يرفع سقفها ولا احد قد اشتري غنما وخلفات
وهو ينتظر ولادها قال فغزا فادني القرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت
مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيا فحبست عليه حتي فتح الله عليه الحديث هذا النبي

يوشع بن نون وحبست الشمس لنبينا صلى الله عليه وسلم مرتين احدهما يوم الخندق حين
شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى عليه كما رواه الطحاوي وغيره
والثانية صبيحة الاسراء حين انتظروا العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي
اواخر المستدرك من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخذ سبع خلفات
بشحومهن فالقين في شفير جهنم ما انتهين الى اخرها في سبعين عاما قال الذهبي اسناده صالح
والحكمة في التمثيل بالسبع لان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والنسائي وابن ماجه
من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قتيل الخطا قتيل السوط والعصا مائة
من الابل منها اربعون خلفة في بطونها اولادها واسناده ضعيف منقطع وقال ابو حاتم
رواية ارساله اشبه قال النووي في تهذيبه وهذا ما يستشكل لان الخلفة هي التي في بطنها
ولدها فما حكمة قوله في بطونها اولادها فالجواب من اربعة اوجه احدها انه توكيد
وايضاح والثاني انه تفسير لها لا قيد والثالث انه نفي لوهم متوهم يتوهم انه يكفي في الخلفة
ان يكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حال دفعها في الدية والرابع انه ايضاح لحكمها
وانه يشترط في نفس الامر ان يكون حاملا ولا يكفي قول اهل الخبرة انها خلفة اذا ثبت انه لم يكن
في بطنها ولد وذكر الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها
الخمل بالتحريك ضرب من السمك قاله ابن سيده **الخنبعة** كقنفذة الانثى من الثعالب **الخنوع**
كجندب زنة ومعنى صغار الجنادب وقال في المحكم انه الخفاش في بعض اللغات **الخنزير**
البري بكسر الخا جمعه خنازير وهو عند اكثر اهل اللغة رباعي وحكى ابن سيده عن بعضهم

انه مشتق من خزر العين لانه لكثرة ما ينظر فهو على هذا ثلاثي يقال تخازر الرجل اذا
حقق جفنه ليحد النظر كقولك تعامى وتجاهل قال عمرو بن العاص في يوم صفين شعر

اذا تخازرت وما بي خزر ۞ ثم كسرت الطرف من غير حور

الفيتني الوى بعيد المستمر ۞ كالحية الصماء في اصل الشجر

احمل ما حملت من خير وشر

وكنية الخنزير ابو جهم وابو زرعة وابو دلف وابو عتبة وابو علية وابو قادم وهو
مشترك بين البهيمة والسبعية فالذي فيه من السبع الناب واكله الجيف والذي فيه
من البهيمة الظلف واكله العشب والعلف وهذا النوع يوصف بالشبق حتى ان الانثى
منه يركبها الذكر وهي ترتع فربما قطعت ميالا وهو على ظهرها وترى اثره ستة ارجل فمن لا
يعرف ذلك يظن ان في الدواب ما له ستة ارجل والذكر يطرد الذكر عن الاناث وربما
قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعا واذا كان زمان هيجان الخنازير طاطات روسها
ودلت اذنابها وتغيرت اصواتها وتضع الخنزير من عشرين خنوصا وتحمل من نزوة واحدة
والذكر ينزو اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تربي جراها اذا تمت لها ستة اشهر او
سبعة واذا بلغت الانثى خمس عشرة سنة لا تلد وهذا الجنس انسل الحيوان والذكر
اقوى الفحول على السفاد واطولها فيه ويقال انه ليس بشي من دوات الانياب بالخنزير
من القوة في نابه حتى انه يضرب بنابه صاحب السيف والرمح فيقطع كلما لقي في جسده
من عظم وعصب وربما طال نابه فيلتقيان فيموت عند ذلك جوعا لانهما

يمنعانه

يمنعانه من الاكل وهو متى عض كلبا سقط شعر الكلب وهو وان كان وحشيا ثم
ما هل لا يقبل التاديب ويا هل الجبال الملاد ريقا ولا يوثر فيه سمومها وهو اروغ
من الثعلب واذا جاع ثلاثة ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا تفعل به النصاري
في الروم تجوعونها ثلاثة ايام ثم يطعمونها لتسمن واذا امرض اهل السرطان
فيزول مرضه واذا اربط علي حمار ربطا محكما ثم بال الحمار مات الخنزير ومن عجيب
طبيعته انه اذا اقلعت احدي عينيه مات سريعا وفيه من التشبه بالانسان
انه ليس له جلد يسلخ الا ان يقطع ما تحته من اللحم وروي خ م وغيرهما عن ابي
هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
صلي الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتي لا يقبله احد وهذا الحديث رواه ابو داود في اخر سننه في كتاب الملاحم
مطولا قال الخطابي قوله ويقتل الخنزير فيه دليل علي وجوب قتل الخنزير وبان
ذلك اعيانها نجسة وذلك ان عيسي عليه السلام انما يكون في اخر الزمان وشريعة
الاسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها عن النصاري واهل الكتاب
ويحملهم علي الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك معني قوله عليه السلام
ويضع الجزية وفي اواخر الموطا عن يحيي بن سعيد ان عيسي عليه السلام لقي خنزيرا
علي الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له اتقول لهذا الخنزير فقال عيسي عليه السلام
اني اخاف ان اعود لساني المنطق السو وروي ابن ابي الدنيا عن سعيد بن عبد العزيز

قال قيل لابي اسحق الفزاري من ابن تعيش فحمد الله وقال يرزق الله الكلب والخنزير
ولا يرزق اباسعيد وروى ابن ماجه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم في غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر
واللؤلؤ والذهب في اسناده كثير بن شنظير وهو مختلف في توثيقه وتضعيفه
قال في الاحيا جا رجل الى ابن سيرين فقال رايت اني اقلد الدر اعناق الخنازير
فقال انت تعلم الحكمة غير اهلها وفي الباب السادس من ابواب العلم وروى ان رجلا
كان يخدم موسى عليه السلام فجعل يقول حدثني موسى صفي الله حدثني موسى نجي الله حدثني
موسى كليم الله حتى اثرى وكثر ماله ففقده موسى عليه السلام وجعل يسال عنه فلا يحس له
اثرا حتى جاء رجل ذات يوم وفي يده خنزير في عنقه حبل اسود فقال يا موسى اتعرف
فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى يا رب اسالك ان ترده الى حاله حتى
اساله بم اصابه ذلك فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بالذي دعا به ادم فمن دونه
ما اجبتك فيه ولكن اخبرك لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين
وكذلك رواه ابو طالب المكي في قوت القلوب وفي المسند ركن عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب ولهو
فيصبحوا قد مسخوا خنازير وليخسفن بقبائل فيها وفي دور فيها حتى يصبحوا فيقولوا
خسف الله الليلة ببني فلان خسف الليلة بدار بني فلان وليرسلن عليهم حجارة كما
ارسلت على قوم لوط وليرسلن عليهم الريح العقيم بشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير

والمعازف

واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح الاسناد الحكم لا يجوز بيع الخنزير
لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير
وثمنه واختلفوا في جواز الانتفاع به فكرهت طايفة ذلك وممن منع منه
ابن سيرين والحاكم وحماد والشافعي واحمد واسحق ورخص فيه الاوزاعي
والحسن ومالك واصحاب الراي وهو نجس العين كالكلب يغسل ما نجس على فاه
شي من اجزايه سبعا احداهن بالتراب ويحرم اكله لقوله تعالى قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
فانه رجس او فسقا والرجس النجس قال الماوردي الضمير في قوله فانه رجس
عايد الى الخنزير لكونه اقرب مذكور ونازعه في ذلك الشيخ ابو حيان وقال
انه عايد على اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير الى المضاف
لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو
تعريف المضاف وتخصيصه قال شيخنا وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك
ان تحريم اللحم قد استفيد من قوله او لحم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم خلو الكلام من
فايدة التاسيس فوجب عوده الى الخنزير ليفيد تحريم الشحم والكبد والطحال وساير
اجزايه قال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جملة الخنزير محرمة الا الشعر
فانه يجوز الخرز به ونقل ابن المنذر الاجماع على نجاسته وفي دعواه ذلك نظر لان مالكا

..خالف فيه نعم هو اسوء حالا من الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع في حال بخلاف الكلب
وقال النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كالاسد والذيب والفاره
وقد روي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرازه بشعره فقال لا باس بذلك رواه
ابن خويز منداد قال ولان الخرازه به كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده موجوده
ظاهره ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا احد من الايمة بعده وقال الشيخ نصر المقدسي لا
يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاه فيه وان غسل سبعا احداهن بالتراب لان الماء
والتراب لا يصلان الى موضع الخرز المتنجسه قال النووي وهذا الذي ذكره ابو الفتح هو
المشهور وقال القفال في شرح التلخيص سالت الشيخ ابا زيد عنه فقال الامر اذا ضاق اتسع
ومراده ان بالناس ضروره اليه فتصح الصلاه فيه لذلك وفي الشرح والروضه في اواخر
الاطعمه قريب من ذلك ولا يجوز اقتنا خنزير سواء ان يعدوا على الناس ولم يكن فان كان
يعدو وجب قتله قطعا والا فوجهان احدهما يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز ارساله
وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله واما اقتناوه فلا يجوز بحال كما صرح به في
شرح المهذب وغيره وفي سنن ابي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس قال احسبه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير
واليهودي والمجوسي والمراه ويجزى عنه اذا مروا بين يديه على قذفه بحجر وفيه ايضا
من حديث المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليشقص الخنازير قال
الخطابي معناه فليستحل اكلها وقال في النهايه معناه فليقطعها ويفصلها اعضاء كما يفصل الشاه

اذا بيع لحمها المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانها فى التحريم سوا وهذا اللفظ
امر ومعناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي
الامثال قالوا المنيش من عفر والعفر ولد الخنزير والعفر ايضا الشيطان والعفر العقرب
وقالوا اقبح من خنزير وقالوا اكرهت الخنازير الما الموغر واصله ان النصارى تغلي الما
للخنازير فتلقيها فيه فتسمط فذلك هو الايغار قال ابو عبيد ومنه قول الشاعر **شعر**

ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ❊ ككراهة الخنزير للايغار ❊

وقال ابن دريد اغلى الما للخنازير فتسمط وهي حية **الخواص** كبده اذا اكلت او سقيت
انسانا نفعت من نهش الهوام وان جففت وسقيت من به دع القولنج بري من وقته
واذا قطرت مرارته في انف مربوط انطلق واذا احرق عظم الخنزير وسحق وحشي به
موضع الناسور ابراه وعظمه يعلق على من به حمى الربع تذهب عنه وقال يوحنا ان مما
جربته الحكما القدما ان عظم الخنزير يعلق على من به حمى الربع في خرقة يعقد فيه يبرا منها
الخنزير البحري سئل عنه مالك فقال انتم تسمونه خنزيرا والعرب لا تسميه كذلك لانها
لا تعرف في البحر خنزيرا والمشهور انه الدلفين وسياتي في الدال قال الربيع سئل الشافعي
عن خنزير الما فقال يوكل وروي انه لما دخل العراق قال حرمه ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى
وروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة والحسن والاوزاعي
والليث وابى مالك ان يقول فيه شيا وانقاه مرة اخرى على جهة الورع وحكى عن ابي هريرة
عن ابن جبير انه كان اصاد له كلب ما حمله اليه فاكله وقال كان طعمه موافقا لطعم الحوت سوا وقال ابن

وهب سالت الليث بن سعد عنه فقال ان سماه الناس خنزيرا لم يوكل لان الله تعالى حرم الخنزير

الخنفسا معروفة وكان حقها ان تكتب قبل هذا الان نونها زايدة وهي بفتح الفا ممدوده
والانثى خنفساه وقال ابن سيده الخنفس دويبة سودا اصغر من الجعل منتنة الريح والانثى
خنفسة وخنفسا بضم الفا في كل ذلك لغة الخنفس اسم الكثير من الخنافس وقال الاصمعي لا يقال
خنفساه بالها وكنيتها ام الفسو وام الاسود وام محرج وام اللجاج وام النتن وهي معروفة
تتولد من عفونة الارض وهي طويلة الظما وبينها وبين العقرب صداقة ولهذا تسميها اهل
المدينة الشريفة جارية العقرب وهي انواع منها الجعل وحمار قبان وبنات وردان
والحنطب ذكر الخنافس والخنفسا مخصوصة بكثرة الفسو كالظربان ولذلك تقول العرب في
امثالها الخنفسا اذا تحركت فست قال حنين بن اسحق طريق طرد الخنافس ان يطرح في اماكنها
الكرفس فانها تنهزم من ذلك المكان روى ابن عدي في الكامل في ترجمة ابي مشعر واسمه نجيح عن
المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدع الناس فخرهم في الجاهلية او ليكونن ابغض الى
الله من الخنافس **فايدة** حكى القزويني ان رجلا راى خنفسا فقال ما ذا يريد الله من خلق هذه
حسن شكلها او طيب ريحها فابتلاه الله بقرحة عجز عنها الاطبا حتى ترك علاجها فسمع يوما
صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امري فقالوا ما تصنع
بطرقي وقد عجز عنك الاطبا الحذاق فقال لا بد لي منه فلما احضروه وراى القرحة استدعى
بخنفسة فضحك الحاضرون فتذكر الرجل العليل القول الذي سبق منه فقال احضروا ما طلب
فان الرجل على بصيرة فاحرقها وذر رمادها على قرحته فبرا باذن الله تعالى فقال للحاضرين

ان الله اراد ان يعرفني ان اخس المخلوقات اعز الادويه **وحكي** ابن خلكان في ترجمة جعفر
بن خالد البرمكي انه كان عنده ابو عبيد الثقفي فقصدته خنفسا فامر جعفر بازالتها فقال ابو
عبيد دعوها عسي ياتيني بقصدها الي الخير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار
وقال نحقق زعمهم وامر بتنحيتها فقصدته ثانيا فامر له بالف دينار اخري **الحكم** يحرم
اكلها لاستخباثها وقال الاصحاب ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كالخنافس والدود والجعلان
والسرطان والبغاثة والرخمة والعصا واللحكا والذباب واشباهها يكره قتلها للمحرم
وغيره هكذا قطع به الجمهور وحكي امام الحرمين وجها شاذا انه لا يحرم قتل الطيور
دون الحشرات ودليل الكراهة انه عبث بلا حاجة وثبت في صحيح مسلم عن شداد بن اوس
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان علي كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة وليس
من الاحسان قتلها عبثا وروي البيهقي عن قطبة الصمامي قال كان يكره ان يقتل الرجل ما لا يضره
الامثال يقال افسا من الخنفسا وقالوا الخنفسا اذا مست نتنت اي جات بالنتن الكثير
يضرب لمن ينطق علي خبث فيقال لهم لا تفتشوا عما عنده فانه يوذيكم بنتن معايبه قال خلف
الاحمر النحوي يهجو القتبي والهيثم بن عبد الحميد **شعر**

لنا صاحب مولع بالخلاف ● كثير الخطا قليل الصواب
الح لجاجا من الخنفسا ● وازهي اذا مشي من غراب

الخواص
اذا اخذت رؤس الخنافس وجعلت في برج حمام اجتمعت الحمام اليه والاكتحال بما في جوفها
من الرطوبة يحد البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البياض وينفع السبل نفعا بليغا واذا

خرالمكان بور والدلب هروب منه الخنافس **الخنوص** بكسر الخا وتشديد النون ولد الخنزير
والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان **شعر**
• اكلت الدجاج فافنيتها • فهل في الخنانيص من مغمز •
ويروي اكلت القطاط قال ابن سيده **الخواص** مرارته تحلل الاورام اليابسه وان خلطت
بعسل وطلي به احليل الرجل هيج الباه بشهوه عظيمه وشحمه المذاب اذا مسح به اصل الشجره
الرمان الحامض ابدله حلوا **الخيتعور** الذيب لانه لا عهد له وقيل الخيتعور الغول والبا
فيه زايده وفي الحديث ذاك ذيب لعقبه يقال له الخيتعور بريد شيطان العقبه فجعل
الخيتعور اسماله وهو كل شي يضمحل ولا يدوم علي حالة واحدة ولا يكون له حقيقه كالسراب
قال الشاعر **شعر** كل انثي وان بدا لك منها • ابه الحب حبها خيتعور •
والخيتعور دويبه تكون علي وجه الما لا يثبت في موضع الا ريث فيه والخيتعور الذي
ينزل في الهوا ابيض كالخيط او نسج العنكبوت والخيتعور الدنيا والداهيه **الخندع**
والخنطل السود وسياتي **الاخيل** طاير اخضر علي جناحه لمع تخالف لونه سمي للخيلان
وقيل الاخيل الشقراق وهو مشوم ولفظه ينصرف في النكره اذا سميت به
ومنهم من لا يصرفه في معرفه ولا نكره ويجعله في الاصل صفة في التخيل ونجيه بقول
حسان رضي الله عنه **شعر** ذريني وعلمي بالامور وشيمتي • فما طايري فيها عليك باخيلا •
الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل قاله ابو
عبيد والجمع خيول سميت خيلا لاختيالها في المشيه فهو علي اسم للجمع عند سيبويه وجمع

وجمع عند ابي الحسن ويكفي في شرف الخيل ان الله اقسم بها في كتابه فقال والعاديات
ضبحا وهي خيل العرب التي تعدو فتضبح اي تصوت باجوافها وفي الصحيح عن
جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس وهو
يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيمة الاجر والغنيمة ومعنى عقد
الخير بنواصيها انه ملازم لها كانه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل
على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان
مبارك الناصية وميمون الغرة اي الذات وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال سلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم
لاحقون وودت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يرسول الله قال بل
انتم اصحابي اخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك
يرسول الله قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف
خيله قالوا بلى يرسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على
الحوض وفي رواية البيهقي ان امتي يوم القيمة غرا من السجود محجلين من الوضوء
ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم وروى مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من
الفرس
الخيل والشكال ان يكون في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض او في يده اليمنى
ورجله اليسرى كذا وقع تفسيره في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال

وقال ابو عبيده وجمهور اهل اللغه والعرب هو ان يكون منه ثلاث قوايم محجله
وواحده مطلقه تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوايم غالبا
وقال ابن دريد هو ان يكون محجلا في شق واحد في يده ورجله فان كان مخالفا
قيل شكال مخالف وقيل الشكال بياض اليدين وقيل بياض الرجلين قال العلما انما
كرهه لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه
نجابه وقال بعض العلما اذا كان مع ذلك اغر زالت الكراهه لزوال شبهها
بالشكال وقال ابن رشيق في عمدته في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب
المتنبي لما ذهب الى بلاد فارس ومدح عضد الدوله ابن بويه الديلمي واجزل جايزته
رجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعه فخرج عليهم قطاع بالقرب من بغداد
فلما راي الغلبه فر فقال له غلامه تتحدث عنك الناس بالفرار ابدا وانت القايل

شعر

الخيل والليل والبيدا تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم *

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان سنه اربع
وخمسين وثلاث مايه وما احسن قول ابي سليمان الخطابي في مدح العزله والانفراد
وان لم يكن له تعلق بهذا المعنى شعر انست بوحدتي ولزمت بيتي * فدام الانس لي ونما السرور *

وادبني الزمان فلا ابالي * هجرت فلا ازار ولا ازور *

ولست بسايل ما دمت حيا * اسار الجيش ام ركب الامير *

وفي سنن النسائي من حديث سلمه بن نفيل السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن

اذاله

اذ الة الخيل وهو امتهانها بالحمل عليها واستعمالها وانشد ابو عمر بن عبد البر في التمهيد لابن عباس رضي الله عنهما شعر

احبوا الخيل واصطبروا عليها ۝ فان العز فيها والجمالا ۝
اذا ما الخيل ضيعها اناس ۝ ربطناها فاشركت العيالا ۝
نقاسمها المعيشة كل يوم ۝ ونكسوها البراذع والجلالا ۝

مسئلة

رايت في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله في ترجمة ابي جعفر الحسن ابن محمد بن جعفر الزاهد العابد انه روى باسناده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم مجازة على ظهرك وبوايتك سعة من الرزق وايدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح وانت للطلب وانت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها تسمعه الا تجيبه بمثلها قال فلما سمعت الملائكة بخلق الفرس قالت يا ربنا نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك فماذا لنا فخلق الله لها خيلا لها اعناق كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الارض قال الله تعالى له اذل بصهيلك المشركين واملأ منه اذانهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم

قال فلما ان عرض الله علي ادم كل شي مما خلق قال اختر من خلقي ما شيت فاختار الفرس
فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقيوا ابدا ابد الابدين
ذكره ابو هريرة وهو في شفا الصدور وعن ابن عباس بغير هذا اللفظ ولفظه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق اوحى الى الريح الجنوب
اني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فاتى جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال الله
عز وجل هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كميتا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك
عربيا وفضلتك على ساير ما خلقت من البهايم بسعة الرزق والغنايم تقاد في ظهرك
والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل وقال يا كميت بصهلك ارهب المشركين
واملا مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما خلق الله ادم عليه السلام
قال يا ادم اختر اي الدابتين احببت يعني الفرس والبراق على صورة البغل لا ذكر ولا
انثى فقال يا جبريل اخترت احسنهما وجها وهو الفرس فقال الله تعالى يا ادم اخترت
عزك وعز اولادك باقيا ما بقوا وخلدوا واو فيه عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة تخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة
ملجمة من در وياقوت ولا تروث ولا تبول لها اجنحة خطوها مد بصرها يركبها اهل الجنة فتطير
بهم حيث شاوا فيقول الذين اسفل منهم درجة يا ربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها
فيقول بانهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون النهار وكنتم تاكلون وكانوا
ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون ثم جعل الله في قلوبهم الرضى فيرضون

بدو تقراعينهم واول من ركبها اسمعيل عليه السلام ولذلك سميت لعرابد وكانت قبل ذلك
وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله تعالى الى ابرهيم واسمعيل برفع القواعد من
البيت والله عز وجل انى معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل عليه السلام
ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعا والكنز فالهمه الله
عز وجل الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها
وتذللت له ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل
وروى النساي عن احمد بن حفص عن ابيه عن ابرهيم بن طهمان عن سعيد بن ابي عروبه
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شي احب اليه بعد النسا من الخيل اسناده جيد
وروى الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فرس الا يوذن له عند كل فجر يدعو اللهم
من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني احب اهله وماله اليه وقال الخيل ثلاثه
فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما الفرس الذي للرحمن فالذي يتخذ في
سبيل الله ويقاتل عليه اعداوه وفرس للانسان مما استطرق عليه وفرس للشيطان ما
روهن عليه وفي طبقات ابن سعد عن عريب المليكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولاهم يحزنون فقال عليه السلام هم اصحاب الخيل فقال ان المنفق على الخيل
كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها كالمسك يوم القيمة وعريب بفتح العين
المهملة وروى البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت وكان

امدها من الحيفا الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن اجرى وروى الحافظ الذهبي في اخر طبقات الحفاظ عن شيخه شرف الدمياطي باسناده الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحضر الملايكة من اللهو شيا الا ثلاثة لهو الرجل مع امراته واجرا الخيل والنضال وروى الترمذي في صفة الجنة باسناد ضعيف عن واصل بن السايب عن ابي سورة عن ابي ايوب الانصاري قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الخيل فهل في الجنة من خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان تحمل عليه وتطير بك في الجنة حيث شيت وفي معجم ابن قانع ان هذا الرجل اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الانصاري وكذا ذكره الدينوري في اول المجالسة وروى ابن عدي بهذا الاسناد الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجايب بيض كانهن الياقوت وليس شي في الجنة من البهايم الا الابل والطير **فايده** خيل السباق عشر ذكرها الرافعي وغيره وحذفها من الروضة وهي مجلي ومصلي وتالي وبارع ومرتاح وحظي وعاطف ومومل والسكيت والفسكل والى ذلك اشرت بقولي في المنظومة مهمه خيل السباق عشر في الشرح دون الروضة المعتبره وهي نصل ومجلي وتالي والبارع المرتاح بالتوالي ثم حظي عاطف مومل ثم السكيت والاخير الفسكل

فايده اخرى روى ابن السني عن ابان بن ابي عياش والمستغفري ايضا عن انس بن ملك قال كتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف ان انظر انس بن ملك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن جايزته واكرمه قال فاتيته فقال لي ذات يوم يا حمزة اني اريد ان اعرض عليك

خيلي

خيلي فتعلمني ابن هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت
شتان ما بينهما تلك كانت ارواثها وابوالها واعلافها اجرا وهذه هيئت للربا
والسمعة فقال الحجاج لولا كتاب امير المومنين فيك لضربت الذي فيه عيناك فقلت
ما تقدر على ذلك فقال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعا
ادعو به لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا باحمزة علمه ابن اخيك محمد
بن الحجاج فابيت عليه فقال لابنه ايت عمك انسا واسله ان يعلمك ذلك قال ابان فلما حضر
الوفاه دعاني فقال يا با احمد انك لك الي انقطاعا وقد وجبت حرمتك واني معلمك
الدعا الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله او نحو ذلك قال
تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على كل شي اعطاني خ ذا
ربي بسم الله خير الاسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
الله ربي لا اشرك به شيا اللهم اني اسلك بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه احد
غيرك عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك اجعلني في عباذك من شر جميع كل ذي شر
خلقته ومن الشيطان الرجيم اللهم احترس بك من جميع كل شر خلقته واحترز بك
منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري
مثل ومن فوقي مثل ذلك وحكم لحوم الخيل سناتي في باب الفا ان شا الله تعالى وذكر
الصمري في شرح الكفايه انه لا يجوز بيعها لاهل الحرب كالسلاح ويكره ان يقلد الاوتار

لما روي عن البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بشير الانصاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وامره صلى الله عليه وسلم بقطع
قلائد الخيل قال مالك اراه من اجل العين وقال غيره انما امر بقطعها لانهم كانوا يعلقون
فيها الاجراس وقال اخرون لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويحتمل ان يكون اراد
عين لوتر خاصة دون غيره من السيود والحبوط وقيل معناه لا تطلبوا عليها
الاوتار والدحول ولا تركضوها في درك الثار على ما كان من عادتهم في الجاهلية
والسبق فيه معتبر بالاعناق ومن الابل بالاكتاف لان الابل ترفع اعناقها عند
العدو فلا يمكن اعتبارها والخيل تمدها والمراد اذا استوت اعناقها في الطول
والقصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كفرسي رهان كاد
احدهما ان يسبق الاخر باذنه وفي المسند ركـ وسنن ابي داود وابن ماجه
ومسند احمد من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين
فرسين ولا يامن ان يسبق فليس ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد امن ان يسبق
فهو قمار والصحيح ان الذي يمنع من ركوبها لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم فامر اولياءه باعدادها لاعدائه ولان ظهورها عز وهم ضربت
عليهم الذلة والمسكنة وفي وجه انهم لا يمنعون وينسب الى ابي حنيفة مثله وقال
الجويني يمنعون من الشريفة دون البراذين الخسيسة والحق الامام والغزالي
البغال النفيسة بالخيل وجزم به العوراني ولم يقيده بالنفيسة ولا زكاة في الخيل

عند الجمهور لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة
متفق عليه واوجبها ابو حنيفة في اناثها المنفردة والمجتمعة مع الذكور فعند
ذلك لصاحبها الخيار ان شا اعطى عن كل فرس دينارا وان شا قومها واعطى من كل مايتي
درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا منفردة فلا شي فيها مسئلة قال الشيخ
الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى ورد سؤال كريم ممن هو حقيق بالتبجيل
والتعظيم يتضمن السوال عن الخيل هل كانت قبل ادم عليه السلام او خلقت بعده
وهل خلق الذكور قبل الاناث والاناث قبل الذكور وهل العربيات قبل
البراذين او البراذين قبل العربيات وهل ورد في الاحاديث والاثار او
السير والاخبار ما يدل على ذلك والجواب انا نختار ان خلق الخيل
قبل خلق ادم عليه السلام بيومين ونحوه وان خلق الذكور قبل الاناث وان
العربيات قبل البراذين اما قولنا ان خلقها قبل ادم فالايات في القران
سنذكرها اية بعد اية ونذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو ان الرجل
الكبير يهيا له قبل قدومه ما يحتاج اليه وقال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا
فكلها مخلوقة لادم وذريته اكراما لهم ومن كمال اكرامهم وجودها قبلهم
فجميع ذلك تقدم خلقه ثم كان ادم بعد ذلك اخر الخلق لانه هو وذريته .
اشرف الاثري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من الجميع ولذلك كان اخرا
لان به تمام كمال الوجود وما سوي ادم عليه السلام مما هي له حيوان وجماد والحيوان

اشرف من الجماد والخيل من اشرف الحيوان غير الادمي واشرفها فكيف يوخر
خلقها عنه فعلم ان الحكمة تقتضي بتقديم خلقها مع غيرها من المنافع وانما قلنا بيومين
او نحوهما لحديث ورد فيه يتضمن ان بث الدواب يوم الخميس لكن فيه كلام ولا شك
ان خلق ادم يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن انه بعد العصر فلهذا قلنا
انه بيومين ونحوها على التقريب واما المتقدم فلا يرد فيه والمعنى فيه قد
ذكرناها والايات التي تدل له منها قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم
استوى الى السما فسويهن سبع سموات ووجه الاستدلال ان الاية الكريمة
اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية السما ومن جملة ما في الارض الخيل فالخيل
مخلوقة قبل تسوية السما عملا بالاية وكلا لة ثم على الترتيب وتسوية السما قبل
خلق ادم لان تسوية السما في جملة الستة ايام لقوله تعالى رفع سمكها فسويها
الى قوله والارض بعد ذلك دحاها ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه على ان خلق
ادم يوم الجمعة بعد كل المخلوقات ما اخر الايام الستة ان قلنا ابتدا الخلق يوم
الاحد كما يقوله المورخون واهل الكتاب وهو المشهور عند اكثر الناس واما في اليوم
السابع خارجا عن الايام الستة كما يقتضي الحديث الذي اشرنا اليه فيما سبق الذي في
صحيح مسلم الذي صدره ان الله خلق التربة يوم السبت وان كان فيه كلام واما
تاخر خلق ادم فلا كلام فيه تثبت بهذا ان خلق الخيل قبل خلق ادم وهن من جملة
المخلوقات في الايام الستة لا كما يقوله بعض الجهلة الكفرة وروي فيه احاديث

موضوع

موضوعة لا تصدر الا عن خسف المجانين لا حاجة بنا الي ذكرها ومن الايات
قوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم علي الملايكة فقال انبوني باسما هولا
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال من
هذه الاية الكريمة اما ان يراد بها نفس الاسما او صفات المسميات ومنافعها
وعلي كلا التقديرين المسميات موجودة في ذلك الوقت للاشارة اليها
بقوله تعالي هولا ومن جملة المسميات الخيل فلتكن موجودة حينيذ والاسما
عام بالالف واللام موكد بقوله تعالي كلها فيقوي العموم فيه والمسميات لا بد
من ارادتها بقوله ثم عرضهم وقوله باسمايهم فهذا دليل قاطع في ذلك والعموم
شامل للخيل عند من راي دلالة العموم قطعية فيقطع بدخولها ومن لا يري
ذلك يستعد به فيه كما يستدل بسائر الادلة الشرعية ومن الايات قوله
تعالي في سورة الم تنزيل السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوي علي العرش وجه الاستدلال اقتضاوها
خلق ما بينهما في الستة وقد قلنا ان خلق ادم خارج عن الستة بعدها او
حاصل في اخرها بعد خلق غيره كما سبق وان الايات في سورة ق ولقد
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب

ان الاسما كلها حج

وجه الاسباب بما قدمناه فيما قبلها فهذه اربع ابواب تدل على ذلك وفيها كفايه
وقد جا عن وهب بن منبه عن الاسرائيليات ان الخيل خلقت من ريح الجنوب
وذلك لا ينافي ما قلناه ولا يلزم صحته لانا لا نصحح الا ما صح لنا عن الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم وجا عن ابن عباس ان الخيل كانت وحشا وان الله تعالى ذللها
لاسمعيل عليه السلام وذلك لا ينافي ما قلناه فقد تكون مخلوقة قبل ادم واستمرت
على وحشيتها الى عهد اسمعيل عليه السلام او تكون كانت تركب في وقت ثم
توحشت ثم ذللت لاسمعيل وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة
دليل وما قلناه من دلالة القران والذي قيل في ان اسمعيل اول من ركبها امر مشهور
ولكنه ليس اسناده صحيحا حتى يلتزمه وقد قلنا انا لا نلتزم الا ما صح عن الله
ورسوله وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي الحكيم عن ابن عباس لما اذن الله
عز وجل لابرهيم واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد قال الله تبارك اسمه اني
معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى الى اسمعيل ان اخرج الى اجياد فادع يأتيك
الكنز فخرج الى اجياد ولا يدري ما الدعا ولا الكنز فالهمه الله فلم يبق على وجه
الارض فرس بارض العرب الا جاءته وامكنته من نواصيها وذللها له ولو
ذكرنا ما قال الناس وشرحناه بطوله لكان يطول فقد تكلم الناس في ذلك
كثيرا وذكروا من خواص الخيل ومنافعها شيا اكثر البيرد لذلك مما يلتزم صحته
ومطالبة القاصر بسرعة الجواب في اقصر وقت يقتضي الاقتصار على ما

واما

٢٠٧

فلذلك كفاية واما قولنا ان خلق الذكور قبل خلق الاناث فلامرين احدهما شرف
الذكر على الانثى والثاني حرارته واذا كان الاثنان من جنس واحد في مزاج واحد
واحدهما اكثر حرارة من الاخر جرت عادة القدرة الالهية بتكوين اقواهما
حرارة قبل الاخر والذكر اقوى حرارة من الانثى فناسب ان يكون وجوده
اسبق وليحصل المنة به اكثر وكذلك كان خلق ادم قبل حوى ولان اعظم ما
يقصد له الخيل الجهاد والذكر في الجهاد خير من الانثى لان الذكر اجرى واجرا
اعني اشد جريا واقوى جراة ويقاتل مع صاحبه والانثى بخلاف ذلك وقد
يقطع لصاحبها احوج ما يكون اليها اذا كانت وديقا وراث فحلا ولا يرد على
ذلك ركوب جبريل عليه السلام انثى لما جاز البحر بموسى لان ذلك لو كوب فرعون
فحلا فقصد طلب الانثى وعجز فرعون عن امساك راسه واما قولنا ان
العربيات قبل البراذين فلما ذكرنا من حديث اسمعيل عليه السلام ولان العربيات
اشرف واصل والبرذون انما يكون لعارض او علة اما فيه واما في ابيه ولم تكن
البراذين نذكر فيما خلا من الزمان الاترى الى قصة اسمعيل عليه السلام وقصة
سليمان عليه السلام واما البراذين ما انحس من الخيل حتى اختلف العلما هل يسهم
له كما يسهم للفرس العربي ام لا وفي حديث من مراسيل مكحول في بعض الفاظه
للفرس سهمان وللهجين سهم هو البرذون او قريب منه وبالجملة البراذين حثالة
الخيل وما كان الله ليخلق من الجنس حثالة في الاول واما الاحاديث النبوية والاثار

الصحيحه فانما جامته بها في فضيله الخيل وسباقها وشياتها وفضيلة اتخاذها
وبركتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها والتماس نسلها ونمايها والنهي
عن خصايها وجز نواصيها واذنابها وفيما يقسم لها ولصاحبها من الغنيمة واختلاف
العلما فيه وهل يجب فيها زكاة اولا وغير ذلك وهذه نبذه يسيره كتبتها
على سبيل العجلة في ساعة من نهار لعجلة الطالب بها وان اخر تم كتبت فيها
كتابا مستقلا ان شا الله تعالى الامثال قالوا الخيل ميامين اي مباركات
وقالوا الخيل اعلم بفرسانها يضرب للرجل الذي يظن عنده غنا ولا غنا
كلمات عنده ومن النبي صلى الله عليه وسلم التي لم يسبق اليها قوله عليه السلام يا خيل
الله اركبي قالها يوم حنين في حديث خرجه مسلم وهو على حذف
مضاف واراد يا فرسان خيل الله اركبي وهو من احسن المجازات كقوله تعالى
واجلب عليهم بخيلك ورجلك قال الجاحظ في كتاب البنات والبنين
عن يونس بن حبيب انه قال لم يبلغنا من روايع الكلام ما بلغنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى التصحيف وانما قال الخليل
ما بلغنا عن النبي يحيله الجاحظ بريد عثمان البتي والنبي صلى الله عليه وسلم اجل
من ان يخلط مع غيره من الفصحا حتى يقال ما بلغنا عنه من الفصاحه اكثر من
الذي بلغنا عن غيره وكلامه اجل واعلى صلى الله عليه وسلم الخواص الخيل اذا
سقيت الزرنيخ الاحمر قتلها وسيأتي في باب الغاطر من خواصها ان شا الله تعالى

ام جوود

٢٠٩

امخيور على وزن التنور والسفود الصنع **باب الدال المهملة**

الداره القنفذ قال ابن سيده **الدبل** دويبه شبيه بابن عرس قال كعب بن ملك

الانصاري **شعر** جاوا بجيش لو قيس معرسه • ما كان الا كمعرس الدئل •

اراد موضع نزولهم ليلا كبيت ابن عرس وقال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جا على فعل

غيره قال الاخفش واليه ينسب ابو الاسود الدولي فاهل البصرة الا انهم فتحوا الهمزة

على مذهبهم في النسب استثقالا لتوالي الكسرتين مع الىنسبه كما نسبوا الى نمر

نمري والى ملك ملكي واسم ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سليمن بن عمرو وفي اسمه ونسبه

اختلاف كان من سادات التابعين واعيانهم يروي عن علي وابي موسى وابي ذر وعمران

بن حصين صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وهو بصري وكان من اكمل

الرجال رايا واشدهم عقلا وهو اول من وضع النحو قيل ان عليا وضع له الكلام كله ثلاثة

اضرب اسم وفعل وحرف فاستاذنه ان يضع نحو ما وضع فسمي بذلك نحوا وكان لابي

الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذي به كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك قال

بل بعت جاري توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة

دواله كثماله من اسما الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه والدولان يشبه المشي

الدابه ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها لقوله تعالى وما من دابة في الارض

ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ورد بقوله تعالى وما دابة في الارض الا على الله

رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين ولان الطير يدب على رجليه في بعض حالاته

قال الاعشى شعر بنات كغصن البان يرع ان مشت • دبيب قطا البطحا في كل منهل •
وقال تعالى وكاين من دابه لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقال
تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ابن عطيه مقصود
الايه ان شرار هذه الطايفه العايبه من الكفار هم شر الناس عند الله تعالى وانها
في احسن المنازل لديه وعبر بالدواب لينا لديهم وليتفصل عليهم الكلب العقود
والخنزير من السباع والحشرات الهوام وغيرها والدواب كلما دب فهو يجمع الحيوان بجملته
وفي الصحيحين عن ابي قتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على جنازة فقال مستريح
ومستراح فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المومن يستريح
من الدنيا ونصبها الى رحمه الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر
والدواب وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحه عن ابرهيم بن محمد عن
ابي سلمه عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابه الا وهي مصيخه يوم الجمعه
خشيه ان تقوم الساعه يروي مصيخه ومسيخه يروي بالصاد والسين والاصل
الصاد ومعناهما منصته مستمعه وفي الحليه في ترجمه ابي لبابه الانصاري وهو
من اهل الصفه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعه سيد الايام واعظمها عند الله
يوم الفطر ويوم الاضحى وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا
بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعه ان تقوم الساعه وفي صحيح مسلم عن ابي هريره قال اخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيدي وقال خلق الله التربه يوم السبت وخلق فيها الجبال

يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم
الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعه في اخر
ساعة من ساعات الجمعه فيما بين العصر الى المغرب وفي الكامل لابن الاثير ان كسرى
ابرويز كان له خمسون الف دابه واثني عشر الف زوجه وقيل ثلاثة الاف امراة
وفي شفا الصدور لابن سبع عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تضربوا وجوه الدواب فان كل شي يسبح بحمده وقد تقدم عنه حديث في البهيمة قريب
من هذا وفي الاحيا في كتاب كسر الشهوتين حديث لا يستدير الرغيف ويوضع بين
يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل الذي يكيل الما من خزاين
الرحمة ثم الملايكة الذين تزجي السحاب والشمس والقمر والافلاك وملكوت الهوا
ودواب الارض واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروى احمد
والبيهقي في الشعب عن ابن سيرين قال خرجت دابة تقتل الناس فمن دنا منها قتلته
فجا رجل اعور فقال دعوني واياها فدنا منها فوضعت راسها له حتى قتلها فقالوا
حدثنا من امرك فقال ما اصبت ذنبا قط الا ذنبا واحدا بعيني هذه فاخذت سهما
ففقأتها به قال الامام احمد رحمه الله لعل هذا في بني اسرايل او في شريعة من كان
قبلنا فاما في شريعتنا فلا يجوز فقء العين التي ينظر بها الى ما لا يحل لكن يستغفر الله
من ذلك ولا يعود اليه وفي صحيح مسلم وغيره عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن
الغلام الذي كان ياتي الساحر والراهب فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد

حبست الناس فرماها بحجر فقتلها الحديث بطوله وفي رواية الترمذي ان
تلك الدابة كانت اسدا وان الغلام لما رماه الملك بسهم فقتله وضع يده على صدغه
خرج في زمن عمر بن الخطاب ويده على صدغه كما وضعها حين قتل وذكر صاحب السيرة
ان اسمه عبد الله بن الثامر وان رجلا من اهل نجران حفر خربة في زمن عمر في بعض
فوجده تحت الردم قاعدا واضعا يده على ضربة في راسه في يده خاتم مكتوب عليه
ربي الله عز وجل فكتبوا فيه الى عمر فكتب اليهم اقروه على حاله ففعلوا قال ابن بشكوال
وكان اسم ذلك الملك يوسف ذا نواس وكان بنجران والواقعة كانت قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة قال وكان اسم الراهب فيميون وفي المثل
السائر فلان اكذب من دب ودرج قال الجوهري معناه اكذب الاحياء والاموات
لانهم يدرجون في الاكفان وروى الترمذي الحكيم عن زيد بن اسلم ان الاشعريين
ابا موسى وابا عامر وابا مالك رضي الله عنهم في نفر منهم لما هاجروا قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
يسئله فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقرا وما من دابة الا على الله رزقها
فقال الرجل ما الاشعريون باهون على الله عز وجل فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان معهما قصعة مملوءة خبزا ولحما فاكلوا ما
شاء الله ثم قال بعضهم لبعض ردوا هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردوه ثم انهم اتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا طعاما ولا اكثر من طعام

ارسلته

ارسلتنه الينا قال ما ارسلت اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فساله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله تعالى
قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله وهذه الاية مصرحة بهمال الحق الورق وقطعت
ورود الهواجس والخواطر عن قلوب المومنين فان وردت على قلوبهم تبوت عليها
جيوش الايمان بالله والثقة به فصرمتها بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان
لله في الارض حاضرا سيحبسه قال النووي حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت
له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال قال وكنت
انا مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى
هذا الكلام وروى ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وبراءته
وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه الله
انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون الا وقفت باذن الله تعالى
وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء
خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقد تقدم في البغله

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان
فاقرؤوا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان
يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت فرع من ذنب الجنايات يحرم الانتفاع
بالدواب في غير ما خلقت له كالبقر للحمل والركوب والابل والحمير للحرث قوله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ اراد ان يركبها فقالت له انا لم نخلق
لذلك المتفق عليه المراد انه معظم منافعها ولا يلزم منه نفي غير ذلك وقال احمد
من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل شهادته لحديث المراة التي لعنت ناقة وفي
صحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة فرع
يجب على مالك الدواب علفها وسقيها لحرمة الروح وفي الصحيح عذبت امراة في
هرة ولانها ذات روح فاشبهت العبد فان لم ترع لزمه ان يعلفها
ويسقيها الى اول شبعها وريها دون غايته وان كانت ترعى لزمه ارسالها
لذلك حتى تشبع وتروى بشرط فقد السباع ووجود الماء فان اكتفت بكل من
المرعى والعلف خير بينهما وان لم تكتف الا بهما لزماه واذا احتاجت البهيمة
الى السفر ومعه ما يحتاج اليه لطهارته سقاها وتيمم فان امتنع من العلف اجبر في
ماكوله على بيع او ذبح وفي غيره على بيع او علف صيانة لها عن الهلاك فان لم يفعل
فعل الحاكم ما يقتضيه فان كان له مال ظاهر بيع في النفقة وان تعذر جميع ذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا لها حلقة من الرفيق والدواب والصبيان
فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون الى ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان
يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت **فرع** من كتب الحنابلة يحوز الانتفاع
بالدواب في …
صلى الله عليه و…
لئن لك المنفق…
من شتم دابة قا…
صحيح مسلم عن…
يجب على مالك ال…
هن ولا اذا …
وليسقيها الى …
لذلك حتى تنش…
المرعي والعلف…
الى السفر ومع…
ما كوله على بيع…
فعل الحاكم ما يقتضيه فان كان له مال ظاهر بيع في النفقة وان تعذر بيع ذلك

ثمن

حجا الكم ليتصرفوا معه … حاج
مثل عمر مع عامر يقال جر حجا يحج
هجوا اي رمى الى
حيوه الحيوه
ان يام لفتح … فاطمه بركة … معالم …

فريت المال **فرع** يستحب ان يقول عند ركوب دابة ما رواه الحاكم و الترمذي
وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه اتي بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال
... ظلمت نفسي فاغفر
... ي شي ضحكت
... الله من اي شي
... ربي يعلم انه لا
... عوانة عن عطاء
... لم يقل بسم الله
... زال في امنيته حتى
... ار لهي انه بسم الله
... وما كنا له مقرنين
... سيدنا محمد وعليه السلام
... واحسنت الي •
... ربنا عن محمد بن ادريس
عن ابي النظر الدمشقي عن اسمعيل بن عياش عن عمرو بن قيس الملائي انه قال اذا ركب الرجل

يولا أنث ابتدا اوزنده كجه كيده اوكوز بوبنوزي
ياقوب سحو ايدوب اسمه طوطان كمرنك طعامنه
قويوب بوبدر سر اسمه زائل اوله بركه اوكوز
اودني كرات صويله قاطوب بواسر اولانه
بره سويرلر بواسر دفع اوله بركه ديش أغرسي
الجيون اوكوزك شرطي ياقوب بر فنجان صويه
قاطوب أغزنه چالقه ديشنك اغرسي كيده بركه
بر طاس برمقدار اوكوز ياغي سروب بره كومه

دلغزنه آجيغمه اوره اولادر بوبر اوطلسك اكيغم صبحي اولادر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا من شاحلقه من لرفيق والدواب والصبيان
فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون الى ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان
يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت فرع من كتب الحنابله عوز الانتفاع
بالدواب ...
صلى الله علي...
لين لكم المنفو...
من شتم دابه...
صحيح مسلم ...
يجب على مالك...
هن ولا اذا...
ولسقيها الي...
لذلك حتى تن...
المرعي والع...
الى السفر وم...
ماكوله على...
فعل الحاكم ما يعتم...

لمن

فربيت المال **فرع** يستحب ان يقول عند ركوب دابة ما رواه الحاكم والترمذي
وصححاه عن علي بن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه اتي بدابة
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال
الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شي ضحكت
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من اي شي
ضحكت قال ان ربك تعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا
يغفر الذنوب غيري وروى ابو القسم الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ركب العبد الدابة ولم يقل بسم الله
ردفه الشيطان فقال تغن فان كان لا يحسن الغنا قال له تمنه فلا يزال في امنيته حتى
ينزل وفيه عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شي سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام
قالت الدابة بارك الله عليك من مومن خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت الى
نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن ادريس
عن ابي النظر الدمشقي عن اسمعيل بن عياش عن عمرو بن قيس الملاي انه قال اذا ركب الرجل

الدابة قالت اللهم اجعله بي رفيقا رحيما فاذا لعنها قالت على اعصانا لله لعنة الله
وفي كامل ابن عدي في ترجمة عباد بن كثير الثقفي وكان شعبة لا يستغفر له انه روى
عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضربوا الدابة على النفار ولا
تضربوها على العثار فرع ويجوز الارداف على الدابة اذا كانت مطيقة ولا يجوز اذا
لم تطقه ففي الصحيحين عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه حين دفع من
عرفات ثم اردف الفضل بن عباس من مزدلفة الى منى وانه صلى الله عليه وسلم اردف معاذا
على الرحل واردفه على حمار يقال له عفير وامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يعمر اخته عائشة
من التنعيم فاردفها وراءه على راحلته واردف صلى الله عليه وسلم صفية ام المومنين وراءه
حين تزوجها بخيبر واذا اردف صاحب الدابة فهو احق بصدرها ويكون الرديف وراءه
الا ان يرضى صاحبها بتقديمه لجلالته او غير ذلك وافاد الحافظ بن منده ان الذين اردفهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون نفسا ولم يذكر فيهم عقبة بن عامر الجهني لم يذكره احد من ثلاثة
علماء الحديث والسير ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه وروى الطبراني عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب ثلاثة على دابة **دابة الارض** التي ذكرها الله تعالى في سورة
سبا وقيل سوسة الخشب قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارضة
الارض تاكل منساته والسبب في ذلك ان سليمن عليه السلام كان قد امر الجن ببناء صرح فبنوه
ودخله متعبدا اليه فقوله يوم واحد عن الكدر من الدهر فدخل عليه شاب فقال له كيف
دخلت بغير استيذان فقال له انما دخلت باذنه قال ومن اذن لك فقال رب هذا الصرح

فعلم سليمان انه ملك الموت اتي ليقبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم الذي طلبت فيه الصفا
فقال طلبت ما لم يخلق فاستوثق من الاتكا علي العصا لانه كان بقي من تمام بنا المسجد عمل
سنة فسال الله تمامه علي يد الانس والجن وكان يخلو بنفسه الشهرين والثلاثة فكانوا
يقولون انه يتحنث اي يتعبد ربه وقيل ان ملك الموت اعلمه انه بقي من عمره ساعة فدعا
الجن فبنوا له الصرح وقام يصلي متكيا علي عصاه فمات وهو متكي عليها وكانت الشياطين
تجتمع حول محرابه فلا ينظر احد منهم اليه في صلاته الا احترق فمر واحد منهم فلم يسمع صوته
ثم رجع فسلم فاذا هو خر ميتا وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة والمنساه العصا وكانت
من خروب وذلك انه كان يتعبد في بيت المقدس فنبتت له في محرابه كل سنة شجرة
فيسلها ما اسمك وتقول الشجرة اسمي كذا وكذا فيقول لها لاي شي انت فتقول لكذا
وكذا فيامر بقطعها فتقطع فان كانت نبت للغرس غرست وان كانت لدوا
كتبت فبينما هو ذات يوم اذ راي شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك فقالت
انا الخروب خرجت لخراب ملكك فعرف انه حضر اجله فاستعد واتخذ منها عصا
واستدعي براد سنه والجن يزعمون انه يتغذي بالليل وكان امر الله قدرا مقدورا
وروي الحاكم عن ابرهيم بن طهمان عن عطا ابن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه راي شجرة نابتة بين يديه
فيقول ما اسمك فيقول كذا وكذا فيقول لاي شي انت فتقول لكذا وكذا فان كانت لدوا
كتبت وان كانت لغرس غرست فبينما هو يصلي يوما اذ راي شجرة قال ما اسمك

نالت الخروب فقال لاي شي انت قالت لخراب هذا البيت قال سليمان اللهم عمّ
عن الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب قال فنحتها عصا وتوكا عليها
فاكلتها الارضة فسقط فوجدوه حولا فتبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقراها كذا فشكرت الجن الارضة فكانت
بالما حيث كانت ثم قال صحيح الاسناد **والدابة** التي هي احد اشراط الساعة قال ابن عمر في
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا لم يامروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلق
تشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون الى
منى وقيل تخرج من الحجر وقيل من ارض الطايف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان لا يدركها طالب
ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم
وتكتب في وجهه كافر كذا رواه الحاكم في اخر المستدرك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وفيه عن ابي الطفيل عن ابي سريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون للدابة
ثلاث خرجات في الدهر تخرج في اول خرجة باقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية ولا
يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم بينما الناس في اعظم المساجد حرمة واحبها على الله واكرمها لوما
على الله يعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي في ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بني
مخزوم فارفض الناس عنها شتى وثبتت لها عصابة من المسلمين عرفوا انهم لم يعجزوا الله
فنفضت عن راسها التراب فجلوا عن وجوههم حتى تظل كانها الكواكب الدرية ثم تذهب في

الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه
فتقول اي فلان الان تصلي فيلتفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم
ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في اموالهم يعرف المومن من الكافر حتى ان الكافر يقول
يا مومن اقضني ويقول المومن يا كافر اقضني روى السهيلي ان موسى صلوات الله عليه سال
ربه ان يريه الدابة التي تكلم الناس فاخرجها الله له من الارض فرا منظرا هالها وافزعه
فقال اي رب ردها فردها وروي انها تخرج حين ينقطع الخير ولا يومر بالمعروف ولا ينهى
عن المنكر ولا يبقى منيب ولا تايب وفي الحديث ان الدابه وطلوع الشمس من المغرب من اول
الاشراط ولم يعين الاول منهما وكذا الدجال وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها
والظاهر ان الدابه هي التي تخرج واحده وروي انه تخرج من كل بلد دابه مما هو مبثوث
نوعها في الارض وليست بواحده فيكون قوله دابه اسم جنس وعن ابن عباس انها الثعبان
الذي كان في جوف الكعبه واختطفه العقاب حين ارادت قريش بنا البيت الحرام
وان الطاير حين اختطفها رماها بالحجون فالتقمتها الارض فهي الدابه التي تخرج تكلم الناس
وتخرج عند الصفا وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي انه كان يقول دابه الارض علي
بن ابي طالب قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرمي بالرجعه اي ان عليا يرجع الى الدنيا
قال الامام ابو حنيفه رحمه الله ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطا
ابن ابي رباح وقال الشافعي اخبرني سفين بن عيينة قال كنا في منزل جابر الجعفي فتكلم
بشي فخفنا ان ينزل علينا السقف ومع ذلك روى له ابو داود والترمذي وابن

ماجه ووفاته سنة ست وستين ومايه **فرع** اوصى بدابة حمل على فرس وبغل
وحمار لانها في اللغة اسم لما دب على وجه الارض ثم قصرها العرف على ذوات الاربع والوصيه
تنزل على العرف واذا ثبت عرف في بلد عم جميع البلاد كما لو حلف لا يركب دابه لم يحنث
والله سماه دابه وكما لو حلف لا ياكل خبزا حنث باكل الارز في طبرستان على الاصح هذا حيزه
هو المنصوص وقال ابن سريج انما ذكر الشافعي هذا على عرف اهل مصر في ركوبها جميعا
واستعمال لفظ الدابة فيها اما من حيث لا يستعمل الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطي
سواها وقيل ان قاله بمصر لم يعط الا حمارا فان كان في الثغر فيدخل في لفظ الدابه الكبير
والصغير والذكر والانثى والسليم والمعيب وقال المتولي لا يعطي الا ما يمكن ركوبه
فرع يكره دوام الوقوف على الدابه لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجه لما في سنن
ابي داود والبيهقي من حديث ابي مريم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان
تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله عز وجل انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس وجعل لكم في الارض فاقضوا عليها حاجاتكم ويكون الوقوف على ظهر الدابة
للحاجه ربما تقضى لما روى مسلم والنسائي عن ام الحصين الاحمسيه قالت حججت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبه وهكذا رواه
احمد والحاكم وابن حبان وصححاه قال الشيخ عز الدين في الفتاوي الموصليه النهي عن
ركوب الدواب رهبا وافقه محمول على ما اذا كان لغير غرض صحيح واما الركوب

الطويل في الاعراض الصحيحة فتارة يكون مندوبا كالوقوف بعرفه وتارة يكون واجبا كوقوف الصفوف في قتال المشركين وقتال كل من يجب قتاله وكذلك الحراسه في الجهاد اذا خيف هجمة العدو وهذا لا خلاف فيه وفي حديث ام الحصين دليل على ان المحرم ان يستظل بالظلال نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدواب ورخص فيه اكثر اهل العلم الا ان مالكا بن انس واحمد كانا يكرهان المحرم ان يستظل راكبا لما روي احمد عن ابن عمر انه راي رجلا قد جعل على رحله عودا له شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له ابن عمر اضح للذي احرمت له اي ابرز للشمس قال الرياشي رايت احمد بن العدل في الموقف في يوم شديد الحر وقد ضحي للشمس فقلت له يا ابا الفضل هذا امر قد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشا يقول شعر

•ضحيت له كي استظل بظله• اذا الظل اضحى في القيمة قالصا•

•فوا اسفي ان كان سعي باطلا• ويا حسرتي ان كان حجي ناقصا•

واحمد بن العدل هذا بصري مالكي المذهب يعد من زهاد البصره وعلمايها واخوه عبد الصمد بن العدل الشاعر الدبا بفتح الدال وتخفيف الباء الجراد قبل ان يطير الواحده دباه قال الراجز

•كان خرق قرطها المعقوب• على دباه او على يعسوب•

وارض مدبيه كثيرة الدبا وقالوا في امثالهم اكثر من الدبا وفي حديث عايشه قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم الساعة وقد تقدم الكلام على عموم الجراد الداجن الشاه التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقه والحمام

البيوت والانثى داجنة قال اهل اللغة وداجن البيوت ما الفها من الطير والشاة وغيرهما
وقد دجن في بيته اذا لزمه وقال ابن السكيت شاة داجن وراجن اذا الفت البيوت
واستانست قال ومن العرب من يقولها بالهاء ولكن لكثير الشاه كلاب الصيد وانشد
عليه الجوهري بيتا للبيد قال وابو دجانة كنية سماك بن خرشة وسياتي ذكر خرزة في
القسقد ان شاء الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان ميمونة اخبرته ان داجنا كانت
لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم
اهابها فاستمتعتم به وفي صحيح مسلم والسنن الاربعة عن عائشة قالت لقد انزلت اية الرجم
ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشاغلنا بموته فدخل داجن فاكلها وفي حديث عائشة كان عندنا داجن فاذا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عندنا قر وثبت واذا خرج جاء وذهب وفي الحديث لعن الله من
مثل بدواجنه وفي حديث عمران بن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا
بيت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الافك الداجن ماكل عجينها **تتمة** تدخل و
دجين بن ثابت ابو الغصن اليربوعي البصري روى عن اسلم مولى عمر بن هشام بن عروة
قال ابن معين ليس حديثه بشيء وقال ابو حاتم وابو زرعة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة
وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي روى لنا عن ابن معين انه قال الدجين
هو جحى وقال البخاري دجين بن ثابت ابو الغصن سمع منه مسلم وابن المبارك وروى عنه وكيع
قال عبد الرحمن بن مهدي قال لنا مرة حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز فقلنا له ان مولى

لعمر

لعمر لمر يدر رسول النبي صلي الله عليه وسلم فقال انا هو اسلم مولي عمر بن الخطاب قال فقلنا
لعمر بالله الا تحدثنا عن النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني اخشي ان ازيد او انقص واني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال حمزة
والميداني في الامثال جحي رجل من فزارة كنيته ابو الغصن فمن حمقه ان موسي بن عيسي الهاشمي
مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا ابا الغصن فقال اني دفنت في هذه
الصحرا دراهم ولست اهتدي الي مكانها فقال ينبغي ان تجعل عليها علامة قال لقد فعلت
قال ما ذا قلت سحابة في السما كانت تظلها ولست اري العلامة ومن حمقه انه خرج يوما
بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل فالقاه في بير هناك فعلم ابوه به فاخرجه ودفنه
ثم خنق كبشا والقاه في البير ثم ان اهل القتيل طافوا في سكك المدينة يبحثون عنه
فتلقاهم جحا فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا اهو صاحبكم فعدلوا الي منزله فانزلوه
في البير فلما راي الكبش ناديهم هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا ومروا ومن حمقه ان ابا
مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف جحا فيدعوه الي فقال يقطين
انا وادعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير ابي مسلم ويقطين فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم
وجحا اسم لا ينصرف لانه معدول من جاحي مثل عمر من عامر يقال جحا يجحو جحوا اذا رمي الدب
من السباع والانثي دبة وكنية ابو جهينة وابو الحلاج وابو سلمة وابو حميد وابو قتادة وابو
اللماس وارض مدبة اي ذات دببة والدب يحب العزلة فاذا جا الشتا دخل وجاره الذي
اتخذه في الغيران ولا يخرج حتي يطيب الهوا واذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع عنه

بذلك الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما كان وهو مختلف الطباع لانه ياكل ما ياكله السباع
ويرعي ما ترعاه البهايم وما ياكله الناس وفي طبعه انه اذا كان وان السفاد خلي كل ذكر
بانثاه والذكر يسفد انثاه مضطجعة علي الارض وهي تضع جروها قطعة لحم غير مميز
الجوارح فتهرب به من موضع الي موضع خوفا عليه من النمل ثم تقدم في جحر وهي مع
تلحسه حتى يتميز اعضاوه ويتنفس وفي ولادتها صعوبه وربما اشرفت علي التلف
حالة الوضع وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانها تلد ناقص الخلق شوقا للذكر وحرصا علي
السفاد ولشدة شهوتها تدعوا الادمي الي وطيها ومن شان هذا الجنس ان يسمن في الشتا
ويقل حركته فيه وتضع الاناث حينئذ واذا اجتمع في مكان لا ينحرك منه الي ان يمضي عليه
اربعة عشر يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة والانثى اذا انهزمت دفعت جراها
بين يديها فاذا اشتد خوفها عليها صعدت بها الاشجار وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول
التاديب لكنه لا يطيع معلمه الا بعنف وضرب شديد **وحكمه** تحريم الاكل لانه سبع
يتقوي بنابه وقال احمد ان لم يكن له ناب فلا باس به لان الاصل الاباحه ولم يتحقق وجود
المحرم **فايده** قال ابن الجوزي في اخر كتاب الاذكيا هرب رجل من الاسد فوقع في بير فوقع
الاسد خلفه فاذا في البير دب فقال له الاسد منذ كم انت ها هنا قال منذ ايام وقد
قتلني الجوع فقال له الاسد انا وانت ناكل هذا الانسان وقد شبعنا قال له الدب
فاذا عاودنا الجوع ما نصنع وانما الراي ان نحلف له انا لا نوذيه ليحتال في خلاصنا
وخلاصه وانه علي الحيلة اقدر منا فحلفا له فتسبب حتى وجد نقبا فوصل اليه ثم الي

الوفا

الفضا فتملص وخلفهما وحكى في عجايب المخلوقات ان اسدا قصد انسانا فهرب
والتجا الي شجرة فاذا علي بعض اعصانها دب فخطف ثمرها فلما راي الاسد ذلك قصد
الشجرة وافترش تحتها ينظر نزول الانسان قال فنظر الي الدب فاذا هو يشير
باصبعه الي فيه يعني اسكت لئلا يعرف اني هاهنا قال فبقيت متحيرا بين الاسد
والدب وكان معي سكين صغير فاخرجته وقطعت بعض الغصن الذي عليه الدب
حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط بسبب ثقل الدب فوثب الاسد اليه فتصارعا
زمانا ثم عاد الاسد فافترسه ورجع عني الامثال تقدم انهم قالوا احمق من
جهبر وهي انثى الدب واما قولهم الوط من ذئب فهو رجل من العرب كان مغتالا
بذلك وقولهم الوط من ثفر انما قالوا ذلك لان الثفر لا يفارق دبر الدابة وقولهم
الوط من راهب هذا من قول الشاعر شعر والوط من راهب يدعي بان النساعليه حرام
الخواص نابه يلقي في لبن المرضعة ويسقاه الصبي ينبت اسنانه بسهولة وشحمه يزيل
البرص واذا شدت عينه اليمني في خرقة وعلقت علي عضد انسان لم تخف السباع
وان علقت علي من به الحمي الدايمة ابرانه ومرارته اذا اكتحل بها مع ما الرازيانج اذهب
ظلمة البصر واذا طلي به الموضع دا الثعلب نبت الشعر وشحمه ينفع من دا الثعلب
واذا شرب من مرارته وزن دانقين بعسل وما حار ينفع الربو والبواسير ويطرد
الرياح واذا ربط مرارته علي فخذ الرجل اليمني جامع ما شا ولا يبرد دمه واذا اكتحل
به منع من طلوع الشعر في اجفان العين وان اكتحل به بعد نتفه لم ينبت واذا

رساله ... نسخه بعضها ... القاطع

دهن الولد من شحمه كان له حرزا من كل سوء واذا حشي شحمه موضع البواسير نفعه واذا
طلي شحمه كبد جن وجلده يعلق علي الصبي الذي ساء خلقه يزول عنه ذلك وعينه اليمني
اذا جففت وعلقت علي الطفل لم يفزع من نومه **الدبدو** حمار الوحش قاله
في العباب **الدبر** بفتح الدال جماعة النحل واما الدبر بكسر الدال صغار الجراد قال
الاصمعي لا واحد له من لفظه ويقال ان واحده حشرمه ويجمع الدبر علي دبور قال
الهذلي في وصف عسال **شعر** اذا لسعته الدبر لم يرج لسعها
اي لم يخف لسعها وبه فسر قوله تعالى من كان يرجو لقا الله اي من كان يخاف لقاه
قال النجاشي اجمع اهل التفسير علي ان الرجا في الاية بمعنى الخوف وكذلك في فمن كان يرجو
لقا ربه فليعمل الايه ويقال ايضا للزنابير دبر ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه حمي الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فحماه
الله تعالي بالدبر فارتدعوا عنه حتي اخذه المسلمون فدفنوه وكان قد عاهد
الله تعالي ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فحماه الله تعالي بعد وفاته لانه وفا
لله في حياته **وفي** اوايل تاريخ نيسابور للحاكم عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك
وهو ممن روي له الجماعه انه قال خرجنا مره من خراسان ومعنا رجل يشتم ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فابي فحضر عندنا ذات يوم ثم مضي لحاجته فابطا
فبعثنا في طلبه فرجع الينا الرسول وقال ادركوا صاحبكم فاذا هو قد قعد علي حجر
يقضي حاجته فخرج عليه سرب من الدبر فنثرت مفاصله مفصلا مفصلا قال فجمعنا

عظامه

عظامه وانا لنفع علينا ما نود بها وهي تبري مفاصله وفي الحديث ليسلكن من
قبلكم ذراع بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه والجحر ماوى النحل
وفي الفايق ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنها جاءت اليها ام الرباب وهي صغيرة تبكي
قالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة ارادت تصغير دبر وهي النحله
سميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل الدبسي بضم الدال طاير صغير منسوب
الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب كالدهري والسهلي والقاي نابع القوم
والقياس فوي والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة من السواد والحمرة
وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي
متقاربة لكن افخرها المصري ولونه الدكنة وقيل هو ذكر اليمام روى احمد والطبراني
ورجال المسند رجال الصحيح عن يحيى بن عمارة عن جده حنش قال دخلت الاسواق
فاخذت دبسيين وامهما ترفرف عليهما وانا اريد ان اذبحهما قال فدخل ابو
حنش فاخذهما مني فضربني بها وقال الم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم
ما بين لابتي المدينة المسجد اصل جرايد النخل واصل الورجون والاسواق سيأتي
ذكره في النهاس ايضا وفي الموطا عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي طلحة انه كان يصلي في
حايط له فطار دبسي فاعجبه وهو طاير في الشجر يلتمس مخرجا فاتبعه بصره ساعة وهو
في صلاته فلم يدر كم صلى فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه من الفتنة ثم قال يا رسول
الله هي صدقة فضعه حيث شئت قال مالك وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من

الانصار كان يصلي في حايط له بالقف في واد من اودية المدينة في زمن الثمر والنخل قد
ذللت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما راى من ثمرها ثم رجع الى صلاته فاذا
هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجا عثمان بن عفان وهو يوميذ
خليفه فذكر له ذلك فقال هو صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه عثمان بن عفان
بخمسين الفا فسمي بذلك المال الخمسون وكان ابن عمر لا يعجبه شي من ماله الا خرج عنه لله
وكان رقيقه يعلمون منه ذلك فربما لزم احدهم المسجد فاذا راه ابن عمر على تلك الحالة
الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه انهم يخدعونك فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له وطلب
منه خادم ثلاثين الفا فقال اخاف ان تفتنني دراهم ابن عامر وكان هو الطالب له وقال
للغلام اذهب فانت حر فلذلك قال ابو سعيد الخدري ما منا احد الا مالت به الدنيا وقد
الا ابن عمر ولم يمت الى ان اعتق الف نسمة واكثر من ذلك **قال الغزالي** وكانوا يفعلون
ذلك قطعا لمادة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلاة وهذا هو الدوا القامع لمادة العلة
ولا يغني غيره وفي طبع الدبسي انه لا يرى ساقطا على وجه الارض بل في الشتا مشتى وفي الصيف
له مصيف ولا يعرف له وكر **وحكمه** الحل بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطا
عن ابن عباس في الحضيري والدبسي والقمري والقطا والحجل شاة شاة **الخواص** قال
صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير البري وبعده وبعده الشحرور والسماني ثم الحجل
والدراج وفراخ الحمام والورشان وهو حار يابس والدباسي محمود والانثى من الجراد **الدجاج**
مثلث الدال حكاه ابن معين ابن المثنى وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة الذكر والانثى فيه سوا

والهاء فيه كبطه وحمامه قال ابن سيده سميت الدجاجه دجاجه لاقبالها وادبارها يقال دج
القوم يدجون دجا ودجيجا اذا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو ان يقبلوا
ويدبروا وكنية الدجاجه ام حفصه وام الوليد وام جعفر وام عقبه وام احدى
وعشرين وام قوب وام نافع واذا هرمت الدجاجه لم يكن لبيضها مح واذا كانت كذلك
لم يخلق منها فرخ ومن عجيب امرها انها تمر بها ساير السباع فلا تخشاه فاذا مر بها ابن اوى
وهي على سطح رمت نفسها اليه وتوصف الدجاجه بقلة النوم وسرعة الانتباه ويقال
ان نومها واستيقاظها انما هو بمقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك
من شدة الجبن واكثر ما عندها من الحيله انها لا تنام على الارض بل ترتفع على رف او
جذع او جدار او ما قارب ذلك واذا غربت الشمس فرعت الى مكانها لعادة وبادرت
اليها والفروخ تخرج من البيضه كاسيا ظريفا مقبولا سريع الحركة يدعى فيجيب ثم كلما
مرت عليه الايام حمق ونقص حسنه وكيسه وزاد قبحه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ من
جميع ما كان فيه الى ضده ويصير في حالة لا يصلح فيها الا للذبح وللصياح او للبيض والدجاج
مشترك الطبيعه ياكل اللحم والذباب وذلك من طباع الجوارح وياكل الفول ويلقط
الحب وذلك من طباع بهايم الطير ويعرف الديك من الدجاجه وهي في البيضه وذلك
ان البيضه اذا كانت محدده الاطراف فهو مخرج الاناث واذا كانت مستديرة عريضة طويلة ح
الاطراف فهي مخرج الذكور والفرخ يخرج تارة بالحضن وتارة بان يدفن في الزبل ونحوه
ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجه تبيض في جميع السنه الا في شهرين منها

تشويه ويتم خلق البيض في عشرة ايام وتكون البيضة عند خروجها لينة القشر
فاذا اصابها الهوا يبست وهي تشتمل على بياض وصفرة بينهما قشر رقيق يسمى قيطا
ويعلوه قشر صلب والبياض رطوبة مختلفة لزجة متشابهة الاجزا وهو بمنزلة
المني والصفرة رطوبة سيالة ناعمة اشبه شي بدم قد جمد وهي للفرخ مادة يتغذى بها
من سرته ثم يختار البياض في لفافة واحدة هي جلدة الفرخ ويتجاوز الصفرة غشا واحد
وهي سرية فيتغذى منها كما يتغذى الجنين من سرته من دم الحيض وربما وجد في
البيضة الواحدة محان اي صفرتان فاذا حضنت فربما خرج منها فرخان وقد
شوهد ذلك ويعرف الفرخ الذكر من غيره بان يعلق بمنقاره فان تحرك فذكر
وان سكن فانثى وقد وصف الشعرا البيضة باوصاف مختلفة منها قول ابي الفرج
الاصفهاني في ابيات شعر فيها بدائع صنعة ولطائف • الفن في التقدير والتخليق •
• خلطان ما بينهما اختلطا على • شكل ومختلف المزاج رقيق وروى ابن ماجه من
حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنيا باتخاذ الغنم وامر الفقرا باتخاذ
الدجاج وقال عند اتخاذ الاغنيا الدجاج ياذن الله القرى وفي اسناده علي بن عروة بهلاك
الدمشقي قال ابن حبان كان يضع الحديث قال عبد اللطيف البغدادي انما امر الاغنيا
باتخاذ الغنم والفقرا باتخاذ الدجاج لانه امر كل قوم بحسب مقدرتهم وما تصل اليه قوتهم
والفضيلة في ذلك ان لا يقعد الناس عن الكسب وانما المال وعمارة الدنيا وان لا يدعوا التسبب فان
ذلك يوجب التعفف والقناعة المسلة للناس والتكفف منهم وذلك مذموم شرعا وانما

قوله عند اتخاذ الاغنيا الدجاج يا ذن الله بهلاك القرى يعني ان الاغنيا اذا ضيقوا على
الفقرا في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطل الفقرا ومن ذلك هلاك القرا وبوارها
وفي اخر البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة وحكى ابن خلكان في ترجمة الهيثم بن عدي ان
رجلا من الاولين كان ياكل وبين يديه دجاجة مشوية فجاه سايل فرده خايبا وكان
الرجل مترفا فوقع بينه وبين امراته فرقة وذهب ماله وتزوجت امراته فبينما الزوج
الثاني ياكل وبين يديه دجاجة مشوية جا سايل فقال لامراته ناوليه الدجاجة فناولته
ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فاخبرته القصة فقال الزوج الثاني انا والله ذلك
المسكين الاول حولني الله تعالى نعمته واهله لقلة شكره وقال الهيثم خرجت في سفرة
على ناقة فامسيت عند خيمة اعرابي فنزلت فقالت ربة الخبا من انت قلت ضيف فقالت
وما يصنع الضيف عندنا ان الصحرا الواسعة ثم قامت الى بر فطحنته ثم عجنته وخبزته
ثم قعدت فاكلت فلم البث ان جا زوجها ومعه لبن ثم قال ومن الرجل فقلت ضيف فقال
اهلا وسهلا حياك الله وملا قعبا من لبن وسقاني ثم قال اما اراك اكلت شيا وما اراها
اطعمتك فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا فقال ويلك اكلت وتركت الضيف قالت وما
اصنع اطعمه طعامي وخاولها الكلام حتى شجها ثم اخذ شفرة وخرج الى ناقتي فنحرها
فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله لا يبيت ضيفي جايعا ثم جمع حطبا واجج
نارا واقبل يكبب ويطعمني وياكل ويلقي اليها ويقول كلي لا اطعمك الله حتى اذا اصبح

تركني ومضى فقعدت مغموما فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ما يسام الناظرون
ينظر اليه وقال هذا مكان ناقتك ثم زودني من ذلك اللحم ومما عنده وخرجت من
عنده فضمني الليل الى خيمة اعرابي فسلمت فردت صاحبة الخباء علي السلام وقالت
من الرجل قلت ضيف فقالت مرحبا بك حياك الله وعافاك فنزلت ثم عمدت الى بر
فطحنته وعجنته وخبزت ثم دوفت ذلك بالزبد واللبن ووضعته بين يدي
وقالت كل واعذر فلم البث ان جاء اعرابي كريه الوجه فسلم فرددت عليه السلام فقال
من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله وقال اين طعامي
قالت اطعمته الضيف قال اتطعمين طعامي الضيفان ثم تلاحيا فضربها فشجها فجعلت
اضحك فخرج الي وقال ما يضحكك فاخبرته بقصة الرجل والمراة اللذين نزلت
عندهما قبله فاقبل علي وقال ان هذه التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك التي عنده
اختي فبت ليلتي متعجبا ثم انصرفت الحكم يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات روى
الشيخان والترمذي والنسائي عن زهدم بن مضرب الجرمي قال كنا عند ابي موسى
فدعا بمائدة عليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكا
فقال هلم فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه وفي لفظ رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ياكل دجاجة وهذا الرجل انما تلكا لانه ياكل شيا فقذره ويحتمل ان يكون تردد
لالتباس الحكم عليه وانما لم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وفي رجا النهي عن
لبن الجلالة ولحمها وفي الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري وهو متروك

عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل دجاجة امر بها
فربطت اياما ثم ياكلها بعد ذلك وفي فتاوي القاضي حسين لو قال رجل لامراته ان بيعي
هذه الدجاجة فانت طالق فقتلت بنصف واحدة لتعذر البيع وان جرحتها ثم باعتها
فان كان بحيث ان لو ذبحت لم تحل لم يصح البيع ووقع الطلاق والا فتحل اليمين **الامثال**
قالوا اعطف من ام احدى وعشرين وهي الدجاجة كما تقدم **الخواص** اكل لحم الدجاج الفتي
يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت ودماغ الدجاج اذا وضع على لسعة
الحية ابراها وقال القزويني تطبخ الدجاجة بعشر بصلات وكف سمسم مقشر حتى تتهرا
ويوكل لحمها ويشرب مرقها فانه يزيد في الباه ويقوي الشهوة والمداومة على اكل الدجاج تورث
البواسير والنقرس قال وفي قانصة الدجاجة حجر اذا شد على المصروع يبرا واذا علق على
انسان زاد في قوة الباه ويندفع عنه عين السوء وترك تحت راس الصبي فلا يفزع في نومه
ودم الدجاج السود اذا الصق على باب قوم وقع بينهم الخصومة والشر واذا طلي الذكر
بمرارة الدجاجة السودا وجامع من شا لم يتله احد بعده واذا دفنت راس دجاجة سودا
في كوز جديد تحت فراش رجل فلا يخاصم زوجته صالحها من وقتها واذا احتمل رجل من دهن
الدجاجة السودا قدر اربعة دراهم هيج الباه **الدجاج الحبشي** نوع مما تقدم قال
الشافعي يحرم على المحرم الدجاجة الحبشية لانها وحشية تمتنع بالطيران وان كانت ربما
الفت البيوت قال القاضي حسين وهي شبيهة بالدراج قال ويسمى بالعراق دجاجة
سندية فان قتلها لزمه الجزا وقال مالك لا جزا في دجاج الحبش على المحرم لا سياسة

ولذلك كلما يانس من الوحوش عند الشافعي وفيه الجزا خلافا لمالك **الدحاس** كنحاس
دويبه تغيب في التراب والجمع الدحاحيس **الدج** طير صغير في حد اليمام من طير الماسمين
طيب اللحم كثير بالاسكندريه وما شبههما من البلاد السواحل **الدجرج** بضم الدال دويبه
قاله ابن سيده **الدخلس** بضم الدال وتشديد الخا المعجمة ضرب من السمك وهو الدلفين قاله ابن
سيده ايضا **الدخل** بتشديد الخا ايضا طاير صغير والجمع الدخاخيل وهو اغبر يسقط على
روس النخل والنحل واحدتها دخله **الدراج** كنيته ابو الحجاج وابو الخطار وابو صبحه
وسياتي في باب الصاد واحدته دراجه وهو طير مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو
القايل بالشكر تدوم النعم وصوته على هذه الكلمات ويطيب نفسه في الهوا الصافي
وهبوب الشمال ويسو حاله لهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وهو طاير اسود
باطن الجناحين ظاهرهما اغبر على خلقه القطا الا انها الطف وهو يطلق على الذكر
والانثى حتى يقول الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجه ذات دراج كذا قاله
الجوهري وقال سيبويه واحد الدراج درجوج والديكم ذكر الدراج وقال
ابن سيده الدراج طاير شبيه بالحيقطان وهو من طير العراق قال ابن دريد
احسبه مولدا وهي الدرجه مثل الرطبه واما الجاحظ فانه جعله من اقسام الحمام
لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد
بل ينقله ليلا يعرف احد مكانه ولا يتسافد في البيوت وانما يفعل ذلك في البساتين قال
ابو الطيب الماووي يصف دراجه **شعر**

قد

قد نعتنا بذات حسن بديع ... كنبات الربيع بل هي احسن
في ردا من جلنار وآس ... وقميص من ياسمين وسوسن

ويأتي في القبج زيادة في نعتها وحكمها الحل لانها اما من الحمام او القطا الامثال
قالوا اتطلب الدراج من جبس يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده الخواص
يوخذ شحمه فيذوب بدهن كادي ويقطر منه في الاذن ثلاث قطرات
يسكن وجعها باذن الله تعالى قال ابن سينا لحمه افضل من لحوم الفواخت واعدل
والطف واطيبه يزيد في الدماغ والمني والفهم الدراج بفتح الدال المثقلة صفة
غالبة عليه لا يستريح ليله كله قاله ابن سيده وآيده اجنبيه استدراج الله تعالى
العبد انه كلما جدد خطيئة جدد الله له نعمة وانساه الاستغفار وان ياخذه قليلا
قليلا ولا يباغته روى احمد في الزهد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج
ثم تلى قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطية روي عن بعض العلما
انه قال رحم الله امرا تدبر هذه الاية حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وقال
محمد بن النضر الحارثي امهل هولا القوم عشرين سنة وقال الحسن والله ما احد من
الناس بسط الله له في الدنيا فلم يكون قد مكر به فيها الا كان قد نقص علمه وعجز [margin: يخاف ان]
رايه وما امسكها الله عن عبد فلم يظن انه خير له فيها الا كان قد نقص علمه وعجز رايه

وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت الفقر مقبلا عليك فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا اليك فقل ذنب عجلت عقوبته الدرحرح
قال القزويني انها دويبة متزفة حمرة وسواد تقال انها سم من اكلها ورمت مثانته وسد
بوله واظلم بصره وتتورم قضيبه وعانته ويعرض له اختلاط في العقل وحكمها التحريم
لضررها بالبدن والعقل الدرص بكسر الدال وكذا القنفذ والارنب واليربوع
والفاره والهرة والذيب ونحوها والجمع ادراص ودرصه قال السهيلي في
التعريف والاعلام العرب تقول للاحمق ابو دراص للعبة بالادراص وهو جمع
درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة ونحو ذلك وتنبه اليربوع ام ادراص
قال طفيل شعر وما ام ادراص بارض مظلة • باغدر من قيس اذا الليل اظلما •
الدرة الببغا في حرف الباء حكى الشيخ كمال الدين جعفر الادفوي في كتابه الطالع المتقدمة
السعيد في ترجمة محمد بن محمود النصيبيني القوصي الفاضل المحدث الاديب الاريب
انه اخبره انه حضر مرة عند عز الدين البصراوي الحاجب بقوص وكان له مجلس
يجتمع فيه الروسا والفضلا والادبا فحضر الشيخ علي الحريري وحكى انه راى درة
تقرا سورة يس فقال النصيبيني وكان غراب يقرا سورة السجدة فاذا جا الى محل
السجود سجد ويقول سجد لك سوادي واطمان بك فوادي انتهى الدساسة
بفتح الدال حية صما تندس من تحت التراب اندساسا اي تندفن وقيل هي سمكة
الارض وسياتي الدعسوقة بفتح الدال وفي نسخ المحكم بضم الدال دويبة كالخنفسا

السهيلي

وربما قيل ذلك للصبيه والمراة القصيرة تشبيها بما قاله في الحكم **الدعموص** بضم الدال
دويبه تغوص في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبراغيث وقال الدعموص سمكه صغيرة
كحية الماء ودعميص اسم رجل كان راهبا يقال هذا دعميص هذا الامر اي عالم به انتهى روى
مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي اثنان من الولد فما انت محدثي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تطمين به نفوسنا عن موتانا قال نعم صغارهم
دعاميص الجنة اي لا يمنعون من بيت فيلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه
او بيده كما اخذ بصنفه ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخل هو وابوه الجنة وفي الحديث
ان رجلا ازني فمسخه الله دعموصا وبعضهم يقول الدعموص هو الاذن على الملك المتصرف
بين يديه وقال امية ابن ابي الصلت دعموص ابواب الملوك وجاب للخرق فاتح وقال
الجاحظ اذا لبر الناموس صار دعاميص وهو يتولد من الماء الراكد واذا كبرصا رجرادا ولعل
هذا هو عمدة من جعل الجراد بحريا والدعموص من الخلق الذي يعيش في ابتدا امره الا في الماء
ثم بعد ذلك يستحيل ناموسا وبعوضا وفي فتاوي القاضي حسين ان دود المال والاشو او
ذات يخرج منه ماء ان ذلك الماء طهور لا يجوز منه التوضي وعلله بان هذا الدود ليس
بحيوان بل هو منعقد من دخان يصعد من الماء يشبه الدود وهذا صريح في جواز شرب
الدعاميص مع الماء لانها ماء منعقد والظاهر ان هذا لا يوافق عليه في المشهور خلافا
قاله تعبيرا وكلاما وانه محرم الاكل لاستقذاره لانه من الحشرات **الامثال** قالوا ادهى
من دعميص الرمل وهو عبد اسود كان داهيه خريتا لم يكن يدخل في بلاد ويار غيرهم تقاصر

في الموسم وقال من يعط تسعة وتسعين بكرة هجانا وادما اهبها فقام رجل من نهد فاعطاه
ما سال وحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعميص فتحير
وهلك من معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق فكلاكل المنيمن الطريق وبار •
الدعقل الجعفر ولد الفيل وذكر الثعبان ايضا وكان دعفل بن حنظلة النسابة احد بني
شيبان يسمي بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم خولف
فيه ويقال له صحبة ولم يصح ولم يعرفه احمد بن حنبل وروى عنه الحسن انه قال كان على
النصارى صوم شهر رمضان فولي عليهم ملك فمرض فنذر ان شفاه الله تعالى ان يزيد
الصوم عشرا ثم كان عليهم ملك بعده ياكل اللحم فمرض فنذر ان شفي ان لا ياكل اللحم ويزيد
الصوم ثمانية ايام ثم كان ملك بعده فقال ما ندع هذه الايام ان نتمها خمسين ونجعلها في الربيع
فصارت خمسين يوما قال البخاري لا يتابع دعفل على ذلك ولا يعرف للحسن سماع منه وقال ابن
سيرين كان دعفل رجلا عالما ولكن اغتلبه النسابة ارسل اليه معويه يسئله عن انساب العرب
وعن النجوم وعن العربية وعن انساب قريش فاخبره فاذا هو رجل عالم فقال من اين حفظت
هذا يا دعفل قال بلسان سؤول وقلب عقول فامره ان يعلم يزيد الدعاس طاير صغير
من انواع العصفور اصغر من الصرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالبياض والسواد وهو شرير
الطبع شديد المنقار يوجد كثيرا بساحل البحر المالح وغيره وحكمه الحل لانه من انواع العصفور
الدقيس بضم الدال وفتح القاف طاير صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقناس وحكمه
كالذي قبله ولعله هو ولكن بلا عبوا به فسموه تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قيل لابي الدقيس

الشاع

الشاعر ما الدقيس قال ما ادري هي اسما سمعها فتسمي بها **الولدل** عظيم القنافذ والولول
الاضطراب وقد تدلدل السحاب أي تحرك متدليا وبه سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم
التي اهداها له المقوقس وفي حديث لي مرثد الاتي في باب العين قالت عناق البغي يا
اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اسراركم وانما شبهه بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل
ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وقال الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق
بين البقر والجواميس والبخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام وبلاد الغرب في قدر
الثعلب لفلطي وقال الرافعي على قدر سخله ومن شانه ان يسفد قايما وظهر الانثى لاصق
بظهر الذكر وللانثى تبيض خمس بيضات وليس هو بيضا بالحقيقه وانما هو على صورة البيض
يشبه اللحم ومن شانه انه يجعل في جحره بابين احدهما في جهة الجنوب والاخر في جهة
الشمال فاذا هب ريح سد باب جهتها واذا راي ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك
كالمسال يجرح من اصابه والشوك الذي على ظهره نحو الدراع وزعم بعض المتكلمين على طباع
الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعر وانما غلظ البخار واشتد غلظه وغلب عليه اليبس
عند صعوده من المسام صار شوكا **الحكم** نص الشافعي على حله رواه بن ماجه وغيره وقال
الرافعي وقطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وفي المتوسط انه كان بعده من الخبايث وقال ابن الصلاح
هذا غير مرضي وكانه لم يعرف ما الدلدل واعتقد ما بلغنا عن الشيخ ابي احمد الاشتهي انه
قال الدلدل كبار السلاحف وهذ غير مرضي والمحفوظ انه ذكر القنافذ وقطع حله الماوردي
والروياني وغيرهما **الامثال** ما لو اسمع من دلدل **وخواصه** كالقنافذ وسياتي في **الدلفين**

ضبطه الجوهري في باب السين بضم الدال فقال الدخس مثال الصرد دابة في البحر تنجي
الغريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة ويسمى الدلفين وقال غيره ان خنزير البحر
وهو دابة تنجي الغريق وهو كثير باواخر نيل مصر من جهة البحر المالح لانه يقذف
من البحر الى النيل وصفته كصفة الزق المنفوخ وله راس صغير جدا وليس في دواب
البحر ما له رية سواه فلذلك يسمع منه النفخ والنفس وهو اذا ظفر بالغريق كان
اقوى الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يوذي احد
ولا ياكل الا السمك وربما ظهر على الما كانه ميت وهو يلد ويرضع واولاده تتبعه
حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس بالناس وخاصة بالصبيان
واذا اصيد جات دلافين تنبري لقتال صايده واذا لبث في العمق حينا حبس نفسه
وصعد بعد ذلك مسرعا كالسهم لطلب النفس فان كانت بين يديه سفينة وثب وثبة
ارتفع بها عن السفينة ولا يرى منها ذكر الا مع انثى **الحكم** يحل اكله لعموم حل السمك
الا ما استثني وليس هذا من المستثنيات كما سياتي **الخواص** اذا غلي شحمه في حنظلة فان
وقطر في الاذن نفع الصمم ولحمه بارد بطي الهضم واذا علقت اسنانه على الصبيان
لم يفزعوا واكل لحمه يسمن ويجاع المفاصل وشحم كلاه اذا اذيب بالنار ودهن به مع
دهن الزنبق وجه امراة احبها زوجها وطلب مرضاتها وكفاه يعلقان على من يفزع
فيذهب فزعه واذا نقع نابه الايمن في دهن ورد سبعة ايام ودهن به انسان
وجهه كان محبوبا عند عامة الناس ونابه الايسر بضده **الدلق** بالتحريك فارسي معرب

وهو

وهو دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه يغمس في بعض
الاحايين ويكرع الدم وذكر ابن فارس في المجمل انه النمس وفيه نظر قال الرافعي والدلق
يسمى ابن مقرض وقال القزويني انه حيوان وحشي عدو الحمام اذا دخل البرج لا
يترك فيه واحدا وتنقطع الثعابين عند صوته وسيأتي في الميم الكلام على ابن مقرض
وما وقع فيه للرافعي والنووي وفي رحلة ابن الصلاح في كتاب لوامع الدلائل
في زوايا المسائل للكيا انه قال يحرم اكل الفنك والسنجاب والدلق والقاقم والحواصل
والزرافة كالثعلب ثم ان ابن الصلاح كتب بخطه الدلق النمس فاستفدنا من هذا
حل النمس والزرافة وسيأتي بيانهما في بابهما **الخواص** عينه اليمنى تعلق على
صاحب الحمى الربع تزول بالتدريج وان علقت عليه اليسرى عادت شحمه اذا
بخر به برج الحمام هربت كلها وهو يزيل الكلال الحاصل للانسان من اكل
الحامض ينقطر في انف المصروع نصف دانق منه ينفعه جلده يجلس عليه
صاحب البواسير ينفعه **الدلم** نوع من القراد قالت العرب في امثالها فلان
اشد من الدلم **الدلهاث** قال القزويني شي يوجد في جزائر البحار على هيئة انسان
راكب على نعامة ياكل لحوم الناس الذين يقذفهم البحر وذكر بعضهم انه عرض
لمركب في البحر فحاربهم فحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم
الدم السنور حكاه في المحكم عن النضر في كتاب الوحوش **الدنة** بتشديد
النون دويبة قاله ابن سيده ايضا **الدنيلس** معروف وهو نوع من الصدف

والحلزون قال جبريل ابن بختيشوع انه ينفع من رطوبة المعدة والاستسقا وحكمه حل الاكل
لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم يات على تحريمه دليل وهذا افتى به الشيخ شمس الدين بن عدلان
وعلما عصره وغيره وما نقل عن الشيخ عز الدين من الافتى بتحريم الدلم لم يصح فقد نص الشافعي على
ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يوكل لعموم الاية ولقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور
ماوه الحل ميتته وورا ذلك وجهان وقيل قولان احدهما يحرم لانه عليه السلام خص الكل
والثاني ما اكل شبهه في البر كالبقر والشاه حلال وما لا يوكل كخنزير الما وكلبه حرام وعلى
هذا لا يوكل ما اشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلال **الدهانج** الجمل الضخم ذو
السنامين وسياتي في باب الفا **الذول** الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطل يلقب به
ومنه قول جرير **شعر**

بكى دوبل لا يرقى الله دمعه • الا انما يبكي من الذل دوبل •

الدود جمع دوده وجمع الدود ديدان والتصغير دويد وقياسه دويده
وداد الطعام يداد اذا وقع فيه السوس قال الراجز **شعر**

قد اطعمتني دقلا حوليا • مسوسا مدودا حجريا

والدواد ايضا صغار الدود ودويد بن زيد عاش اربع مايه وخمسين سنه ادرك
الاسلام وهو لا يعقل وارتجز محتضرا **شعر**

اليوم يبني لدويد بيته • لو كان للدهر بلى ابليته
او كان قرني واحدا كفيته • يا رب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته • ومعصم مخضب ثنيته

والدود

والدود انواع كثيرة يدخل فيها اليرابيع والحلم والارضة ودود الخيل والزبل ودود
الفاكهة ودود القز والدود الاحمر الذي يوجد على شجر الصنوبر وهو في القوة
والفعل كالذراريح وكله معروف ومنه ما يتولد في جوف الانسان روى ابن
عدي بسند فيه عصمة بن محمد بن فضالة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وروى البيهقي في الشعب عن صدقة بن يسار
قال كان داود عليه السلام في محرابه فابصر دودة صغيرة قال ففكر في خلقها وقال ما
يعبا الله بخلق هذه فانطقها الله عز وجل فقالت يا داود تعجبك نفسك لاني
على قدر ما آتاني الله اذكر الله واشكر له منك على ما آتاك قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده
فاما دود الفاكهة فذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية
الاية انها بعثت خمس مائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمس مائة جارية
بزي الغلمان كلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة ذهب وفضة
وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة يتيمة وجزعة معوجة
الثقب وبعثت رجلين من اشراف قومها المنذر بن عمرو واخر ذا عقل وراي
وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك
في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك وان
رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تعالى سليمان عليه السلام بذلك فامر الجن فضربوا
لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وجعلوا

حول الميدان حايطا شرفه من ذهب وشرفه من فضه وامر باحسن الدواب في البر
والبحر فربطوها عن يمين الميدان ويساره على اللبن وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقيموا
عن اليمين واليسار ثم قعد على سريره والكراسي عن جانبيه واصطفت الشياطين صفوفا
فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم ونظروا ذلك وراوا
الدواب تروث على لبنات الذهب والفضه رموا بما معهم منها فلما وقفوا بين يديه نظر
اليهم بوجه طلق ثم قال اين الحق الذي فيه كذا وكذا ثم امر الارضه فاخذت شعره ونفذت
فيها فجعل رزقها في الشجر واخذت دوده بيضا بفيها الخيط ونفذت فيها فجعل رزقها في
الفواكه ودعا بالما فكانت الجاريه تاخذ بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به
وجهها والغلام كما ياخذه يضرب به وجهه ثم رد الهديه وقال للمنذر ارجع اليهم فلما
رجع قالت هو نبي وما لنا به طاقه فشخصت اليه في اثني عشر الف قيل كل قيل الوف
واما دود القز فيقال لها الدوده الهنديه وهي من اعجب المخلوقات وذلك انه يكون
اولا بزرا في قدر حب التين ثم يكون الدود منه عند استقبال فصل الربيع ويكون عند
الخروج اصغر من الذر وفي لونه ويخرج في الاماكن الدفيه من غير حضن اذا كان مصرورا
مجموعا في حق وربما تاخر خروجه فتصره النسا وتجعله تحت ثديهن فاذا خرج
اطعم ورق التوت الابيض ولا يزال يكبر ويطعم الى ان يكون في قدر الاصبع وينتقل من
السواد الى البياض اولا فاولا وذلك في مده ستين يوما في الاكثر ثم ياخذ في النسج على نفسه بما يخرج من
فيه الى ان ينفد ما في جوفه منه ويكمل عليه ما يبنيه فيكون كهيئة الجوزه فيبقى فيه محبوسا قريبا

من

من عشرة ايام ثم تثقب عن نفسه تلك الجوزة وتخرج منها فراشا ابيض له جناحان لا
يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد فيلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى
ويلتحمان مدة ثم يفترقان وتبزر الانثى البزر الذي تقدم ذكره على خرق بيض تفرش
له قصدا الى ان يفنيا فيما منه ثم يموتان هذا اذا اريد منه البزر واذا اريد الحرير
ترك في الشمس بعد فراغه من النسج بعشرة ايام يوما او بعض يوم فيموت وفيه
من اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون ومن شم الخل
والدخان ومس الحايض والجنب ويخشى عليه من الفار والعصفور والنمل
والوزغ وكثرة الحر والبرد وقال فيها بعض الشعرا ملغزا **شعر**

وبيضة تحضن في يومين حتى اذا دبت على رجلين
واستبدلت بلونها لونين حاكت لها حسا بلا اثنين
بلا اسما وبلا بابين وتعتبته بعد ليلتين
فخرجت مكحولة العينين قد صبغت لنفش حاجبين
قصيرة ضيلة الجنبين كانها قد قطعت نصفين

لها خائط سابغ البرد ونع ثابيا
الا بغض الشقي ان الدودي يكد لغير عينين

قال في قوت القلوب ومن مثل الحكم ابن ادم بدودة القز لا يزال ينسج على نفسه لجهله حتى
لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره وربما قتلوه اذا فرغ من نسجه لان
القز يلتف عليه فيروم الخروج منه فيشمس وربما غمز بالايدي حتى يموت لئلا يقطع القز
ويخرج سليما فهذه صورة المكتسب الجاهل الذي اهلكه اهله فيتنعم ورثته بما شقي

صحيح

هو به فان اطاعوا به كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا كان شريكهم في المعصيه
لانه اكسبهم اياها به فلا يدري اي الحسرتين عليه اعظم اذهابه عمره لغيره
او نظره ماله في ميزان غيره واشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله شعر

الم تر ان المرء طول حياته ❊ معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دايبا ❊ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

يفني الحريص بجمع المال مدته ❊ وللحوادث ما يبقي وما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها ❊ وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

لما اخذ دود القز ينسج اقبلت العنكبوت تتشبه به وقالت للدبسي ولي نسج
فقالت دودة القز ان نسجي ملابس الملوك ونسجك شبك الذباب وعند مس
الحاجه تبين الفرق شعر

اذا اشتبكت دموع في خدود ❊ تبين من بكى ممن تباكى

شجرة الصنوبر تثمر في كل ثلاثين سنة وشجرة الدبا تصعد في اسبوعين فتقول
لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قطعتيها في ثلاثين سنه قطعتها في اسبوعين ويقال
لك شجره ولي شجره فتقول مهلا الى ان تهب رياح الخريف فحينيذ يتبين اغترارك
بالاسم وقال المسعودي في ترجمة الراضي ان دودا بطبرستان يكون من المثقال الى
الثلاثة يضي في الليل كضو الشمع ويطير بالنهار فترا الضحه وهي خضرا ملسا لا
جناحين لها في الحقيقه غذاوها التراب لم تشبع منه قط حوفا ان يفنى التراب
فتهلك جوعا وال وفيها منافع كثيره وخواص نافعه الحكم يحرم اكل الدود بجميع

انواعه

انواعه لانه مستخبث لا ما تولد من ماكول ففيه عندنا ثلاثة اوجه اصحها جواز
اكله معه لا منفردا والثاني يجب تمييزه ولا يوكل اصلا والثالث يوكل معه
ومنفردا وعلى الاصح ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تمييزه او يشق
ولا يجوز بيع الدود الا القرمز الذي يصبغ به وهو دود احمر يوجد في شجر
البلوط في بعض البلاد صد وشبيه بالحلزون تجمعه نسا تلك البلاد بافواههن
وكذلك دود القز يجوز بيعه وبيع طعامه ورق الفرصاد ويجوز تشميسه
وان هلك لتحصيل فائدته ويجوز بيع الفيلج وفي باطنه الدود الميت لان بقاءه
فيه من مصلحته فيباع وزنا وجزافا كما صرح به القاضي حسين وقال الامام ان
باعه وزنا لم يجز وان باعه جزافا جاز وهذا هو الصحيح المعتمد لان الدود
الذي فيه يمنع معرفة مقدار ما فيه من المقصود وهو القز وقد جزم به
الشيخان في اخر كتاب السلم وجزم به ابن الرفعة وغيره وفي روثه الخلاف
في ما لا نفس له سائلة وفي بزره الوجهان في بيض ما لا يوكل لحمه والاصح طهارته
وقال الفوراني والمتولي ان قلنا دود القز طاهر بعد الموت فبزره طاهر
وان قلنا انه نجس فالبزر كالبيض لان له نماء وفي فتاوي القفال ان بزر القز
لا مثل له ولا يجوز السلم فيه لان اهل الصنعة ان هذا البزر يكون نسجه
ابيض او احمر فهو كالسلم في الجواهر **الامثال** قالوا اصنع من دود القز وربما
قالوا اكثر من الدود دوا اضعف من الدود قال ابن رشد في جامع البيان

والتحصيل سال عمر بن الخطاب عمرو بن العاص عن البحر فقال خلق قوي يركبه
خلق ضعيف دود على عود ان ضاعوا هلكوا وان بقوا فرقوا فقال عمر لا احمل فيه
احدا ابدا **الخوص** اذا اخذ دود القز ونلطخ به مع الزبيب منع المتلطخ من نهش
الهوام وذوات السموم ودودة الحرير اذا اخرجت منه واكلها الدجاج حصل لها
سمن كثير ودود الزبل الاصغر الذي يخلق منه اذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج
ويدهن بذلك الزيت دا الثعلب ابراه وهو في ذلك عجيب لمن داوم عليه **الدودس**
ضرب من الحيات تحرسف لعلام نفخ فيحرق ما اصاب والجمع دوسان كدود لس
قاله ابن سيده **الدوسر** الجمل الضخم والانثى دوسرة وجمل دوسري كانه منسوب اليه
الديسم بالفتح ولد الدب قال الجوهري قلت لابي الغوث يقال انه ولد الذيب من
الكلبة فقال ما هو الا ولد الدب وقال في المحكم انه ولد الثعلب والجاحظ قال انه ولد
الذيب من الكلبة وهو اغبر اللون وغبرته ممزوجة بسواد **وحكمه** التحريم على كل
تقدير **الديك** جمعه ديوك وديكة وكنيته ابو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو
عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان وابو اليقظان وابو براثل والبرائل الذي
من ريش الطاير في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الابيض
والمواسن ومن شانه انه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة وهو ابله الطبيعة
وذلك انه اذا سقط من حايط لم يكن له هداية ترشده الى دار اهله وفيه من الخصال الجيدة
انه يسوي بين دجاجه ولا يوثر واحدة على واحدة واعظم ما فيه من العجايب معرفة الاوقات

الليليه فيقسط اصواته عليها تقسيطًا لا يكاد يغادر منه شيئًا سوا طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات ومن عجيب امره انه اذا كانت الدجاجه بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدها كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه حيث قال **شعر**

معرد الليل ما يالوك تغريدا ٭ مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا

لما تطرب هز العطف من طرب ٭ ومد للصوت لما مده الجيدا

كلابس مطرفا مرخ ذوايبه ٭ تضاحك البيض من اطرافه السودا

حالي المقلد لو قيست قلايده ٭ بالورد قصر عنها الورد توريدا

يذاح

قال الجاحظ وزعم اهل التجربه ان الرجل اذادع الديك الابيض الافرق لم ينكب في ماله واهله وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن معن بن صمادح المعتصم بالله من قصيده مدحه بها ابو القسم الاسعد بن بليطه في صفة الديك **شعر**

كان انوشروان اعطاه تاجه ٭ وناطت عليه كف ماريه القرطا

سبا حلة الطاوس حسن لباسه ٭ ولم يكفه حتى سبى المشيه البطا

وروى عبد الحق بن قانع بسنده الى جابر بن ايوب باسكان الياء المثناة تحت وفتح الواو وهو ايوب بن عقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت وروا عنه بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه

وسبع دور رحلته قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت وفي التهذيب في
ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن
ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض
الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى
وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان
اصحابه يسافرون معهم بالديكة ليعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي
داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
صياح الديك فاسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا
بالله من الشيطان فانها رات شيطانا قال القاضي عياض سببه رجاء تامين الملائكة
على الدعا واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعا
عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امر التعوذ من الشيطان عند نهيق الحمار لان
الشيطان الحاضر يخاف شره فينبغي ان يتعوذ منه وفي معجم الطبراني وتاريخ اصبهان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد
والياقوت واللولو جناح بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوايمه في
الهوا يوذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات والارض الا الثقلين الجن
والانس فعند ذلك تجيب ديوك اهل الارض فاذا دنا يوم القيمة قال الله تعالى ضم جناحيك
وغض صوتك فتعلم اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت وروى

الطبراني

الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا
رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش مطويه فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس
فصاحت الديكة وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي ابن اللهبي قال وهو يروي احاديث
منكرة عن جابر وفي كتاب فضل الذكر للحافظ العلامة جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي عن ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل ديكا براثنه في الارض السفلى وعنقه مثني
تحت العرش وجناحاه في الهوا يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول سبحان الملك القدوس
ربنا الرحمن الملك لا اله غيره وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات
يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القران وصوت المستغفرين بالاسحار
وروى احمد وابو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اسناده جيد قال الحليمي في قوله عليه السلام
فانه يدعو الى الصلاة دليل على ان كل من استفيد منه خير لا ينبغي ان يسب ويستهان بل
حقه ان يكرم ويشكر ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعا الديك الى الصلاة ان يقول بصراخه
حقيقة الصلاة او قد حانت الصلاة بل معناه ان العادة جرت بان يصرخ صرخات
متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة
ولا يجوز لهم ان يصلوا بصراخه من غير دلالة سواها الا من جرب منه ما لا يخلف فيصير
ذلك له اشارة والله اعلم وروى الحاكم في المستدرك في اول كتاب الايمان عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذن لي ان احدث عن ديك رجلاه

في الارض وعنقه منثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم شانك قال
فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا وروي صاحب قوت القلوب والغزالي عن
ميمون بن مهران قال بلغني ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لولو وصيصته
من زبرجد اخضر فاذا مضي ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم القانتون
فاذا مضي نصف الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المجتهدون فاذا مضي ثلث
الاخر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا
وقال ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم فايده كان سهل بن هرون بن راهويه
في خدمة المامون وكان حكيما فصيحا شاعرا فارسي الاصل شعوبي المذهب شديد التعصب على
العرب وله مصنفات عديده في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته ويحكي
عنه في كتبه وكان نهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبه من ذلك قال دعبل كنا عنده فاطلنا
القعود حتي كدنا نموت جوعا ثم قال يا غلام ويحك غدنا فاتاه بقصعه فيها ديك مطبوخ
فتامله فقال اين الراس فقال رميت به فقال والله اني لامقت من يرمي برجله فكيف براسه
ولو لم اكره ما صنعت الا للطيره والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضا ومنه
يصرخ الديك ولولا صوته لما اريد وفيه عرفه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب بها
المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع الكليه ولم ير عظم اهش تحت
الاسنان منه وهل ظننت اني لا اكله ان العيال ياكلونه ولو كان قد بلغ من نبلك الا ياكله
فعندنا من ياكله او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر الي اين هو فقال

والله

والله ما ادري اين هو ولا اين رميت به فى بطنك فانك الله

الحكم يحل اكله لما تقدم فى الدجاج ويكره سبه لما تقدم من حديث زيد بن خالد

الجهني ويجوز اعتماد الديك المجرب فى اوقات الصلاة كما تقدم قال اصبغ بن زيد الواسطي

كان لسعيد بن جبير ديك يقوم من الليل لصياحه فلم يصح ليلة حتى اصبح فلم يصل

سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد ذلك وفي

مناقب الشافعي ان رجلا سال عن رجل اخصي ديكا فقال عليه ارشه وفي كامل ابن عدي في

ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اخصا الديك

والغنم والخيل وقال اما النماء في الخيل فايدة قال فى الروضه فى باب قسم الصدقات

فرع يجوز خصا ما يوكل لحمه في صغره لطيب لحمه ولا يجوز فى كبره ولا خصا ما لا

يوكل انتهى ويحرم المناقره بالديك وسياتي ما قد ذى ذلك من النهي في باب الكاف

في المناطحه بالكباش ان شا الله تعالى الامثال قالوا اشجع من ديك واسفد من ديك وروى مسلم

وغيره ان عمر خطب الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اني رايت رويا ولا اراها

الا عند حضور اجلي ان ديكا نقرني ثلاث نقرات وفي لفظ رايت كان ديكا احمر نقرني

نقرة او نقرتين فحدثتها اسما بنت عميس فحدثتني اسما انه يقتلني رجل من الاعاجم وكان

هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعا ورواه الحاكم عن سالم بن ابي الجعد عن

معدان بن ابي طلحة عن عمر انه قال على المنبر رايت فى المنام كان ديكا ينقرني ثلاث نقرات

فقلت اعجمي يقتلني واني جعلت امري الى هذه الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو عنهم راضٍ عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص فمن استخلف فهو الخليفة وقال رجل لابن سيرين كان ديكا يصيح بباب انسان
وينشد **شعر** قد كان من رب هذا البيت ما كان هيئوا الصاحبه يا قوم اكفانا
فقال يموت صاحب هذه الدار بعد اربعة وثلاثين يوما فكان ذلك وهي عدد حروف
الديك بالجمل وجا اخر وقال رايت ديكا يقول **الله** الله الله **الله** فقال يبقى من اجلك
ثلاثة ايام فكان ذلك وكان لرقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان ابن عفان ولد
اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين نقره ديك في وجهه فمات بعد امه في
جمادى سنة اربع ولم يلد له غيره ولما هاجر بها الى ارض الحبشة كان فتيان الحبشة
يتعرضون لرويتها ويتعجبون من جمالها فآذاها ذلك فدعت عليهم فهلكوا جميعا
وقالوا ما لمة الا كحسو الديك يريدون السرعة قال الشاعر **شعر**

ويوم كحسو الديك قد بات صحبتي • ينالونه فوق القلاص العباهل

يعني قلبه وضربوا المثل بصفا عينه فقالوا اصفى من عين الديك ومن المشهور في قصيدة
عدي بن زيد العبادي التي يقول فيها **شعر**

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون اما تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عنكم لم يطو شوق
لست ادري اذ اكثر العذل فيها • اعدو يلومني ام صديق
ودعوا بالصبوح يوما فجاءت • قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين الديك صفا سلافها الراووق

مزة

مرة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كاليا قوت حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب لا جوي اجن ولا مطروق

ولهذه الابيات حكايه حسنه مشهوره مذكوره في دره الغواص وفي تاريخ
ابن خلكان في ترجمة حماد الراويه الخواص دم الديك ودماغه اذا طلي على لسع الهوام
ابراه والاكتحال بدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك اذا احرق وسقي
به من يبول في الفراش ازال عنه ذلك وابراه واذا طليت جبهه الديك وعرفه
بدهن لم يصح واذا نتف الريش الطويل الذي في ذنبه عند ركوبه الدجاجه وهو
يسفد بها وجعل في مجري الحمام فمن اغتسل من ذلك الحمام انعظ وفي طرف جناحه
عظمان اذا علقت اليمني على من به الحمي الدايمه ابرأته وان علقت اليسري على من به
الحمي الربع ابرأته وهاتان العظمتان ينفعان الاعيا والنعاس اذا علقا على بهيمة
واذا اخذت المراة التي لا تحبل خصيته وشوتها في جبطها واطعمتها قبل طهرها بثلاثة
ايام وجامعها زوجها حملت واذا اخذ هذا العضو من يريد الجماع الكثير وصره في
في قرطاس وعلقه على عضده الايسر انعظ انعاظا شديدا عجيبا فاذا احله سكن
ذلك عنه وعرف الديك الاحمر والابيض اذا اشربه المجنون نفعه نفعا شديدا
ومرارته تخلط بورق صان وتوكل على الريق ذهب النسيان ويذكر من نسي
وتخلط دمه بالعسل ويعرض على النار يقوي الباه اذا طلي به الذكر وخصيته

تعلق علي الديك المهاوش لا يغلبه ديك **ديك الجن** دويبة توجد في البساتين اذا
القيت في خمر عتيق حتى تموت وتترك في قمارة ويسد راسها وتدفن في وسط الدار
فانه لا يبودي فيها شي من الارض اصلا قاله القزويني وديك الجن لقب ابي محمد عبد السلام
الحمصي الشاعر المعدود من شعرا الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا
وله مراثٍ في الحسين وكان ماجنا خليعا عاكفا علي اللهو والقصف متلافا لما
ورثه مولده سنة احدي وستين ومايه ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصدا مصر
لامتداح الخصيب جا الي بيته فاختفي منه فقال لامه قولي له اخرج فقد
فتنت اهل العراق بقولك **شعر** موردة من كف ظبي كانما تناولها من خده فادارها
فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه **الديك** ذكر الدجاج وحكمه
وخواصه كما تقدم **ابو داية** الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد دبرة في ظهر بعير
او قرحه في عنقه نزل عليها ونقرها الي العظم وهو الذي تسميه العرب الاعور
وتتشام به وسياتي الكلام عليه في بابه **باب الذال المعجمة**
ذواله اسم للذيب كاسامه للاسد وهو معرفه سمي بذلك لانه يتذالل في مشيه من
الاذلال وهو المشي الخفيف وفي الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم مر بجارية ترقص
صبيا لها وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذواله فقال عليه السلام لا تقولي ذوال شر
السباع وهو ترخيم ذواله والقرم السيد **الذباب** معروف واحده ذبابه
ولا تقل ذبابة وجمعه في القلة اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد البا مثل

عاكم

غراب واغربه وغربان وقراد واقرده وقردان قال النابغه **شعر**

يا وهب الناس بعير صلبه ضرابه بالمشفر الاذبه

ولا يقال ذبابات الا في الديوان قال الراجز **شعر**

ويقضي الله ذبابات الدين

وارض مذبه بفتح الميم والذال اي ذات ذباب وقال الفرا ارض مذبوبه كما يقال ارض موحوشه اي ذات وحش سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقيل لانه كلما ذب آب وكنيته ابو جعفر وابو حليم وابو الحدرس روى الحاكم عن النعمان بن بشير انه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم معنى تمور تذهب وتجي والجو ما بين السما والارض وفي مسند ابي يعلى الموصلي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عمر الذباب اربعين ليله والذباب كله في النار الا النحل وهو في الكامل في ترجمة عمرو بن شقيق عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار غير النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له بل يعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وروى النسائي والحاكم عن ابي المليح عن ابيه اسامه بن عمير بن عامر الاقيشر الهذلي البصري قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير كالبيت ويقول بقوتي لكن قل بسم الله فانه يصغر حتى

يصير مثل الذباب ورواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله
عليه وسلم فعثرت دابته فقلت الى اخره ورواه ابن السني كما رواه الحاكم وصرح فيه بان ابا
المليح رواه عن ابيه اسامة بن ملك وكلا الروايتين صحيحة فان الرجل المجهول في رواية ابي
داود صحابي والصحابة كلهم عدول لا تضر الجهالة باعيانهم وقال الذهبي الرجل المبهم ابو عزه
ورواه خالد الحذاء عن ابي تميمة الجهني عن ابيه مخالد قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
فعثرت لنا ناقة الى اخره كذا هو في اسد الغابة في ذكر المنسوبين الى القبايل واما قوله
تعس فقيل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها
والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري غيره وروى الطبراني وابن ابي الدنيا من حديث ابي امامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه ما لا يقدر عليه فمن
ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصايف
وما بدا لو الكم لرايتموه في كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد الى نفسه
طرفة عين لاختطفته الشياطين والذباب اجهل الخلق لانه يلقي نفسه في التهلكة
وقال الجوهري ليس شي يلغ من الطيور الا الذباب وسياتي في العنكبوت من قول
افلاطون ان الذباب احرص الاشيا وهو اصناف كثيرة فتولده من العفونة لم يخلق
لها اجفان لصغر احداقها ومن شان الاجفان ان يصقل مراة الحدقة من الغبار
فجعل الله عز وجل لها يدين يصقل بهما مراة حدقتها فلهذا ترى الذباب ابدا يمسح
بيديه عينيه وروى البخاري وابو داود والنساي وابن ماجة وابن خزيمة وابن

حبان

حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في انا احدكم فليمقله فان في
احد جناحيه دا والاخر دوا وانه يتقي بجناحه الذي فيه الدوا وفي رواية النساي
وابن ماجه ان احد جناحي الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه فانه
يقدم السم ويوخر الشفا قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال
كيف يكون هذا وكيف يجتمع الدا والشفا في جناحي الذبابه وكيف تعلم ذلك في نفسها
حتى تقدم جناح الدا وتوخر جناح الشفا وما اداها الى ذلك وهذا سوال جاهل
او متجاهل فان الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهي اشيا متضاده اذا تلاقت تفاسدت ثم يرى الله سبحانه
قد الف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها قوى الحيوان التي منها بقاوها وصلاحها
لجدير ان لا ينكر اجتماعها الدا والشفا في جزئين من حيوان واحد وان الذي الهم النحله
ان تتخذ البيت العجيب لصنعه وان تعسل فيه والهم الذره ان تكتسب قوتها
وتدخره لاوان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابه وجعل لها الهدايه الى ان تقدم
جناحا وتوخر جناحا لما اراد من الابتلا الذي هو مدرجه التعبد والامتحان الذي
مضمار التكليف وله في كل شي حكمة وعرفان وما يذكر الا اولو الالباب انتهى
وقد تاملت الذباب فوجدته يتقي بجناحه الايسر وهو مناسب للدا كما ان الايمن
مناسب للدوا واستفيد من الحديث انه اذا وقع في المايع فانه لا ينجسه لانه يموت
وهذا هو المشهور وفي قول ينجسه كساير الميتات النجسه وفي ثالث مخرج ان ما يعم

وتوعه كالذباب والبعوض لا ينجس وما لا يعم كالخنافس والعقارب ينجس وهو
منجه لا محيد عنه ومحل الخلاف في ميته اجنبية اما الناشي فيه كدود الفاكهه
والجبن فلا ينجس ما مات فيه بلا خلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعه وحكي
الدارمي في المسلة ثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين القليل والكثير ومحل ذلك ما لم
يتغير به لكثرته فان كثر وتغير فالاصح انها تنجسه ومحله ايضا اذا وقع بنفسه فان
طرح فيه ضر والعرب تجعل الذباب والفراش والنحل والدبر كلها من الذباب
وجالينوس قال انه الوان فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود صغار
تخرج من ابدانهن فيصير ذبابا وذبابا اوذباب الناس يتولد من الزبل ويكثر
الذباب اذا هاج ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هاجت ريح الشمال
خف وتلاشى وهو من ذوات الخراطيم كالبعوض ومن عجيب امره انه يلقي رجيعه
علي الابيض اسود وعلي الاسود ابيض ولا يقع علي شجرة اليقطين ولذلك انبتها الله
علي يونس عليه السلام لانه خرج من بطن الحوت لو وقع عليه ذبابة لالمته فمنع الله عنه الذباب
بذلك فلم يزل كذلك حتى يصلب جسمه ولا يظهر كثيرا الا في اماكن العفونه ومبدا
خلقه منها من السفاد وربما بقي الذكر علي الانثي عامة اليوم وهو من الحيوانات الشمسيه
لانه يختفي شتا ويظهر صيفا وبقية انواعه كالناموس والفراش والنمر والقمع يذكر
في ابوابها وما احسن قول ابي العلا المعري شعر

رعبنا لاسود بقوة جيف الفلا ورعي الذباب الشهد وهو ضعيف

حديث يحيى بن معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه ذباب
حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فقال علي به فلما
دخل قال له هل تعلم لما خلق الله الذباب قال نعم ليذل به الجبابرة فسكت المنصور **ح**
وفي مناقب الشافعي ان المامون ساله فقال لاي علة خلق الله الذباب فقال مذلة
للملوك فضحك المامون وقال رايته قد سقط على جسدي قال نعم ولقد سالني عنه
وما عندي جواب فلما رايته قد سقط منك بموضع لا يناله منك احد فتح لي فيه
بالجواب فقال لله درك وفي شفا الصدور وتاريخ بن النجار مسندا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يقع على جسده ولا ثيابه ذباب اصلا وقعد مقاتل بن سليمان يوما
واسند ظهره الى القبلة وقال سلوني عما دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل
اول حجة حجها ادم من حلق راسه فقال لا ادري ويروي انه قال يوما لذلك فقال
له انسان الذبابة معاوها في مقدمها او مؤخرها فبقي لا يدري ما يقول **الحكم**
كل انواعه يحرم اكلها وفيه وجه انه يحل حكاه الرافعي قال الماوردي ومن الفقها
من اباح الذباب المتولد من ماكول كالفول ونحوه ولعل قايل هذا هو القايل باباحة المتولد
من الفاكهة وفائدة في الاحيا في اول كتاب الحلال والحرام لو وقعت ذبابة او نملة في
قدر طبيخ وتفرقت اجزاوها لم يحرم اكل ذلك الطبيخ لان تحريم اكل الذباب والنمل
ونحوه انما كان للاستقذار ولا يعد هذا مستقذرا قال ولو وقع فيه جزء من لحم
ادمي ميت لم يحل اكل ذلك الطبيخ حتى لو كان لحم الادمي وزن دانق حرم الطبيخ لا لنجاسته

فان الادمي الميت طاهر علي الصحيح ولكن اكل الادمي حرام لحرمته لا لاستقذاره خلاف
الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب المختار الصحيح انه لا يحرم اكل الطبيخ
مسلم لحم الادمي لانه صار مستهلكا فهو كالبول وغيره اذا وقع في قلتين من الماء فانه يجوز
استعماله جميعه لان البول صار مستهلكا كالعدم **الامثال** قال الله تعالى يا ايها الناس
ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو
اجتمعوا له الاية معنى ضرب اثبت والزم نحو ضربت عليهم الذلة وضربت عليهم الجزية
ويحتمل ان يكون من الضرب الذي هو المثل وهذا المثل من ابلغ ما انزل الله تعالى في
تجهيل قريش واستدلال عقولهم والشهادة علي ان الشيطان خدعهم حيث وصفوا
بالالهية التي تقتضي الاقتدار علي المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات عن احرها
صورا وتماثيل وادل من ذلك علي عجزهم وانتفاء قدرتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل
لو اختطف منهم شيئا فاجتمعوا علي ان يستخلصوه منه لم يقدروا وعن ابن عباس
ان الاصنام كانت ثلاثمائة وستين حول الكعبة وكانوا يضمخونها بانواع الطيب ويطلون
رؤوسها بالعسل وكان الذباب يذهب بذلك وكانوا يتالمون من هذه الجهة فجعلت
مثلا وقالوا اجزا من ذبابه واهون من ذباب واطيش واخطا من الذباب لانه يلقي
نفسه في الشي الحار الذي يلتصق به ولا يمكنه التخليص وقالوا اوغل من ذباب قال ابو
عبيدة كان رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان
وكان ياتي الولايم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وكان اول رجل لا رسم هذا

العمل

العمل في الامثال فصار مثلا ينسب اليه كل من يعتدي به قال الشاعر شعر

اوغل في التطفيل من ذباب • على طعام وعلى شراب
لو ابصر الرغفان في السحاب • لطار في الجو بلا حجاب

وقالوا ازهى من ذباب وقالوا اصابه ذباب لادغ يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه وقالوا ايضا وي مثل ذباب يضرب للشي الحقير قال نصير المثل العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على حلقه العجان الخواص قال الجاحظ اذا ضرب اللبن بالكندس ولطخ به البيت لم يدخله ذباب واذا اخذت ذبابه وفصل راسها ودلكت بها قرصة الزنبور سكنت لسع الزنبور ويحرق الذباب ويسحق ويخلط بعسل ويطلى به دا الثعلب ينبت فيه الشعر واذا ماتت الذبابه ونثر عليها حث الحديد عاشت من وقتها واذا بخر البيت بورق القرع ذهب منه الذباب وان طبخ ورق القرع ورش في البيت وعلى الحيطان لم يقع فيه ذبابه الذر النمل الاحمر الصغير واحده ذره قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذره وسئل ثعلب عنها فقال ان مايه نمله وزنها حبه والذره واحده منها وقيل الذره ليس لها وزن وحكي ان رجلا وضع خبزا حتى علاه الذر وستره ثم وزنه فلم يزد شيا وفي صحيح مسلم من حديث انس في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمه ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذره صحفها شعبه ابو بسطام فقال ذره بضم الدال وتخفيف الراء وقال العسكري انما قال ذره بالدال المهمله وتشديد الرا واحد الذر وهو تصحيف التصحيف قال ابن عطيه في تفسير الايه مثقال مفعال من الثقل

والذره الصغيره الحمرا من النمل وهو اصغر ما يكون اذا مر عليها حول لا تصغر ويجري عما يفعل
الانثي تقول العرب اعطي جاريه وهي اشدها سما قال امرؤ القيس **شعر**
من القاصرات الطرف لو دب محول ❊ من الذر فوق الاتب منها لاثرا ❊
المحول الذي اتي عليه حول والاتب ثوب تلقيه المراة في عنقها بلا كم ولا جيب وقال
حسان **شعر** لو يدب الحولي من الذر عليها لاندبها الكلوم ❊
وقال السهيلي وغيره اهلك الله تعالى جرهم بالذر والرعاف حتى كانت امراة منهم اخرجم يوما وهي
تطوف بالبيت بعدهم بزمان فعجبوا من طولها وعظم خلقها حتى قال لها قايل اجنية انت
ام انسية فقالت بل انسية من جرهم ثم اكريت من رجلين من جهينه بعير الي خيبر فلما
انزلاها استخبراها عن الما فاخبرتهما فولّيا فاتاها الذر فعلق بها الي خياشيمها ثم
نزل الي حلقها فهلكت وعبر عن الذره يزيد بن هرون بانها دوده حمرا وهي عباره فاسده
وروي عن ابن عباس انه قال الذره راس النمله وقال بعض العلما لان يفضل حسناتي سيآتي
بمثقال ذره احب الي من الدنيا جميعا وقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه الجامعه
الفاذه اي المنفرده في معناها **روى** البيهقي في الشعب من حديث صالح المري عن
الحسن عن انس ان سايلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمره فقال السايل سبحان
الله نبي من الانبيا يتصدق بتمره فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها مثاقيل
كثيره ثم اتاه اخر فساله فاعطاه تمره فقال تمره من نبي من الانبيا لا تغادرني هذه التمره

ما بقيت ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وفي رواية فقال
للجارية اذهبي الى ام سلمة فمريها فلتعطه الاربعين درهما التي عندها قال انس فما لبث
الرجل ان استغنى روى احمد في مسنده باسناد رجاله ثقات عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرنا وحتى الذرة من الذرة واعطى
سعد بن ابي وقاص سايلا تمرتين فقبض السايل يده فقال له سعد يا هذا ان الله قبل
منا مثاقيل الذر وفعلت عايشة هذا في حبة عنب وسمع هذه الاية صعصعة بن عقال
التميمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبي لا ابالي ان لا اسمع غيرها وسمعها رجل عند الحسن فقال
انتهت الموعظة فقال الحسن فقه الرجل وروى في المستدرك عن ابي اسما الرحبي ان
هذه السورة نزلت وابو بكر الصديق رضي الله عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك
ابو بكر الاكل وبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال يا رسول الله واسال عن مثاقيل
الذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما رايت في الدنيا مما يكره فمثاقيل ذر الشر ويدخر
لك مثاقيل الخير الى الاخرة قال والذرة نملة حمرا حقيرة لا يرجح منها ميزان وروى احمد
في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجا بالجبارين والمتكبرين
يوم القيمة رجال في صورة الذر يطاهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين
الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة
اهل النار رواه صاحب الترغيب والترهيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صورة

الرجال يغشاهم الصغار من كل مكان ويساقون الى سجن من النار فقال له بولس
يعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار رواه الترمذي
وقال حسن غريب وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي قال مررت باعرابيه
في البادية في كوخ فقلت لها يا اعرابيه من يونسك هاهنا فقالت يونسني مونس
الموتى في قبورهم قلت ومن اين تاكلين قالت يطعمني من يطعم الذره وهي اصغر
مني وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود والترمذي وقال حسن غريب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر
الحق وغمص الناس قيل المراد هاهنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا يدخل الجنه
اصلا اذا مات وقيل لا يكون في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال تعالى ونزعنا
ما في قلوبهم من غل وهذان التاويلان فيهما بعد فان الحديث ورد في سياق النهي
عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم والظاهر فيه ما
اختاره القاضي عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون مجازاه او لا يدخلها
مع اول الداخلين واما قوله قال رجل فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله
القاضي عياض واشار اليه ابو عمر بن عبد البر وحكى ابو القسم خلف بن عبد الملك
بن بشكوال في اسمه اقوالا احدها ابو ريحانه واسمه شمعون وقيل اسمه ربيعة بن
عامر وقيل سواد بالتخفيف بن عمرو وقيل معاذ بن جبل ذكره بن ابي الدنيا في كتاب الخمول

والتواضع

والتواضع وقيل عبد الله بن عمرو بن العاص ومعنى قوله ان الله جميل ان كل امره
سبحانه حسن جميل فله الاسما الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جميل معنى مجمل
كريم بمعنى مكرم وسميع بمعنى مسمع وقال ابو القسم القشيري معناه جليل وقيل
معناه ذو النور والبهجه اي مالكهما وقيل معناه الافعال الجميل والنظر اليكم
يكلفكم اليسير ويعينكم عليه ويثيب عليه الجزيل قال النووي وهذا الاسم
ورد في هذا الحديث الصحيح وورد ايضا في الاسما الحسنى وفي اسناده مقال
والمختار جواز اطلاقه على الله سبحانه وتعالى ومن العلما من منعه قال امام
الحرمين ابو المعالي ما ورد به الشرع باطلاقه في اسمايه تعالى وصفاته اطلقناه
وما منع الشرع من اطلاقه منعناه وما لم يرد به اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا منع
قال الاحكام الشرعيه تتلقى من موارد الشرع ولو قضينا بتحليل او تحريم لكنا
مثبتين حكما بغير الشرع ولكن ما بمقتضى العمل وان لم يوجب العمل فانه كاف الا
ان الاقيسه الشرعيه من مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك به في تسميه الله
ووصفه قال النووي وقد اختلف اهل السنه في تسميته تعالى ووصفه من
اوصاف الجلال والكمال والمدح بما لم يرد به الشرع ولا منعه فاجازه طايفه
ومنعه اخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به من نص كتاب وسنه متواتره
او اجماع على اطلاقه فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه فاجازه طايفه
وقالوا الدعا به والثنا من باب العمل وذلك جايز بخبر الواحد ومنعه اخرون

ثم قال لا يشترط في جواز الاطلاق ورود ما يقطع به في الشرع

لكونه راجعًا الى اعتقاد ما يجوز ان يستحيل على الله وطريق هذا القطع قال القاضي عياض والصواب جوازه لاسيما على العمل لقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وقوله وعمّ الناس كذا في نسخ صحيح مسلم ولكن الذي ذكره ابو داود في مصنفه وذكره الترمذي وغيره وعمّص بالصاد وهما بمعنى واحد ومعناه احتقارهم **الذراريح** قال الجوهري الذراح والذروح دويبة حمرا منقطه بسواد تطير وهي من السموم والجمع الذراريح وقال سيبويه واحد الذراريح ذرحرح وليس عنده من الكلام فعول بواحده وكان يقول سبوح قدوس بفتح اولهما والذراريح انواع فمنه ما يتولد من الحنطه ودود الصنوبر ومنها ما في اجنحته خطوط صفر ولونه مختلف واجسامها طوال كبار مثلبه قريبه الشبه من بنات وردان **الحكم** يحرم اكلها لاستخباثها ولضررها **الخواص** سحق الحرب والعلق التي سقوها الحلد وخلط في الادويه الموافقه للاورام للسرطان والقوابي الرديه والاكتحال بها ينفع الطفره في العين واذا طلي بها مسحوقه قتلت القمل واذا طبخت في زيت ابرا ذلك الزيت من دا الثعلب وزعم القدما انه اذا جعل منها شي في خرقه حمرا وعلقت على من به حمي ابراته خاصيه عجيبه **الذرع** بالتحريك ولد البقره الوحشيه تقول منه ذرعت البقره فهي مذرع **الذغلب والذغلبه** الانثى السريعه وفي حديث سواد بن مطرف الذغلب الوجناه **الذيب** يهمز ولا يهمز واصله الهمز والانثى ذيبه وجمع القله اذوب والكثره ذياب وذيابي

الخاتون

الخاطف وسيد وده والد والسرحان والعملس واسلق والانثي سلقه والسمام
وكنيته ابن مذقه لان لونه كذلك قال الشاعر شعر
حتى اذا اجن الظلام واختلط ٭ جاوا بمذق هل رايت الذيب قط
ومن كناه المشهوره ابو جعده قال عبيد بن الابرص حين اراد المنذر قتله شعر
وقالوا هي تكني الطلا ٭ كالذيب يكني ابا جعده
ضربه مثلا اي يظهر لي الاكرام وانت تريد قتلي كما ان الذيب وان كانت كنيته
حسنه فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلا وحسن اسمها فان فعلها
قبيح والجعده الشاه وقيل نبت طيب الريح في الربيع ويجف سريعا فلذلك الذيب ان
كانت كنيته حسنه فان فعله قبيح وسيل ابن الزبير عن المتعه فقال الذيب يكني
اباجعده يعني انها حسنة الاسم قبيحة المعني ومن كناه ابو ثمامه وابو جاعد
وابو رعله وابو سلعانه وابو العطلس وابو داست وابو سنيله ومن اسمايه
المشهوره اويس مصغرا كالمنس ويحف قال الشاعر الهذلي شعر
يا ليت شعري عنك والامر عمم ٭ ما فعل اليوم اويس في الغنم
ومن اوصافه الغبش وهو لون كلون الرماد يقال ذيب اغبش وذيبه غبشا
روي احمد وابو يعلي الموصلي وعبد الباقي بن قانع ان الاعشي الشاعر المازني
الحرمازي واسمه عبد الله عبد الله بن الاعور كانت عنده امراة يقال
لها معاده فخرج في شهر رجب يمير اهله من هجر فهربت منه امراته ناشزة عليه

فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن نهصل بن كعب بن قمع بن دليف بن اهصم بن
عبد الله بن الحرمان فجعلها خلف ظهره فلما قدم لم يجدها في بيته واخبر خبرها
فطلبها منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ
به وانشا يقول شعر يا سيد الناس وديان العرب اشكوا اليك ذربة من الذرب
كالذيبة الغبشا في ظل السرب خرجت ابغيها الطعام في رجب
فخالفتني بنزاع وهرب وقذفتني بين عيص مؤتشب
اخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب كنى عن فسادها وخيانتها
بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد
منطقها من قوله ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال والعيص بالعين
والصاد المهملتين اصل الشجر والمؤتشب الملتف وقوله لطت بالذنب بالطا المهملة
اراد به انها منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها
الفحل وقيل اراد توارت واختفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وكان
الاعشى المذكور شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وما صنعت وانها عند رجل منهم
يقال له مطرف بن نهصل فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف انظر امرأة هذا معاذة فا
دفعها اليه فاتاه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقراه عليه فقال يا معاذة هذا كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيك وانا دافعك اليه فقالت خذ لي العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله

عليه وسلم ان لا يعافيني فيما صنعت فاخذ لها ذلك ودمعها مطرف اليه فانشا يقول

لعمرك ما حي معاده بالذي يغره الواشي ولا قدم العهد

ولا سوما جات به اذا زلها عراه رجال ادساحرها بعهدي

وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان كيدكن عظيم استعظم كيد النسا لانه وان كان في الرجال الا ان النسا الطف كيدا وانفذ حيله ولهن في ذلك رفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد والعصريات من سهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق وعن بعض العلما انه قال انا اخاف من النسا اكثر ما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيدكن عظيم للنسا وقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا والاسد والذيب يختلفان في الجوع والصبر عليه فالاسد شديد النهم حريص رعيب شره وهو مع ذلك يحتمل ان يبقى اياما لا ياكل شيا والذيب وان كان اقفر منزلا واقل حصا واكثر كدا ان لم يجد شيا اكتفى بالنسيم فيعتات به وجوفه يذيب العظم المصمت ولا يذيب نوى التمر ولا يوجد الالتحام في السفاد الا في الكلب والذيب ومتى التحم الذيب والذيبه وهجم عليهما هاجم قتلهما كيف شا الا انهما لا يكاد ان يوجدا كذلك لانهما اذا ارادا السفاد توحا موضعا لا نظره الا انه خوفا على انفسهما ويسفد مضطجعا على الارض وهو موصوف بالانفراد والوحده والفرح فاذا اراد العدو فانما هو الوثب والنقر ولا يعود الى فريسه شبع منها ابدا ومن عجيب امره انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى تنظر حتى يكتفي العين النايمه من النوم وينام بالاخرى ليحرسه اليقظى وتستريح النايمه قال حميد بن

نوره وصفه في ابيات مشهورة •• شعر

•• ونمت كنوم الذيب في ذي حفيظه • اكلت طعاما دونه وهو جايع ••

•• ينام باحدي مقلتيه ويتقي • بالاخري الاعادي فهو يقظان هاجع ••

وهو اكثر الحيوان عوا واذا كان مرسلا فاذا اخذ وضرب بالعصا والسيوف حتي يتقطع او يهشم لم يسمع له صوت الي ان يموت وفيه من قوه حاسه الشم انه يدرك المشموم من فرسخ واكثر ما يتعرض للغنم في الصبح وانما يتوقع فتره الكلب ونومه وكلاله لانه يظل طول ليله حارسا مستيقظا ومن عجيب امره انه متي وطي ورق العنصل مات من ساعته وعداوته للغنم بحيث انه اذا اجتمع جلد شاه مع جلد ذيب يعط جلد الشاه والذيب اذا اكره الجوع عوي فتجتمع له الذياب ويقف بعضها الي بعض فمن ولي منها وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض للانسان وخاف العجز عنه عوا عوا استغاثه فتسمعه الذياب فتقبل الي الانسان اقبالا واحدا وهم سوا في الحرص علي اكله فان ادمي الانسان واحدا منها وثب الباقون علي الدمي فمزقوه وتركوا الانسان وقال بعض الشعرا يعاتب صديقا له اعان عليه في امر نزل به •• شعر

•• وكنت كذيب السو لما راي دما • بصاحبه يوما احال علي الدم ••

روي البيهقي في شعبه عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز فاذا بين يديها شاه مقتوله وجرو ذيب مقع فنظرت اليها فقالت تدري ما هذا قلت لا قالت جرو ذيب اخذناه وادخلناه بيتنا فلما كبر قتل شاتنا وقلت في ذلك شعرا قلت

ماهو

تما هو ما نشدت شعر بقربه سوليصه وليحصى قوما ٭ وان لسانينا ابن ربيب ٭
٭ عذبت ندير ها ورثيت فينا ٭ فراسال ان امال دبيب ٭
٭ اذا كان الطباع طباع سوء ٭ فليس بنافع ادب اديب ٭
وهو اذا لحج في الانسان رشافه واذا خافه الانسان طمع فيه ويقطع العظم بلسانه ويرده
برى السيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذيب كما عوى الكلب قال الشاعر شعر
٭ عوى الذيب فاستانست للذيب اذ عوى ٭ وصوت انسان فكدت اطير ٭
وقال اخر شعر ليت شعري كيف الخلاص من الناس ٭ وقد اصبحوا ذيابا اعتدا ٭
٭ قلت لما بلام صدق حسري ٭ رضي الله عن ابي الدرداء ٭
اشار الي قول ابي الدردا اياكم ومعاشرة الناس فانهم ما ركبوا قلب امراء الا غيروه
ولا جواد الا عقروه ولا بعير الا ادبروه روى السهيلي في الكلام علي غزوة احد
في حديث مسندا انه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هو هو فلما سمعت بذلك اسما امسكت عن رضاعه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارضعيه ولو بما عينيك كبش بين ذياب وذياب عليها ثياب ليمنعن البيت
او ليقتلن دونه وروى ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح عن كعب بن ملك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذيبان جياع ارسلت في زريبة غنم بافسد لها من حرص
الرجل علي المال والشرف لدينه وقد نص الله تعالى علي ذم الحرص بقوله ولتجدنهم احرص
الناس علي حيوة وروى ابن عدي عن عمرو بن خليفة الحاوي عن ابن عباس ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت فيها ذيبا فقلت اذيب في الجنة قال اكلت ابن شرطي
قال ابن عباس هذا وانما اكل ابنه فلو اكله رفع الي عليين ثم رايته كذلك في تاريخ نيسابور
للحاكم في ترجمة شيخه علي ابن محمد بن اسمعيل الطوسي وهو حديث موضوع **فايده**
روي الحاكم في مستدركه باسناد على شرط مسلم عن ابي سعيد قال بينما راع يرعى بالحرة
اذ عدي الذيب على شاة فحال الراعي بين الذيب وبينها فاقعي الذيب على ذنبه فقال يا
عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال الرجل يا عجبا ذيب يكلمني فقال
الذيب الا اخبرك باعجب مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين يخبر الناس بانبا ما
قد سبق فزوي الراعي شياهه الي زاوية من زوايا المدينة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الناس فقال صدق والذي نفسي بيده
وقال ابن عبد البر وغيره كلم الذيب من الصحابة ثلاثة رافع بن عميرة وسلمة بن الاكوع
واهبان ابن اوس الاسلمي قال ابن عدي ولذلك تقول العرب هو كذيب اهبان
يتعجبون منه وذلك ان اهبان ابن اوس المذكور كان في غنم له فشد الذيب على شاة
منها فصاح به اهبان فاقعي الذيب وقال له انتزع مني رزقا رزقنيه الله تعالى
قال اهبان ما سمعت ولا رايت اعجب من هذا ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب من
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه النخلات واوما بيده الي المدينة يحدث
بما كان ويكون ويدعو الي الله تعالى وعبادته ولا يجيبونه قال فجيت الي النبي صلى الله
عليه وسلم واخبرته بالقصه واسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حدث به الناس

قال

قال عبد الله بن ابي داود السجستاني الحافظ فيقال لاهبان مكلم الذيب ولاولاده اولاد
مكلم الذيب ومحمد بن الاشعث الخزاعي من ولده واتفق مثل ذلك لرافع بن عميرة وسلمة
بن الاكوع وقال البخاري في هذا اخبرنا شعيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه عدا عليها
الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه وقال من لها يوم السبع يوم لا
راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت
اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم بقرة تتكلم
فقال صلى الله عليه وسلم امنت بذلك انا وابو بكر وعمر قال ابن الاعرابي السبع بسكون
البا الموضع الذي عنده المحشر يوم القيمة وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب في
تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيا يوم القيمة وقيل
اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للسباع والذياب
فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينيذ بضم البا وهذا انذار بما يكون
من الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن فيها السباع بلا مانع وقال
ابن عبيدة معمر بن المثنى يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم
ولعبهم واكلهم فيجي الذيب فياخذها وليس هو بالسبع الذي يفترس الناس قال واملاه
ابو عامر العبدري الحافظ بضم البا وكان من العلم والاتقان بمكان وفي الصحيحين عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما اذ جا الذيب

بيان عامر

بلبرهب بابن احديهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان
بن داود عليهما السلام فاخبرتاه بذلك فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت
الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ما
سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية واستدل بهذا الحديث
من جوز ان المراة تستلحق اللقيط وانه يلحقها لانها احد الابوين ونقله صاحب
التقريب عن ابن سريج والاصح انه لا يلحقها اذا استلحقته لامكان اقامة البينة
على الولادة بطريق المشاهدة بخلاف الرجل وفي وجه ثالث تلحق الخلية دون
الزوجة لتعذر الالحاق بها دونه واذا قلنا يلحقها بالاستلحاق وكان لها زوج
لم يلحقه في الاصح وليس المراد بالزوج من هي في عصمته بل كونها فراشا لشخص لو
ثبت نسب اللقيط منها بالبينة لحق صاحب الفراش سواء كانت في عصمته ام في العدة
وروى احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب
الانسان كذئب الغنم يأخذ القاصية اياكم والشعاب وعليكم بالعامة والجماعة
والمساجد وفي تاريخ ابن النجار عن وهب بن منبه قال بينما امراة من بني اسرائيل
على ساحل البحر تغسل ثيابها وصبي لها يدب بين يديها اذ جاء سائل فاعطته
لقمة من رغيف كان معها فما كان باسرع من ان جاء ذئب فالتقم الصبي فجعلت
تعدو خلفه وهي تقول يا ذئب ابني يا ذئب ابني فبعث الله تعالى ملكا

انتزع الصبي من فم الذيب ورمى به اليها وقال لقمة بلقمة وهو في الحليه عن ملك بن
دينار قال اخذ السبع صبيًا لامراة فتصدقت بلقمة فالقاه السبع فنوديت لقمة
بلقمة وروى احمد في الزهد عن سالم بن الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي
لها فجا ذيب فاختطفه منها فخرجت في اثره ومعها رغيف فعرض لها سايل
فاعطته الرغيف قال فجا الذيب بصبيها فرده عليها وقد تقدم عنه نظير ذلك في
الاسود السالخ وابن سعد كان موسى ابن اعين راعيًا بكرمان في خلافة عمر بن
عبد العزيز فقد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى
ومايه وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وروى احمد في الزهد عن ملك
بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاه الشاه من هذا الرجل الصالح
الذي قام على الناس قيل لهم وما اعلمكم بذلك قالوا انه اذا ولي على خليفة عدل كفت
الذياب والاسد عن شيا هنا **الحكم** يحرم اكله لتقويته بنابه **الامثال** وصفته
العرب باوصاف مختلفة فقالوا اغدر من ذيب واختل واخبث واخون واجول
وامنى واعوى واظلم واجرى واكسب واجوع وانشط واوقح واحسر وايقظ
واعق والام وقالوا اخول ام الذيب وقالوا احفر اسا من الذيب لانه ينام باحدى
مقلتيه كما تقدم وسياتي له ذكر في امثال الغراب وقالوا في الدعا على العدو
رماه الله بدا الذيب اي الجوع وقالوا الذيب يكنى ابا جعده كما تقدم وقالوا من
استرعى الذيب الغنم فقد ظلم اي ظلم الغنم ويجوز ان يراد ظلم الذيب حين كلفه

وكانت الشياه والذياب والوحش ترعى
في موضع واحد فبينما هو ذات ليلة
اذ عرض الذيب لشاة فقتلها فقال ما ارى
الرجل الصالح الا مات فنظر فاذا
عمر بن عبد العزيز م

ما لبس في طبعه وأول من قال ذلك اكثم بن صيفي وقاله عمر في قصة سارية المشهورة
وذلك انه كان يخطب يوم الجمعة فقال في خطبته يا سارية بن حصن الجبل من
استرعى الذيب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا مراده فلما
قضى صلاته قال له علي ما هذا الذي قلته قال وسمعته قال نعم وكل اهل المسجد قال وقع
في خلدي ان المشركين هزموا اخواننا وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان عدلوا
اليه قاتلوا من وجدوا وظفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج مني هذا الكلام فجاء البشير
بعد شهر فذكر انهم سمعوا في ذلك اليوم في تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا
يشبه صوت عمر يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدلوا اليه ففتح الله عليهم كذا
في تهذيب الاسما واللغات وفي طبقات ابن سعد واسد الغابة وتجريد الصحابة انه
سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر وانشدوا في ذلك المعنى **شعر**

۞ وراعي الشاة يحمي الذيب عنها ۞ فكيف اذا الرعاة لها ذياب ۞

كان يحيى بن معاذ الرازي يقول يا اصحاب العلم قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية واثوابكم
طاهرية واخفافكم جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية ومواليدكم جاهلية
ومذاهبكم سلطانية فاين المحمدية **الخواص** اذا علق راس الذيب في برج حمام لم يقربه
سنور ولا شي يوذي الحمام ولعب الذيب لا يمر اذا علق على راس رمح ثم اجتمع عليه جماعة
لم يبلوا اليه ما دام الكعب معلقا على رمحه وعينه اليمنى من علقها عليه لم يخف لصا
ولا سبعا وخصيته اذا سحقت وطبخت بملح وسعير وسقي منها وزن مثقال بالحجين نفع

من

من وجع الخاصرة وهو نافع ايضا لذات الجنب اذا شوب بماء حار وعسل ودمه ينفع
الصمم اذا ذيف بدهن الجوز وقطر في الاذن ودماغه يذاب بماء السداب والزيت
ويدهن به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن من البرد وانيابه وجلده
وعينيه اذا حملها الانسان معه غلب خصمه وكان محببا الى الناس جميعا وكبده ينفع
من وجع الكبد وقضيبه اذا اشوي في الفرن ومضغت منه قطعة هيجت الباه
مجرب واذا خلطت مرارته بالعسل او بالماء ولطخ بها وقت الجماع احبت المراة الرجل
حبا شديدا واذا علق ذنبه على معلف بقر لم تتقرب اليه ولو جهدها الجوع وان
بخر موضعه بزبله لم يقربه الفار واذا اجتمع جلده وجلد شاه في موضع واحد تجرد
جلد الشاه كما تقدم ومراده من الجلود على جلده امن من القولنج واذا علق شي من الملاهي
وضرب بها ينقطع جميع اوتار الغنم التي تكون على الملاهي ولم يسمع لها نقر واذا عمل جلد
الذيب حانوت من العمل الدفوف التي تلعب بها النسا تشققت وان اتخذ طبل من
جلده وضرب به بين طبول تشققت الطبول كلها وشحمه ينفع من دا الثعلب وشرب
مرارته ينفع استرخا البطن واذا لطخ على الاحليل جامع الرجل ما شا واذا طلي بمرارته
ذكره لا ينقطع هيج الباه وانعظ وربما انزل من لذة ذلك واذا دبغت مرارته بدهن
ورد ودهن بها الرجل حاجبيه احبته المراة اذا مشى بين يديها واذا خلطت مرارته بورس
ودهن به الوجه اذهبا البهق **صفه** طلسم يهرب منه الذيب يعمل مثال ذيب من نحاس
ويحشى من جوف الذيب ويدفن في اي موضع اردت فانه يهرب الذئاب منه **الذيخ** بلسن

الدلو

ويدهن دنبه على

الذال ذكر الضباع الكثير الشعر والانثى ذيخة والجمع ذيوخ واذياخ وذيخة روى البخاري
في احاديث الانبيا وفي التفسير عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذيب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم عليه السلام اباه ازر
يوم القيمة وعلى وجه ازر غبرة وقترة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى ان يكون
ابي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم اني حرمت الجنة
على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوايمه
ويلقى في النار وروه النسائي والبزار والحاكم في اخر المستدرك عن ابي سعيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليأخذن رجل بيد ابيه يوم القيمة يريد ان يدخله الجنة قال فينادي ان الجنة
لا يدخلها مشرك لان الله تعالى حرم الجنة على المشركين قال فيقول اي رب فيحول في صورة
قبيحة وريح منتنة فيتركه قال فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه ابرهيم
عليه السلام ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم قال صحيح على شرط الشيخين
ثم روى عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى
الرجل اباه يوم القيمة فيقول له يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي
اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته فينطلق حتى ياتي الله تعالى وهو يعرض الخلق
فيقول يا عبدي ادخل الجنة من اي باب شئت فيقول اي رب وابي معي فانك لا تخزني قال وعدتني
فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه فيقول الله يا عبدي ابوك وفي حديث

حرمه

خزيمة بن ثابت وابو حليم السلمي البهزي وليس بالانصاري والبخ محرنجم اي كالح منقبض
من شدة الجدب وهو حديث طويل شرحه ابن الاثير في اوايل كتاب مثال الطالب والحكمة
في كونه مسخ ضبعا دون غيره من الحيوان ان الضبع احمق الحيوان كما سياتي في امثال الضبع
ومن حمقه انه يغفل عما يجب التيقظ له ولذلك قال علي رضي الله عنه لا اكون كالضبع يسمع
اللدم فيخرج له حتى يصاد واللدم الضرب الخفيف فلما لم يقبل آزر النصيحة من اشفق الناس
عليه وقبل خديعة عدوه الشيطان اشبه الضبع الموصوفة بالحمق لان الصياد اذا اراد ان
يصيدها رمى في جحرها بحجر فتحسبه صيدا فتثب لتأخذه فتصاد عند ذلك فيقال
لها وهي في جحرها اطرقي ام طريق خامري ام عامر ابشري بجراد عظلى وشاة
هزلى فلا يزال يقال لها ذلك حتى يدخل عليها الصيادون فيربطون يديها ورجليها ثم يجرها
ولان آزر لو مسخ كلبا او خنزيرا لكان فيه تشويه لخلقه فاراد الله تعالى اكرام ابراهيم
بجعل ابيه على هيئة متوسطة قال في المحكم يقال دخنة اي ذو لينة فلما خفض ابراهيم
عليه السلام له جناح الذل من الرحمة لم يقبل حشره بصفة الذل يوم القيمة وهذه الجملة هي احد
الاسباب الباعثة على تاليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته **باب الراء**
الراحلة قال الجوهري هي الناقة التي تصلح ان ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحلة المركب
من الابل ذكرا كان او انثى والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية وراوية وانما سميت راحلة
لانها ترحل اي يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعول كقوله تعالى في عيشة راضية
اي مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن كقوله لا عاصم اليوم من

امر الله اي المعصوم ولقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق ولقوله تعالى حرما امنا اي
امونا فيه وجا ايضا مفعول بمعنى فاعل لقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده
ماتيا اي اتيا قال الجوهري وقد يجي من البغل بالراحلة لانها مطية القدم واليها اشار الشاعر
المعري بقول شعر دواحلنا ست ونحن ثلاثه • نجنبهن الماء في كل مورد •
روى البيهقي في الشعب في اواخر الباب الخامس والخمسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى
على راحلته عقبة فكانما اعتق رقبة قال ابو احمد الفقيه ستة اميال وروى البخاري ومسلم
وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة
لا تجد فيها راحلة قال البيهقي في سننه في باب انصاف الخصمين في المدخل على القاضي والاستماع
منهما والانصاف لهما هذا الحديث تناول على ان الناس في احكام الدين سوا الافضل فيها للشريف على
مشروف ولا لرفيع منهم على وضيع كالابل المائة لا يكون فيها راحلة وهي الذلول التي يركب ويرحل
وذكر قبله بن سيرين انه قال كان ابو عبيدة ابن حذيفة قاضيا فدخل عليه رجل من الاشراف وهو
يستوقد نارا فساله حاجة فقال له ابو عبيدة اشكل ان تدخل يدك في هذه النار فقال
سبحان الله قال فبخلت علي باصبع من اصابعك في هذه النار وسالتني ادخال جسمي كله في نار
جهنم وقال ابن قتيبة الراحلة النجيبة المختارة من الابل للركوب وغيره فهي كاملة الاوصاف
فاذا كانت في ابل عرفت قال ومعنى الحديث ان الناس متساوون وليس لاحد منهم فضل
في النسب بل هم اسناه كالابل المائة وقال الازهري الراحلة عند العرب الجمل النجيب والناقة
النجيبة قال والهاء فيها للمبالغة كما يقال رجل داهية ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة

غلط

غلط بل معنى الحديث ان الزاهد فى الدنيا الكامل فى الزهد فيها والرغبه فى الاخرة قليل جدا
لقوله الراحله فى الابل هذا كلام الازهري قال النووي وهو اجود من كلام بن قتيبه
واجود منهما قول اخرين المرضي الاحوال من الناس الكامل الاوصاف الحسن المنظر القوي
على الاحمال والاسفار وقال ابو العباس القرطبي الذي يقع لي ان الذي يناسب التمثيل
بالراحله انما هو الرجل الكريم الجواد الذي يتحمل كل الناس واثقالهم بما يتكلف من القيام
بحقوقهم والغرامات عنهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود بل قد يصدق
عليه اسم المفقود وهذا اشبه القولين **الرال** ولد النعام والجمع رئال ورئلان والانثى
راله **الراعي** طائر مولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني **الربى** على
فعلى بالضم الشاة التي وضعت حديثا وان مات ولدها وهي ايضا ربى وقيل ربابها
ما بينها وبين عشرين يوما وقيل هي ربى ما بينها وبين شهرين وقيل الربى من المعز
والرغوث من الضان وجمعها رباب بالضم **قلت** وقد جا الجمع على فعال فى خمس عشرة
كلمه رباب جمع ربى ورخال الاتي ورذال جمع رذل وسباط جمع سبط وناقه سبط اي
هزيله وتؤام معول هداد رتؤام من التوءمين وبراك جمع بدل ورعا جمع راع
ونفا جمع نفي اي حقير وجمال جمع جمل وسحاح جمع سح المطر اي كثير انصبابه وعراق
جمع عرق قال علي رضي الله عنه الدنيا اهون على من عراق خنزير بيد اجذم وضار جمع ضير
وهي الدابه وثنا جمع ثني واحد اثنا الشي وفرار جمع فرير وهو الظبي **الرباح** بفتح الرا
والبا المخففه دويه دويبه كالسنور وهي التي تجلب منها الزباد هذا هو الصواب

التعبير ووهم الجوهري فقال في النسخة التي هي بخطه الرباح اسم دويبة يجلب منها
الكافور وهو عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند والرباحي نوع منه وكان الجوهري
لما سمع ان الزباد يجلب من الحيوان سرى ذهنه الى الكافور فذكره وسياتي ذكره في باب
الزاي فلما راى ابن القطاع هذا الوهم اصلحه فقال والرباح بلد يجلب منه الطيب وهو
ايضا وهم لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الشجر يتخشخش فيه اذا حرك فينشر ويستخرج
الرُبّاح بفتح الراء والباء المشددة ذكر القرود وسياتي حكمه **الامثال** قالوا احير من رباح
الربع بضم الراء وفتح الباء الفصيل كانه لغة في الربع والربع ايضا طاير قاله الجوهري
الرشة دويبة بين الفار وام حبين قاله ابن سيده وقال غيره هي الفار **الرَّتوت** الخنازير
قاله الجوهري وقال في المحكم الرتّ شي يشبه الخنزير البري وجمعه رتوت وقيل هن
الخنازير الذكور **الرُّثيلا** بضم الراء وفتح الثاء المثلثة جنس من الهوام وتمد ايضا وسياتي ذكرها
في اواخر الصيد **الرخل** الانثى من ولد الضان والجمع رخال كما تقدم **الرُّخ** طاير في جزاير
الصين يكون جناحه الواحد عشرة الاف باع ذكره الجاحظ وابو حامد الاندلسي قال وكان
قد وصل الى العرب رجل من التجار ممن سافر الى الصين واقام بها مدة وكان عنده اصل
ريشة من جناحه كانت تسع قربة ما وكان يقول انه سافر في بحر الصين والقتهم الريح الى
جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل المركب ليأخذوا الماء والحطب فراوا قبة عظيمة اعلى من مايه ذراع
لها لمعان وبريق فتعجبوا منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها
بالخشب والفوس والحجار حتى انشقت وخرج منها فرخ كانه جبل فتعلقوا بريش

جناح

جاحه فجروه فنفض جناحه فبقيت هذه الريشة معهم فخرج اصلها من جناحه ولم
يحمل بعير طلقه قال فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه من لحمها وقد كان بعضهم طبخ بالجزيرة
قدرا وحركها بعود حطب وكان فيهم مشايخ فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت لحاهم ولم
يشب بعد ذلك من اكل من ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي
حركوا به القدر من عود شجرة الشباب قال فلما طلعت الشمس واذا الرخ قد اقبل في
الهوى كالسحابة العظيمة وفي رجله قطعة حجر كالبيت العظيم اكبر من السفينة فلما حاذى
السفينة القى ذلك الحجر بسرعة فوقع الحجر في البحر وسبقت السفينة ونجاهم الله
بفضله ورحمته **الرخم** وكنيتها ام جعران وام رساله وام عجيب وام قيس وام
كثير وهي طاير ابقع يشبه النسر في الخلقه والجمع رخم وهو الجنس قال الاعشى **شعر**

يا رخما قاص علي مطلوب • يعجل كف الخاذي المطيب

مطلوب اسم جبل والمطيب معناه الذي يطلب طيب النفس بالاستنجا ومنه
الاستطابه وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا او من الطير
لكانوا رخما وهي تسمى الرحمه والانوق ولذلك يقال الهاذات الاسمين قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى • تحمق وهي كيسه الحويل

اي الحيله وفي طبع هذا الطاير انه لا يرضى من الجبال الا بالوحشي منها ولا من الاماكن
الا باسحقها وابعدها من اماكن اعدايه ومن الهضبات بصخورها ولذلك تضرب
العرب المثل بالامتناع ببيضة الانوق فيقولون اعز من بيض الانوق كالنعم والانثى

نه لا تمكن من نفسها غير ذكرها وتبيض بيضة واحدة وربما اتأمت وهي من لئام
الطير وهي ثلاثة الغراب والبوم والرخمة **الحكم** يحرم اكلها كما تقدم روى البيهقي
عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الرخمة واسناده
ليس بالقوي وقال القرطبي في تفسير اخر سورة الاحزاب كالذين اذوا موسى بقولهم انه
قتل اخاه هرون عليهما السلام فتكلمت الملائكة بموته ولم يعرف موضع قبره الا
الرخمة فلذلك جعله الله تعالى اصم ابكم وكذلك رواه الحاكم في المستدرك في كتاب
تواريخ الانبيا عليهم السلام وقال الزمخشري انها تقول في صياحها سبحان ربي الاعلى
الامثال قالوا اموق من رخمة وانما خصت من بين الطير بذلك لانها الأم الطير
واطمعها موما واقذرها طعما لانها تاكل العذرة وقالوا انطقي يا رخم فانك من طير
الله اصله ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها يهزأ بها انك من طير الله فانطقي يضرب
للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه **الخواص** اذا بخر البيت بريشها طرد الهوام وزبلها
يداف بخل خمر ويطلى بها البرص يغير لونه وينفعه ولحمها يشوى ويسحق ويذاف
ويسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثة ايام متوالية يشفى وان علق راسها على المراة
التي عسرت ولادتها وضعت سريعا **الرشا** الطير اذا قوي وتحرك ومشى مع
امه والجمع ارشا انشدنا شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم قال انشدنا شيخنا الشيخ
اثير الدين ابو حيان قال انشدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال انشدنا شيخنا ابو الخطاب
بن خليل قال انشدنا شيخنا ابو حفص عمر بن عمر قاضي اشبيليا لنفسه وقد اهديت اليه

جاريه فتنبزله انه كان قد وطي امها قردها ومعها هذه الابيات **شعر**

يا مهدي الرشا الذي الحاظه * تركت حشاي نصب تلك الاسهم
ريحانة كل المنى في شمها * لولا المهيمن واجتناب المحرم
ما عن قلًا صرفت اليك وانما * صيد الغزال لمن ابيح المحرم
يا ويح عنترة يقول وشفه * ما شفني وجدا وان لم اكتم
يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علي وليتها لم تحرم

الرشك بضم الراء واسكان الشين بالفارسية اسم للعقرب ذكره القاضي الامام ابو الوليد بن الفرضي في كتاب الالقاب في اسما نقلة الحديث والخطيب ابو علي الغساني في تقييد المهمل والقاضي ابو الفضل عياض بن موسى في مشارق الانوار والحافظ ابو الفرج بن الجوزي وغيرهم ان يزيد بن يزيد واسمه سنان الضبعي مولاهم البصري الذراع المعروف بالرشك انه لقب بذلك لعله لكبر لحيته يقال ان العقرب دخلت في لحيته فاقامت ثلاثة ايام ولا يدري بها لعظم لحيته وطولها قال ابن دحيه في كتاب العلم المشهور والعجب كيف لم يحس بها وكيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها او كانت العقرب صغيرة جدا فاختبات بين الشعر واما كونها مقدرة بثلاثة ايام فهذا التقدير كيف يصح لانه لو علم بها في اول وجودها في لحيته ما تركها فمن اين يعلم بهذه المدة والذي عندي في ذلك انه يحتمل ان يكون في مسير او مكان يكون فيه العقارب وكان مبتدا كونه في ذلك المكان من ثلاثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم

ان مبدا وجودها كان بعد ذلك الوقت وهذا اولى من تكذيب من رواه من الايمة فقد روى
الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له عن يحيى بن معين انه قال كان يزيد يسرح
لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالشرك والمشهور ان الشرك هو القسام بلغة اهل
البصرة سمي بذلك لانه كان يقسم الارض والدور وغير ذلك مات بالبصرة سنة ثلاث ومائة
روى له الجماعة قال الترمذي ابو عيسى في باب ما جا في صوم ثلاثة ايام من كل شهر حدثنا
محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت
لعايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من
ايه قالت كان لا يبالي من ايه صام قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ويزيد الرشك هو
يزيد الضبعي وهو يزيد القاسم وهو القسام والرشك هو القسام بلغة اهل البصرة
الرفراف ملاعب ظله ويقال له خاطف ظله وسياتي في الميم والظليم ايضا يقال
له رفراف لرفيفه عند عدوه والرفراف ضرب من السمك قاله ابن سيده **الرق** بكسر
الراء قبل القاف ضرب من دواب الما يشبه التمساح والرق ايضا العظيم من السلاحف
وجمعه رقوق وفي غريب الحديث كان فقها المدينة يشترون الرق فياكلونه
رواه الجوهري بفتح الراء والاكثرون بكسرها **الركاب** بكسر الرا الابل واحدتها
راحلة وجمعها ركايب ففي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن
سعد بن عبادة فجهد وانحر لهم قيس تسع ركايب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الجود من شيمة اهل ذلك البيت ويجمع ايضا على ركب ومنه قيل زيت ركابي لانه

يحمل على ظهور الابل والركوبة ما تركب يقال ما له ركوبة ولا حلوبة ولا حمولة اي ما يركبه
ويحلبه ويحمل عليه وقرأت عايشة فمنها ركوبهم وجمع الركوبة ركايب قال السهيلي قيل
الكلام على ما انزل الله تعالى في غزوة بدر الركوبة جمعها ركايب ولو اراد الجمع بغيرها
لقال العجز كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها العجز قالها صلى الله
عليه وسلم مازحا لعمته صفية وقيل بل قالها لامراة من الانصار ذكر ذلك هنا ابن السري
في كتاب الرقاق له **الركن** الفار ويسمى ركينه على لفظ التصغير قاله ابن سيده **الرمكة**
بالتحريك الانثى من البراذين والجمع رماك ورمكات وارماك ايضا عن الفراء مثل ثمار
واثمار ووقع في الوسيط في الباب الثاني من ابواب البيع لو قال بعتك هذه النعجة
واذا هي رمكة ففي قول يعول على الاشارة وفي قول على العبارة قال ابن الصلاح هذا
تصحيف انما هو هذه البغلة فان الرمكة لا تشتبه بالنعجة **الرهدنة والرهدول**
بفتح الواو طاير يشبه بالحمرة يرهدن في مشيتها انها تسند ير وجمعها رهادن وهي
كثيرة بمكة خصوصا بالمسجد الحرام وهي تشبه العصافير الا انها دس **الرئم** ولد الظبي
والجمع ارام قال الشاعر **شعر**

بها العير والارام يمشين خلفه ... واطلاوها ينهضن من كل مجثم

يقول اذا ذهب فوج جا فوج وقال الاصمعي الارام الظبي البيض الخالصة البياض
الواحد ريم قال وهن الارام يسكن الرمال وهذا النوع من الظبا يقال انه ضانها
لانه اكثرها شحما ولحما وكان زكي بن كامل القطيعي ابو الفضل الهيتي يعرف

بتقبيل الريم واسير الهوى توفي سنه ست واربعين رحمه الله ومن شعره شعر

لي مهجه كادت بحر كلومها ... للناس من فرط الجوى تتكلم

لم يبق منها غير رسم اعظم ... متحدثات للهوى تتظلم

ام رباح بفتح الراء وتخفيف الباء قبل الحاء المهمله طاير اغبر احمر الجناحين والظهر يأكل العنب قاله في المرصع ابو رباح بكسر الراء اليويو وسياتي في اخر الكتاب ذو رميح مصغر اليربوع ورمحه ذنبه وقيل هو ضرب من اليرابيع طويل الرجلين قاله ابن سيده

باب الزاي

الزاغ من انواع الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب صغير وقد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجايب المخلوقات انه الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من الف سنه والصواب الاول ورايت في المنتقي من انتخاب الحافظ السلفي وفي اخر ورقه من عجايب المخلوقات عن محمد بن اسمعيل السعدي انه قال وجه الي يحيي بن اكثم فاذا عن يمينه قمطرا مروان يفتح فاذا شي خرج منه راسه راس انسان ومن اسفله الي سرته على هيئة زاغ في ظهره وصدره سلعتان قال ففزعت منه ويحيي يضحك فقلت ما هذا اضحكك الله فقال لي سل عنه هلت ما انت فنهض وانشد بلسان فصيح شعر

انا الزاغ ابو عجوه ... انا ابن الليث واللبوه ... احب الراح والريحان والنشوه والقهوه

وفي اشيا تستظرف ... يوم العرس والدعوه ... فمنها سلعه في الظهر لا تسترها الفروه

وَاما السلعة الاخري لو كان لها عروة لما تنشك جميع الناس فيها انها كوه

ثم صاح ومر صوته زاغ زاغ وانطوح في القطر فقلت لها القاضي في عاشق فقال ما هو

ما رايت لاعلم لي به حمل الي امير المومنين مع كتاب مختوم فيه ذكر حاله الحكم يحل اكل

الزاغ وبه قال الحكم وحماد ومحمد بن الحسن روي البيهقي عن شعبة قال سالت الحكم عن اكل

الغربان فقال اما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي يقال لها الزاغ فلا باس بها

والامثال تاتي في باب العين الخواص لسان الزاغ مجفف وبالعسل العطشان يذهب عطشه

ولو في وسط تموز وكذلك قلبه اذا جفف وسحق وشربه الانسان لا يعطش في سفره

فان هذا الطاير لا يشرب ماء في تموز ومرارته تخلط بمرارة الديك ويكتحل بها يذهب ظلمة

العين وتسود الشعر اذا طلي بها سوادا عجيبا حوصلته تمنع من نزول الماء عند مبادية

الزاقي الديك والجمع الزواقي يقال زقا يزقو اذا صاح وكل صايح زاق وفي حديث هشام

بن عروة انك تقل من لدن واني يدبيلها اذا ارقت سحرا انفر في السما والاحباب

الزقو والزقا مصدر وقد زقا الصدا يزقو اي صاح وكل صايح زاق قاله الجوهري

وقد تقدم في اللبوه قول توبه بن الحمير صاحب ليلي الاخيلية شعر

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفايح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدا من جانب القبر صايح

وسياتي ايضا في باب الصاد الزامور قال التوحيدي انه حوت صغير الجسم الوف

الاصوات الناس يستانس بها سماعها ولذلك يصحب السفن متلذذا باصوات اهلها فاذا

رأى الحوت الاعظم يريد الاحتكاك بها وكسرها وثب الزاموره ودخل اذنه ولا يزال زامرا فيها حتى يفر الحوت الى الساحل يطلب جرفا او صخره فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به راسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتفقدونه لبدوم الفه وصحبته لسفينتهم ليسلموا من ضرر السمك العادي واذا القوا سمك للصيد فوقع فيه الزامر اطلقوه لكرامته **الزبابه** الفاره البريه وقيل فاره عميا صما جمعها زباب تشبه بها الجاهل قال الحارث بن حلزه ∴ **شعر**

∴ ولقد رايت معاشرا جمعوا لهم مالا وولدا ∴ وهم زباب حاير لا يسمع الاذان رعدا ∴

اي لا يسمع شيا يعني موتا واختصت هذه الفاره بالصمم كما اختص الخلد بالعمى وسياتي حكمها في القاف **الامثال** قالوا اسرق من زبابه لانها تسرق ما تحتاج اليه وما تستغني عنه **الزيزب** دابه كالسنور قال في العباب وفي الكامل لابن الاثير من حوادث سنه اربع وثلاثمايه قال في الصيف خافت العامه ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزيزب ويقولون انهم يرونه في الليل على سطوحاتهم وانه ياكل اطفالهم وربما عض يد الرجل وثدي المراه فقطعهما وكان الناس يتحارسون ويتزاعقون ويضربون الطشوت والصواني وغيرها ليفزعونه وارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا حيوانا في الليل ابلق بسواد قصير اليدين والرجلين فقالوا هذا هو الزيزب وصلبوه على الجسر فسكن الناس **الزخارف** جمع زخرف وهو ذباب صغار له اربع قوايم يطير على الما قال اوس بن حجر ∴

∴ تذكر عينا من غمان وماوها ∴ له حدب يستن فيها الزخارف ∴

الزرزور

الزرزور بضم الزاي طاير من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته اي تصويته قال الجاحظ كل طاير جيد الجناح يكون صغير الرجلين كالزرزور والعصافير اذا قطعت رجلاه لم يقدر علي الطيران كما اذا قطعت يد الانسان وانه لا يقدر علي العدو وسياتي حكمه في العين روي الطبراني وابن ابي شيبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المومنين في جوف طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنه وما احسن قول الشيخ برهان الدين القيراطي رحمه الله تعالي ∴ شعر

قد قلت لما مر بي معرضا ۰ وكفه تحمل زرزورا ∴

يا ذا الذي عذبني مطله ۰ الم تورحنا فرزورا ∴

وفي مناقب الشافعي لعبد المحسن بن عثمان بن غنايم قال الشافعي من عجايب الدنيا طلسم علي صفة الزرزور من نحاس في روميه يصفر في يوم واحد من السنة الواحده فلا يبقي طاير من جنسه الا اتي الي روميه في منقاره زيتونه فاذا اجتمع ذلك عصر وكان منه زيتهم في ذلك العام وسياتي هذا في السوداينه في باب السين وحكمه الحل لانه نوع من العصافير ولحمه يزيد في الباه واذا وضع دمه علي الدماميل نفعها الزرق طاير يصاد به بين البازي والباشق قاله ابن سيده وقال الفرا هو البازي الابيض والجمع زرارق وهو صنف من البازي لطيف الا ان مزاجه احر وايبس لذلك هو اشد جناحا واسرع طيرانا واقوي اقداما وفيه ختل وخبث وخير الوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين قال الحسن بن هاني في طرديته يصفه شعر

فدا غتذي بسفرج معلقة ؞ فيها الذي يريده من مرفقه ؞ مبكرا برّ قا و زُرّقَهْ ؞
وصفته بصفة مُصدقه ؞ كان عينيه نحس الحدقه ؞ مرجبة نابته في ورقه ؞
ذو امنسه مختضب علقه ؞ كمرونة صرابه و لقلقة ؞ سلاحه في لحمها مفرقه ؞

الحكم يحرم اكله كما تقدم **الزرافه** تنبيها ام عيسى وهي بفتح الزاي وضمها مخففة الرا حسنة الخلق طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها لراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها واظلافها كالبقر وذنبها كالذنب لظبا ليس لها ركب في رجليها انما ركبها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتانس تجتر وتبعر ولما علم الله ان قوتها من الشجر جعل يديها اطول من رجليها لتستعين بذلك على الرعي وفي تاريخ بن خلكان في ترجمة محمد بن عبد الله العتبي البصري الاخباري الشاعر انه كان يقول الزرافه بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي متولدة بين ثلاث حيوانات الناقة الوحشيه والبقرة الوحشيه والضبعان وهو الذكر من الضباع فيقع الضبعان على الناقة فتاتي بولد بين الناقه والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقرة فاتت بالزرافه وذلك في بلاد الحبشه ولذلك قيل لها الزرافه وهي في الاصل الجماعه فلما تولدت من جماعة قيل لها ذلك والعجم يسمونها اشتر كاو بلنك لان شركا الجمل والبقر وبلنك الضبع وقال قوم انها متولده من حيوانات وسبب ذلك اجتماع الوحوش والدواب في القيظ عند المياه فتتسافد فيلقح ما يلقح ويمتنع ما

ما

مما يمتنع وربما سفد الانثى من الحيوان ذكور كثيرة فيختلط مياهها فياتي منها خلق مختلف
الصورة والالوان والاشكال والجاحظ لا يرتضي هذا القول ويقول انه جهل شديد
لا يبصره الا من لا تحصيل لديه لان الله تعالى يخلق ما يشا وهو نوع من الحيوان قايم
بنفسه كقيام الخيل والحمير ومما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك **الحكم**
في حلها وجهان احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي
انها محرمة بلا خلاف وان بعضهم عدها من المتولد بين الماكول وغيره وقال بتحريمها
ابو الخطاب من الحنابلة والثاني الحل قال ابن الرفعه وهو المعتبر كما افتى به البغوي
قال ومنهم من ول لفظها وقال ليست لزرافة بالفا بل بالقاف وقال الشيخ تقي الدين السبكي
هذا التعليل ليس بشي ولكن اختار في الحلبيات حلها ونقله عن القاضي حسين وتتمة
التتمة وهو مذهب احمد ومقتضى مذهب مالك وقواعد الحنفية يقتضيه **الخواص**
لحمها غليظ سوداوي الكيموس **الزرياب** قال في كتاب منطق الطير انه ابو زريق قال
وحكي ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربع مائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه
افراخ زرياب فاشتراها بالمبلغ الذي كان معه ثم خرج الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه
وعلق الافراخ عليها فهبت ريح بارده فماتت كلها الا فرخا واحدا كان اصغرها
واضعفها فايقن الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعا ليله كله يا غياث
المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينفش ريشه ويصيح بصوت فصيح
يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يستمعون صوته فاجتازت امة لامير المومنين

فاشترته بالف درهم **الزغبه** بضم الزاي دويبه تشبه الفار قاله ابن سيده قال وقد
سمت العرب زغبه واشار بذلك الى عيسى ابن حماد المصري زغبه الذي روى عن
رشد بن ابن سعد وروى عنه مسلم وابو داود والنساي وابن ماجة ومات سنه
ثمان واربعين ومايتين **الزغلول** بضم الزاي فرخ الحمام ما دام يزق يقال ازغل
الطاير فرخه اذا زقه والزغلول اللاهج بالرضاع من الغنم والابل والزغلول ايضا
الخفيف من الرجال **زغيم** طاير وقيل بالراء غير المعجمه قاله ابن سيده **الزقه** طاير من طير
الماء يكن حتى يكاد ينبص عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا قاله ابن سيده ايضا **الزلال**
بضم الزاي دود يتربى في الثلج وهو منقط بصفرة يقرب من الاصبع ياخذه الناس
من ماكنه يشربوا ما في جوفه لشده برده ولذلك شبه الناس الما البارد بالزلال
لكن في الصحاح ما زلال اي عذب قال ابو الفتح العجلي في شرح الوجيز الما الذي في
دود الثلج طهور والذي قاله يوافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود والمشهور
على الالسنة ان الزلال هو الما البارد قال زيد بن عمرو بن نفيل ابو سعيد بن زيد احد
العشرة المشهود لهم بالجنة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث امة وحده

اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا

وما احسن قول ابي الفوارس ابن حمدان واسمه الحارث **شعر**

قد نب عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما امليته والمرء يشرق بالزلال البارد

وقال اخر شعر ومن يك ذا فم مر مريض ∴ يجد مرا به الما الزلالا ∴
وما احسن قول وجه الدوله ابي المطاع ابن حمدان ∴ شعر
∴ قالت لطيف خيال زارني ومضى ∴ بالله صفه ولا تنقص ولا تزد ∴
∴ فقال ابصرته لو مات من ظما ∴ وقلت قف عن ورود الما لم يرد ∴
∴ قالت صدقت الوفا في الحب عادته ∴ يا برد ذاك الذي قالت على كبدي ∴

الزماح كرمان طاير كان يقف بالمدينه في الجاهليه على اطم فيقول شيا وقيل كان يسقط على مربد لبعض اهل المدينه فياكل تمره فيرمونه فيقتلونه ولم ياكل احد من لحمه الا مات قال الشاعر ∴ شعر
∴ اعلى العهد اصبحت ام عمرو وليت شعري امرحالها الزماح ∴

قاله ابن سيده وغيره الزمج مثال الجرد طاير معروف تصيد به الملوك الطير واهل البزدره يعدونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحركته وشدة وثبه ويصفونه بالعذر وقلة الالف لكثافة طبعه وقد يقبل التعليم ولكن بعد بطء ومن عادته انه يصيد على وجه الارض والمحمود من خلقه ان يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب وسياتي في بابه وقال الجواليقي الزمج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقاب والجمع زماج وقال الليث الزمج طاير دون العقاب حمرته غالبه تسميه العجم دبراك ومن خصيته انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على اخذه وحكمه تحريم الاكل كساير الجوارح الخواص ادمان اكل لحمه ينفع من

من خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في الحال نفعت من القساوة وظلمة البصر
نفعًا بليغًا وزبله يزيل الكلف والنمش طلا رخم الما هو الطير الذي يسمى بمصر
النورس وهو ابيض في حد الحمامه واكبر يعلو في الجو ويزج نفسه على سطح الما
فيختلس منه السمك ولا يقع على الجيف ولا ياكل الا السمك وحكمه الحل تكرر حكى
الروياني عن الصيمري ان طير الما الابيض حرام لخبث لحمه قال الرافعي والاصح
ان جميع طير الما حلال الا اللقلق الزنبور الدبر وهي توث والزنابير لغة فيها
وربما سميت النحلة زنبورًا والجمع الزنابير قال ابن خالويه في كتابه ليس ليس احد سمعته
يذكر كنية الزنبور الا ابي عمر الزاهد فانه قال كنيته ابو علي وهو صنفان جبلي
وسهلي فالجبلي ياوي الجبل ويعشش في الشجر ولونه الى سواد وبدنه دام دود
يصير لذلك ويتخذ بيوتًا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابوب
لمهاب الرياح الاربع وله حمة يلسع بها وغذاوه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها
من اناثها بكبر الجثة والسهلي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج منه
التراب كما يفعل النمل ويختفي في الشتا لانه متى ظهر فيه هلك فهو ينام طول الشتا
كالحيه ولا يجمع القوت للشتا بخلاف النحل فاذا جا الربيع وقد صارت من البرد
وعدم القوت كالخشب اليابس نفخ الله في تلك الجثه الحياه فعاشت مثل العام
الاول وذكر ابهاو في هذا النوع صنف يختلف النوع مستطيل الجسد في طبعه
الحرص والشره يطلب المطابخ وياكل ما فيها من اللحوم ويطير مفردًا ويسكن بطن

الارض وهذا الحيوان راسه مقسوم من وسطه ولذلك لا يتنفس من جوفه البته
قال الزمخشري في تفسير سورة الاعراف قد يجعل المتوقع الذي لا بد منه بمنزلة
الواقع ومنه ما روي ان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت دخل على ابيه وهو طفل
يبكي فقال له ما ابكاك قال لسعني طاير كانه ملتف في بردي حبرة فقال حسان يابني
قلت الشعر ورب الكعبة اي ستقوله جعل المتوقع كالواقع وما احسن قول الاول

وللزنبور والبازي جميعا ∴ لدا الطيران اجنحة وخفق
ولكن بين ما يصطاد باز ∴ وما يصطاده الزنبور فرق

روى ابن ابي الدنيا عن ابي المختار التيمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفرة
ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجته
فاجتمع عليه الزنابير فاستغاث فاغثناه فحملت علينا فتركناه فما اقلعت عنه
حتى قطعته قطعا ولذلك رواه ابن سبع في شفا الصدور وزاد عليه قال فحفرنا
له قبرا فصلبت الارض فلم نقدر على حفرها فالقيناه على وجه الارض وجعلنا
عليه من ورق الشجر والحجارة وجلس رجل من اصحابنا يبول فوقع على ذكره زنبور
من تلك الزنابير فلم يضره شيا فعلمنا ان تلك الزنابير كانت مامورة قال يحيى بن
معين وكان معلى بن منصور الرازي من خيار علماء بغداد روى عن مالك والليث
وغيرهما يصلي يوما فوقع عليه كور الزنابير فما التفت ولا تحرك حتى اتم صلاته
فنظروا فاذا راسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ الحكم عموم اهله لاستخباثه

ويستحب قتله لما روي ابن عدي في ترجمة مسلم بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا اكتسب ثلاث حسنات لكن يكره احراق بيوتها بالنار قال الخطابي في معالم السنن وسئل احمد عن تدخين الزنابير قال اذا خشي اذاها فلا باس وهو احب الي من تحريقه ولا يصح بيعها الاهتمام الحشرات الخواص اذا طرح الزنبور في الزيت مات فان طرح في الخل عاش وفراخ الزنابير تؤخذ من اوكارها فاذا قليت بالزيت وطرح عليها شراب وتوابل واكلت زادت في الباه وشهوة الجماع وقال ابن زهر عصارة الملوخيا اذا لطخت على لسعة الزنبور ابرأته الزنديل الفيل الكبير انشد يحيى بن معين شعر جاءت قريش البطاح الشام الاول لداخله

بقودهم الفيل والزنديل ود والضرس والشفة العالية

وقال يحيى الفيل والزنديل عبد الملك وابان ابنا بشر بن مروان قلامة ابن هبيرة الاصغر ود والضرس والشفة العالية خالد بن سلمة المخزومي المعروف بالفافا الكوفي روى له مسلم والاربعة وروى عن الشعبي وطبقته وعنه شعبة والسفيانان كان مرجيا يبغض عليا اخرج مع ابي هبيرة فقطع ابو جعفر لسانه ثم قتله الزهدم بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة الصقر ويقال فرخ البازي وبه سمي زهدم بن مضرب الجرمي روى له البخاري ومسلم والنسائي والزهدمان اخوان من بني عبس بن زهدم وكرام وفيهما يقول قيس بن زهير شعر جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرام الازب لقنفذ ابو زريق العقعق الاتي في باب القاف والزرياب المتقدم قبل بورقه

وهو

وهو طائر ألوف للناس يقبل التعليم سريع الإدراك لما يعلم وربما زاد على الببغاء وذلك إذا نجب وإذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا تشك سامعه أنه إنسان وقد تقدم ذكره في الذال باب الدال **الحكم** حل الأكل لعدم استخباثه لكن قيل إنه متولد من الشقراق والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكروه **أبو زيدان** ضرب من الطير **أبو زياد** الحمار قال الشاعر **شعر** زياد لست أدري من أبوه ۝ ولكن الحمار أبو زياد ۝

وأبو زياد أيضا الذكر قال الشاعر **شعر** يحاول أن يقيم أبا زياد ۝ ودون قيامه شيب الغراب ۝ وهو الرباح أيضا قاله في المرصع ۝

باب السين

سابوط دابة من دواب البحر قاله ابن سيده **ساق حر** هو الورشان وهو ذكر القماري لا يختلفون في ذلك قال الكميت **شعر**

تغريد ساق على ساق تجاوبها ۝ من الهواتف ذات الطوق والعطل ۝

عنى بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجر وقال حميد بن ثور **شعر**

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ۝ دعت ساق حر ترحة وترنما ۝

مطوقة غراء تسجع كلما ۝ دنا الصيف وانجاب الربيع فأنجما ۝

محلاة طوق لم يكن من تميمة ۝ ولا ضرب صواغ بكفيه درهما ۝

إذا حركته الريح أو مال ميلة ۝ تغنت عليه مائلا ومقوما ۝

عجبت لها أنى يكون غناؤها ۝ فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما ۝

فلم أر مثلي شاقه صوت مثلها ۝ ولا عربيا شاقه صوت أعجما ۝

وقيل إنما سمي ذكر القماري بساق حر لصوته فإنه يقول ساق حر ساق حر ولهذا لم يعرب

ادربی

ولو اعرب لصرف فيقال ساق حر لانه كان مضافا وساق حر كان مركبا مصرفه لانه نكرة فترك
اعرابه دليل على انه حكى الصوت بعينه وهو صاحبه وقد يضاف اوله الى اخره وذلك لقولهم
خاز باز لانه في اللفظ اشبه باب دار كذا حكاه ابن سيده وسياتي في باب القاف الاسود من
الحيات وقد تقدم ذكره في الافعى **سام ابرص** بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار
الوزغ وهو معرفة الا انه تعريف جنس وهما اسمان جعلا واحدا ويجوز فيه وجهان
احدهما ان تبنيهما على الفتح كخمسة عشر والثاني ان تعرب الاول وتضيفه الى الثاني
ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هؤلاء
سوام ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالصا ... ما كنت عبدا آكل الابارصا

وسياتي في باب الواو ذكر الوزغ ومن شانه انه اذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير فيه مادة
البرص ولا يدخل بيتا فيه رائحة الزعفران **وحكمه** تحريم الاكل لاستقذاره والامر
بقتله وعدم جواز بيعه كسائر الحشرات التي لا منفعة فيها **الخواص** دمه اذا طلي به دا
الثعلب ينبت فيه الشعر كبده تسكن وجع الضرس لحمه يوضع على لسعة العقرب ينفعها
جلده يوضع موضع العثو يذهبه **السانح** ما ولاك ميامنه من ظبي او طائر او غيرهما
تقول سنح لي الظبي سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح
وتتشاءم بالبارح وقال ابو عبيدة سال يونس رؤبة وانا شاهد عن السانح والبارح فقال
ما ولاك ميامنه السانح والبارح ما ولاك مياسره وكان ذلك يصد الناس عن مقاصدهم فنفاه النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيرة واخبر انه لا تاثير له في جلب نفع ولا دفع ضر قال لبيد شعر

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطيرة سياتي الكلام عليها في الطير واللقحة السُبَد بضم السين وفتح البا طاير لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من ما جرت من لينه وجمعه سبدان قال الزاجر شعر

لكل يوم عرسها مقبل حتى ترى المرد ذا الفضول مثل جناح السُبَد المغسل

والعرب تشبه الفرس به اذا عرق قال طفيل شعر كانه سُبَد بالما مغسول

لم ار لاصحابنا في حكمه كلاما السبع الحيوان المفترس والجمع اسبع وسباع وارض مسبعة كثيرة السباع قرا الحسن وابو حيوة وما اكل السَّبْع باسكان البا وهي لغة لاهل نجد قال حسان في عتيبة بن ابي لهب شعر من يرجع العام الى اهله فما اكيل السَّبْع بالراجع

وقرا ابن مسعود واكيلة السبع وقرا ابن عباس واكيل السبع قيل سمي سبعا انه يمكث في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزو الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره قال ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتابه المشترك صنعا في باب الغين المعجمة والبا الموحدة الغابة موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال من ناحية الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وفدت اليه فيه السباع تسئله ان يفرض لها ما تاكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اقبل ذيب فوقف بين يديه فعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحرزتم منه فما اخذ

فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما نطيب نفسنا له بشي فاوما اليه باصابعه الثلاث اي
خالسهم فولى وقد تقدم في باب الذيب تطير ذلك و وادي السباع بطريق الرقه مر
به وابل بن قاسط على اسما بنت رويم فهم بها حين راها منفرده في الخبا فقالت والله
لين هممت بي لادعون اسبعي فقال ما ارى في الوادي سواك فصاحت بنيها يا كلب يا ذيب
يا فهد يا دب يا سرحان يا سيد يا ضبع يا نمر فجاوا يتعادون بالسيوف فقال ما هذا
الا وادي السباع وفي الصحيحين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وروى الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعه حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره
فخذه بما احدث اهله بعده ثم قال حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث القاسم بن الفضل والقاسم
بن الفضل ثقة عند اهل الحديث وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وسئل صلى الله عليه وسلم
اينتوضا بما افضلت الحمر قال وبما افضلت السباع خرجه الدارقطني قال السهيلي يريد نعم وبما
افضلت السباع وليس كذلك بل يدل على تصديق القايلين بانهم سبعة لانها عاطفة
على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم كما لو قال قايل زيد شاعر فقلت وفقيه ايضا
وفي التنزيل وارزق اهله من الثمرات الايه قال الزمخشري هذه الواو اذنت ان الذين قالوا
سبعة وثامنهم كلبهم قالوا عن ثبات علم وطمانينة نفس ولم يرجموا بالظن كما غيرهم وحكى
القشيري في اوايل الرسالة عن بنان الحمال وكان عظيم الشان صاحب كرامات انه القي بين يدي
السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع

قال

قال كنت اتفكر في اختلاف العلما في سور السباع قيل حج سفين الثوري مع شيبان الراعي
فعرض لهما سبع فقال سفين لشيبان اما تري هذا السبع قال لا تخف فاخذ شيبان
اذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه فقال سفين ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة
لوضعت زادي علي ظهره حتي اتي مكة وفي رسالة القشيري في باب كرامات الاوليا
ان سهل ابن عبد الله التستري رحمه الله كان في داره بيت تسميه الناس بيت السباع
كانت السباع تاتي اليه فيدخلهم ذلك البيت ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم يخليهم وفي
الاحيا في عجايب القلب عن ابرهيم الرقي قال قصدت ابا الخير التيناتي مسلما عليه فصلي
صلاة المغرب ولم يقرا الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما اصبحت
خرجت الي الطهارة فقصدني السبع فعدت اليه فقلت ان الاسد قصدني فخرج فصاح
علي الاسد وقال الم اقل لك لا تتعرض لاضيافي فتنحي الاسد وتطهرت فلما رجعت قال
اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الاسد وحكمه
تقدم في الهمزة ويكره ركوبها لما روي ابن عدي في ترجمة اسمعيل بن عياش عن بقية عن يحيي
ابن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن ركوب السباع ولا يجوز بيع السباع التي لا تنفع وقيل يجوز بيعها لاجل جلودها
واما التي تنفع كالفهد والفيل والقرد فيجوز بيعه السبنتي والسبندي النمر الجري
والانثي سبنتاه قالت عايشة ناحت الجن علي عمر قبل ان يموت بثلاث فقالت شعر
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت له الارض تهتز العضاه باسوق

جزي الله خيرًا من امام وباركت ✽ يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ✽ ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ✽ بوايق في اكمامها لم تفتق
وما كنت اخشي ان تكون وفاته ✽ بكفي سبنتي ازرق العين مطرق

المطرق الحنق الذي ارخي عينيه ينظر الي الارض ونسب الجوهري هذه الابيات الي الشماخ بن ضرار او لاخيه وكانوا ثلاثة هم شاعر وسياتي حكم التمر في النون **السبيطر** اخوه مثل العمثل طاير طويل العنق جدا يري ابدا في الما **السحصاح** يكني ابا العيزار كذا قاله الجوهري وابن الاثير والظاهر انهما اراداه ملك الحزين وقال في المحكم الكركي يكني ابا العيزار وسياتي ذكر العمثيل في باب العين **السخله** كالهمع الارنب الصغير التي قد ارتفعت عن الحربو وفارقتها امها **السحليه** العظاه وسياتي في باب العين قول الازهري هي هنه ملسا تعدو وتردد كثيرا تشبه سام ابرص الا انها لا تؤذي وهي احسن منه **سحنون** بفتح السين وضمها طاير حديد الذهن بالمغرب يسمونه سحنونا لحدة ذهنه وذكايه وبه سمي سحنون بن سعيد التنوخي الفقيه والي وهو لقب فرد واسمه عبد السلام وهو تلميذ ابن القسم وهو مصنف المدونه فكان قبل ذلك كتبها اسد بن الفرات عن ابن القسم غير مرتبه ثم نقلها علي سحنون فدعا عليهم ابن القسم ان لا ينفع الله بها ولا به ولذلك كان ما كان يعمل علي مدونه سحنون ووفاته في شهر رجب سنة اربعين ومايتين وولد في شهر رمضان سنه ستين ومايه **السحا** بفتح السين

وَالحا المهملتين الخفاش الواحده سخاه مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل **السخله**
وَلد الشاةِ من المعز والضان ذكراكان او انثى وَالجمع سخل وسخله وسخال قال الشاعر ∴
∴ وَللموت تغذوا الوالدات سخالها ∴ كما الخراب الدور تبنى المساكن ∴
وَهذه لام العاقبه كما قالت الاخرامو النالذوي الميرانه بجمعها ∴ ودونا ودنيا
∴ فان يكن الموت افناهم ∴ فللموت ما تلد الوالدة ∴
وَقال تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال ربنا انك
اتيت فرعون وملاه زينه واموالا الايه وقال له ملك ينادي كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب ∴ وقال ابو زيد يقال لاولاد الغنم حين تضعها
من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى سخله ثم هي بهيمه بفتح البا الموحده للذكر
والانثى وجمعها بهم فاذا بلغت اربعة اشهر وانفصلت عن امها فما كان من اولاد
المعز فهي جفار واحدها جفر والانثى جفره فاذا رعي وقوي فهو عريض
وعتود وجمعها عرضان وعتدان وهو في ذلك كله جدي والانثى عناق
ما لم يات عليها الحول وجمعها عنوق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى
عنز ثم يجذع في السنه الثانيه والذكر والانثى جذعه روي مالك عن عمر انه قال
اعتد عليهم في الزكاه بالسخله وبه استدل الشافعي وغيره على ان ما انتج النصاب
يزكي بحول الاصل لان الحول انما اعتبر للنما والسخال في نفسها نما حتى لو تخلف
قبل الحول بلحظه يزكي بحول النصاب وان ماتت الامهات كلها قبل انقضا

∴ ودنيا لعمر اب الدهر يبنيها
ولم يبنوها للخراب ككل ابنيه
ما لها ولنقول الاخرى

حوتها علي الاصح وقيل يشترط بقا نصاب من الامهات وقيل يشترط بقا اثني منها
ولو واحدة وروي احمد وابو يعلي من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بسخلة جربا قد اخرجها اهلها فقال والذي نفسي بيده الدنيا اهون علي الله
عز وجل من هذه علي اهلها وروي البزار في مسنده عن ابي الدرداء والترمذي
وابن ماجة عن المستورد بن شداد قال الترمذي حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بدمنة
قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة فقالوا يا نبي الله لو كان لاهلها فيها حاجة
ما نبذوها قال فوالله للدنيا علي الله عز وجل اهون من هذه السخلة علي اهلها فلا
الفينها اهلكت احدكم وفي سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج هو واصحابه
الي غزوة بدر لقوا رجلا من الاعراب فسالوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقال له
الناس سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه قال له سلمة بن سلامة بن
وقش لا تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل علي فانا اخبرك عن ذلك نزوت عليها
ففي بطنها منك سخلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه افحشت علي الرجل ثم
اعرض عن سلمة ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن
عروة بزيادة وهوانه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اهل البادية وهو
متوجه الي بدر لقيه بالروحا فساله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبرا فقالوا
له سلم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نعم

قال وان كنت رسول الله فاخبرني ما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة بن سلامة بن وقش
رضي الله عنه وكان غلاما حدثا لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخبرك نزوت
عليها ففي بطنها سخلة منك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فحشت على الرجل
ثم اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكلمه حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحا (كلمة)
يهنونهم فقال سلمة يا رسول الله ما الذي يهنونك ان رأينا عجائز صلعا كالبدن المعلقة
فنحرناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الاشراف
ثم قال هذا صحيح مرسل ويتصل بذكر الفراسة ما رواه الحاكم عن ابن مسعود انه قال
افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه والمرأة
التي رأت موسى عليه السلام فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر
قال الحاكم فرضي الله عن ابن مسعود انه احسن الجمع في الجمع بينهم بهذا الاسناد الصحيح
فرع السخلة المرباة بلبن كلبة لها حكم الجلالة يجري اليها كراهة شربه على الاصح
وقال ابو اسحق والقفال الكراهة تحريم ورجحه الامام والغزالي وسئل سحنون عن
خروف ارضعته خنزيرة فقال لا باس باكله قال الطبري العلما مجمعون على ان الجدي
اذا اغتذى بلبن كلبة او خنزيرة لا يكون حراما ولا خلاف ان البان الخنازير نجسة كالعذرة
وقال غيره المعنى فيه ان لبن الخنزيرة لا يدرك في الخروف اذا ذبح بذوق ولا شم ولا رايحة
فقد نقله الله واحاله كما يحيل الغذا وانما حرم الله تعالى اعيان النجاسات المدركات بالحواس
كذا قاله ابو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي في شرح البخاري ووفاته سنة تسع واربعين

وأربع مائة وهو احد شيوخ ابو عمر بن عبد البر والجلالة هي التي تاكل العذرة والنجاسات وسوا
كانت الجلالة من الابل او البقر او الغنم او الدجاج وقد تقدم في باب الدال في الدجاج ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل دجاجة امر بها فربطت ايامًا ثم ياكلها بعد ذلك
وروى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
الجلالة وشرب البانها حتى تحبس قال الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي والاصح
ان الاعتبار بالكثير من الرايحة فان علفت مدة الى ان زال النتنها فلا كراهة ولو لم تعلف
لم يزل المنع بغسل اللحم ولا بالطبخ وان زالت الرايحة ولذا ان زالت بمرور الزمان عند
صاحب التهذيب وكما يمنع لحمها يمنع لبنها وبيضها ويكره الركوب عليها من غير حايل بين
الراكب وبينها ويطهر جلدها بالدباغ والاصح انه كاللحم لا يطهر بالذكاة عند القايل بالتحريم
السرحان بكسر السين الذيب والجمع سراح وسراحين والانثى بالها والجمع كالجمع والسرحان
الاسد بلغة هذيل قال ابن السلم يرثي ميتًا ∴ **شعر**

∴ هباط اودية حمال الوية ∴ سهاد اندية سرحان فتيان ∴

وقال سيبويه نون سرحان زايدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسايي والانثى سرحانه
الامثال قالوا سقط العشا على سرحان قال ابو عبيد اصله ان رجلا خرج يلتمس العشا فوقع
على ذيب فاكله الذيب وقال الاصمعي اصله ان دابة خرجت تطلب العشا فلقيها ذيب
فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا يقال له سرحان كان بطلا يتقيه الناس فقال رجل يومًا
والله لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان فنزل له فقتله واخذ ابله وقال **شعر**

ابلي

ابلغ بنيحه ان راعي الطها . سقط العشابه علي سرحان

سقط العشابه علي شنمر . ملوا اليدين معاود لطعان

فضرب في طلب الحاجه تودي صاحبها الي التلف **السرطان** معروف ويسمي عقرب الما كنيته ابو عرو وهو من خلق الما ويعيش في البر ايضا وهو جيد المشي سريع العدو ذو مكين ومخالب واظفار حداد كثير الاسنان صلب الظهر من راه راي حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفمه في صدره وفكاه مشقوقان من جانبين وله ثمانية ارجل وهو يمشي علي جانب واحد ويستنشق الما والهوي معا ويسلخ جلده في السنه ست مرات ويتجد لجحره بابين احدهما شارع الي الما والاخر الي اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه مايلي الما خوفا علي نفسه من السمك وترك مايلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فيجف رطوبته وتشتد فاذا اشتد فتح مايلي الما وطلب معاشه زعموا انه اذا وجد سرطان ميت في حفره مستلقيا علي ظهره في ارض او قريه يامن تلك البقعه من الافات السماويه واذا علق علي الاشجار يكثر ثمرها وفي وصفه قال الشاعر **شعر**

في سرطان البحر اعجوبه . ظاهره للخلق لا تخفي

مستضعف المشيه لكنه . اسطر من جاراته كفي

يسفر للناظر عن حمله . متي مشي قدرها نصفي

وقيل ان بحر الصين سرطانا متي خرجت الي البر استحجرت والاطبا يتخذون منها كحلا يجلو البياض والسرطان لا يتخلق بتوالد وتناج انما يتخلق في الصدف ثم يخرج منه ويتولد وفي

الحلية عن ابي الخير الديلمي قال كنت عند خير النساج وجاته امراة تنسج لها مندبلا فقالت له
كم الاجرة فقال درهمان فقالت له ما معي الساعة شي وغدا اتيك بهما ان شا الله تعالى فقال
اذا اتيت فلم تجديني فارمي بهما في الدجلة فاني اذا رجعت اخذتهما منها فقالت ان شا الله تعالى
فقال ابو الخير فجات المراة وخير غايب فقعدت ساعة تنتظره ثم قامت والقت خرقة في
الدجلة فيها الدرهمان فاذا سرطان تعلق بالخرقة وغاص في الما فبعد ساعة جا خير وفتح
باب حانوته وجلس على الشط يتوضا فاذا السرطان خرج من الما وسعى نحوه والخرقة على ظهره
فلما قرب من الشيخ اخذها فقلت له رايت كذا وكذا فقال لا احب ان تبوح بهذا في حياتي
فاجبته الى ذلك **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه كالصدف قال الرافعي ولما فيه من الضرر
وفي قول انه يحل وهو مذهب مالك **الخواص** من علق عليه راس سرطان لم ينم اذا كان القمر محترقا
فان كان غير محترق نام واذا احرق وحشي به البواسير كيف كانت ابراها وان علقت رجله
على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة ولحمه نافع للمسلولين جدا واذا وضع السرطان على
الجراحات اخرج النصل وينفع من لسع الحيات والعقارب **السرعوف** ابن عرس ويقال
له النمس قاله في رسالة المحفظ **السُرْفة** بضم السين وسكون الرا وفتح الفا الارضة وقال
الجوهري انه دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها
مثل الناوس ثم تدخل فيه وتموت وقال في المحكم السرفة دودة القز وقيل هي دودة غبرا
تبني بيتا حسنا ويقال اسرفت السرفة الشجرة تسرفها سرفا اذا اكلت ورقها عن ابن
السكيت وفي الحديث عن ابن عمر قال لرجل اذا اتيت منى فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان

هناك

هناك شجره لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف ولم تسرح قد سر تحتها سبعون نبيا فاترك
تحتها معنى لم تعبل لم يسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تسرف لم
تصبها السرفه ولم تسرح لم يصبها السرح اي الابل والغنم السارحه الحكم يحرم اكلها
لانها من الحشرات الامثال قالوا اصنع من سرفه وقد تقدم الكلام عليها في الهمزه السرفوت
دويبه تعيش في كور الزجاج حال توقده واضطرامه وتبيض فيه وتفرخ ولا تعمل بيتا
الا في موضع النار المستمره الدايمه كذا قال ابن خلكان في ترجمه يعقوب بن جابر المنجنيقي
وهذه الدوده تشارك السمندل في هذا الوصف كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى
السرطان دويبه كالجرو السرطان يضارب من لونين اصفر واسود ومجزع السروه
الجراده اول ما تكون وهي دوده اصلها الهمز والسرو لغه فيها السرياح الجراد قاله ابن
سيده السعرابه الحمامه السعلاه اخبث الغيلان وكذلك السعلا يمد ويقصر والجمع
السعالي واستسعلت المراه صارت سعلا اذا صارت صخابه بذيه انشد ابو عمرو
يا قبح الله بني السعلاه عمرو بن يربوع شرار الناس
ليسوا اعفا ولا اكيات قلبت السين تا وهي لغه لبعض العرب وقال اخر
رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا
ياكلن في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
وقال الجاحظ يقال ان عمرو بن يربوع كان متولدا من السعلاه والانسان وذكر ان جرهما
كان من نتاج الملايكه وبنات ادم عليه السلام قال وكان الملك من الملايكه اذا عصي ربه في السما

اهبط الى الارض على صورة رجل كما صُنع بهاروت وماروت فولدت منه جرهُمًا ولذلك قال
شاعرهم شعر لاهمّ ان جرهما عبادك ∴ الناس طرف وهم تلادكا ∴
قال ومن هذا كانت بلقيس ملكة سبا ولذلك كان ذو القرنين كانت امه ادمية وابوه من
الملايكة ولذلك لما سمع عمر بن الخطاب رجلًا ينادي رجلًا يا ذا القرنين قال افرغتم من اسما الانبيا
وارتفعتم الى اسما الملايكة قال وزعموا ان التناكح والتلاقح قد يقع بين الجن والانس لقوله تعالى
وشاركهم في الاموال والاولاد وذلك ان الجنيات انما تتعرض لرجال الانس على جهة العشق في طلب
السفاد وكذلك رجال الجن لنسا الانس ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنسا للنسا
وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ولو كان الجن لا تفتض الادميات ولم يجر في
ذلك تركيبه لما قال الله تعالى هذا القول وذكر ان الواق واق نتاج ما بين بعض النبات وبعض
الحيوان قال السهيلي السعلاه ما تترا للناس بالنهار والغول الذي يترايا بالليل وقال
القزويني السعلاه نوع من المتشيطنة مغايره للغول وقال عبيد بن ايوب شعر

∴ وساحره مني ولو ان عينها ∴ رات ما الاقيه من الهول جنت ∴

∴ ابيت وسعلاه وغول بقفره ∴ اذا الليل وارى الجن فيه ارنت ∴

قال واكثر ما توجد السعلاه في الغياض اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط
بالفار قال وربما اصطادها الذيب فاكلها فاذا افترسها ترفع صوتها وتقول ادركوني
ادركوني وربما تقول من يخلصني ومعي الف دينار ياخذها والقوم يعرفون انه كلام
السعلاه لا يخلصها احد فيا كلها احد السنفج بضم السين واسكان الفا وضم النون ثم جيم

قال

قال ابو عمرو هو الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه كذا قاله
الجوهري والسقنج ايضا طاير كثير الاسنان قال في العباب السقب ولد الناقة ساعة
تلد والجمع سقوب وسقاب واسقب وسقبان والانثى سقبة وامها مسقب ومسقاب
قالوا في الامثال اذل من السقبان بين الحلايب ارادوا بالحلايب جمع حلوبة وهي التي تحلب
سقر قال القزويني انه من جوارح الطير في حجم الشاهين الا ان رجلاه عليظتان جدا ولا يعيش
الا بالبلاد البارده ويوجد ببلاد الترك اذا ارسل على الصيد اشرف عليها ويطير حولها
على شكل دايرة واذا رجع الى المكان الذي ابتدا منه بقي الطيور كلها في وسط الدايرة لا يخرج
منها واحدا ولو كانت الفا والخارج يقف عليها وينزل يسيرا يسيرا وينزل الطير بنزوله
حتى يلتصق بالارض فياخذها البزادرة ولا يفلت منها شيا اصلا السقنقور نوعان
هندي ومصري ومنه ما يتولد من بحر القلزم وبلاد الحبشه وهو يتغذى بالسمك
في الما وفي البر بالقطا يسترطه كالحيات وانثاه تبيض عشرين بيضه تدفنها في الرمل فيكون
ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضبان قال التميمي ومن عجيب امره انه اذا
عض انسانا وسبقه الانسان الى الما واغتسل منه مات السقنقور وان سبق السقنقور
الى الما مات الانسان وبينه وبين الحية عداوة حتى اذا ظفر احدهما بصاحبه قتله والفرق
بينه وبين الورل من وجوه منها ان الورل برى ما لا يرى الا البراري والسقنقور لا
ياوي الا بالقرب من الما او فيه ومنها ان جلد السقنقور الين وانعم من جلد الورل ومنها
ان ظهر الورل اصفر واغبر وظهر السقنقور مدبج بصفرة وسواد والمختار من هذا الحيوان الذكر

فانه افضل وابلغ في النفع في المنسوب اليه من امر الباه قياسا وتجربه بل يكون هو المخصوص بذلك
والمختار من اعضايه ما يلي ظهره من ذنبه فهو اكثر نفعا وهذا الحيوان لحمه ما دام رطبا
حار رطب في الدرجة الثانيه واما مملوحه المجفف فانه اشد حراره واقل رطوبه لا سيما ما مضي
عليه بعد تعليقه مدة طويلة ولذلك كان لا يوافق استعماله ذوي الامزجه الحاره اليابسه
بل ارباب الامزجه البارده الرطبه قال في المفردات لا يعرف اليوم في عصرنا السقنقور
المصريه الا ببلاد الفيوم ومنها يجلب الي القاهره لمن عني بطلبه وانما يصاد في ايام الشتا
لانه اذا اشتد عليه البرد خرج الي البر فحينئذ يصاد قال والسقنقور الهندي نحو ذراعين
طولا وعرضه نحو نصف ذراع وهذا النوع حلال لانه سمك واما الذي تقدم في الهمزه
انه من التمساح فهو حرام كاصله الخواص اذا اكل منه اثنان بينهما عداوه زالت وصارا متحابين
وخاصه لحمه وشحمه انهاض شهوة الباه وتقوية الانعاظ والنفع من الامراض البارده التي بالعصب
واذا استعمل بمفرده كان اقوي فعلا من ان يخلط بغيره من الادويه والشربه منه من مثقال
الي ثلاثه مثاقيل بحسب مزاج المستعمل له وسنه ووقته وبلده السُلحفاه بضم الحاء
واحد السلاحف قال ابو عبيد وحكي الرواسي سُلحيفه مثال بلهنيه وهي بالها عند الكافه
وعبد عبدوس السلحفا بغير ها وذكرها يقال له غيلم وهذا الحيوان يبيض في البر فما
نزل منه في البحر كان لجاه وما استمر في البر كان سلحفاه ويعظم الصنفان الي ان يصير كل
واحد حمل جمل واذا اراد الذكر السفاد والانثي لا تطيعه ياتي الذكر بحشيشه في فيه من
خاصيتها ان يكون صاحبها مقبولا فعند ذلك تطاوعه وهذه الحشيشه لا يعرفها الناس

واذا باضت صرفت همتها الي بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتي يخلق الله تعالي
الولد منها اذ ليس لها ان تحضنه حتي يكمل لحرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه
وربما تبيض السلحفاة علي ذنب الحية وتقمع راسها وتمضغ من ذنبها والحية تضرب
بنفسها علي ظهر السلحفاة وعلي الارض حتي تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الي صيدها
وذلك انها تصعد من الما فتتمرغ في التراب وتاتي موضعا قد سقط الطير عليه
ليشرب الما فيخفي عليه بلادة لونها الذي اكتسبه من التراب والما فيصيد منها
ما يكون له قوتا وتدخل به الما ليموت فتاكله ولذكرها ذكران والانثي فرجان
والذكر يطيل المكث في السفاد والسلحفاة متولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت
بعدها سعترا والترس الذي هو ظهرها وقايتها وقد اجاد الشاعر حيث قال
في وصفها **شعر** لحي الله ذات فم اخرس ❁ يطيل من السعي وسواسها ❁
❁ تكب علي ظهرها ترسها ❁ وتظهر من جلدها راسها ❁
❁ اذا الحذر اقلق احشاها ❁ وضيق بالخوف انفاسها ❁
❁ تضم الي نحرها كفها ❁ وتدخل في جلدها راسها ❁
الحكم حكي البغوي في حلها وجهين وصحح الرافعي التحريم لاستخباثها فان
اكلها الحيات وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك بيضها لقوله تعالي
كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله تعالي وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل
لنا تحريم السلحفاة فهو حلال قال وكذلك يحل اكل اليربوع والسرطان والجراذين

وام حبين والورل والطير كله قال وقدره وبنا عن عطا اباحة اكل السلحفاه وعن
ابن عباس انه نهي المحرم عن قتل الرخمه وجعل فيها الجزا **الامثال** قالوا البد من سلحفاه
الخواص ذكر صاحب الفلاحه والقزويني ان البرد اذا كثر وقوعه علي الارض واضر
بذلك المكان فيوخذ سلحفاه وتقلب علي ظهرها بحيث تبقي قوايمها شايله نحو السما
فان البرد لا يضر ذلك الموضع واذا الطخت الايدي والاقدام من دمها نفع من وجع
المفاصل واذا ادمن التمسح بدمها نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمها يفعل ذلك وطرف
ذنبها من علقه عليه وقت هيجانه هيج الباه وان اتخذ من ظهرها مكبه وغطي بها راس قدر لم
يغل مادام عليها **السلحفاة البحريه** اللجاه وسياتي في اللام قال الجوهري زعمو
ان ابنه الجلندي وضعت قلادتها علي سلحفاه فانسابت في البحر فقالت يا قوم
نزاف نزاف لم يبق في البحر غير عواف وهو جمع عرفه من الماء والسلحفاه جلدها
الذبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصيته التسريح به اذهاب الصيبان من
الشعر واذا احرق الذبل وعجن رماده ببياض البيض وطلي شقاق الكعبين
والاصابع نفعه وقيل الذبل جلد السلحفاه الهنديه **فايده** كان للنبي صلي الله
عليه وسلم مشط من العاج الذبل وهو شي يتخذ من ظهر السلحفاه البحريه يتخذ
منه الامشاط والاساور **وفي الحديث** ان النبي صلي الله عليه وسلم امر ثوبان ان يشتري
لفاطمة سوارين من عاج اما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر
عند ابي حنيفة وعند ملك يطهر بغسله فيجوز التسريح بمشط العاج وهو الذبل

وعليه يحمل ما وقع في شرح المهذب من جواز التسريح به فراده بالعاج الذبل
لا العاج الذي هو ناب الفيل **السلفان** بكسر السين اولاد الحجل الواحد
سلف مثل صرد وصردان قال ابو عمرو ولم اسمع سلفة للانثي ولو قيل سلفة كما
قيل سلكة لواحدة السلكان لكان جيدا **السلق** بالكسر الذيب والانثي سلقة وربما
قيل للمراة المتسلطة سلقة ومنه قوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة
حداد اي بسطوا السنتهم فيكم والسالقة الرافعة صوتها عند المصيبة **السلك**
فرخ القطا وقيل فرخ الحجل والانثي سلكة والجمع سلكان مثل صرد وصردان
وقيل واحدته سلكانة وقد ضربت العرب سليك بن سلكة في العدو وهو تميمي
من بني سعد وسلكة امه وكانت سوداء وكان يقال له سليك المقانب قال الشاعر

∴ الي الهول امضي من سليك المقانب ∴

وهو احد اغربة العرب الاتي ذكرهم في باب الغين **السلكوت** طاير قاله
في المحكم في رباعي السين **السلوى** قال ابن سيده انه طاير ابيض مثل السمان واحدته
سلوانة والسلوى العسل قال خالد بن زهير ∴ **شعر**

∴ وقاسمها بالله جهدا لانتم ∴ الذ من السلوى اذا ما نشورها ∴

قال الزجاج اخطا خالد انما السلوى طاير قال القزويني وابن البيطار والزمخشري
انه السماني وقال غيرهم طاير قريب من السماني قال الاخفش ولم يسمع له بواحد
ويشبه ان يكون واحده سلوى كدفلي للواحد والجمع وهو طاير يعيش دهره

في قلب اللجة واذا امرضت المراة بوجع الكبد طلبته واخذته تاكل بعده قبرا وهو الذي
انزل الله على بني اسرائيل على القول المشهور وغلط الهذلي فظنه العسل فقال الذ
من السلوى اذا ما نشورها وفي صحيح البخاري في احاديث الانبيا وفي مسلم في النكاح
من حديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة فذكر منها احاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر ومعناه لم يتغير اللحم ابدا ولم ينتن قال
العلما معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها
فادخروا ففسد ونتن واستمر من ذلك الوقت وقيل السلوى اللحم وانما سمي سلوى
لان الانسان يسلو به ساير الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات روى ابن
ماجة عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل
الجنة اللحم وعنه ما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الا قبله ولا دعي للحم الا اجاب
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطيب اللحم لحم الظهر وما احسن ما قال شيخنا الشيخ
برهان الدين القيراطي **شعر** لما رايت سلوى عز مطلبه * علمت وعدا صطباري عاد محلولا
دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم * ليقضي الله امرا كان مفعولا

الحكم يحل اكله بالاجماع **الخواص** قال ابن زهر اذا علقت عينه على الارمد شفي
واذا اكتحل بها منعته من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعفران مداف ويطلى على
البهق الاسود يقطعه وزبله يسحق ويذر على القروح المتاكلة ينفعها واذا دفنت

راسه

رَاسه في برج حمام زالت عنه ساير الهوام **السماني** طاير معروف ولا تقل سماني بالتشديد والجمع سمانيات ويسمي قتيل الرعد من اجل انه اذا سمع الرعد مات ومن عجيب امره انه يسكت في الشتا فاذا اقبل الربيع يصيح ويغتدي بالبيش والبيش سم قاتل وهو من الطيور القواطع لا يدري من اين ياتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر المالح فانه يري طايرا عليه واحد جناحيه فيه منغمس والاخر منشور كالقلاع ولاهل مصر به عنايه ويتغالون في ثمنه وحكمه الحل بالاجماع **الحوص** مزاج لحمه بين الدجاج والحجل وهو الي مزاج الدجاج اميل وهو جيد الكيموس يفتت اكل لحمه الحصا ويدر البول واذا قطر دمه علي الاذن سكن وجعها واذا ادمن اكله لحمه قوي القلب لقاسي ويقال ان هذه الخاصيه موجوده في قلبه فقط **السمح** الاتان الطويله الظهر والجمع سماح وكذلك الفرس ولا يقال للذكر **السمع** بكسر السين ولد الذيب من الضبع وهو سبع مركب فيه شده الضبع وقوتها وجراة الذيب وخفته ويزعمون انه كالحيه لا يعرف العلل ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح عدوا قال الجوهري السمع الازل الذيب الارسح وهو قليل لحم الفخذين وكل ذيب ارسح قال وهذه الصفه لازمه له كما يقال الضبع العرجا وقال بعض الاعراب فيه **شعر**

∴ تراه حديد الطرف ابلج واضحا ∴ اغر طويل الباع اسمع من سمع ∴

ويقال ان وثبانه ازيد علي عشرين وثلاثين ذراعا **وحكمه** تحريم الاكل واختلفوا

في وجوب الجزا على المحرم بقتله كالمتولد بين الحمار الوحشي والاهلي وقال ابن القاص
لا جزا فيه لذلك وغلط والمذهب انه يحرم على المحرم التعرض له ويجب فيه
الجزا **الامثال** قالوا اسمع من سمع ومن السمع الازل لان هذه الصفة لازمة له
كما يقال الضبع عرجا **السمام** بالفتح جمع سمامة وهو ضرب من الطير كالخطاف لا
يقدر على بيضه وقيل هو السنونو الاني قريبا وهو الطير الابابيل الذي ارسله الله
على اصحاب الفيل **الامثال** قالت العرب كلفتني بيض السمام ويروى بيض السماسم
وهي جمع السمسمة وهي النملة وسياتي يضرب للشي العزيز الوجود **السمسم** بالفتح
الثعلب **السمسمة** بكسر السين النملة الحمرا وجمعها سماسم وقال ابن فارس هو النمل الصغار
وبها فسر الحديث الذي رواه مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجهنميين
وان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها فيخرجون منها كانهم عيدان السماسم فيدخلون
نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كانهم القراطيس وقال النووي قوله
كانهم عيدان السماسم هو بالسينين المهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع
سمسم وهو معروف وهو الذي يستخرج منه الشيرج وقال ابو السعادات ابن الاثير
السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها
محترقة قال وطال ما طلبت هذه اللفظة وسالت عنها فلم اجد فيها شيا شافيا
وما اشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت عيدان السماسم وهو خشب اسود
كالابنوس وقال القاضي عياض لا نعرف معنى السماسم ولعل صوابه السماسم وهو عود

اسود

اسو وقيل هو الابنوس وقيل هو كل نبت صغير ضعيف كالكزبرة وقال اخرون
لعله السام اسم مهموز وهو الابنوس شبههم به في سواده **السمك** من خلق الماء
الواحده سمكه وجمعه سماك وسموك وهو انواع كثيرة ولكل نوع اسم خاص
وتقدم في الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف امة
منها ستماية في البحر واربع مايه في البر من انواع الاسماك ما لا يدرك الطرف ولها
واخرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وكلها يأوي الماء ويستنشقه
كما يستنشق بنو ادم وحيوان البر الهوا الا ان حيوان البر يستنشق الهوا الانوف
ويصل بذلك الى قصبة الريه والسمك يستنشق باصداغه فيقوم له الما في
تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهوا وانما استغني عن الهوا في اقامة الحياه ولم
يستغن نحن ولا ما اشبهنا من الحيوان عنه لانه من عالم الما والارض ونحن من عالم
الهوا ونحن من عالم الهوي والارض وتسم البرلوس على السمك ساعة هلك وهو
يحمله شره لكثرة الاكل لبرد مزاج معدته وقوتها من فمه وانه ليس له عنق ولا
صوت اذ لا يدخل الى جوفه هوا البته ولذلك يقول بعضهم ان السمك لا ريه له
كما ان الفرس لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا مخ لها وصغار السمك تحرس
من كباره فلذلك يطلب ما الشطوط والما القليل الذي لا يحمل الكبيرة وهو شديد
الحركه لان قوته المحركة للارادة تجري في مسلك واحد لا تنقسم في عضو خاص
وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد بسفاد ومنها ما يتولد من غير

اما من الطير او من الزبل وهو الغالب في انواعه وغالبا يتولد من العفونات
وبيض السمك ليس ببايض ولا اصفر انما هو لون واحد قال الجاحظ ومن السمك
النواطح والاوابد كما في الطير قواطع سمك ياتي في بعض فصول السنه وينقطع
في بعضها ومن اصنافه ما هو على شكل الحيات وغير ذلك قال ابو عثمان كل سمك
يكون في الما العذب فان له لسانا ودماغا وما كان في الملح ليس له لسان ولا
دماغ وقال الغزالي لم يخلق الله السمك ومن جملة انواعه السقنقور والتمساح
والدلفين والحرشقلا وقد تقدمت ومنها الفرس والعنبر وسياتيان في
بابيهما ومن انواع السمك الرعاده وهي صغيرة محددة جدا اذا وقعت في
الشبكة والصياد ممسك حبلها ارتعد من برودتها والصيادون يعرفون
ذلك فاذا احسوا بها شدوا الحبل في وتد وشجره حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطل
خاصيتها وما احسن قول الشيخ شرف الدين محمد بن حماد بن عبد الله الابوصيري
صاحب البرده في الشيخ زين الدين ابن الرعاد ∴ شعر

∴ لقد عاب شعري في البرية شاعر ∴ ومن عاب اشعاري فلا بد ان يهجا ∴
∴ فشعري بحر لا يرى فيه ضفدع ∴ ولا يقطع الرعاد يوما له لجا ∴

والاطبا الهند يستعملونه في الامراض الشديده الحر واما في غير بلاد الهند فلا يمكن
استعمالها وقال ابن سيده الرعاده اذا قربت من راس المصروع وهي حيه نفعته واذا
علقت المراة منها شيا عليها لم يقدر الرجل على فراقها وفي البحر من العجايب ما لا يستطاع

حرج ويكفي في ذلك قول رسول الله صلي الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج وقيل
الواو للحال اي حدثوا عنه حيث لا حرج عليكم في ذلك ومن نوادره الشيخ اليهودي
وسياتي في احزاب الشين المعجمة **حكي** في عجايب المخلوقات عن عبد الرحمن بن هرون
المغربي قال ركبت بحر المغرب فوصلنا الي موضع يقال له البرطون وكان معنا
غلام صقلي معه صنارة فالقاها في البحر فصاد بها سمكة نحو الشبر فنظرنا فاذا
خلف اذنها اليمني مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد وخلف اذنها اليسري
رسول الله **وفي** كتاب تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي الغرناطي ان في بحر الروم
سمكا صغارا الذراع سبعي الشلب اذا اخذ واُمسك ما شا الله لا يموت بل يتحرك ويضطرب
فيقطع قطعا صغارا وهو يضطرب وان وضعت منه قطعة علي الجمر وثب خارج النار
وربما اصابت وجوه الناس ولو جعلت في قدر غطي بصخرة او حديد لئلا يخرج منها
وما لم ينضج لم يمت ولو قطع الف قطعة **روي** احمد في الزهد عن نوف البكالي قال
انطلق رجل مومن ورجل كافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي الشبكة ويذكر الهته
فتمتلي ويلقي المومن ويذكر اسم الله عز وجل فلا يصاد شيا ففعلا ذلك الي مغيب
الشمس ثم ان المومن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الما فرجع
المومن وليس معه شي ورجع الكافر وقد امتلات سفينته فاسف ملك المومن
وقال اي رب عبدك هذا المومن الذي يدعوك رجع وليس معه شي وعبدك
الكافر رجع وقد امتلات سفينته قال الله تعالي لملك المومن تعال فاراه مسكن المومن

في الجنة فقال ما يضر عبدي هذا المومن في الجنة ما اصابه بعد ان يصير الي هذا واراه
سكن الكا في النار فقال هل يغني عنه شي اصابه في الدنيا قال لا والله يوب وفي
اخر صفوة الصفوة عن ابي العباس بن مسروق قال كنت باليمن فرايت صيادا يصطاد
السمك علي بعض السواحل والي جانبه ابنة له كلما اصطاد سمكة فتركها في دوخلة معه
ردتها الصبية الي الما فالتفت الرجل فلم ير شيا فقال يا بنيه اي شي عملت بالسمك فقالت
يا ابت اليس نروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تقع سمكة في شبكة الا غفلت
عن ذكر الله فلم نحب ان ناكل شيا غفل عن ذكر الله فبكي الرجل ورمي بالصنارة **فايدة**
في كتاب الثواب عن نافع ان ابن عمر كان مريضا فاشتهي سمكة طريه فالتمست له في المدينة
فلم توجد حتي وجدت له بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم ونصف وشويت
وحملت علي رغيف فقام سايل بالباب فقال للغلام لفها برغيفها وادفعها اليه
فقال الغلام اصلحك الله اشتهيتها منذ كذا ولم تجدها فلما وجدتها واشتريناها
بدرهم ونصف امرت بدفعها نحن نعطيه ثمنها فقال لفها وادفعها اليه فقال الغلام
للسايل هل لك ان تاخذ درهما وتدع هذه السمكة فاخذ منه درهما ودفعها الغلام ورده اياه
الي عبد الله وقال دفعت له درهما واخذتها فقال لفها وادفعها ولا تاخذ منه شيا
اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ايما امرء اشتهي فرد شهوته واثر علي
نفسه غفر الله له وروي الطبراني باسناد صحيح عن نافع ان ابن عمر اشتكي فاشتري له
عنقود عنب بدرهم فجا مسكين فقال اعطوه اياه ثم خالف انسان فاشتراه بدرهم

ثم

ثم جا اليه به فجا المسكين يبتلي فقال اعطوه اياه ثم خالف انسان فاشتراه منه
بدرهم ثم كذلك ثلاث مرات ثم في الرابعة واكله ولو علم ذلك ما ذاقه وقال سريج بن
يونس خرجت يوما من صلاة الجمعة فرايت سمكتين مشويتين فاستمنيتهما بقلي للصبيان
ولم اتكلم فلما رجعت لم استقر الا يسيرا حتى دق انسان الباب وعلى راسه طبق عليه
السمكتان وبقل وخل ورطب كثير فقال لي يا ابا الحرث كل هذا مع الصبيان وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت سريج بن يونس يقول رايت رب العزة تعالى في
المنام فقال يا سريج سل حاجتك فقلت يرب سر بسر يعني راسا براس وفي تاريخ
ابن خلكان ان سريجا هذا جد ابي العباس بن سريج امام الفقها الشافعية
الحكم السمك بجميع انواعه حلال بغير ذبح سوا مات بسبب ظاهر كضغطة او
صدمة بحجر او انحسار ما او ضرب من الصياد او مات حتف انفه لعموم ما تقدم من
قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال
واجمع المسلمون على طهارة ميتتهما ولو صادهما مجوسي لقول الحسن البصري
رايت سبعين صحابيا كلهم ياكلون صيد المجوس من الحيتان لا يتلجلج في صدورهم
شي من ذلك وهذا في السمك مجمع عليه وخالف مالك في الجراد ولا يحل قطع بعض
السمك الحية لما فيه من التعذيب كما لو قلاها قبل الموت في الزيت المغلي كذا
قاله الشيخ ابو حامد قال النووي هذا تفريع على اختياره تحريم ابتلاعها حية
وذلك مباح انتهى وهذا مشكل ولا يلزم من جواز الابتلاع جواز القلي لما فيه من التعذيب

بالنار ويكره ذبح السمك الا ان يكون كبيرا يطول بقاوه فيستحب ذبحه علي الاصح
راحه له وسياتي في باب لعين حديث العنبر الذي وجده ابو عبيدة واصحابه
واكل منه النبي صلي الله عليه وسلم قال الرافعي اكل السمك الصغار اذا شويت ولم يشق
جوفها ويخرج مافيه فيه وجهان وعلي المسامحه بها جري الاولون قال الروياني
وبهذا افتي ورجيعها طاهر عندي وهو اختيار القفال واختلف العلما في
الحيوان الذي في البحر سوي الحوت فقال بعضهم يوكل جميع ما في البحر الا الضفدع
ولو كان علي صورة انسان وقال اخرون يوكل الجميع الا ما كان علي صورة الكلب
والخنزير والضفدع وقيل ما اكل في البر من نحو حما يوكل مثله في البحر غير
مذبوح علي الاصح وقيل لابد من ذبحه فعلي هذا لا يحل كلب الما ولا خنزيره ولا
يوكل حمار البحر وان كان له شبهه في البر حلال وهو حمار الوحش لان له شبها حراما
وهو الحمار الاهلي تغليبا للتحريم كذا قاله في الروضه وشرح المهذب والمذهب
المفتي به حل الجميع الا السرطان والضفدع والتمساح سوا كان علي صورة كلب او
خنزير ام لا ولو حلف لا ياكل اللحم لم يحنث باكل السمك لانه لا يفهم من اطلاق اسم اللحم
عرفا وان سماه الله لحما طريا كما لا يحنث بالجلوس علي الارض اذا حلف لا يجلس علي بساط
وان سماه الله بساطا وكما لا يحنث بالجلوس في الشمس اذا حلف لا يجلس في ضوء
سراج وان سماها الله سراجا واختلفوا في اطلاق اسم السمك علي ما سوي الحوت
من هذه الحيوانات فالذي نص عليه الشافعي في الام والمختصر انه يطلق علي الجميع

وَهُوَ الصحيح في الروضة وَقال في اختلاف العراقيين في قوله تعالي احل لكم صيد
البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وَهو يشبه ما قال وَالله اعلم وَهذه
عبارته وَهي صريحة في حل الجميع وَذكر في المنهاج ان السمك لا يقع الاعلي الحوت وتقدم
في الجراد انه يجوز السلم فيه وَفي السمك حيا وميتا عند عموم الوجود وَيوصف كل
جنس بما يليق به وَلا يجوز بيع السمك في الما لما روي احمد بن حنبل عن محمد بن السماك
عن يزيد بن ابي زياد عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر قال البيهقي هكذا روي
موقوفا وفيه ارسال بين المسيب وَابن مسعود وَالصحيح ما رواه هشيم
عن يزيد موقوفا علي عبد الله انه كره بيع السمك في الما **الخواص** اذا شمه
السكران يرجع اليه عقله ويزول عنه سكره وَقال ابن سينا نافع لما العين
وحدة البصر مع العسل وَقال غيره يزيد في الباه وَمرارة السمك اذا شربت تنفع
من الخفقان وكذلك اذا نفخت في الحلق مع شي من السكر **السمندل** بفتح السين
وَالميم وَبعد النون الساكنة دال مهملة سماه الجوهري السندل بغير ميم وَابن خلكان
المسند بغير لام وَهو طاير ياكل البيش وَالبيشا وهو بارض الصين يوكل وَهو
اخضر تلك البلاد فاذا يبس كان قوتا لهم ولم يضرهم فاذا ابعد عن السند
وَلو مائة ذراع واهل الهند من ساعته وَمن عجيب امر السمندل استلذاذه
بالنار وَمكثه فيها واذا اتسخ جلده لا يغسل الا بالنار وَكثيرا ما يوجد بالهند

وهو دابة دون الثعلب خلنجية اللون حمر العينين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها
مناديل اذا اتسخت القيت في النار وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه
مناديل تحمل الى بلاد الشام فاذا اتسخ بعضها طرح في النار فتاكل النار وسخه الذي
عليه ولا تحرق المنديل قال ابن خلكان ولقد رايت منه قطعة ثخينة منسوجة على
هيبة حزام الدابة في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها فغمسوا احد جوانبه
في الزيت ثم تركوه على فتيلة السراج فاستعمل وبقي زمانا طويلا مشتعلا ثم اطفاوه
فاذا هو على حاله ما تغير منه شي قال ورايت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن
يوسف البغدادي انه قال قدم للملك الظاهر ابن صلاح الدين صاحب حلب قطعة
سمندل قدر ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها في الزيت ويوقدونها
حتى يفنى الزيت وترجع بيضا كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن صابر المنجنيقي
مع زيادة اخرى وابيات ستاتي ان شا الله تعالى في باب العين في العنكبوت
وقال القزويني السمندل نوع من الفار وذكر ما تقدم والمعروف انه طاير كما
حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره ايضا **الخواص** مرارته اذا سقي
وزن دانق منها بالحمص المقلي مصفى ولبن الحليب مرارا اكثر من بها السموم القاتلة
ابراه منها ودماغه اذا اكتحل به مع الاثمد صاحب الماء النازل ابراه ويحفظ
الحدقه من سائر الداء ودمه اذا اطلي على الوضح غير لونه ومن بلع شيئا من قلبه
لا يسمه شيئا بعد ذلك الا حفظه ومرارته تنبت الشعر ولو على الوجه ○

السمور بفتح السين والميم المشدده المضمومه على وزن السفود والكلوب
حيوان بري يشبه السنور وزعم بعض الناس انه النمس وانما هي البقعه التي هو فيها
اثرت في تغيير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان جري ليس في
الحيوان اجري منه على الانسان لا يوخذ الا بالحيل وذلك بان يدفن له جيفه يغتال
بها ولحمه حلو والترك تاكله وجلده لا يدبغ كسائر الجلود ومن غريب ما وقع
للنووي في تهذيب الاسما واللغات انه قال السمور طاير ولعله سبق قلم واعجب منه
ما حكي ابن هشام السبتي في شرح الفصيح انه ضرب من الجن وخص هذا باتخاذ الفرو
من جلوده للينها وخفتها ودفايها وحسنها ويلبسه الملوك والاكابر قال مجاهد
رايت على الشعبي قبا سمور **وحكمه** حل الاكل الحاقا له بالثعلب وقال انه لا ياكل شيا
من الخبايث **السميطر** على مثال العميثل طاير طويل العنق جدا تراه ابدا في الما الضحضاح
يكنى ابا العيزار كذا قال الجوهري والظاهر انه مالك الحزين وهو البلشون كما تقدم
وسياتي في الميم **السميدر** دابه قاله ابن سيده **سناد** قال القزويني انه حيوان على
صفه الفيل الا انه اصغر منه جثه واعظم من الثور وقيل ان ولدها يخرج راسه من
فرجها ويرعى حتى يقوى فاذا قوي خرج وهرب من الام مخافة ان تلحسه بلسانها لان
لسانها مثل الشوك فاذا وجدته لحسته حتى يخار لحمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند
والظاهر ان حكمه تحريم الاكل كالفيل **السنجاب** حيوان على حد اليربوع اكبر من الفار
شعره في غاية النعومه يتخذ من جلده الفرا يلبسها المتنعمون وهو شديد الحذر اذا ابصر

الانسان صعد الشجر العالي وفيه ياوي ومنها ياكل وهو كثير ببلاد الصقالبه والترك
ومزاجه حار رطب لسرعة حركته على حركة الانسان واحسن جلوده الازرق الاملس
ومن احسن القايل شعر كلما ازرق جلدي من البرد تخيلت انه سنجاب وحكمه الحل
لانه من الطيبات وقال بتحريمه القاضي من الحنابله وعلله بانه ينهش الحيات فاشبه
الجرد واستدل الجمهور بانه يشبه اليربوع ومن تردد بين الاباحة والتحريم غلبت
الاباحة لانها الاصل واذا ذبح السنجاب ذكاة شرعية جاز لبس فرايه وان خنق ثم دبغ
جلده لم يطهر جلده على الاصح كساير جلود الميته لان الشعر لا يتاثر بالدباغ وقيل يطهر
الشعر تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم ينقل عنه في المهذب سوى
هذه المسله وهذا الوجه صححه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والروياني وابن ابي
عصرون واختاره السبكي وغيره لان الصحابة في زمن عمر قسموا الفرا المغنومة من الفرس
وهي ذباح مجوس وفي صحيح مسلم عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت على
ابن وعله فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سالت ابن عباس قلت انا نكون بالمغرب
ومعنا البربر والمجوس يوتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم وياتونا بالسقا
يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال دباغه طهوره الخواص لحمه يطعم للمجنون يزول جنونه ويأكله صاحب
الامراض السوداويه ينفعه وقال في المفردات اسخان السنجاب قليل لان الغالب
على مزاج حيوانه كثرة الرطوبه وقلة الحراره لاغتذايه بالفواكه ولذلك يصلح لبسه

للمحرور

للممرورين والشباب لانه يسخن اسخانا معتدلا **السنداوه** الذيبه **السنه**
الذيبة ايضا **السندا** هو المسند المتقدم وهو لقب عمر بن قيس المكي وهو مالكي
متروك الحديث له في سنن ابن ماجه حديثان ضعيفان **السنور** واحد السنانير
حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى لدفع الفار وكنيته ابو خداش وابو غزوان
وابو الهيثم وابو شماخ والانثى ام شماخ وله اسما كثيره **قيل** ان اعرابيا صاد سنورا
فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ما هذا السنور ولقي اخر فقال ما هذا القط ثم لقي
اخر فقال ما هذا الهر ثم لقي اخر فقال ما هذا الضيون ثم لقي اخر فقال ما هذا الخيدع
ثم لقي اخر فقال ما هذا الخيطل ثم لقي اخر فقال ما هذا الدم فقال الاعرابي احمله
وابيعه فيجعل الله لي فيه مالا كثيرا فلما اتى السوق قيل له بكم هذا فقال بمايه فقيل له
انه يساوي نصف درهم فرمى به ثم قال لعنه الله ما اكثر اسماوه واقل ثمنه
وروى الحاكم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم
من الانصار ودونهم دور لا ياتيهم فشق عليهم فكلموه فقال ان في داركم كلبا قالوا
فان في دارهم سنورا فقال السنور سبع ثم قال الحديث صحيح **وروى** نعيم بن
حماد في كتاب الفتن عن ابي سريحه الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يحشر رجلان من مزينه هما اخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تواري
حين ياتيا معالم الناس فيجدان الارض وحوشا حتى ياتيا المدينه فاذا بلغا ادنى المدينه
قالا اين الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما لصاحبه الناس في دورهم فيدخلان

الدور فاذا ليس عليها احد واذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقول احدهما لصاحبه
اين الناس فيقول اراهم في السوق شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى ياتيا السوق فلا
يجدان فيها احدا فينطلقان حتى ياتيان المدينة فاذا عليهما ملكان فياخذان بارجلهما
فيسحبانهما الى ارض المحشر فهما اخر الناس حشرا وقيل كان لركن الدولة سنور يالف
مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به وتعسر عليه ذلك كتب حاجته في
رقعة ويعلقها في عنق السنور فيراه ركن الدولة فياخذ الرقعة ويقراها ويكتب
عليها ويشدها في عنقه حتى يرجع الى صاحبها وقيل ان اهل سفينة نوح تاذوا
من الفار فمسح نوح جبهة الاسد فعطس فرمى السنور فلذلك هو اشبه شي بالاسد
بحيث لا يمكن ان يصور المصور الا جا اسدا وهو لطيف ظريف يمسح بلعابه وجهه
واذا تلطخ شي من بدنه لعقه وفي اخر الشتا تهيج شهوته فيتالم الما شديدا من لذعه
مادة النطفة فلا يزال يصيح حتى يعصر تلك المادة واذا جاع اكلت الانثى اولادها
وقيل تفعل ذلك لشدة محبتها لهم انشد الجاحظ ∴ شعر

∴ جاءت مع الاشقين في هودج ∴ تزجي الى البصرة اجنادها ∴
∴ كانها في فعلها هرة ∴ تريد ان تاكل اولادها ∴

معنى تزجي تسوق قال الله تعالى الم تر ان الله يزجي سحابا واذا بال السنور ستر بوله
حتى لا يشم رائحته الفار فيهرب اولا فان وجد رائحته شديدة غطاه بحيث يواري
الرائحة والجرم والا اكتفى بيسير التغطية واذا الف السنور الموضع منع غيره من السنانير

من الحول الى ذلك المنزل وحاربهم اشد محاربة وهم من جنسه علما منه بان
اربابها ما استحسنوه وقدموه عليه وشاركوا بينه وبينه في المطعم وان احدث شيا
مما تكرهه اصحاب المنزل عنه هرب علما منه بما يناله منهم من الضرب فاذا طرد ولاتملق
لهم ومسح بهم علما به بما حصل له التملق من العفو والاحسان وجعل الله تعالى في قلب
الفيل الهرب منه فاذا راى سنورا هرب وحكى ان جماعة من الهند هربوا بذلك
والسنور انواع ثلاثة اهلي ووحشي وسنور الزباد وكل من الاهلي والوحشي له
نفس غضوبة يفترس وياكل اللحم الحي ويناسب الانسان في امور منها انه يعطس
ويتثاوب ويتمطى ويتناول الشي بيده وتحمل الانثى في السنة مرتين ومدة حملها خمسون
يوما والوحشي حجمه اكبر من حجم الاهلي قال الجاحظ قال العلما اتخاذ الهرة وتربيتها
يستحب وذكر القزويني ان لبعض السنانير اجنحة كاجنحة الخفافيش من اصل
الاذن الى الذنب فاذا صح ذلك فالظاهر انه كالسنور البري عملا بالمنا كلة وقال
مجاهد جا رجل عاصم اخر الى شريح القاضي في سنور فقال بينتك فقال ما احد بينة
في سنور ولدت عندنا فقال شريح اذهبا بها الى امها فان استقرت واستمرت ودرت
فهي سنورك وان قشعرت وازبارت وهربت فليست سنورك **الحكم** الاصح
تحريم اكل الوحشية والاهلية لما روي انها سبع وروى البيهقي وغيره عن ابي الزبير
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهرة واكل ثمنها **وفي** صحيح مسلم
ومسند احمد وسنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنور فقيل محمول

على الوحشي الذي لا ينتفع فيه وقيل نهى تنزيهاً حتى يعتاد الناس هبته واعارته كما هو
في الغالب فان كان مما ينفع وباعه صح البيع وكان ثمنه حلالاً هذا مذهبنا ومذهب
العلما كافة الا ما حكى ابن المنذر عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد انه لا
يجوز بيعه محتجين بهذا الحديث واجاب الجمهور عن الحديث بانه محمول على ما ذكرناه
هذا هو المعتمد واما ما ذكره الخطابي وابو عمر بن عبد البر لم يروه ايضاً عن ابي
الزبير غير حماد بن سلمة غلط لان مسلماً رواه في صحيحه من رواية معقل بن عبيد الله عن
ابي الزبير فهذان ثقتان روياه عن ابي الزبير وهو ثقة ورواه ابن ماجه عن ابن
لهيعة عن ابي الزبير ولا يضره ذلك وسياتي في باب الهاء الاشارة الى هذا ايضاً
واختلفت الرواية عن احمد في سؤر الهر كاختلافها في الثعلب ما الاهلي عنده فحرام
وبه قال مالك وابو حنيفة **الامثال** قالوا اثقف من سنور واثقف لاحد
بسرعة يقال رجل ثقف لقف اي سريع الاختطاف وقالوا انه سنور عبد الله
يضرب لمن لا يريد شيئاً الا ازداد نقصاناً وجهلاً وفيه قال بشار بن برد الاعمى

كسنور عبد الله بيع بدرهم ❊ صغيراً فلما شاب بيع بقيراط

لكنه مثل مولد ليس من كلام العرب قال ابن خلكان ولقد كشفت عن سنور عبد الله
المطان وسالت عنه اهل المعرفة بهذا الشان فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عثرت
له على اثر ثم اني ظفرت بقول الفرزدق **شعر**

رايت الناس يزدادون يوماً ❊ فيوماً في الجميل وانت تنقص

كمثل الهر في صغر تعالى به حتى اذا ما شب يرحض

ومن ههنا اخذ بشار بن برد بقوله وليس المراد منه هرا معينا بل كل هر فيمنه في صغره اكثر
منها في كبره الخواص الاهلي من اكل لحم الاسود منه لم يعمل فيه السحر وطحاله يشد على المستحاضة
يقطع حيضها وعيناه اذا جففتا وتبخر بها انسان لم يطلب حاجة الا قضيت ومن
استصحب نابه لم يفزع بالليل وقلبه يشد في قطعة من جلد فمن استصحبه لا يظفر به الاعدا
ومرارته من اكتحل بها راى في الليل ما لا يرى في النهار وزبله يسقط المشيمة تخورا وخواص
البري انفحته عجيب لوجع الكلى ولعسر البول اذا اذيب بماء الحرجير ويسخن بالنار وشرب على الريق
في الحمام ودماغه اذا تحمل به المبتلى من الرحم قاله القزويني واما سنور الزباد فهو كالسنور
الاهلي لكنه اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبره الى السواد اميل وربما كان انمر يجلب من بلاد الهند
والسند والزباد فيه شبيه بالوسخ الاسود اللزج ذفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك
يوجد في باطنه وباطن ذنبه وحوالي دبره ويوخذ من هذه الاماكن بملعقة او بدرهم رقيق
وقد تقدم في باب الزاي الكلام على شي من هذا وحكمه في الاكل التحريم على الاصح كالاهلي والوحشي
واما الزباد فطاهر لكن قال الماوردي والروياني في اخر باب العدد ان الزباد لبن سنور في
البحر يحلب كالمسك ريحا واللبن بياضا يستعمله اهل البحر طيبا وهذا يقتضي ان يكون نجسا الا ان
قلنا بنجاسة لبن ما لا يوكل لحمه ففي هذا وجهان قال النووي الصواب طهارته وصحة بيعه
لان الصحيح ان جميع حيوان البحر حلال طاهر وحل لبنه ولحمه هذا بعد تسليم انه حيوان بحري
والصواب انه بري فعلى هذا هو طاهر لكنهم قالوا انه يغلب فيه اختلاطه بما يتساقط

من شعره فينبغي ان يحترز عما فيه شي من شعره لان الاصح نجاسة شعر ما لا يوكل اذا انفصل
في حياته غير الادمي **السنونوا** بضم السين والنونين الواحدة سنونوه وهي نوع من
الخطاطيف ولذلك يسمى حجر اليرقان بحجر السنونو لكنه تصحف على صاحب عجايب المخلوقات
فقال بحجر السونونوا بالصاد والصواب انه بالسين المهملة نسبه الى هذا النوع من الخطاطيف
وحكمها وخواصها تقدم في باب الخا ومن خواصها ان من اخذ عيني السنونو وشدهما
في خرقة وعلقهما على سرير من صعد ذلك السرير لم ينم واذا بخر بعينها العصافير هربت
واذا بخر بها صاحب الحمى شفي **السوداينة والسودانة** طاير باهل العب قاله ابن سيده
حكي ان بمدينة رومية شجرة من نحاس عليها سوداينة من نحاس فاذا كان وقت الزيتون صفرت
تلك السوداينة فلا يبقى في تلك النواحي سوداينة الا جاءت ومعها ثلاث زيتونات
في منقارها واحدة وفي رجليها اثنتان حتى تطرحهن على راس السوداينة التي من النحاس
فيعصر اهلها ومنه ما يحتاجون اليه من الزيت في عامهم كله **قلت** الظاهر ان السوداينة
هي الزرزور وقد تقدمت هذه الحكاية عن الشافعي فيه وهو باهل العب نبرا **السودنيق**
الصقر قاله في كفاية المتحفظ **السوس** دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره
يقال الطعام مسوس فهو مدود بكسر الواو فيهما قال الراجز **شعر**

قد اطعمتني دقلا حوليا ۞ مسوسا مدودا حجريا

وقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال قتادة ومجاهد هو سوس الثياب ودود الفاكهة وقال
ابن عباس عن يمين العرش نهر من النور مثل السموات السبع والارضين السبع سبعين مرة يدخله

جبريل كل سحر فيغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمته ثم
ينتفض فيخرج الله تعالى من كل ريشة سبعين الف قطرة ويخرج من كل قطرة سبعة الاف
ملك يدخل الله منه كل يوم سبعون الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة قال الطبري ما لا تعلمون ما اعده الله في الجنة
لاهلها مالم تر عين ولم تسمع اذن ولا خطر على قلب بشر روينا في بعض الاجزاء عن
الحرث بن الحكم قال انزل الله عز وجل في بعض الكتب انا الله لا اله الا انا لولا اني قضيت
بالنتن على الميت لحبسه اهله في البيوت وانا الله لا اله الا انا لولا اني قضيت بالسوس على
الطعام لخزنته الملوك وانا الله لا اله الا انا مرخص الاسعار والبلاد مجدبة وانا الله لا
اله الا انا مغلي الاسعار والاهراء ملأى وانا الله لا اله الا انا لولا اني سكنت الامل في القلوب
لاهلكها التفكر ولما حرم عمرو بن هند على المتلمس حب العراق قال **شعر**

∴ آليت حب العراق الدهر اطعمه ∴ والحب ياكله في القرية السوس ∴

وقالوا العيال سوس المال روى البيهقي في شعبه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من استطاع
منكم ان يجعل كنزه في السما حيث لا يناله اللصوص ولا ياكله السوس فليفعل فان قلب
كل امرئ عند كنزه وحكي عن الشيخ ابي العباس المرسي ان امراة قالت له كان عندنا
قمح مسوس فطحناه وطحن السوس معه وكان عندنا فول مسوس دششناه فخرج السوس
حيا فقال لها صحبة الاكابر تورث السلامة **قلت** ويقرب من هذا ما حكاه ابن عطيه
في تفسير سورة الكهف ان والده حدثه عن ابي الفضل الجوهري الواعظ رحمه الله قال

٤٤٠

في مجلسه من صحب اهل الخير عادت عليه بركتهم هذا كلب صحب قوما صالحين فكان من بركتهم
عليه ان ذكره الله في القران ولا يزال يتلى في الالسنة ابدا ولذلك قيل من جالس الغافلين انتبه من
غفلته ومن خدم الصالحين ارتفع بخدمته ومن الفوايد المستغربة ما اخبرني به اهل الخير
تنبيه ان اسما الفقها السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح
لا يسوس ما دامت الرقعة فيه وهم مجموعون في قول الاول ∴ شعر

∴ الا ان من لا يقتدي بايمة • فقسمته ضيزى عن الحق خارجه ∴

∴ فخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد ابو بكر سليمان خارجه ∴

وافادني بعض اهل التحقيق ان اسماهم اذا كتبت وعلقت على الراس وذكرت عليها
ازالت الصداع العارض لها وقد تقدم في الجراد الايات التي تنفع للصداع الحكم يحرم الاكل
مفردا لانه نوع من الدود الامثال قالوا اكل من سوسه قيل لخالد بن صفوان ابن الاهتم
كيف ابنك قال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا قيل كم ترزقه كل يوم فقال درهما فقيل
واين يقع منه ثلاثون درهما في كل شهر وانت تستغل اربعين الفا فقال الثلاثون اسرع
في هلاك المال من السوس بالصيف في الصوف فحكي كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي
وانما قال الحسن ذلك لان بنو تميم مشهورون بالبخل واللوم السيد بكسر السين واسكان اليا
من اسما الذيب سمي جد ابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي اللغوي صاحب التصانيف المفيدة
والمحاسن العديدة مولده سنة اربع واربعين واربع مايه بمدينة بطليوس وتوفي في نصف رجب
سنة احدى وعشرين وخمس مايه السيدة الذيبة واليها ينسب الامام العلامة الحافظ

اللغوي المحقق ابو الحسن علي ابن اسماعيل بن سيده المرسي كان اماما في اللغة والغريب حافظا
لهما جميعا وفي ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابوه كذلك توفي في شهر
ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربع مايه وعمره ستون سنة **سيرانس** قال القزويني
انه حيوان يوجد بالغياض كابل في قصبة انفه اثنى عشر ثقبه اذا تنفس يسمع من صوته
صوت المزمار والحيوانات تجتمع لاستماع ذلك الصوت فربما دهش بعضها لذلك فيصيدها
ويا كلها فاذا لم يصد شي منها وضجر منها صاح صيحة هايلة فتفرق عنه **سيفنه** كهينه
قال ابن السمعاني في الانساب انه طاير بمصر يلقي اوراق الاشجار رعيها حتى لا يبقي منها شي شبه
ابو اسحق ابرهيم ابن الحسن بن علي الهمداني سيفنه من اكابر المحدثين لانه كان اذا ظفر بمحدث
سمع عنه جميع ما عنده حتى لا يبقي شيا من حديثه **باب الشين المعجمة**
الشادن بكسر الدال المهملة الظبي الذكر الذي طلع قرناه **شادهوان** حيوان يوجد
باقصي بلاد الروم قال القزويني له قرن عليه اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا
هبت الريح سمع لها صوت حسن فيجتمع بسبب ذلك الحيوانات اليه لسماع صوته
وذكر ان بعض الملوك اهدي له قرن فترك بين يديه عند هبوب الرياح وكان يخرج
منه شي عجيب مطرب حتي يكاد يدهش الانسان من سماعه ثم وضعه ثم وضعه منكوسا
فكان يخرج منه صوت حزين حتي يكاد يغلب الانسان البكا **الشارف** المسنة من النوق
والجمع شرف مثل بازل وبزل وعايد وعود ومنه حديث علي رضي الله عنه انه قال كانت
لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس

يومئذٍ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً
صواغاً من بني قينقاع ان يرتحل معي فياتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به
في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعاً من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان
الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حتى جمعت ما جمعت فاذا شارفاي قد اجتبت اسنمتهما
وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل
هذا فقالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار غنته قينة
واصحابه فقالت شعر

الا يا حمز للشرف النواء ⁂ وهن معقلات بالفناء
ضع السكين باللبات منها ⁂ وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب ⁂ طعاماً من قدير وشواء
فانت ابو عمارة المرجى ⁂ لكشف الضر عنا والبلاء

وبقية الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم وابو داود وهو حجة على اباحة اكل ما ذبحه
غير المالك تعدياً كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلما وخالف في ذلك سحنون
وداود وعكرمة فقالوا لا يوكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة من المعتدي على (وقعت)
شرطها الخاصة وتعلق بذمته قيمة الذبيحة فلا موجب للمنع وهذا الفعل انما وقع من حمزة
قبل تحريم الخمر لانه قيل يوم احد وكان تحريمها بعد ذلك فكان معذوراً في قوله غير
مواخذ به وكان سببه الذي دعاه اليه مباحاً كالنايم والمغمى عليه فلما حرمت صار شاربها
مواخذاً بشربها محدوداً وآثماً الشاة الواحدة من الغنم تقع على الذكر والانثى من الضان والمعز

واصله

واصلها شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع شياه في ادنى العدد تقول ثلاث شياه فاذا
جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قلت هذه شاء كثيرة والشاة ايضاً الثور الوحشي والنسبة الى
الشاة شاوي قال الشاعر ؞ لا ينفع الشاوي فيها شاته ؞ ولا حماراه ولا علاته ؞ وفي الكامل في
ترجمة حارجة بن عبد الله بن سلمان عن عبد الرحمن بن عائذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له شاة ولا يصيب جاره من لبنها او مسكين فليذبحها او ليبيعها ومما يؤثر من حكمة
لقمان ان سيده اعطاه شاة وامره ان يذبحها ويأتيه باطيب ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها
ثم اعطاه في يوم شاة اخرى وامره ان يذبحها ويأتيه باخبث ما فيها فاتاه بقلبها ولسانها
فسأله عن ذلك فقال هما الطيب ما فيهما اذا طابا والخبث ما فيهما اذا خبثا وهذا معنى قوله
صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب ؞ وفي ربيع الابرار للزمخشري وفي رحلة ابن الصلاح التي بخطه
قال الحسن البصري لو رأيت رغيفاً من حلال لاحرقته ثم دققته ثم داويت به المرضى
ثم قال اختلطت غنم البادية بغنم اهل الكوفة فسأل ابو حنيفة كم تعيش الشاة فقالوا
سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين فقال وانشد المبرد شعر

؞ ما ان دعاني الهوى لفاحشة ؞ الا عصاه الحياء والكرم ؞
؞ ولا الى حرمة مددت يدي ؞ ولا مشت بي لريبة قدم ؞

وحكمها حل الاكل بالاجماع واذا اوصى بشاة تناول صغيرة الجثة وكبيرتها سليمة ومعيبة
ضأناً ومعزاً لصدق الاسم على الجميع وفي سنن ابن ماجه وكامل ابن عدي في ترجمة زربي بن

عبد الله من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت
قال الشاة من دواب الجنة وفي الاستيعاب في ترجمة ابي رجا العطاردي ان العرب كانوا
ياتون بالشاة البيضا فيعبدونها فيجي الذيب فيذهب بها فياخذون الاخرى مكانها
وفي الحديث مثل المومن كالشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها
فهي لا تاكل شيا وان اكلت لم يجع فيها وفيه ايضا مثل المنافق كالشاة الرابضة بين غنمين
اراد انه مذبذب بين قطيعين من الغنم لا الى هولا ولا الى هولا والرابضة ملايكة اهبطوا
مع ادم عليه السلام يهدون الضلال ولعله من الاقامة وقال الجوهري الرابضة حملة الحجة لا
تخلو منهم الارض وفي سنن البيهقي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا
ذبحت سبعا الدم والمرارة والذكر والانثيين والحيا والغدة والمثانة قال وكان اعجب
الشاة الى النبي صلى الله عليه وسلم مقدمها وقالت ام سلمة كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت اليها فاخذته من بين لحييها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك ان تعنفيها اي تاخذي بعنقها وتعصريها وروى
مسلم عن سهل ابن سعد الساعدي قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين الجدار ممر الشاة وهذا يدل على استحباب القرب من السترة كما جا عنه اذا
صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه ابو داود ولا
يعارض حديث ممر الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة انه جعل بينه
وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهو الذي يمكن المصلي ان يدرا من يمر فيه اذا حمل بعضهم

حديث ممر الشاة على ما اذا كان قايما وحديث الثلاثة اذرع على ما اذا ركع او
سجد ولم يحد مالك في ذلك حدا وفسر بعضهم ممر الشاة بقدر شبر وقد تقدم
في البهيمة والجدي شي من هذا وروي الترمذي عن حكيم بن حزام ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه يشتري له اضحية بدينار فاشترى اضحية بدينار فاربح فيها
دينارا فاشترى اخرى مكانها وجا بالاضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضحى بالشاة وتصدق بالدينار وفي صحيح البخاري وسنن ابي داود والترمذي وابن
ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة بن ابي الجعد وقيل ابن ابي البارقي دينار
يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما وجا بشاة ودينار وذكر
ما كان من امره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك وكان يخرج بعد ذلك الى
كناسة البصرة فيربح الربح العظيم وكان من اكثر اهل الكوفة مالا قال شبيب بن
غرقدة رايت في دار عروة ابن ابي الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل
الله عز وجل وروى عروة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وهو
اول من قضى بالمدينة استعمله عمر بن الخطاب على قضائها قبل شريح وفي سنن ابي داود
وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية سمتها
فاكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل رهط من اصحابه فمات بشر بن البرا
بن معرور فارسل الى اليهودية فقال ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان
نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فامر بها صلى الله عليه وسلم فقتلت

الجعد ح

بدينارا ح

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وحفظا من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا
ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو
يبدي ويعيد الى اخر السورة ثم قال كنت خرجت يوما مع الجماعة فراينا ذيبا
يلاعب شاة ما يعقرها ولا يضرها شيا فلما دنونا نفر منا الذيب فوجدنا في عنق الشاة
كتابا مربوطا فيه هذه الايات مات الصعي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائه وقال
الحافظ ابو زرعه وقعت النار بجرجان فاحرقت منها تسعة الاف دار ووجدوا
فيها تسعة الاف مصحف احترقت الا هذه الايات لم تحترق في كل مصحف ذلك
تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المومنون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين وفي السماء رزقكم وما توعدون
فما وضعت هذه الايات في متاع او غيره الا حفظه الله تعالى روى ابن عطية والثعلبي
والقرطبي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد قال احترق مصحف فلم يبق منه الا قوله تعالى الا
الى الله تصير الامور وغرق مصحف فانمحى الا هذه الاية **الامثال** قالوا كل من شاء ومعلقه

ممي

وكبع بن جم

بن جليا اول من قاله سعيد بن سلمه بن زهير بن زياد وكان ولي امر البيت بعد جرهم
فبنى صرحا باسفل مكة وجعل فيه امة يقال لها حزورة وبها سميت الحزورة التي بمكة

تمنيت حصدي ان اراه محضرهُ ❁ معظمة اقطارها وهو حاضر ❁
وادعوا الله في كل وقت مشرق ❁ وكل زمان فضله متواتر ❁
وفي مجد عال لربه معظم ❁ له شرف في سائر الارض سائر ❁

يقبل الارض التي لها شاهين علوا النسرين وجود المرزمين فهم عقاب الجود عن مطارها والعماد ان الحسن عن محاسن اجيادها وطايرها الميمون مراح وحامل بطايق سعدها منشور الجناح يعترف ابو الصقر لشاهينها والبزاة وان سقرت على يمين الملوك لتمكنها طالما تصيدت الملوك ونشرت جناحا طار الى افق المعالي ومكانها وينهي ان له الى مولانا اشواقا عاليه وعبا بروية في تلك البقاع الشريفه مطالبه وداعيه له عليها في كل وقت مواظبه ويذكر احسان مولانا ويصفه واولانا بذكرها اولانا وكيف لا يجوز صدقا فصب السبق وهي فارسيه ويطير جانبا على افق العلا فضله وجوده ونسبه شاهينه الملوك يتذكر صدقاته واحسانه في كل اوقاته على اهل المخدوم ما زال يستبق الخيرات ويبادر الى جبر القلوب بانواع المسرات ويبذل معروفه الى البعيد والقريب كي يرسل جوده الذي ما زال يلبي دعوة الداعي ويستجيب فادام الله تعالى على مولانا سوابغ نعمه وعمه باحسانه العميم منه وكرمه وسيأتي في الصقر ذكر ابي الصقر المشار اليه **الشبب** الثور المسن وكذلك الشبوب والمشب المشبب بالتحريك قال الجوهري دويبة كثيرة الارجل ولا تقل شبث والجمع شبثان مثل خرب وخربان وقال في المحكم هي دويبة لها ست قوايم طوال صفر الظهر وظهور القوايم سود الراس زرقا العين وقيل دويبة كثيرة الارجل عظيمة الراس واسعة الفم مربعة المؤخر

تخرث الارض وهي التي تسمي شحمة الارض والجمع اسباتة وشبتان وحكمها تحريم الاكل لانها
من الحشرات **الشبدعه** العقرب والجمع الشبادع بكسر الشين ودال الغير معجمة حكاه ابو
عمرو والاصمعي وفي الحديث من عض علي شبدعه سلم من الاثام اي علي لسانه اي سكت ولم
خض مع الخايضين ولم يلسع به الناس لان العاض علي لسانه لم يتكلم فشبه اللسان بالعقرب
الضارة **الشبرقص** كسفرجل الجمل الصغير **الشبوه** العقرب والجمع شبوات قال الراجر
قد جعلت شبوه بوبير بكسر اسها لحما وتمطر

الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع اشبال وشبول **الشبوط** كسفود ضرب
من السمك قال الليث والسبوط بالسين المهملة لغة فيه وهو دقيق الذنب عريض الوسط
لين اللمس صغير الراس وهذا النوع مليل الاناث كثير الذكور فهو قليل البيض سبث لك
وذكر بعض الصيادين انه ينتهي الي الشبكه فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا ينجيه الا
الوثوب فيتاخر قدر رمح ثم يضمر ليثب فربما كان وثوبه في الهوي اكثر من عشرة ادرع
فيخرق الشبكه ويخرج منها ولحمه كثير جدا وهو كثير بدجله **شجاع** بالضم والكسر الحية
العظيمه التي تواثب الفارس والراجل وتقوم علي ذنبها وربما بلغ راس الفارس وتكون في
الصحاري وفي الصحيحين عن جابر وابي هريرة وابن مسعود ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيمه شجاعا اقرع له زبيبتان يفر منه .
وهو يتبعه حتي يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر
منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فاذا راي انه لابد له منه سلك يده في فيه فيقضمها

قصم الفحل ثم ياخذ بمهرمتنيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك اما كترك ثم تلي قوله تعالى ولا
تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة والاقرع الذي تمعط راسه وابيض من السم والزبيبتان هما
الوبشتان من جانب فيه من السم ويكون مثلهما في شدق الانسان عند كثرة الكلام وقيل
نكتتان في عينيه وما هو بهذه الصفة من الحيات هو اشد اذى وقيل هما نابان
يخرجان من فيه ويقضمان بفتح الضاد اي يا كلهما والقضم باطراف الاسنان والخضم
بالفم كله وقيل القضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه
تعرضت له في البطن حية يسمونها الشجاع والصفر قال ابو حراش عاطب مراته شعر

اردّ شجاع البطن لو تعلمينه ❊ واوثر غيري من عيالك بالطعم ❊
واعتبق الماء القراح فانتهي ❊ اذا الزاد امسى للمزلج ذا الطعم ❊

اراد بالاول الطعام وبالثاني ما يشتهي منه والعبوق الشرب بالعشي والمزلج من الرجال
الناقص الدون الضعيف وقول الشاعر ❊ شعر

فاطرق اطراق الشجاع ولو راى ❊ مساغا لناباه الشجاع لصمما ❊

هذه لغة لبحرث بن كعب وهي ابقاء الف التثنية في حال النصب والخفض وغيرهما ومنه
قوله تعالى ان هذان لساحران الشحرور يسمونه طايرا اسود فوق العصفور يصوت
اصواتا قاله ابن سيده وما احسن ما قال الشيخ علا الدين ابن الباجي وتوفي سنة اربع عشرة وسبعمايه
دوبيت شعر بالبلبل والهزار والشحرور ❊ يبي طربا قلب الشجي المعرور ❊

فاتهض

فانهض مجلا والهب من اللذه ما جادت كرماته يد المقدور

شحمة الارض دويبه اذا مسها الانسان تجمعت مثل الخرزه قال الهرس انها دابه صغيره طيبه الريح لا تحرقها النار وتدخل في النار من جانب وتخرج من جانب من طلي شحمها لم تضره ولو دخل فيها واذا اخذت شحمة الارض وجففت وسقي منها قدر درهم للمراة اذا اعسر عليها الولاده ولدت سريعا الشذا بفتح الشين والذال المعجمه ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحده شذاه الشران شبيه بالبعوض يغشي وجوه الناس الشرشق الشقراق الشرشور كعصفور طاير مثل العصفور اغبر على لطافه الحمره قاله ابن سيده وقد تقدم في الباء انه البرشتو حكمه حل الاكل لانه من عموم العصافير الشرع والشرع والشرعوف الضفدع الصغير الشبرقي كحنبطي طاير الشعر بالتحريك ولد الظبيه وكذلك الشاصر قاله ابو عبيد الشعرا بفتح الشين ذباب ازرق واحمر يقع على الابل والحمير والكلاب ويوذيها اذى شديدا وقيل ذباب كذباب الكلب وفي الحديث لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابي ابن خلف تطايرنا عنه تطاير الشعرا الشغوا بفتح الشين وسكون الغين المعجمه وبالمد العقاب سميت بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قال الشاعر شعر

شغوا اتوطن بين السبق والبين

الشعفوع الضفدع الصغير حكاه ابن سيده الشفلين كالبشتين وبعضهم يقول الشفانين هو الذي تسميه العامه اليمام وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزين وتحسن اصواتها اذا اختلطت ومن طبعه انه اذا فقدت انثاه لم يزل اعزب الى ان يموت وكذلك

الانثى اذا فقدت ذكرها واذا سمن سقط ريشه ويمتنع من السفاد ومن طبعه ايثار العزلة
وعنده نفور واحتراس من اعدائه **وحكمه** حل الاكل بالاجماع **الخواص** اكل بيضه
يزيد في الباه وزبله اذا ديف بدهن ورد وتحملته المراة نفع من وجع الارحام ومن
طلى احليله بدمه وجامع امراة لم يقدر عليها سواه وانها لا تتزوج ومما ينفع الرمد
في العين والورمان تقطر فيها دم شفنين حارا ودم حمامة ويوضع على العين من خارج
قطنه مبلوله ببياض البيض مع شي من دهن الورد **الشق** بالكسر قال القزويني هو من
الشيطنه صورته صورة نصف الادمي وزعموا ان النسناس مركب من الشق والادمي يظهر
للانسان في اسفاره وذكروا ان علقمه بن صفوان ابن امية خرج في بعض الليالي فانتهى الى
موضع فعرض له شق فقال علقمه ∴ **شعر**

فائدة للرمد

∴ يا شق قل مالي ولك ∴ اغمد عني منصلك ∴
∴ تقتل من لا يقتلك ∴ فقال شق هبت لك ∴
∴ واصرخا فذم لك ∴

فضرب كل منهما صاحبه فوقع كل منهما ميتا ∴ واما شق وسطيح الكاهنان فكان شق شق انسان
له يد ورجل واحده وعين واحده وكان سطيح ليس له عظم ولا بنان انما كان يطوي كالحصير
ولد شق وسطيح في اليوم الذي ماتت فيه طريفه الكاهنه امراة عمرو بن عامر ودعت بسطيح
قبل ان تموت فاتيت به فتفلت في فيه واخبرت انه خلفها في علمها وكهانتها وكان وجهه
في صدره لم يكن له راس ولا عنق ودعت بشق ففعلت به مثل ذلك ثم ماتت وقبرها

بالمحمة وذكر ابو الفرج ان خالد بن عبد الله القشيري كان من ولد شق هذا **الشقحطب**
كسفرجل الكبش الذي له اربع قرون والجمع شقاحط وشقاطب **الشقدان** الحربا قاله ابن
سيده والشقدان ايضا الضب والورل والطحن وشام ابرص والدساسه واحدته
شقده **الشقراق** بفتح الشين وكسرها وربما قالوا الشرقراق طاير صغير يسمى الاخيل
والعرب تتشام به وهو اخضر مليح بقدر الحمامة خضرته حسنة مشبعة في اجنحته
سواد وله مشتا ومصيف يكثر في بلاد الروم والشام وخراسان ونواحيها ويكون
مخطط بخضرة وحمرة وسواد وفي طبعه شره وشراسه وسرقه فراخ غيره وهو لا
يزال متباعدا من الانس يالف الروابي ورووس الجبال لكن يحضن بيضه في العمران العوالي
الذي لا تناله الايدي وعشه شديد النتن وقال الجاحظ انه نوع من الغربان وفي
طبعه الحذر عن السفاد وهو كثير الاستغاثه اذا طار طاير فوقه وصاح كانه هو
المضروب **الحكم** جزم الروياني والبغوي بتحريم اكله لاستخباثه وهو قول الاكثرين
وقال بعض الاصحاب بحله **الامثال** قالوا اشام من الاخيل وهو الشقراق كما تقدم
الخواص اذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويفرغ عليه من مرارته فانه يحمر ويزداد
عياره كما لو افرغ فيه مرارة الثعلب فانه ينقص عياره واذا اتخذ من مرارته خضاب
سود الشعر ولحمه حار ظاهر الحراره وفيه زهومه قويه الا انه يحلل الرياح الغليظه
التي تكون في الامعا **الشمسه** قال ابو حيان التوحيدي انها حيه حمرا براقه اذا كبرت
واصابها وجع العين وكمدت التمست حايطا يقابل المشرق فاذا طلعت الشمس احدت

اليها بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس عينيها كشط عنها العمى والاظلام ولا تزال
كذلك سبعة ايام حتى يتجدد بصرها تاما وغيرها من الحيات اذا عمي طلب شجر الرازيانج
الاخضر فيكتحل به فيبرا كما تقدم **الشقب** لغة ضرب من الطير **الشهرمان** نوع
من طير الما قصير الرجلين ابلق اللون اصغر من اللقلق **شه** قال ابن سيده هو طاير يشبه
الشاهين وليس هو ولفظه اعجمي **الشهام** السعلاة قاله الجوهري وغيره **الشوحه**
قال ابن الصلاح في الفتاوي هي الحداه **الشوب** العسل لا العقرب والنمل **الشوط** ضرب
من السمك وليس بالشبوط قاله الجوهري **شوط براح** هو ابن اوى قاله الجوهري قال
ويقال للهبا الذي يرى في ضو الكوة شوط باطل **الشول** النوق التي خف لبنها
وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر الواحد شايلة وهو جمع على غير قياس
معول منه شولت الناقة بالتشديد اي صارت شايلة وفي المثل لا يجتمع فحلان في
شول وتمثل به عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعد الاشدق والمعنى ينظر الى
قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهناك المحشري وسياتي للشول ذكر
في باب اللا عند ذكر الفحل ان شا الله تعالى **شوكه** من اسما العقرب سميت بذلك
لما تشوله بذنبها وهو شوكتها **الشيخ اليهودي** قال ابو حامد وصاحب عجايب
المخلوقات انه حيوان وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضا وبدنه كبدن الضفدع
وشعره شعر البقر وهو في حجم عجل يخرج من البحر ليلة السبت حتى تغيب الشمس ليلة
الاحد فيثب كما يثب الضفدع ويدخل الما ولا تلحقه السفن اذا تم السبت ذكروا

ان جلده اذا وضع علي النقرس ازاله في الحال **الشبدمار** بفتح الشين وضم الدال
المعجمة الذيب **الشبصان** ذكر النمل **الشبع** كالشبع ولد الاسد **الشيم** ضرب من
السمك قال الشاعر ❁ قل لصحام الازد لا يبطروا بالشيم والحريث والكنعد ❁
الشيم كالضيغم ولد القنافذ قاله الاعشي ❁ **شعر**

❁ لئن جد اسباب العداوة بيننا ❁ ليرتحلن مني علي ظهر شيهم ❁

قال الاصمعي الشيهم السعلاه وقال ابو ذيب الهذلي الشاعر بلغنا ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب دجورها
ولا يطلع نورها وظلت اقاسي طولها حتي اذا كان قرب السحر غفيت فهتف بي
هاتف وهو يقول ❁ ❁ ❁ **شعر**

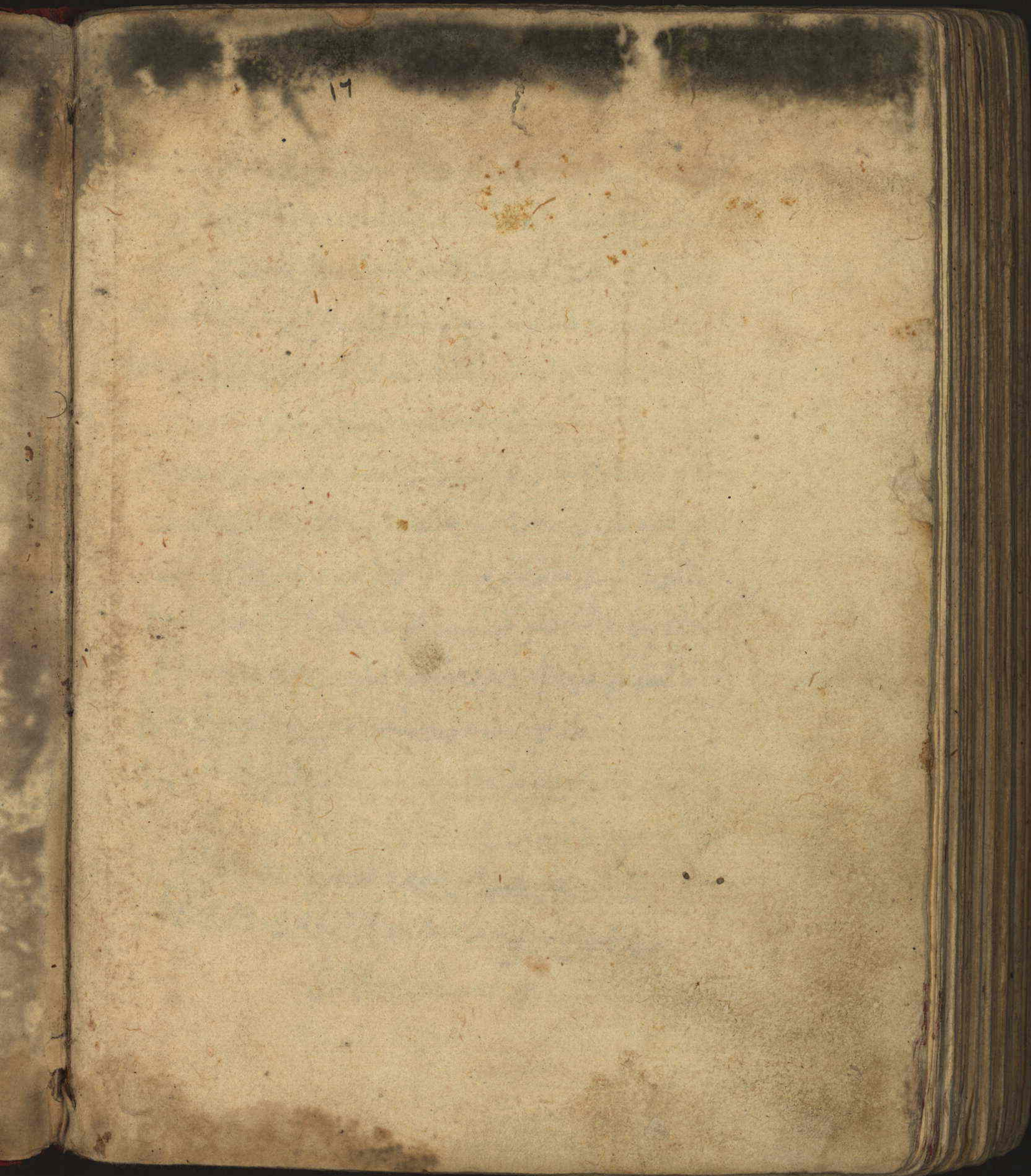
❁ خطب جل اناخ بالاسلام ❁ بين النخيل ومعقد الاطام ❁
❁ قبض النبي محمد فعيوننا ❁ تذري الدموع عليه بالسجام ❁

فقال ابو ذيب فوثبت من نومي فنظرت الي السما فلم ار الا سعد الذابح فتفالت
به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلي الله عليه وسلم قد قبض او هو ميت
من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيا ازجر به فعرض لي شيهم
قد قبض علي صل يعني حية فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمها حتي اكلها فزجرت
ذلك وقلت شي مهم والتوا الصل التوا الناس عن الحق علي القايم بعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الامر فحثثت ناقتي حتي اذا كنت بالغابة

حروف الطير فاخبرني بوفاته غراب سانح فتطيرت من ذلك فتعوذت بالله من
شر ما عزلي في طريقي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا
اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت الى
المسجد فوجدته خاليا واتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبت بابه
مرتجا وقيل هو مسجي وقد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة
صاروا الى الانصار فجيت الى السقيفة فوجدت ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن
الجراح وسالما وجماعة من قريش ورايت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم
شعراهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك فاويت الى قريش وكلمت الانصار
فاطالوا الخطاب واطالوا الجواب وتكلم ابو بكر لله دره من رجل لا يطيل
الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا
انقاد اليه ثم تكلم عمر بكلام دونه ومد يده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر له وما له
ورجعت معه قال ابو ذويب فشهدت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدت دفنه صلى الله عليه وسلم ام شيقونه قال في المرصع انه طاير يكون مع
الحمر والغنم ياكل الذباب والله اعلم

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من هذه المجلدة المباركة
ليلة الخميس رابع شهر ربيع الاخر سنة ... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل




17



